تأليف ج. ج. لوريمر

دليل الخليج

القسم الجغرافي

الجزء الثالث

طبع على نفقة

الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر

ترجمة المكتب الثقافي لأمير قطر

دليل الخليج

« تنبيــــه »

جميع المعلومات والآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر إلا عن رأي المؤلف الشخصي وبهذه المثابة فإنها لا تقيد حكومة قطر بأي شكل من الأشكال .

دليل الخليج

القسم الجغرافي

الجزء الثالث

تأليف: ج. ج لوريمر

ترجمة: المكتب الثقافي لحاكم قطر

طبع على نفقة

الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر

دار العربية

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

ص . ب ٦٠٨٩

١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الجزء الثالث من كتاب – دليل الخليج – القسم الجغرافي

يجد القارىء فيما يلي بحثاً عن أقاليم وبلاد الخليج التي تبدأ بالحرف (I) مثل العراق التركي وتنتهي بالحرف (K) مثل كوت الأمارة . والكتاب – كما ذكرنا سابقاً – قد وضع مفهرساً على حروف الهجاء اللاتينية ؛ وقد تناول المؤلف بالبحث في كل بلد ومنطقة ما يتصل بالظواهر الطبيعية والسكان والمواصلات وموارد الثروة والتجارة والادارة ... الخ كل ذلك بكثير من الدقة والوضوح من وجهة النظر البريطانية .

وقد اقتضت أمانة الترجمة أن نثبت المادة كما هي في الأصل دون تعديل ولكننا نتمنى أن ينهض مؤرخو العرب لتدوين تاريخ المنطقة من وجهة نظرهم والله المستعان .

الدوحة في ٢٨ محرم سنة ١٣٩٠
٤ ابريل سنة ١٩٧٠

عبد البديع صقر

مدير المكتب الثقافي لحاكم قطر

العراق التركي

واسم العراق القديم (١) الذي اشتق منه الاسم الحالي مبهم (٢) ، وقد كانت تستعمله الحكومة التركية للتعبير عن حوض نهري دجلة والفرات الأسفل وهو أغنى منطقة في الخليج ، وهو يشمل الولايات التركية أو مقاطعات كل من بغداد والبصرة .

---

(١) وقد جاء توضيح مفصل عن حدود وجغرافية العراق القديم في كتاب السير لوستراغ Mr. Lestrage المسمى باسم ارض الخلافة الشرقية من الفصل الثاني حتى الخامس .

(٢) المعنى العادي لكلمة العراق هو « صقع الجبل » أو « الساحل » Cliff or chone

(٣) هذه المقالة عن العراق والمقالات الاخرى عن الاماكن ، تم جمعها من مصادر قديمة بجهد كبير وهي تنشر لاول مرة .

وكان الكاتب أولا قام بجمع هذه المعلومات وتنظيمها عندما قام برحلته في ديسمبر سنة ١٩٠٤ ويناير سنة ١٩٠٥ ، وقد زار مدينة الزبير ، البصرة وبغداد ، والمسيب وكربلاء والحلة . ومن بين المصادر الاوروبية التي استقى منها الكاتب معلوماته هي : السير و . ولكوكس الذي كان موجوداً في بغداد والذي قدم معلومات قيمة تتعلق بنهري دجله والفرات والري في الاقليم بصفة عامة ، وكل من الكابتن برين والكابتن كولى اللذين كانا يشتغلان بالطبوغرافيا والملاحة في نهر دجلة ، والسادة هاملتون وملن اللذين كانا في البصرة ، وقدم الاول معلومات عن تجارة البصرة ، وقدم الثاني معلومات عن الملاحة في فرع ديرات السنية .

وقد استمرت عملية جمع المعلومات في غضون سنة ١٩٠٥ بواسطة الكولونيل (الميجر حينئذ) ل . س . نيومارش . القيم السياسي في بغداد الذي انتقل إليه وإلى مساعديه وخاصة السيد محمد حسن محسن نائب القنصل في كربلاء معظم العمل في هذا الوقت . وفي الواقع قد اعدت مراجع هامة للمعلومات عن الطرق عن طريق الجهد الخاص للمجبر نيومارش وقد ساعده في هذا السيد يعقوب ناديس ترجمان المقيمية والسيد توماس خليل وهو دلال على علم واسع بالإقليم وعن طريقهم اعدت مسودة خريطة تبين وجود القبائل ، وكذلك استطاع محمد حسن أن يلقي الضوء على المشكلة القبلية المعقدة . كما قام السيد ج — ه موناهان باعداد بعض المعلومات عن ولاية البصرة سنة ١٩٠٥ وكان قائماً بأعمال القنصلية البريطانية في البصرة .

وقد وجدت مسودات أولية تتعلق بالعراق من بين هذه الابحاث التي نحن بصددها بشأن الطبوغرافيا . واعدت للطبع سنة ١٩٠٥ وارسلت مباشرة للضابط المحلي للمراجعة . ورافق سير العمل صعوبات غير عادية نظراً لطبيعة الاقليم مما أدى إلى العمل شهور طويلة حمل فيها الكولونيل نيومارش العبء الثقيل والسيد ف . اي . كرو الذي استأنف عمله كقنصل بريطاني في البصرة وأعطى جل اهتمامه للامر . وقد أشرف على مراجعة بعض المقالات ايضاً موظفو السفارة البريطانية في القسطنطينية وخاصة الكولونيل ف . ر . مانسل الذي أشرف على المراجعة من الناحية العسكرية .

وفي الاصطلاحات الفنية البريطانية يعرف العراق التركي بالاضافة إلى ولاية الموصل الموجودة في أقصى الشمال باسم « بلاد العرب التركية »

ولكن هذا التعبير معيب .. وتعرف العراق في اللغة التركية الدارجة باسم العراق العربي لتمييزها عن العراق العجمي وهي مقاطعة في إيران ، ولكن استعملت كلمة العراق الاصلية على انها العراق التركي فقط .

وفي المقالة التي نحن بصددها سنعامل المنطقة على أنها العراق التركي حيث أن المصالح الهندية لا تمتد إليها . أما سنجق نجد أو سنجق الحسا فقد جاء ذكره باسمه في موضع آخر ، وكذلك سنجق القصيم فقد كان له أيضاً موضوع مستقل به ، وكلها بالطبع ليست جزءاً من العراق ولكنها ذكرت بصورة عرضية لارتباط إدارتها بإدارة ولاية البصرة . والعراق تعبير جغرافي محض وقد نضطر لأغراض سياسية أو إدارية أن نطلقه كمترادف لولايتي بغداد والبصرة باستثناء سنجق الحسا وسنجق القصيم .

الحــدود :

يحد العراق من الغرب الصحراء الشامية ، ومن الجنوب إمارة الكويت ومياه الخليج ، ومن الشرق الحدود الإيرانية ، ومن الشمال فليس لدينا معلومات مفصلة عن الحدود إلا حتى مدينة الكاظمين الواقعة على نهر دجلة .

ومن المحتمل أن يعتبر الباب العالي الصحراء الشامية جزءاً من ولايات بغداد والبصرة إلا أن سلطته ضعيفة عليها وحتى على السكان المستقرين غربي نهر الفرات من الناحية الإدارية وأنه من الخطأ معاملاتهم كجزء من العراق ، وأن الأماكن التي تقوم السلطات التركية بالإشراف والإنفاق عليها في هذا الجانب على الغالب هي الشيفاثه ، ومدينة النجف ، والرحبة ومدينة الزبير .

وقد جاء وصف الحد الجنوبي بدقة في المقالة المكتوبة عن إمارة الكويت ، وقد اعترفت الحكومة البريطانية بتقدم الأتراك حتى « صفوان » « وأم قصر » ولكن حكومة صاحبة الجلالة لم تسلم للباب العالي بأخذ جزيرة بوبيان التي بها بعض كتائب تركية في الوقت الحاضر .

أما الحد الشرقي الذي يفصل العراق عن إيران فقد تحدد تحديداً ثابتاً بمقتضى معاهدة أرضروم سنة ١٨٤٧ بالنصوص العامة التي تم مسح الاقليم بناء عليها بواسطة لجنة أنكلو روسية ، بقصد بيان الحدود بالضبط وذلك فيما بين ١٨٤٩ – ١٨٥٥ ومع ذلك لم يوضع خط فعلي للحدود فيما بين الاقليمين. وعلى أي حال فمن الملاحظة السابقة لا بد من استثناء الجزء الموجود فيما بين الخليج ونهر قارون وذلك لأن شط العرب يفصل ما بين ممتلكات السلطان والشاه ، وقد حدد هذا الجزء بين الحدود التركية الإيرانية تحديداً دقيقاً ، وشمال هذا ، يلاحظ أن الخط الفاصل يتبع شط العرب عملياً ، حتى المدخل الأعلى لخور « خيان » على بعد ستة أميال من أم الخصاصيف والشمشمية على الساحل الإيراني ومن ثم يسير في اتجاه الشمال الغربي حتى غرب تلال لورستان وكردستان وعندما يصلها يسير في محاذاة « مندلي » والخط الواصل بين التل والسهل مميزاً واضحاً حتى يصل إلى مندلي ، ولكنه غير محدد قرب إقليم بني لام ، وتوجد بعض أماكن للرعي بجوار دويريج أو الدورك محل نزاع فيما بين الحكومة الإيرانية والأتراك . أما مناطق جانجلة أو جنجولة والديبالا أو « تيهبالا » ليست واقعة في السهول تماماً ولذلك ربما تكون تابعة لتركيا .

المميزات الطبيعية :

العراق سهل طمي وبه سلسلة واحدة من التلال أو الارتفاع البسيط الهام ، ويحيط بالسهل من جهة الشرق تلال منطقة « بوشتي كوه » الإيرانية التي يكسوها الثلج في منتصف فصل الشتاء ، ويمكن مشاهدتها عند « عليالغربي» التي تبعد عن نهر دجلة ثلاثين ميلا ، وتسير هذه التلال متوازية مع النهر تقريباً على طول الطريق الواصل بين مدينتي « العمارة » « وكوت العمارة » .

وأهم ما يتميز به العراق هو نهري دجلة والفرات العظيمان وهما من أسباب الرخاء والاستقرار في الاقليم كله ومن المعالم الثانوية التي لها أهمية قناة ديالة Diyâlah وهي إحدى روافد نهر دجلة على ضفته اليسرى أسفل مدينة بغداد . وقد كانت قناة شط الهندية في هذا المكان ولكنها جفت . وحلت

محلها قناة الآن كبديل عن القناة التي جفت والتي كانت تصل ما بين نهر الفرات والمسيب والسماوة وتعرف هذه القناة باسم « شط الغرّاف » التي تتصل بنهر دجلة عند كوت العمارة بنهر الفرات عند الناصرية والحمار ، وتوجد مستنقعات ضخمة على المجرى الأدنى لكل من نهري الفرات ودجلة إبتداء من القرنة حتى أعلا مدينتي العمارة والناصرية ، ويقال إن هذه المستنقعات تغمر جزءاً كبيراً من الاقليم فيما بين « شط الغراف » ودجلة والفرات .

وتسحب قناة جهالة الموجودة عند مدينة العمارة جزءاً من مياه نهر دجلة ويخزن قدراً منه في شط العرب عن طريق السويب بالاضافة إلى المستنقعات التي تبدأ من هذه القناة .

وعلى العموم فإن تربة العراق غنية بالطمي من النوع الجيد وخالية من الأملاح وهذا الوصف ينطبق على الجهة الواقعة شرق مدينة بغداد والاقليم المنحصر بين نهري دجلة والفرات. ويلاحظ وجود طفح ملحي في بعض الأماكن قريباً من نهر الفرات وأسفل مدينة كوت العمارة على نهر دجلة وعند مدينة الديوانية على نهر الفرات . ووادي نهر الفرات أكثر اتساعاً من الناحية الزراعية من وادي نهر دجلة ، ولكن توجد منطقة غرب نهر الفرات أو أعلى فرعه الهندية التي عندها تبدأ الصحراء الشامية ، غير صالحة للزراعة . والتربة غنية وتنتج زراعة جيدة وكذلك تزدهر فيها النخيل والأشجار حيثما وجدت مياه الري . ولكن المساحة المنتجة محدودة وذلك لوجود القنوات والمستنقعات الموجودة قريباً من الأنهار الأمر الذي ينتج عنه ضيق المنطقة الزراعية الصالحة الموجودة حول الأنهار . وفي بعض الأماكن وخاصة المنخفضة ، تنمو بعض المحاصيل الموسمية على مياه الأمطار . وإن العراق بصفة عامة لا زالت ذات طابع غير زراعي وتنمو بها أشواك الابل وبعض النباتات التي تكثر عقب سقوط الأمطار وخاصة على الحدود الإيرانية .

النباتــات :

تندر أشجار الأخشاب إلا على جانبي الأنهار والقنوات ، وتكثر في الغرب

أو على نهر الفرات أشجار العبل القصير ، أما الأشجار الضخمة فتوجد متفرقة وهي قليلة ، كما توجد أشجار الصفصاف الكثيفة الظل . وجاء ذكر بعض الغابات الهامة على نهري دجلة والفرات في المقالة التي تتصل بمصلحة الأحراش وهذه الغابات تكون كثيفة في بعض الأماكن كما تكون ممتدة ومتسعة في أماكن أخرى ، وتتوالد وتكثر في الاقليم أشجار التوت الأبيض والأسود وأنواع كثيرة من السنط (برهام) ، وكذلك أشجار الست المستحية التي يسمونها شوك الشامي .

وتوجد النباتات الشوكية الصغيرة في كل مكان بشكل عادي ، وهي مرعى طيب للإبل كما تصلح للوقود . وبالاضافة إلى ما سبق من أنواع علف الماشية فتوجد أيضاً بباتات تسمى « الهرم » وعشب يسمى « الصهبة » وكلاهما علف للإبل الموجودة في الجزيرة الواقعة بين البصرة والكويت . وأوراق نبات الهرم صغيرة وكروية الشكل وبداخلها سائل .

وينمو عرق السوس والحنظل بشكل طبيعي إلا أن لهما قيمة تجارية كبيرة ، فيوجد الحنظل في كل مكان كما يمكن الحصول عليه بكميات ضخمة من المنطقة الموجودة فيما بين الحلة وبغداد ، ولو أن هذا الحنظل أقل جودة من الحنظل السوري ، ويصدر لبابه فقط بدلا من تصدير الفواكه . وسيأتي ذكر تجارة عرق السوس فيما بعد ، ويكثر بصفة خاصة عند منحنيات الأنهار وعند القناطر والتجاويف النهرية . ويقال إنه لا يوجد بعد حافة النهر بأكثر من ميلين ، ويبلغ أقصى ارتفاع لشجرة عرق السوس عشرة أقدام أما المتوسط فيتراوح من أربعة إلى خمسة أقدام .

الحيوانـــات :

يندر وجود الحيوانات المفترسة في العراق اللهم إلا الغزلان والخنازير والذئاب والأرانب البرية والثعالب التي يقال إنها موجودة هناك .

ويوجد في الصحراء البط والدراج وطائر البكاسين والحبارى وهي من الطيور البرية ، كما يوجد البلَـَشون وبعض الطيور المائية بكثرة في المستنقعات .

وتنتج الأنهار أنواعاً قليلة من الأسماك ولكنها صالحة للأكل ولذيذة الطعم . وأحسن هذه الأنواع البز Bizz ويتراوح طوله ما بين ستة وسبعة أقدام ووزنه مائة رطل . ونوع آخر يسمى الشبوط وتزن السمكة الواحدة ما بين رطلين وستة أرطال ، وكذلك البني أصغر من سابقه ولكنه لذيذ الطعم ، وقطاة وهو سمك طويل مستدير وطوله أربعة أقدام ، والجرّي وطوله قدمان ونصف ، وهو نوع من السمك البياض ولا يأكله إلا المسلمون السنة ، ولكن الشيعة والمسيحيين يرفضون أكله ، وأبو زمير سمك له شوارب ولا يأكله إلا عرب الصحراء . وهناك نوع آخر يبلغ طوله نحو ستة بوصات يسمى بياح ، ونوع آخر من السمك المفلطح يسمى مزلج . هذا ويتكاثر البعوض في مناطق المستنقعات الأمر الذي نتج عنه هجرة السكان من هذه المناطق .

المعـــادن :

والمعادن في العراق هي القطران أو القار والزيت المعدني والملح . أما القار والزيت المعدني فسيأتي ذكرهما في موضع آخر ، أما الملح فإنه يوجد في هيت Hit وعنّه Anah والجزء الأعلى من نهر الفرات ، أما الزيت فإنه في هيت وفي الأجزاء الغربية من الحدود الإيرانية عند مندلي Mandaly . وحقول الملح الهامة هي التي ورد ذكرها في مقالات قضاء كل من العزيزية وكربلاء والنجف والناصرية والسماوة وشط العمارة كما يوجد حقل آخر ولكنه أقل أهمية أسفل مدينة بغداد قريباً من « باب التلزم » . ويمكن القول بأن الكلس يغطي أجزاء كثيرة من العراق وخاصة في المحمودية وسامرّاء وتكريت ، أما الفخار الأبيض الضارب إلى الصفرة اللازم لصناعة الأواني فيمكن الحصول عليه من ضفاف نهر دجلة ، ويتنج من الصحراء المجاورة لبغداد المادة التي تصلح لعمل الطوب الأحمر .

الأحوال الصحية والمناخية :

إن مناخ العراق على العموم غير صحي ، وتتراوح درجة الحرارة في مدينة بغداد من الحد الأدنى في الشتاء ١٨،٦ درجة فهرنهرتية إلى الحد الأقصى في فصل الصيف ١٢٣ درجة فهرنهرتية ، ويعتبر كل من ديسمبر وفبراير من شهور البرد وكذلك شهور النشاط وتسقط الأمطار في غضونها ، أما كل من مارس وابريل فهي شهور الدفء والتقلبات الجوية والعواصف . وأما مايو ويونيه فهما من شهور الحرارة المحتملة ويهب فيهما ريح الشمال ليلا ، أما في يوليو وأغسطس وسبتمبر فتشتد الحرارة ويهجر السكان المنازل نهاراً إلى سراديب تحت الأرض ، وليلا إلى سطوح المنازل ، وتبتدىء حدة الحرارة في الهبوط في اكتوبر ، ويعود الجو إلى البرودة في نوفمبر . هذا وتوجد مزيد من التفصيلات الدقيقة عن درجة الحرارة وسقوط الأمطار في مقالة مدينة بغداد وهي المكان الوحيد في العراق الذي توجد له إحصائية دقيقة .

وتهب على العراق الرياح الشمالية ، والشمالية الغربية الجافة ، ولو أن الطقس هادىء على العموم . ويصحب هبوب الريح الشرقي ارتفاع في درجة الحرارة في يونيو ويوليو وأغسطس ، أما الرياح الجنوبية فتكون محملة بالغبار .

وإن الملاحظات السابقة التي تتعلق بمدينة بغداد البدائية ليست صالحة لتطبيقها على أنحاء العراق. ففي ديسمبر سنة ١٩٠٥ هبطت درجة الحرارة في منطقة نهر الفرات المحصورة بين الكوفة والمسيب إلى ١٨ درجة فهرنهرتية، وهبت عليها ريح عاتية من الشمال ، ولكن دون أن تحدث أذى بالحالة الصحية للقوافل . وتبين جداول الأرصاد الجوية للحكومة الهندية أن درجة حرارة مدينة بغداد تشبه إلى حد كبير درجة حرارة « يعقوب أباد » في السند . وتنخفض درجة الحرارة في النهار في مدينة البصرة وفي منطقة شط العرب عامة أثناء الصيف ، إلا أن الليل في هذه المنطقة يكون أكثر حرارة من منطقة بغداد .

وحمى الملاريا من الأمراض المتوطنة في هذا الاقليم ، وتظهر في فصل الخريف ، وكذلك أوبئة الكوليرا — التي لا تحدث بصفة دائمة — والطاعون

كما توجد في المدن أمراض أخرى مثل الجدري والدفتريا والتيفود ، والسل الدرني والزهرى . ويمكن الرجوع إلى مقالة بغداد فمن الصعب وجود ايضاحات أكثر في غيرها من مدن الاقليم اللهم الا أماكن أخرى مثل حلب وديار بكر والمناطق التركية .

التعـــــداد :

من الصعب وجود احصاء (حتى ولو اولى) لسكان العراق فبعض المناطق شاسعة والأخرى معقدة ولا يمكن للرجل العادي الوصول إليها . وعلى كل حال فسنحاول إعطاء فكرة تقريبية عن التعداد وهذا يجرنا إلى تقسيم السكان إلى بدو رحل ، وآخرين مستقرين سواء في القرى أو المدن ، ولو أن بعض البدو يستقرون في الأكواخ والخيام بعض الوقت ويعملون بزراعة بعض الأراضي

وفيما يلي ، ثلاثة إحصائيات مستقلة للسكان المستقرين في ولايات بغداد والبصرة .

ولاية بغداد	٢٦٧,٠٠٠	١,٣٦٥,٠٠٠	٨٩٠,٠٠٠
« البصرة	٩٣٥,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	٥٨٠,٠٠٠
المجموع	١,٢٠٢,٠٠٠	٢,٨٦٥,٠٠٠	١,٤٨٠,٠٠٠

ويبلغ تعداد الاحصائية الأولى (١,٢٠٢,٠٠٠ نسمة) وقد استخرجتها مصلحة سكة حديد بغداد الألمانية ١٩٠٠ من السجلات التركية الرسمية . أما الاحصائية الثانية ومجموعها (٢,٨٦٥,٠٠٠ نسمة) وقد توصلت إليها نفس المصلحة عن طريق ولاية بغداد والبصرة . والاحصائية الثالثة التي يبلغ مجموعها (١,٤٨٠,٠٠٠نسمة) وقد تم جمعها عن الاقاليم واحداً واحداً بواسطة المعلومات التي جمعت من هذا الدليل وذلك عن طريق الادارة المدنية في كل منطقة على حدة . ومن المؤكد أن الاحصائيتين الأولى والثانية يدخل ضمنهما سنجق الحسا وإمارة الكويت التابعتين لولاية البصرة التي تمتد حتى العراق الأصلي ،

أما الاحصائية الثانية التي اعتمدت على تقديرات كل منطقة على حدة ، قريبة من الحقيقة .

ومن العسير احصاء البدو في العراق بدقة ، ففي الواقع أن الغالبية العظمى من هؤلاء البدو موجودون في وسط الجزيرة العربية وفي إمارة الكويت ، وقد ورد ذكرهم في تقديرنا للسكان في جبل شمر والكويت ، فالبدو الذين يقيمون في العراق لا يكونون عدداً كبيراً ولكن الغالبية العظمى من البدو الذين ينتمون إلى قبائل عراقية فهم كثيري التنقل .

تعداد المدينيين وحياتهم :

وبالتعرض لموضوع القبائل والأجناس في العراق فإنه يتعين علينا أن نستبعد الرتب المذكورة آنفاً من الناحية العددية ، وأن نبني تقديرنا على تقسيم يتصل بموضوعنا الجديد وذلك فيما يتعلق بالمدينيين والريفيين . فالمسمون بالمدينيين ليسوا السكان الذين يقيمون في المدن فقط بل والذين يقيمون بصفة دائمة في القرى أيضاً ، أما الريفيون فإنهم البدو الرحل أو الذين كثيراً مـــا يتنقلون ويقيمون في أكواخ أو حتى في خيام . وإن عدد المدينيين المذكور فيما سبق يختلف اختلافاً كثيراً هو مبين فيما بعد ، ولا علاقة له بتعداد الريفيين والبدو .

وتعداد المدينيين المستقرين في القرى والمدن والذين يكونون قسماً كبيراً من الناس ، ينقسمون من حيث الأجناس إلى عرب وإيرانيين ويهود وأتراك وأكراد وكلدانيين وأرمينيين ، وصابئين (أهل الكتاب) بالاضافة الى الأجانب من الأوربيين والأسيويين .

ويشكل العرب العدد الأكبر بالنسبة للجنسيات الأخرى في سائر العراق فيما عدا مدينة بغداد ومدن كربلاء والكاظمية ، ففي الأولى يوجد عدد كبير من اليهود أما في المدينتين الأخريين فالغالبية للايرانيين وأهم ما يتميز به العرب هو التدين واحتفاظهم بعاداتهم الأصلية وذلك لأن معظمهم منحدر من

أصل ريفي ، كما بينا فيما سبق ، والعربي في العراق غير متعصب ، إلا أنه بخيل(١). فيما يتعلق بالمسائل المالية ويبذل الجهد الكبير للحصول على المال مهما كان ضئيلا .

أما في مدينة كربلاء ، وكذلك مدينة الكاظمية ، فان عدد الإيرانيين يفوق عدد كل الجنسيات الأخرى ، كما توجد جالية إيرانية في مدينة بغداد ، ويشكل الإيرانيون ثُمن عدد سكان مدينة البصرة ، كما يقال إن عدداً كبيراً منهم في دويرك وإنهم يعملون في تجارة التجزئة في كل المدن السابقة وحتى في الأماكن التي أقل منها حجماً مثل الرميثة Rumaithah « وعلى الغربي » « وقلعة صالح » . والإيرانيون ليسوا على وفاق مع الأتراك وبعضهم يتمسك بحجة دينية ومعارضة سياسية للحكومة العثمانيه وخاصة في كل من كربلاء والنجف.

واليهود في العراق حيثما نظرت إليهم فهم عنصر هام بين السكان ويقال إنهم في مدينة بغداد أكثر عدداً من الأتراك . ويوجد في العراق ضريحا (العزير) Ezra وعزقيل Ezekiel كما يمكن الوصول بعد مسافة قصيرة إلى ضريح النبي دانيال — فإن أحياء اليهود تحتوي على عدة مبان أثرية ، وأن هذا أوضح السر في التعصب الديني الشاذ عندهم ولأنهم لدقائق شريعتهم التي يتفاخرون بها هنا . وهم دائماً مشغولون بالأعمال التجارية بما في ذلك إقراض النقود بالربا . وهذه المهنة يعمل بها الكثيرون منهم . كما أن بعضهم يشغلون مراكز مرموقة ذات مسؤولية ضخمة ، وقد بدأ الكثير منهم حياتهم باعة متجولين للجوارب وأمثالها من البضائع الخفيفة . وكلهم يتزوجون وهم صغار السن ويأخذون القليل من المال من أصهارهم ، وحتى عندما يكون أصهارهم فقراء وعاجزون عن الدفع فإن جيرانهم يتبرعون لهم بالمهر . وإن اليهود آخذون في السيطرة تدريجياً، عاماً بعد آخر على معظم تجارة بغداد

---

(١) يقول علماء الاجتماع ان الحرص أو البخل يظهر في البيئات التي تندر فيها فرص العمل او موارد الرزق المنظمة — ومن ذلك المناطق الباردة والمزدحمة بالسكان والجرداء . ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا عرب البوادي — (صقر).

وقد زار كثير منهم انجلترا وأقام بعضهم بها بصفة دائمة لتسهيل الأعمال التجارية والعلاقات مع العراق . وقد اختفى أغلب التجار النصارى منذ الخمسة عشر عاماً الأخيرة وذلك نتيجة منافسة التجار اليهود لهم . أما التجار المسلمون فقد شاركوا اليهود في التجارة كإجراء دفاعي لسلامتهم ، وعلى أي حال فقد ظل المسلمون يسيطرون على تجارة الجزء الأعلى من العراق مع استمرارهم على علاقة بمدينة بغداد . وان المؤسسة التجارية الوطنية الهامة في البصرة بمدينة بغداد . وإن المؤسسة التجارية الوطنية الهامة في البصرة يهودية أيضاً . ويوجد اليهود في أماكن أخرى مثل مدينة العمارة حيث توجد بها كنيسة لهم وكذلك في كوت العمارة وفي كل من الناصرية ، وسوق الشيوخ ، والحي Hai ، و « على الغربي » وقلعة صالح ، كما أنهم يكرمون ضريح عزقيل في الكفل ويدفنون معظم موتاهم هناك .

أما الأتراك فإنهم لا يوجدون في غير مدينة بغداد ويشكلون خمس السكان بها ومعظمهم تركي بالاسم فقط . والأتراك في العراق في الوقت الحاضر معظمهم خليط يجري في عروقهم الدم المسيحي وسبب ذلك راجع إلى هزيمة الامبراطورية البيزنطية ، وأن ذريتهم في العراق أقل صفاء منها في الاقاليم العثمانية ، ويعمل الأتراك في العراق في دوائر الحكومة ، والذين يتولون منها وظائف هامة غالباً ما يكونون من أوربا ، وكثير منهم يعرفون قليلا من اللغة العربية أو لا يعرفونها بالمرة ، ولا يعمل الأتراك في العراق بالزراعة أو التجارة كما يفعلون في الأناضول ، والأجزاء الأخرى من الامبراطورية ، ومزيداً من الحرص والحيطة فيظل الأتراك متحفظين وحتى متكبرين فلا يبدون كما يبدو سائر الناس بل يسيطر عليهم الشعور بأنهم هم الجنود الشجعان .

والأكراد من بين طبقات الرجال التي تتكون منها المدن والقرى ، ويبدو أن كثيراً منهم ينتمي إلى الفيلية Failiyah أو (الفلح) أحد فروع القبيلة . وقد جاء وصف وتوزيع الأكراد في مقالة مستقلة . ولما كان الأكراد في العراق يعملون بالزراعة فيقال إنهم أدنى مرتبة من العرب .

أما الأميركيون الذين يوجد بعضهم في مدينة بغداد ، فقد فقدوا كثيراً من أعمالهم التجارية وذلك نتيجة للمنافسة اليهودية ، وكذلك مركزهم كجالية أجنبية ومع ذلك فقد ظل بعض التجار الأمريكيين على جانب من الثراء وفي بعض المناصب المرموقة .

أما الكلدانيون المسيحيون فلا يوجد منهم عدد كبير ، فيما عدا من يعملون بالخدمة على ظهور السفن الشراعية ، وهم يحتكرون هذه الحرفة ، وكلهم من تلكيف Talkaif وهي قرية بجوار الموصل ، أو من الوطنيين . وقد تحسنت الآن أحوال الكلدانيين عن طريق التعليم ، ويعمل قليل من شبيبتهم الآن موظفين في البنوك وهكذا . وقد احتكر المسيحيون في بغداد مهنة القانون .

بقي أن نذكر هنا مجموعة أو جالية غريبة من الصابئين او الصُّباة. ونظراً لأن ديانتهم معقدة كثيراً فقد أفردنا لهم مقالة مستقلة، وهم يوجدون أيضاً في اقليم عربستان الإيراني . الصابئون قوم أصحاب حرف وميكانكيين ومن العسير تمييزهم عن جيرانهم من العرب . والمهنة الشائعة بينهم هي صناعة الحلى الذهبية والفضية ، ومن السلع المشهورة الفضة وكحل الصابئين في مدينة العمارة ، ولكن الآخرين منهم يعملون نجارين وخبازين بأعداد قليلة ، وصانعي القوارب وصانعي الأسلحة . وأهم مكان يوجدون فيه العراق بصفة مستقرة هو الناصرية ومدينة العمارة وسوق الشيوخ حيث مقر رئيس الطائفة الدينية ، ولكن يوجد بعضهم في كل من قلعة صالح ، وعلى الغربي ، والشيخ سعد .

وباستثناء الإيرانيين توجد جاليات أجنبية آسيوية مثل الهنود والأفغانيين الذين تجذبهم أماكن الشيعة المقدسة ، أو أضرحة السنة من ضريح عبد القادر الجيلاني في بغداد وسلالاتهم . ولا يحظى الهنود بقدر كبير من الاحترام ، أما الأفغانيون والباتان فإنهم يحظون بقدر من الاحترام والتقدير وذلك بحسب طبيعتهم وأخلاقهم وسلوكهم الذي يفوق سلوك الهنود نزاهة. وتوجد جماعات كبيرة في بغداد من الهنود والأفغانيين والباتان ، والمعروفين منهم يعملون كحراس وبوابين للمنازل .

أما الاوربيون فإنهم يستقرون في المدن غالباً مثل بغداد والبصرة ومعظمهم من الانجليز .

المساكن :

وتبنى مساكن المدن في العراق على نفس فكرة مساكن القرى تقريباً ، فيتكون المنزل من فناء تحيط به الغرف ، أما في المدن الكبيرة فيتكون المنزل من طابقين على أن يكون بالطابق العلوي (فرندة أو بلكونة) وقد استخدمت أنواع من الشبابيك الانيقة التي تسمى شناشيل مأخوذة عن الطراز الإيراني شاه نشين ، كما توجد غرف الاستقبال على ربوة مرتفعة يفصل بينها وبين المنزل جسر وهو نظام هندسي مألوف في مدينة بغداد وحتى قلدتها في ذلك بعض المدن الأخرى . ويقوم أصحاب المنازل بشراء الأرض وبنائها على حسابهم الخاص ، والمهندس الذي يشرف على مباشرة المباني لا يستند إلى خريطة ويعمل بطريقة تقريبية منفرداً .

ويتجمع كل أتباع طائفة دينية ولو من جنسيات مختلفة في حي خاص ، وهم يعرفون بصفة عامة من مظهرهم وملابسهم الخاصة بطائفتهم، فالمسلمون في بغداد يرتدون العباءة والجلباب كزي وطني ولكنهم بدأوا يتشبهون بالأوربيين في ملابسهم وخاصة في لبس الأحذية .

وتتوقف عجلة العمل عند غروب الشمس خلال العام كله ، وقليل من الناس يخرجون من بيوتهم ليلا ، ولا يُرى الرجال يصطحبون النساء مطلقاً حتى زوجاتهم أو أقربائهم في الشوارع . وقد بدأ معظم سكان المدن يستعملون الأرز في وجباتهم اليومية والأغنياء منهم يستعملون الحساء في طعامهم مرة في اليوم الواحد . والقهوة هي المشروب الشائع .

سكان الأرياف وحياتهم :

كل السكان الذين يعيشون خارج المدن وفي القرى الثابتة على الأخص من

العرب فيما عدا المناطق الشرقية التي يسكنها الأكراد ؛ والغالبية العظمى منهم كما أسلفنا لا يقيمون بصفة مستقرة والآخرون من البدو الرحل .

ونلفت نظر القارىء إلى أن النظام القبلي في العراق ليس قاسياً كغيره في قبائل الباتان الموجودة في الشمال الغربي للحدود الهندية أو رجال البدو في وسط الجزيرة العربية . ويمكن الحصول على تعداد أقسام القبائل من عدة جهات أو أو في أوقات مختلفة ، ونادراً ما نحصل على هذا التعداد من جهة واحدة ، ولم تدرك الحكومة التركية ولا حتى رجال القبائل أنفسهم سرّ العلاقة المستمرة بين أقسام القبائل المختلفة وبما أن الأمثلة ثابتة على الالتباس الذي حدث يمكن أن نذكر عدة تقارير تبين أن الدفافعة وآل بودراج هم ، تارة قبائل مستقلة وتارة أخرى أقسام تابعة لكل من قبيلة شمر طوقة وبني لام على التوالي .

وكذلك السراي نجدها تارة في بعض التقارير كفرع من قبيلة بني لام ، وتارة كفرع من قبيلة بني ربيعة ، وكذلك الخزرج تارة تسمى باسم بني لام أو باسم الزبيد وأحياناً أخرى نجد أنها تسمى نفسها كقبيلة مستقلة. وإن حالات التميّع القبلي الذي حدث، توضحه الحقيقة التي تذكران كلا من قبائل بني مالك ، وأهل الجزير وبني منصور كانوا إلى عهد قريب أحد فروع المنتفق . ولكن أصبح كل منهم الآن في قبيلة مستقلة لها كيانها . وتثور المشكلة عندما نصنف قبيلة صغيرة تعتمد على أخرى كبيرة أثناء الحرب على أنها فرع منها ، وأن التحالف السياسي الذي يقوم على هذا اللون من التصنيف يكون مقلقلا ومذبذباً . ولكن الشكوك من النوع الذي بيناه يمكن أن تتبدد إذا أحسنّا الاستقصاء والتحري فيما بين القبائل محلياً . وفي هذا الدليل الذي بين أيدينا نسترشد بأحسن الآراء التي أمكننا الحصول عليها ولكن لا يمكننا القول بكل دقة بأنه مضمون في سائر الحالات(١) .

وفيما يلي جدول يبين أهم القبائل الريفية في العراق :

(١) المقالات المستقلة عن قبائل العراق أي العتوب ، والعيدان ، وخزاعل ، وبني لام ، وبني مالك ومسعد والمحيسن وآل بو محمود والمنتفق وبني ربيعة وشمر طوقة وآل بو سلطان والزبيد. لا بد من قراءتها على ضوء الملاحظات التي أسلفناها .

القبيلــة	المــوقع	الملاحظــات
آل عبدالله	في قضاء النجف .	قبيلة شيعية تعمل بالزراعة .
العفج	ضمن قرى عفج على قناة الدغارة وحولها ، وبهذا المكان مستنقعات ولا توجد به خيول ، وقوارب المشحوف هي الوسيلة الوحيدة للانتقال .	وليس عفج وهو الاسم الحقيقي للقبيلة ولكن يستعمل جوازاً ليعبر عن مجموعات الناس التي تسكن عفج . وأهم جماعات في هذه المنطقة هي العجارج Ajari والبحاحثة وحمزة والمخادحة وآل بوناشي وآل بورشيد وشيبة ، ويوصف هؤلاء الناس بأنهم شجعان ويمكن الاعتماد عليهم ولكنهم مشغولون دائماً بالمنازعات فيمابينهم .
الاعاجيب	في كل من قضاء النجف والسماوة .	وعجائب شعبة من فرع قبيلة جبور الوادي المتفرعة من قبيلة الزبيد وهم من الشيعة . والموجودون منهم في النجف من البدو الرحل أما الذين في السماوة فهم مستقرون .
العقيدات	في قضاء الكاظمين .	قبيلة مستقرة وهم من السنة .
العكارات	في قضاء النجف .	يبلغ عدد العكارات حوالي ٢٠٠ نسمة وهم من الشيعة ويعملون بالزراعة ويقال إنهم شعبة من فرع قبيلة جبور الوادي المتفرعة من قبيلة الزبيد .

الملاحظـــات	المـــوقع	القبيلـــة
	في قضاء الديوانية .	أبوعليوي
والعامرية من الشيعة ، ويعملون بتربية الماشية والأغنام وهم ينتسبون في الأصل لقبيلة الزبيد ، ولكنهم الآن قبيلة مستقلة وهم الآن في تحالف مع قبيلة بني حسن .	في قضاء الديوانية وجزء منها في مشورب الشرقي على الضفة اليسرى لشط الهندية بين المسيب وطويريج .	العامرية
انظر مقالة عنزة	بعض البدو منهم يزور الأجزاء القريبة من كل من كربلاء وقضاء النجف ، من الصحراء الشامية .	عنزة
لفظ يطلق على عدد من القبائل وأهمها المجاوير وآل بونيل ، وآل سعيد ، وآل شبانة ، وآل عمر وزياد ، وإلى هؤلاء يمكن إضافة الفراحنة ، وآل بو حسين ، وآل بوريشة ، وسندان . ويشبه الأقرع في صفاتهم جماعة عفج المذكورة فيما سبق الذين يجاورونهم ، وكلهم من الشيعة وسمعتهم سيئة لأنهم لصوص .	مجموعة من قرى الدغارة تقع على قناة الدغارة	أقرع

القبيلة	الموقع	الملاحظات
بني أسد	في قضاء الهندية على ما يبدو بين قناة مشورب عند الهندية ، وأبو خساوي المتفرع من قناة الديوانية .	يبلغ عدد قبيلة بني أسد حوالي ٣٠٠ نسمة ولا يملكون خيول ، وهم من الشيعة وفي تحالف مع بني طرف
عتيج	في قضاء النجف .	يبلغ عدد قبيلة عتيج حوالي ٧٠ شخصاً وهم من الشيعة ويعملون بالزراعة وهم شعبة من فرع جبور الواوي المتفرع من قبيلة الزبيد ، وليسوا قبيلة مستقلة .
عطب	على شط العرب فيما بين البصرة والمحمرة .	انظر مقالة عطب
عوابد	قريباً من مقاطعة الرغيلة Rgharlah من قضاء الشامية .	العوابد من الشيعة ويعيشون في خيام وأكواخ ويعملون بالزراعة ويقدر عددهم بخمسة آلاف نسمة .ويملكون ٥٠٠ حصان ، والعوابد ليست قبيلة مستقلة ولكنها فرع من قبيلة بني حسن
عياش	في كل من قضاء النجف والشامية .	وأفراد القبيلة في قضاء النجف من البدو وأنهم يترددون على القضاء في فصل الشتاء بقطعانهم فقط . أما قضاء الشامية فان أفراد القبيلة مستقرون

القبيلة	الموقع	الملاحظات
		ويبلغ عددهم على مايذكر بتسعة آلاف نسمة وكل قبيلة العياش من الشيعة ومعظمهم يعمل بتربية الماشية ، ولكن الفقراء منهم يعملون بالزراعة . والقبيلة مستقلة .
البلوش	في كل من مدن كربلاء والحلة وفي شفاثه والجعارة .	أصل قبيلة البلوش من إيران والآن هم قبيلة من قبائل العراق يبلغ تعدادها ثلاثة آلاف نسمة ويقال إنهم أتوا من بلوشستان منذ مائة عام بناء على دعوة صاحب الرياض وهو معلم مشهور في كربلاء لمعاونته في الدفاع عن المدينة ضد الغزو الوهابي .
براجع Baraji'	في قضاء الهندية	وقبيلة براجع من الشيعة ويبلغ عددهم اربعمائة نسمة وفي صداقة مع آل بو فتلة وفي نزاع مع قبيلة أبو حسن وكلهم يعملون بالزراعة وربما هم فرع من قبيلة جليحة .
بربرى	في مدينة النجف .	قبيلة البربرى عددها كبير في العراق وقد دخلوا العراق كلاجئين سياسيين هرباً من الأفغانيين ولا يوجد أحد منهم الآن في أفغانستان على ما يبدو ولكن موطنهم الأصلي هزارجات Hazarjât

القبيلــة	المــوقع	الملاحظــات
آل بدير	في مقاطعة رغيلة الموجودة في قضاء الشامية وعلى قناة الدغارة الموجودة في قضاء الديوانية .	وآل بدير من الشيعة ، ويسكنون الخيام والأكواخ ، ويشتغلون بالزراعة ويقال إن عددهم حوالي ٣,٠٠٠ نسمة ، منهم ٣٠٠ في قضاء الشامية يعملون بالزراعة .
الدغارة	توجد قرى الدغارة على قناة الدغارة .	وهذه مثل عفج المذكورة فيما سبق ، ليس هذا هو اسم القبيلة الحقيقي ولكنه يستعمل كمترادف لكلمــة أقرع المذكورة فيما سبق لأنهم يقطنون قرى الدغارة .
آل بودراج	يوجدون على الضفة اليمنى لنهر دجلة ابتداء من الكميت حتى أعلى المكان الذي يقابل مدينة العمارة .	ولا تعتبر قبيلة آل بودراج مستقلة وإنما يقال إنها تابعة لقبيلة الخزرج المتفرعة من قبيلة لام .
دعوم Da'ûm	على قناة مشورب المتفرعة من شط الهندية في قضاء الهندية .	تشبه هذه القبيلة في الجملة قبيلة جليحة . وهي من الناحية السياسية تابعة لقبيلة كنانة ولكن يقال إنها فرع من قبيلة جبور الوادي المتفرعة من زبيد ، وهم شيعة ويعملون بالزراعة والرعي . وتبلغ قوتهم المحاربة ٤٠٠ رجل .

القبيلـــة	المـــوقع	الملاحظـــات
ضفير أو ظفير	يقوم بعض البدو بالتردد على على الضفة اليمنى للفرات بالقرب من الناصرية .	انظر الفقرة الخاصة بظفير .
الظوالم Dhawalim	تقع في قضاء السماوة .	هي قبيلة شيعية مستقلة تشتغل بالزراعة وتربية الماشية ، ويقال إن عددهم ألفان ومائتا رجل وهم يتكونون من أقسام عديدة من بينهم آل بو حسين وآل جمعة .
ظويهير	في قضاء النجف .	هي قبيلة شيعية مستقرة ، وهم يعملون بالزراعة وتربية الماشية ويبلغ عددهم مائة رجل .
دليم Dilaim	في قضاء الكاظمية .	انظر مقال دليم .
فداغة Fadâghah	في قضاء الكاظمية .	بعضهم من السنة والبعض الآخر من الشيعة ويبلغ عددهم ١,٥٠٠ شخص.
فراحنة	في قضاء الديوانية .	هي قبيلة شيعية مستقرة على قناة الدغارة ويعملون في تربية الماشية والزراعة ، وربما هي أحد فروع قبيلة أقرع المذكورة عاليه .

القبيلة	الموقع	الملاحظات
آل فتلة	في قضاء الهندية ، وخاصة بين طويريج والحلة ،وقرب تل النمرود، وفي قضاء الشامية حول الجعارة .	يوجد عداء بين هذه القبيلة وقبيلة بني حسن، كما أنهم على علاقة طيبية مع كل جليحه Jalihah ، وقريت Qarait وطفيل . ويقدر عددهم بنحو مائة ألف نسمة ولكن منازلهم لا يتجاوز عددها المائتين ، وهم ينقسمون إلى خمسة وعشرين قسماً وكل المزارعين يسكنون في أكواخ من البوص أو بيوت من الطين .
الغزالات	في قضاء النجف، وحول الجعارة في قضاء الشامية .	هي قبيلة شيعية على عداء مع قبيلة دليم ، وتربطها بقبيلة خزاعل صلات طيبة ويبلغ عددها حوالي الفي رجل ومعظمهم من البدو والباقي من المزارعين .
بني حكيم	في قضاء الشامية .	تعرف باللغة الدارجة بني حجيم ، وهي قبيلة شيعية ضخمة وتعمل بالرعي والزراعة ، والقبيلة تحتوي على أقسام كثيرة أهمها : عبس وعطا الله وعطارة وبركات وفلاحات وفرطوس وغليط وحاجمه وحميد وحشيش وعقاب وجزيرة وموفين ومشاعله وصفران وتوبة .

الملاحظات	الموقع	القبيلة
يبلغ عدد حميدات خمسمائة نسمة ويقومون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى ، ويملكون خمسمائة حصاناً كما يربون الماشية والأغنام ، وهم يعيشون في خيام وأكواخ وكلهم من الشيعة .	في قضاء الشامية وخاصة في مقاطعة بغداد .	حميدات
ويتبع بني حسن قبائل الملاوقريشات وبنو طريف كما يدخلون في إحصاء ضمن قبيلة بني حسن ، وأقسام قبيلة بني حسن في هور الدخن كما يلي : عباس وآل بو عذيب وآل بو عارض وآل بو حداري وحواتم ومجاثيم . كما توجد أقسام لهذه القبيلة في أماكن أخرى كما يلي : بني عمر وآل دهيم وآل بوحدادي وآل جميل وآل جر وساروان وبني سلامة من البدو وربما يكون العوابد الذين ورد ذكرهم فيما سبق جزءاً من هذه القبيلة . وإن قبيلة بني حسن على عداء شديد مع جيرانهم براجع وآل بو فتلة المذكورة اعلاه ، والكراكشة التي سيأتي ذكرها ، ويقدر عدد قبيلة بني حسن تقريباً بمائة ألف نسمة ، ويملكون مائتي حصان وخمس هذه القبيلة يتحركون بقطعانهم بحثاً عن المرعى .	في قضاء النجف ، وعلى الأخص في منطقة هور الدخن في قضاء الشامية وفي بعض اجزاء قضاء الهندية .	بني حسن

القبيلـــة	المـــوقع	الملاحظـــات
شيخ حسن	تقع في بوارين على الضفة الغربية لشط العرب وعلى جزر أم الخصاصيف والشمشمية الموجودتان في النهر .	ربما تكون قبيلة بني حسن غير مستقلة وأحياناً يوصفون بأنهم قسم من قبيلة كعب ، والآخرون بأنهم انضموا إلى قبيلة المحيسن وكلهم من الشيعة .
بني هاشم	في قضاء الحي المجاور لقلعة سكر	قبيلة صغيرة متحدة مع المنتفيك ، وقد جاء في تقرير لم يتأكد بعد أن هذه القبيلة فرع من قبيلة قريش ومن المقرر أنهم يوجدون في أماكن كثيرة في العراق التركي ، ويقال إن هناك اختلاف بينهم وبين بني حكيم التي سبق ذكرها .
آل بوحسان	في قضاء السماوة .	وآل بو حسان قبيلة شيعية مستقرة وتحتوي على الأقسام الآتية : عبس وآل بوعينين وجلابطة Jalabitah وخميس Khamis وسحور Suhûr
آل بوحسين	في قضاء الديوانية .	وربما تكون قبيلة آل بو حسين تابعة لقبيلة الأقرع المبينة عاليه ، وهم يعيشون في أكواخ ولديهم بعض الأغنام ولا يملكون خيولا ، ولكنهم يملكون عدداً كبيراً من الزوارق

القبيلة	الموقع	الملاحظات
		الصغيرة المسلحة ، وقبيلة آل بوحسين قبيلة مستقرة ، ويقول البعض إن بني سد Sadd الموجودون على شط الهندية من بني حسين .
آل ابراهيم	في قضاء الشامية وخاصة في الجهـــرة .	وقبيلة آل ابراهيم قبيلة شيعية يقدر عددها بنحو أربعة آلاف نسمة ، ويعيشون في خيام وأكواخ ويقومون بزراعة الأرز وتربية الماشية .ويملكون ٣٠٠حصان وربما هم فرع من آل شبل الذين سيأتي ذكرهم فيما بعد .
آل عيدان	على كلاضفتي شط العرب وخاصة على الضفة اليمنى أسفل مدينة البصرة مباشرة وأعلى جزيرة العجيراوية .	انظر مقالة عيدان .
جبور Jabûr	جاء توزيعهم مشروحاً في مقالة قبيلة زبيد .	يبدو من الأفضل أن تحسب قبيلة الجبور كقسم مزدوج من أقسام قبيلة زبيد ، ولكن بعض المراجع تشير إلى انها مستقلة ومتفرعة إلى فرعين غير مرتبط احدهما بالآخر وذلك يتضح من أن جبور الذي يقيمون في وادي الفرات كلهم من الشيعة ، أما فرع جبور المقيمون في وادي فكلهم من السنة .

القبيلـــة	المـــوقع	الملاحظـــات
جدي	في جهة الناصرية بقضاء كربلاء .	تتكون هذه القبيلة من مائتي مقاتل من الشيعة تقريباً وهم يقومون بالزراعة وتربية الماشية ولديهم مائة حصان .
جحيش	في جهـــة الناصرية بقضاء كربلاء .	قبيلة شيعية تتكون من حوالي ١٥٠٠ نسمة يعملون بالزراعة وتربية الماشية، ويملكون خمسين حصاناً . كانت قبيلة جحيش فرع من قبيلة الزبيد فيما سبق ولكنها الآن قبيلة مستقلة ، وعلى علاقة سيئة بآل بو سلطان .
آل بوجياش	في قضاء السماوة .	قبيلة شيعيـــة كبيرة مستقرة تعمل بالزراعة والري وتشتمل قبيلة آل بو جياش الفروع الآتية : عنتر وحمامرة وحويش وآل بو جراد وجريب ونجيرس وربايع وشذايره .
جليحة	في قضائي الديوانية والهندية وأن استقرارهم بصفة خاصة بين طويريج ورجيبه على فرع قناة العبد عنيات المتفرعة من شط العرب .	قبيلة جليحة تربطها مصاهرة مـــع قبيلة آل بو فتلة المذكورة فيما سبق ويقدر عددهم بنحو ثلاثة آلاف نسمة ولا يملكون سوى مائة حصان ، ويعيش أغلبهم في أكواخ ، أما في الرجيبة فانهم يسكنون في منازل ، وكلهم من الشيعة . واستناداً إلى بعض المراجع فان قبيلة آل بو عبدالله وقبيلة براجع يعتبران أحد فروع قبيلة جليحه .

الملاحظات	الموقع	القبيلة
معظم الجنابيين من السنة والبعض الآخر من الشيعة ويشتهرون بالشجاعة والكرم ، ويعملون بالزراعةوالحراسة وأحياناً بالسرقة ، ويبلغ عددهم نحو عشرة آلاف نسمة ، ويوجد عدد كبير منهم مستقراً في مدينة بغداد . والريفيون الجنابيون تربطهم مصاهرة مع قبيلة المسعود .	على الضفة اليسرى لنهر الفرات تقع أسفل قبيلة الدليم وأعلى مدينة المسيب وهذه الجهةتعرف باسم الجروف.	الجنابيين
قبيلة شيعية ويبلغ عددهم نحو ألف وخمسمائة نسمة ومعظمهم يعملون في زراعة النخيل .	في قضاء الهندية .	جناحة
قبيلة شيعية ويبلغ تعدادها حوالي خمسمائة نسمة ، وهم يعيشون في أكواخ ويشتغلون بالزراعة والري ويقال إن لديهم خمسمائة حصان .	فيجهة تسمىالناصرية في قضاء كربلاء .	جراونة
من المسلمين السنة .	غير محدد	جشام
قبيلة شيعية وعلى صلة قوية بقبيلة المنتفك .	في قضاء القرنة وسوق الشيوخ وخاصة في جهة الحمّار .	أهل الجزائر

الاسم	الموقــع	الملاحظـــات
كعب	في جهة الفاو على الضفة اليمنى لشط العرب عند مصبه .	انظر مقالة كعب . لا يمثل العدد الغالب منهم قبيلة كعب ، فالقبيلة التي في الفاو معظم افرادها مهاجرون من عربستان الايرانية ..
كراكشة	على الضفة الغربية لشط الهندية ابتداء من الخزان حتى قرية السليمانية .	هي قبيلة شيعية هادئة تعمل بالزراعة وتعتمد على قبيلة كنانة ، وربما تعتبر أحد فروع قبيلة آل بو سلطان ، ويبلغ عددهم ألف وخمسمائة نسمة وهم يشبهون قبيلة جليحة وقبيلة كراكشة تربطهم صداقة ببني حسن .
خضيرات	ضمن مسعود	قبيلة شيعية صغيرة تعتمد على المسعود الذين يعيشون فيما بينهم ، وهم يعملون بالزراعة ويبلغ عددهم حوالي ١٥٠ رجلا .
القوام	في كل من قضاء كوت العمارة والكاظمية وخاصة على الضفة اليسرى لنهر دجلة على المكان الموجود بين كوت العمارة والشيخ سعود .	القوام قبيلة سنية ، وربما تكون فرعاً من قبيلة رابية .

القبيلة	الموقع	الملاحظات
الحواطر	في كل من قضاء كربلاء والديلم ويملكون عدداً من الجاموس التي ترعى في المناطق القريبة من الشفاثة (عين التمر) في الفصول الباردة أما في فصل الصيف فانهم يتحولون إلى قضاء الديلم .	
الخزاعل	في المستنقعات التي بين الكوفة والسماوة وعلى الخصوص في قضاء السماوة ، وإلى حد ما في قضاء الشامية في الصحراء المجاورة لنهر الفرات .	انظر مقالة خزاعل .
كنانة	على الجانب الغربي لشط الهندية بين قرية السليمانية وفرع الحساوى المتفرع من قناة الديوانية .	ينطق الاسم بآل تشنانة ويتبع هذه القبيلة كل من الدعوم والكراكشة وآل بوسمان والمذكورون لا يملكون خيولا ولديهم مائة رجل ، وهم هادئون طيبون وكلهم من الشيعة وليسوا من البدو ويعملون بالزراعة ، وأحياناً تعتبر هذه القبيلة فرعاً من بني طرف المبينة فيما بعد .
كرد (١)	في قرى ومدن متفرقة على نهر دجلة وشط الغراف .	انظر مقالة قبيلة كرد (١)

القبيلة	الموقع	الملاحظات
كرد (٢)	في هور الدخن أحد أقسام قضاء النجف .	قبيلة عربية بالرغم من أن عددهم حوالي ٣٠٠٠ نسمة ويملكون خمسمائة حصان وهم من الشيعة ويعملون بالزراعة وتربية الماشية ويعيشون في منازل من الطين وأكواخ ويبلغ عدد الرجال حوالي ١٢٠٠ رجل .
بني لام	على الضفة اليسرى لنهر دجلة ابتداء من مكان على الجهة المقابلة للشيخ سعد أسفل مدينة العمارة ، ويصلون حتى التلال الشمالية للحدود الإيرانية والجهة الشرقية لنهر الكرخة	انظر مقالة بني لام .
معدان	—	انظر آل بو محمد فيما بعد .
آل بو محي	بجوار مدينة المسيب .	قبيلة شيعية مستقرة تعمل بالزراعة .
بني مالك	على كلا جانبي نهر دجلة ابتداءاً من قرية القورنة حتى العزير وفي أماكن وعلى أماكن على الضفة اليمنى لشط العرب أسفل مدينة البصرة .	انظر مقالة بني مالك .

القبيلـــة	الموقع	الملاحظات
بني منصور	في كل من قضاء القرنةوسوق الشيوخ وهم مختلطون بأهل الجزيرة السابق ذكرهم .	بني منصور من الشيعة وقد كانوا مرتبطين فيما مضى بالمنتفك .
مقاصيص	على الضفة اليمنى لنهر دجلة على بعد مسافة قصيرة شمال الشيخ سعد وعلى الضفة اليسرى بين كوت العمارة والمكان المواجه للشيخ سعد .	تعرف هذه القبيلة عادة كفرع من فروع قبيلة بني ربيعة في المقالة التي ذكرت عنها ، ولكن بعض أفرادها على صلة أقوى بقبيلة بني لام
المشاهدة	في قضاء الكاظمية .	ربما تكون قبيلة قائمة بذاتها ، ولكن سكان ومواطني شهد علي يعرفون « بالمشاهدة » .
مشد	في الرويس على الضفة اليمنى لشط العرب وعلى جزيرة الطويلة .	من المحتمل ألا تكون مشد قبيلة مستقلة قائمة بذاتها ، وإنما فرعاً من أحد القبائل .
آل بومصري	في قضاء كربلاء على قناة الحسينية .	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وهم من الشيعة .
المسعود	في قضاء كربلاء على طول قناة الحسينية ابتداء من الفرات حتى بولى سفيد . وفي قضاء الهندية على الجانب الغربي	انظر مقالة مسعود .

القبيلة	الموقع	الملاحظات
	لشط الهندية ، وربما أيضاً على الضفة اليسرى لنهر الفرات أعلى المسيب قليلا .	
الموله	في قضاء الهندية ، على كلا جانبي قناة الديوانية ابتداء من شط الهندية .	يبلغ عدد الموله حوالي ١٥٠ رجلا وكلهم من الشيعة ويشتغلون بصيد الأسماك ويعتبرهم البعض جزء من بني حسن .
مواش	في هور الدخن أحد أقسام قضاء النجف وربما في قضاء الشامية أيضاً .	قبيلة تعمل بالزراعة وتربية الماشية وتسكن الخيام والاكواخ . وهم من الشيعة ويتبعون قبيلة بني حسن سياسياً ويقدر عددهم بنحو ٣٠٠ نسمة ويبلغ عدد ما يملكون من الحيوانات ٣٠٠ حصان .
آل بو محمد	على ضفتي نهر دجلة ابتداء من مدينة العمارة حتى جنوب «العزير» ، وكذلك في أراضي المستنقعات على كلا الضفتين فيما بعد جنوب العزير بقليل . ويقال إنهم يوجدون في المنطقة المؤدية إلى سوق الشيوخ ، وقليل منهم على كلا ضفتي شط العرب حتى جنوب القرنة بقليل . وعددهم كبير قضاء العمارة وقضاء الزبير .	انظر مقالة آل بو محمد . يبدو أن تعبير معدان مرادف في الواقع لآل بومحمد.

القبيلة	الموقع	الملاحظات
محيسن	على شط العرب وبالأخص على الضفة اليسرى منه بين مدينتي البصرة والمحمرة ، وكذلك بنسبة قليلة في شمال البصرة ، كما يوجدون على الضفة اليمنى جنوب البصرة .	انظر مقالة محيسن .
آل بو محيسن	حول خضر في قضاء السماوة .	قبيلة آل بو محيسن من القبائل الممتازة المعروفة ، التي تعمل بالزراعة وتربية الماشية وكل أفرادها من الشيعة .
المنتفك	شمال ضفتي نهر الفرات ابتداءاً من الدراجي حتى قرى القرنة في الجنوب وكذلك شمال شط الغراف ابتداءاً من الحي حتى جنوب مدينة الناصرية ، وكذلك على الضفة اليمنى لنهر دجلة بين العزير والقورنة .	انظر مقالة المنتفك .
أهل نهيرات	قرب قرية القرنة .	قبيلة شيعية مستقلة وربما تعتبر فرعاً من بني سعيد الذين سيأتي ذكرهم فيما بعد.

الملاحظات	المـــوقع	القبيلة
قبيلة شيعية يقدر عددها بنحو ثلاثة آلاف نسمة،وربمايملكون مائةحصان ويقومون بزراعة أرض ديرات السنية وبعضهم يعملون بصيد الأسماك والنسيج .	في قسمي ايضاً ناصرية أو نصرية في قضاء كربلاء .	ناصرية
يبلغ عدد قبيلة القيضة ستمّاية نسمة تقريباً وهي تابعة لقبيلة اليسار . وهم من الشيعة .	توجد مع قبيلة اليسار في جهة الناصرية في قضاء كربلاء .	قيضة Qaidhah
قبيلة شيعية وتستطيع جمع مائتي محارب ويعتمدون في معيشتهم على تجارة الصوف والعشب ومحصول الحدائق .	في جهة الكوفة الواقعة في قضاء النجف .	قريشان
يقال إن قريط أصلها من شمر ولكنها الآن قبيلة مستقلة شيعية ويعملون بالمزراعة وتربية الماشية ، ويبلغ عدد رجالهم المحاربين ألف وخمسمائة رجل محارب مسلحين بالبنادق المارتينى ويوجد تحالف بين كل من قبيلتّي قريط وآل بو فتلة سابقة الذكر .	في قضاء الهندية ، على الجانب الشرقي لشط الهندية شمال طويريج ، وكذلك على شط الملا جنوب ذلك المكان .	قريط Qarait

القبيلة	المــوقع	الملاحظــات
القطارنة	في قضاء القرنة وخاصة في قرية كتيبان وجزيرة الصغير على الضفة اليسرى لشط العرب شمال البصرة .	قبيلة القطارنة شيعية .
بني ربيعة	على الضفة اليمنى لنهر دجلة ابتداء من بغيلة حتّى الشيخ سعد وكذلك ابتداء من المكان المواجه لبغيلة على الضفة اليسرى حتّى كوت العمارة وكذلك في قضاء الكاظمية .	انظر مقالة بني ربيعة .
آل بوريشة	على الدغارة في قضاء الديوانية .	قبيلة شيعية مستقرة تعمل بالزراعة ، وربما تنتسب إلى مجموعة الأقرع .
بني سعد		انظر بني سعد الآتي ذكرها .
بني سد Sadd	على الضفة اليسرى لشط الهندية شمال طويريج وجنوب المسيب .	تقول بعض التقارير إنهم من بني حسين ولكن يبدو أنهم على علاقة متينة ببني سعد السابق ذكرهم .
بني سعد	في قضاء سوق الشيوخ .	ربما هم أحد أقسام قبيلة المنتفك ، وهم يوجدون على نهر الفرات فيما بين الحمار والمدينة وبعضهم من السنة وأغلبهم من الشيعة ، ويبدو أنهم أيضاً يعرفون كذلك ببني سعد .

القبيلـــة	المـــوقع	الملاحظـــات
بني سلامه	في كل من قضاءِ النجف والشامية .	قبيلة شيعية تعمل بالزراعة وتربية الماشية ويقال إن عددهم يبلغ ١٠٠٠٠ نسمة في قضاء الشامية ، أما الذين يوجدون في النجف فهم يردون إليها في فصل الشتاء من الشامية .
بني سالة	في المنطقة المجاورة لتـــل النمرود على شط الهندية وعلى قناة الديوانية .	يبلغ عدد بني سالة ٤٠٠ نسمة ، ولديهم مائة حصان ، ويقول البعض إنهم فرع من بني طرف الذين سيأتي ذكرهم فيما بعد .
آل بو سمن	في قضاء الهندية .	يبلغ عددهم حوالي ١,٥٠٠ نسمة ، وهم من الشيعة ويعملون بالزراعة .
شعار	في قضاء الكاظمية قرب ابي غريب .	الشعار كلهم من السنة ولا شيخ لهم وإنما يأتمرون بأمر شيخ زوبع Zoba'
الشلال	في اجزاء مختلفة من ناحية غماس الموجودة في قضاء الشامية .	
شمر	ليس العراق مقرهم الفعلي ولكن البدو منهم يترددون على قضاء النجف .	أنظر مقالة شمر الشمالية .
شمر طوقه	على الضفة اليسرى لنهر دجلة ابتداء من مدينة بغداد حتى المكان المواجه لمدينة بغيلة .	أنظر مقالة شمر طوقه .

القبيلة	الموقع	الملاحظات
آل شبل	في كل من قضاء الشامية وكربلاء والنجف .	ينقسم آل شبل إلى الأقسام الآتية : آل خزيم أو خزيم يقيمون في ناحية غماس التابعة لقضاء الشامية ، وهناك قسمان آخران هما أهل الدواب وآل لجام ويقيمان في الجعارة في نفس المنطقة ، وربما يكون آل ابراهيم السابق ذكرهم فرعاً من آل شبل ، وهناك فروع أخرى هي : آل بو دحيدع ، ودهيم ، وخالد ولهيبات ، ومصاغ ، والزياد . ويتواجد آل شبل في قضاء شفاثة في فصل الشتاء ثم ينتقلون في فصل الصيف الى المنطقة المجاورة لمدينة كربلاء . وهم يعيشون في أكواخ وخيام ويعملون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى وكلهم من الشيعة .
شيّي Shiti	في قضاء الكاظمية حول غريب .	قبيلة شيّي ليس لها شيخ وإنما هم خاضعون لشيخ زوبع .
شوشتری	في قضاء الكوفة .	—
سندان Sindan	في قضاء الديوانية شمال الدغارة .	قبيلة شيعية ، وينتسبون إلى جماعة الأقرع « انظر ما سبق » ويقومون بالزراعة والرعي .

القبيلة	الموقع	الملاحظات
آل بوسلطان	في كـل من قضاء الحلة والنجف.	وانظر مقالة آل بوسلطان .
بني تميم	في المنطقة المجاورة لمدينـة كربلاء .	يبلغ عدد بني تميم ١,٠٠٠ نسمة ويقال إنهم انحدروا من نجد وكلهم من الشيعة ويعملون بالزراعة والرعي ويعيش بعضهم في بيوت والبعض الآخر يعيشون في أكواخ .
بني طرف	على الضفة اليسرى لشط الهندية شمال طويريج وجنوب المسيب .	هذه القبيلة مستقرة وتعمل بالزراعة بصفة خاصة وبتربية الماشية ، وهي تابعة لبني حسن ، وان بعض كنانة وبني صالح المذكورين فيما سبق يعتبرون أحد أقسامها ، وبني طرف من الشيعة ويبلغ عددهم ٢,٠٠٠ نسمة ، وهم أصهار بني أسدالسابق ذكرهم .
تراجمة Trajamah	من قبيلة اليسار وخاصة في في بدعة أسود علىالحسينية .	يبلغ عدد التراجمة ٨٠٠ نسمة وكلهم من السنة ويقال إنهم في الأصل من شمر ، وهم تابعون سياسياً لقبيلة اليسار ويعملون بالزراعة والرعي .
طفيل	على كلاجاني شط الهندية حول تل النمرود والكفل وخاصة في مكان يعرف بحرقا على الضفة اليسرى .	يبلغ تعداد طفيل ٢٠٠٠ نسمة وهم يشبهون جليحه وكلهم من الشيعة ، ويعتمدون في حياتهم على الزراعة .

القبيلة	المـــوقع	الملاحظـــات
عويسات	في قضاء كربلاء في المنطقة المجاورة للمسيب، وفي رغيله في قضاء الشامية .	العويسات قبيلة شيعية مستقرة تعمل بالزراعة ويبلغ عددهم مائة رجل .
وسامه	على الضفة اليمنى لنهر الفرات بين الحلة والديوانية ، في قضاء الديوانية .	قبيلة شيعية ولديهم ٥٠٠ رجل محارب وينقسمون إلى قسمين رئيسيين : وسامة حنظة ، ووسامة دغمان ، ويعيش جزء من القسم الأول في الشمال ويعيش القسم الثاني جنوب قرية شكرى ، وتعرف قبيلة وسامـــة بامتهانها السرقة .
يسار Yasar	على الضفة اليمنى لقنـــاة الحسينية عند قورطة ،وغرب مدينة كربلاء في اتجاه رزازة وخاصة في الهيناويةبين طويريج والحلة في المنطقة المجاورة للحلة ، وعلى فرع حرقا المتفرع من قناة شط الهندية .	هذه القبيلة مفككة وعلى عداء مع قبيلة المسعود . ويقدر عدد قبيلـــة اليسار بثمانية آلاف نسمة ، وهم مستثنون من الخدمة العسكرية التركية الالزامية .
زجاريت Zagarit	في سنجق كربلاء .	قبيلة سنية ومنقسمة إلى عدة أقسام .

الملاحظات	الموقع	القبيلة
يبلغ عدد آل زياد ١١,٠٠٠ نسمة منهم ٩,٠٠٠ نسمة يقيمون في قضاء الشامية وكلهم من الشيعة ، ويقومون بزراعة الأرز وتربية الماشية ،ويملكون ١٥٠٠ حصان ويعيشون في أكواخ وخيام ، ومن بين أقسامهم أديم وأصيدة وبحلة ودراوشة .	في كل من قضاء الديوانية والشامية .	آل زياد
قبيلة شيعية مستقلة ذات فروع كثيرة وكلهم مستقرون ويعملون بالزراعة وتربية الماشية .	في قضاء السماوة .	بني زريج
تضرب هذه القبيلة خيامها أحياناً على الضفة اليسرى لنهر الفرات عند خان مقدم . وتعتبر كل من قبيلتّي شعار وشيّى خاضعتين لشيخ زوبع ، وان عدد قبيلة زوبع والقبائل الثانوية الأخرى كبير ، كما ان الزوبع من السنة .	في قضاء الكاظمية .	زوبع
انظر مقالة الزبيد .	في كل من : مدينة بغداد وبغيلة وفي منطقة الدغارة	زبيد

القبيلة	الموقع	الملاحظات
	والمسيب وهذه الأماكن الأربعة تقريباً تعتبر الأماكن التي يتجول فيها الزبيد فيما بين نهري دجلة والفرات . ويوجد فرعان من الزبيد في قضاء النجف . وفرعان آخران في قضاء السماوة .	
زبار Zubar	في قضاء الكاظمية على قناة الرضوانية ، المتفرعة من نهر الفرات .	هذه القبيلة سنية .
زميلات Zumailat	مع مسعود .	قبيلة صغيرة تعتمد على المسعود ، والمستقرون منهم يعملون بالسرقة ويبلغ عددهم خمسين رجلا .

نورد فيما يلي الملاحظات العامة . على عادات سكان الريف العربي ، الخاصة بقبائل نهر الفرات . وإقليم شط الهندية الذين يوجدون في ضواحي مدينة كربلاء ، ولكن هذه العادات إلى حد ما تكاد تكون كلها صحيحة .

وهناك مقالتان مطولتان عن الشريعة القبلية فيما يتعلق بالحماية والمساعدة . فالمقالة الأولى خاصة بالشخص الذي يلقي بنفسه مع شخص آخر . فعلى الأخير أن يستقبله ويفتح له بيته . وأن يعفيه حتّى من الانفاق على زوجته . وجاءت المقالة الثانية مخاطبة الضعيف الذي رفض الطعام والقهوة بعد تقديمهما اليه ، بعنوان « كل ، فتجاب كل مطالبك » وذلك عن لسان مضيّفه ومعناه أقصى

غاية المساعدة التي يمكن أن يقدمها اليه . والصورة الهامة التي يتميز بها النظام القبلي هي دفع الدية أي دية القتيل ، الأمر الذي رضيت الحكومة التركية بتركه في أيدي الشيوخ . فدية الرجل العادي تتراوح ما بين ١٠٠ — ١٠٠٠ من البشالك وهذا القدر يعادل قدراً من المال يتراوح من ٤—٤٠ جنيهاً استرلينياً، ولكنه عند قبيلة المنتفك ٣٧جنيهاً استرلينياً وعند قبيلة بني مالك ٦٠جنيهاً استرلينياً، وبين قبيلة خزاعل يقدر بألف مجيدي أو حوالي ١٧٠ جنيهاً استرلينياً ، ودية المرأة مساوية تماماً لدية الرجل إلا أنها قد تنقص إلى النصف . كما أن دية السيد أو الشريف ضعف دية الرجل العادي . واذا كان القتيل ينتمي إلى قبائل مختلفة فإن أقاربه يأخذون النصف ، والنصف الآخر يأخذ الشيوخ سدسه ، ويوزع الباقي من النصف الأخير على أفراد جميع القبائل التي ينتمي اليها . وفي حالة رفض الدية المقررة للتعويض على القتيل ، فان وريث المقتول قد يطلب أحياناً بدلا من هذه الدية فتاتين غير متزوجتين عوضاً عن القتيل على أن يختارهما الوريث من قبيلة القاتـــل (١) .

وتعطى المرأة في حالة الزواج مبلغاً من المال يتراوح ما بين ١٠٠ — ١٠٠٠ بشلك ويسمى مهراً ، ويسلم هذا المبلغ لأبيها أو لولي أمرها . وتزف العروسة إلى بيت العريس في موكب يعرف « بالهوسة » Hasah وبه الرقص والغناء وطلقات البنادق ، وفي اليوم الثاني للعرس ، يغرس أحد أقارب العريس على الأرض قطعة من القماش ويقف عليها ويصيح (شوباش) عندما يحضر الضيوف هدايا الزفاف . ومن الغريب أن نقول إن تشييع جثمان الميت إلى القبر تشبه إلى حد ما حفل الزفاف ، وحينئذ تقرأ الفاتحة ، ويستمر الحداد من ثلاثة إلى خمسة أيام ويعامل المعزون معاملة الضيوف ولكنهم يحضرون معهم بعض الهدايا العينية والنقدية ، وبالنسبة للعودة من أداء فريضة الحج فيستمر الاستقبال ثلاثة أيام وكذلك يقوم الزوار والمهنئون بتقديم الهدايا للحاج القادم .

ويتكون اللباس الوطني العادي من ثوب قطني وعباءة تعرف بالبشت

(١) واضح ان كل هذه عادات قبلية ولا تمت الى الدين بصلة — صقر .

وكوفية وعقال . ويكون الحليب ، واللبن ، والتمر ، والعسل العناصر الهامة في غذاءهم ، ويعجن الخبز من الشعير واللبن ، أما الخبز المصنوع من القمح فيكون في المناسبات الخاصة وعند وجود الضيوف . ويسكن معظم السكان في بيوت من الشعر أو أكواخ من العشب أو الحصر . أما الزراعة فهي منتشرة بين القبائل وغير منتظمة وهي تشمل القمح والشعير والذرة والسمسم وعلف الماشية والبرسيم والخضروات والأرز والنخيل وكل ما هو مناسب لنوع التربة من المزروعات وحسب وسائل الري . وحيواناتهم الأليفة هي الجمل والجاموسة والحصان والبقرة والماعز والشاة ، والحيوانات التي تعيش في مناخ أرض القبيلة وتوجد مراعٍ كثيرة في فصل الربيع في الصحراء التي تقصدها الماشية والأغنام والماعز بحثاً عن الطعام . وفي بعض الأماكن يقوم عدد كبير من العرب بكسب عيشهم عن طريق جمع عرق السوس وتصديره إلى اميركا ، وهؤلاء من الفلاحين أو من القبائل التي تعمل بالزراعة ، وبعض القبائل شبه المستقرة ، وقبائل البدو ، وكذلك يسمحون لنسائهم بكسب المال عن طريق هذه الحرفة . أما القبائل الرحل فإنهم مشهورون بالكسل ولا يصلحون للأعمال اليدوية .

تخضع معظم القبائل — فيما عدا الموجودة منها جنوب نهر الفرات والتي على طول حافة صحراء الشامية — تخضع للادارة التركية ، وتباشر هذه الادارة عن طريق شيوخ القبائل بمساعدة الموظفين الأتراك . ويتهرب بعض القبائل شبه المتنقلة والتي تعمل بالزراعة من أداء الخدمق العسكرية ؛ ويسيطر عليهم الرعب الذي يشنه غارات البدو من ناحية الصحراء الشامية حتى أن هذا الرعب يمنع من امتداد مساحات المناطق الزراعية وذلك لخوف المزارعين على حياتهم ومحصولاتهم من الاعتداء عليها .

الاسلحة :

إن تسليح كثير من القبائل والذي خصصت له فصول خاصة ، هذا التسليح يمكن ملاحظته في تلك الفصول .

وبصفة عامة فإن القبائل القريبة من الخليج هي التي تملك أسلحة كثيرة قوامها البنادق الحديثة ، وربما كان مرد ذلك إلى التسهيلات التي توجد في الوقت الحاضر لجلب هذه الأسلحة سراً إلى العراق الأدنى ، وذلك إما من الكويت عن طريق الصحراء أو من مسقط والمحمرة عن طريق البحر والنهر ، وقد وجد مؤخراً مصدراً جديداً للأمداد بهذه الأسلحة وذلك من مصانع البنادق التي أقامها الأكراد في كرند Kirind في كردستان الإيرانية ، والذي يوحي بهذا هو افتقار القوات التركية بين الحين والآخر لبنادق تذهب إلى أيدي رجال القبائل وخاصة رجال قبيلة « بني لام » . ومن المحتمل أن قبائل ولاية البصرة لديهم من البنادق القدر الذي يستطيعون شراءه ، ولكن « بني ربيعة » الذين يسكنون حول « كوت الإمارة » لديهم بنادق أقل . أما قبائل « زبيد » و « شمر طوقة » Shammar Toqah الذين يسكنون فوقهم فهم ما زالوا غير مزودين بأسلحة تذكر . والنوع المفضل للبندقية التي تعمر من قاعدتها من العراق هي بندقية المارتيني ، ولكن هناك أيضاً تدفق لبنادق الموزر Mausers ، وحيث تظهر عدم كفاية البنادق التي تعمّر من قاعدتها كان البديل المفضل لها هو البندقية ذات الماسورتين التي تُحشى من فوهتها ، وهذه البندقية هي أكثر البنادق انتشاراً في الوقت الحاضر وذلك بين بغداد وكربلاء وفي المناطق المجاورة لكربلاء والحلّة . وهناك قانون تركي ينظم يحرم حمل الأسلحة النارية في العراق ولكنه لا ينفذ كما ينبغي ، وهذا القانون في الواقع هو في الوقت الحاضر أداة للابتزاز الرسمي .

وما زالت بعض القبائل تحمل السيف ، والرمح البدوي ويبلغ طوله

١٢ قدماً وله نصل عريض هائل ما زال شائعاً في الصحراء ، ويمكن أن يُرى حتى على ضفاف الأنهار ، والخناجر المعقوفة التي يبلغ طولها قدماً واحداً ولها حداً وهي حادة جداً عند طرفها ، هذه الخناجر كثيراً ما يحملها الناس وخاصة الإيرانيون . أما سلاح الرعاة والفقراء فهو يتكون من عصا يبلغ طولها قدمان مثبت على أحد طرفيها كتلة صلبة وثقيلة من القار .

والقبائل العادية تقيس قوتها بما تملك من بنادق ورجال ، وهم يقسمون الرجال إلى راكبين وراجلين ، أما زملاؤهم الأكثر ارتباطاً بالبحر فإنهم في ذلك يحسبون البنادق والقوارب صغيرة كانت أم كبيرة .

الديانـــة :

إن سكان الريف هم على وجه العموم من الشيعة فيما عـــدا المناطق الشمالية الغربية القاصية من « سنجق بغداد » ، وعلى هذا فإن المذهب الشيعي يمكن أن يقال إنه هو قوام ديانة العراق ، والشواذ الرئيسيون لهذه القاعدة في قـائمة القبائل هم « عنزة » و « ضفير » و « شمر » التي لا تكاد ينطبق عليها القول بأنها تنتمي إلى المنطقة ، وكذلك السعدون أو الفئة الحاكمة من قبيلة « المنتفك » وكذلك جزءان من الزبيد وأغلبية الجنابيين فهؤلاء (وبطون أخرى ليست بذات أهمية) هم من السنة .

أما في حالة سكان المدن فالأمر مختلف إلى حد مـــا ، ولكن هذا الاختلاف ليس بالحد الكافي ، لكن العبـارة العريضة بأن العراق بلد شيعي ، ففي ولاية بغـــداد يبدو أن قرابة ثلث السكان فقط هم من

السنة ، والسنيون جميعهم تقريباً موجودون في سنجق بغداد ، وينتمي عدد كبير منهم إلى مدينة بغداد نفسها ، وفي ولاية البصرة تبلغ نسبة السنيين حوالي ١٣و١ فقط ولا يوجد إلا عـدد قليل جداً منهم خارج مدينتي البصرة والزبـير ، وملامح الاسلام ونظمه الرئيسية في العراق مبينة في الملحق الخاص لهـذا التقويم الجغرافي والذي يتحدث عن الديانات .

ومسلموا العراق هم جهلة بصفة عـامة ولا يعلمون شيئاً عن ديانتهم ولكنهم ليسوا متعصبين ، وعلى أية حـال فإن هذه الأشياء لا تنطبق على الأوساط الدينية في كربـلاء والنجف والكاظمية . والخزعبلات سائدة خاصة فيما يتعلق بالعين الحسود التي تـُلبس التعاويذ لاتقائها حتى من قبل الكبار في السن كما يُلبسونهـا للأطفال والحيوانات الصغيرة والأليفة ، والى جـانب ذلك فإن هذه التعاويذ تثبّت في المنازل والسفن الشراعية وحتى في قوارب الصيد الصغيرة . والديانات الرئيسية في العراق الى جانب الاسلام هي اليهودية والمسيحية ، واليهود كثيرون ولكن من يعتنقون المسيحية يبلغ آلافاً قليـلة موزعين بين الطوائف الآتية والتي نذكرها بحسب أهميتها العددية :

كنيسة جورج الأرمنية ، كنيسة الكلدان الكاثوليكية ، الكنيسة السورية الكاثوليكية ، الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية ، الكنائس البروتستانتية المختلفة ، الكنيسة اليونانية .

اللغـة :

إن اللغة السائدة في العراق هي اللغة العربية . ولكنها ليست لغة

عربية نقية ، وعلى أي حال فإن الطبقات الرسمية تتكلم وتكتب باللغة التركية ، والضباط الكبار الموفدون من تركيا الأوروبية غالباً لا يفهمون اللغة العربية . واللغة الفارسية واسعة الانتشار كلغة للتخاطب في المدن ، وخاصة في كربلاء والنجف والكاظمية حيث يمكن فهمها بصفة عامة .

أما الأكراد فيتكلمون اللغة الكردية ، واليهود يتكلمون العبرية ، أما الصابئة فلهم لغة خاصة بهم ربما هي اللغة السريانية . وأكثر اللغات الأوروبية انتشاراً في بغداد هي اللغة الفرنسية وتليها اللغة الانجليزية ، وعلى أية حال فإن استخدام اللغة الانجليزية آخذ في الازدياد في بغداد ، أما في البصرة فإن اللغة الانجليزية قد فاقت جميع اللغات المنافسة لها في أوروبا .

الزراعة :

إن الزراعة كما ذكرنا من قبل قاصرة على قطاع صغير بالنسبة لمجموع مساحة العراق ، ويمكن أن تتسع الزراعة اتساعاً هائلاً وذلك عن طريق إقامة نظام صحيح للري بالقنوات . وحالة الزراعة المتأخرة يمكن أن نرجعها بصفة رئيسية للحاجة إلى الري في بعض الأجزاء وللحاجة إلى الصرف في أجزاء أخرى ، وأيضاً إلى حد ما ترجع إلى قلة الأيدي العاملة ، وأما فيما يتعلق بحافة الصحراء فإن تأخر الزراعة يرجع إلى الإفتقار إلى الأمن الذي تسببه غارات البدو ، ولقد قدّر في الوقت الوقت الحاضر أن المساحة المزروعة من ولاية بغداد لا تزيد على العشر ، وحتى هذه لا تزرع بصفة

مستمرة ولا تزرع كلها في نفس السنة ، وبعض السلطات تذهب إلى القول بأن نسبة الأرض المنتجة في العراق كلها لا تتعدى ٣ ٪ من المساحة الكلية .

وهناك حصادان في العراق : الحصاد الربيعي أو الشتوى والحصاد الخريفي أو الصيفي . والمحاصيل الشتوية الرئيسية هى القمح والشعير والفول والهرطمان Hurtuman . ويبذر القمح والشعير في الوديان التي ينزل عليها ماء متوسط وذلك قبل أو بعد «جويرد» Jawairid وهو الاسم الذي يطلقه الزارع العربي « على الأيام الأولى الباردة في الشتاء حينما تفقد الأشجار آخر أوراقها » وتتم عمليات البذر المبكرة – وتسمى « هرفي » Hirfi – تتم في سبتمبر وأكتوبر ، ثم التي تليها وتسمى « أثلي » Athli في المدة بين نوفمبر وآخر يناير ، ويبدأ حصاد القمح والشعير في إبريل وبعد أن يجف المحصول بوضعه في كومات في الشمس فإنه يدْرَس بأن يطأه الجاموس والبقر بأرجلهم ، إلا أنه بالقرب من المدن فإن آلة دراس «الجرجار Jarjar» وهي من صنع الموصل تستخدم أحياناً. وفي السنة العادية يبلغ الإنتاج ثمانية أو عشرة أضعاف ما يبذر ، وإن « العلوات Alwas » أو مخازن الحبوب التي هي إحدى ملامح كثير من مدن الريف بالإضافة إلى إحصائيات تجارة التصدير ليثبت أن كثيراً ما يكون هناك فائض في الغلال في بعض المناطق . وربما كانت أجود أراضي القمح والشعير هي تلك التي تقع حول « الحلة » على جانبي الفرات ، وفائض انتاج هذه المنطقة يرسل في نهر الفرات في قوارب محلية إلى البصرة وذلك للإستهلاك المحلي أو لشحنه على السفن . وكذلك المنطقة التي تجاور مدينة « العمارة » أخذت تشتهر بقمحها وشعيرها . ويزرع الفول في نهاية سبتمبر ويحصد في بداية إبريل ، ولكن البقول الخضراء تظهر في السوق في حوالي منتصف فبراير ، وفصيلة البقول هذه تشمل أنواعاً كثيرة بما فيها الفول الرومي واللوبيا

والفاصوليا ، وتصدّر كميات كبيرة من هـذه الأشياء بعد تجفيفها إلى موانىء الهند وإلى جدة على البحر الأحمر ، والهرطمان الذي يوصف على أنه نوع من أنواع الشوفان يبذر في يناير ويحصد في حوالي نهاية مايو .

ومحـاصيل الخريف هي الأرز « تِمَّن » Timman أو « شلب » Shlib والذرة والسمسم والذرة العويجة ويعرف بالدخن ، والماش Mash (العدس) واللوبيا والتمر بالطبع ، ويزرع بعض القطن ولكنه بصفة رئيسية خـارج نطاق المناطق التي نتكلم عنهـا . والأرز هو المحصول الرئيسي في الخريف ولها أنواع رئيسيه في سوق بغداد ، وأحسن أنواعه هما « نكازة » Nakkszah و « عمبربو » Ambarbu وهذا الثاني هو نوع له رائحة خاصة ويحبه الهنود والإيرانيون ، والنوع الثالث هو « شمبـه » Shimbah وهو أكثر الأنواع شيوعاً ، أما النوع الرابع فو « حوايزاوي » Hawizawi وهو أرز رخيص يميل الى الإحمرار وتستهلكه الطبقات الفقيرة .... ويستفاد بقش الأرز الذي يسمى « بوه » Boh كعلف للحيوانات ، ومنـاطق الأرز الرئيسية توجد على شط الهندية بين طويريج والكوفة وخاصة حول « هور الدخن » وأيضاً على قناة «الدغارة» Dagharah وفى قضاء « الشامية » وقضاء « السماوه » ومن الحقول المجاورة لمدينة « العمارة » . وتبذر الذرة من مـارس وتحصد في أغسطس أو سبتمبر ، ويزرع السمسم في الوديان التي تغمرها الأنهـار أثناء فيضانهـا والتي تجف ثانية في فصل الصيف ، ويزرع السمسم أيضاً على ضفاف الجداول المتفرعـة من شط العرب في قضاء البصرة ، ويعصر معظمه للحصول عـلى الزيت الذي يستخدم في أغراض الطبخ والإنارة ، لكن بعض السمسم يقلى ويؤكل مع الخبز ، كما يستخدم بعضه في صناعـة الحلاوة ، والدخن الذي يبذر في نهاية مارس ويحصد في أغسطس أو سبتمبر يزرع بنسبة كبيرة على نهر دجلة ، وتزداد هذه النسبة على نهر الفرات ، وبعضه يستخدم محلياً كطعام

للحيوانات والدواجن أو يخلط مع القمح في عمـــل الخبز ، ويصدر الباقي عن طريق البصرة .

والماش Mash له نوعان : أخضر وأسود وكلاهما يبذر في نهاية يونيو وينضج الماش الأخضر في منتصف سبتمبر أو نهايته ، أما الأسود فينضج في بداية نوفمبر . ويزرع المـــاش في الوديان الرملية الرطبة ولا يحتاج الى ري ويخلطه أهل البلاد بالأرز لعمل الحساء وتصدّر منه كمية كبيرة الى الهند .

وتبذر اللوبيا في يونيو ويتم حصادهـــا في أكتوبر ، وتنمو على ضفاف الأنهار وفي الوديان التي يغمرها فيضان الأنهار ، ويبدأ بيعها خضراء كنوع من الخضروات في يونيو أو يوليو ، أما عندما تجف فيمكن تصنيفها الى حمراء وبيضاء ، والنوع الأحمر هو الأرخص ثمناً ، وتستهلك اللوبيـــا محلياً ولكن بعضها يصدر الى الهند ، أما عدس العراق فهو من نوع ليس بالجيد .

وللتمر أنواع كثيرة، وربما كانت المزارع الهائلة التي تزيّن ضفتي شط العرب شمالي مدينة البصرة وجنوبها – ربمـــا كانت أجمل المزارع في للعالم – وهناك امتداد فخم لحدائق النخيل والذي يبلغ طوله ثلاثين ميـــلاً على جانبي المجرى (القديم) لنهر الفرلت شمالي مدينة الحلة وجنوبها ، ولكن هذه الحدائق في طريقها الى الزوال نتيجة لتحويل نهر الفرات الى شط الهندية ، وهناك بقعة أُخرى ينمو فيها النخيل وهي « شفاثه » Shifathah الى الغرب من كربلاء. كما توجد مزارع جيدة للنخيل حول مدينة بغداد ومدينة كربلاء والكوفـــة ومن أمـــاكن أُخرى . وقد تكلمنا في مكان آخر بتفصيل أكثر عن موضوع تربية النخيل وتجارة التمور وذلك في ملحق خاص لهذا التقويم الجغرافي ، والفواكه الشائعة هي البطيخ والرمّان والبرتقال (من ولاية بغداد) والليمون الحلو والليمون الحـــامض والمشمش والسفرجل والعنب ، ويزرع أيضاً اللوز

والتين والزيتون والنارنج والتفاح والخوخ بنوعيه – يزرع النارنج في الحلة والخوخ في بغيلة ولكن نوع التفاح والخوخ نوع رديء ، كما يوجد التوت في كربلاء وفي طريق ديالة .

ومن بين الخضروات من العراق نجد البصل والفجل والشمندر والثوم والخيار والكرنب والقرنبيط واللفت والجزر والطماطم والخرشوف وحشيشة الدب والخس والجرجير والقرع بأنواع ثلاثة ، والبطاطس ، ومع أن الثوم يستخدم بكميات كبيرة إلا أنه يستورد بنسبة أكبر مما يزرع ، ومعظم استيراده من إيران ، بينما نجد أن البطاطس قد أدخلت حديثاً ولا تستخدم استخداماً شائعاً إلا من الأوساط الموسرة .

ويزرع الطباق الذي يعرف بالدخان أو « التتن » في أماكن معينة فقط وبصفة رئيسية حول كربلاء والنجف ولكنه يزرع أيضاً الى الشمال الغربي من مدينة بغداد في وادي دياله ، والطباق تحتكره الدولة .

وفي ولاية بغداد تقسّم الأراضي المزروعة طبقاً لوسائل الري ، وعلى هذا فإننا نجد بعص الأراضي ترويها الأمطار وتسمى « ديم » Diam ، وهذه نادرة ، وأراض تروى بالرباء بمساعدة « بَكَرَه » ، ولذلك تسمى هذه الأراضي « بكره » Bakrah ، وإذا كان الدلو هو وسيلة الري فتسمى الأرض « سقي » Saqi ، وعندما تزرع المستنقعات والبرك الجافة فهي تسمى « كبس Kibis (وتلفظ شبس) . أما الأرض التي تندي بواسطة سواق صغيرة كالتي تستخدم في حقول الأرز هذه الأرض تسمى جلتيق Ghaltiq .

والقنوات كثيرة ولكنها نادراً ما تكون صالحة للعمل تماماً ، وقد ذكرت

أسماء عدد منها في الفقرات التي تتحدث عن أنهار الفرات ودجلة وشط الهندية وأهمها هي « الدغارة » و « الحسينية » ، و « جهالة » وقد خصصت لكل منها نبذة . والرباء يستخدم بصفة عامة لدى حدائق النخيل ، كما تروى بهذه الوسيلة أيضاً بعض الأراضي الزراعيـــة على طول ضفاف النهرين العظيمين . والرباء من نوعين : الكرد Karad (ويلفظ شرد) والناعور ، وفي الكرد يرفع الماء من دلو مصنوع من جلد الجمل وذلك بواسطة حبل يمر على بَكَرَة ، بينما يرفع المـــاء في حالة الناعور في سلسلة من الدلاء مدلاة من عجلة دوارة ، والناعور قد أُدخل حديثاً نسبياً وتكاليفه أرخص من تكاليف « الكرد » ولكنه ليس بفعاليته وكلاهما يعمل بقوة الحيوان كما أن لهما نظير في الهند .

وفي المنطقة المجـاورة لبغداد أُدخلت مضخات المراوح التي تديرها آلات تعمل بالزيت ، ومن المنتظر أن تصبح هذه المضخات شائعة . أما أكثر أنواع الري سهولة وطبيعة ، ففي منطقة شط العرب حيث يرتفع مـاء النهر العذب بفعل حركات المد والجذر من البحر إلى مستوى الأرض المزروعة تقريباً وذلك مرتين في الأربع والعشرين ساعة . والنسب التي يوزع بموجبها باقي الإنتاج بين المالك والفلاح بعد أن تأخذ الحكومـة حصتها – هذه النسب تختلف حسب نوع الأرض ، وأحياناً تختلف في حصاد الربيع عن حصاد الخريف . أمـــا البذور فيتحملها المالك احياناً وفي حالات أُخرى يتحملها الفلاح .

الماشية :

إن قطعان الحيوانات الأليفة في كل مكان ، فالجاموس يوجد بالمناطق التي بها مستنقعات وهذا الجاموس من نوع ممتاز ، ولكن يقال إنه يقاسي في الشتاء

من البرد وفي الصيف من هجمات الحشرات ، والأغنــــام ذات الذيل السميك لحمها يضاهي لحم ضأن أوروبا تقريباً . أما الحمير فمن نوع عــادي والبغال من نوع جيد ، وهناك أيضاً الجمال التي لون نسبة منها فاتح جداً ، و الخيل التي لها صيت بعيد وإن كانت لا تبلغ شهرة خيول نجد أو سوريا ، وعلى أية حال فإن بعض الخيول الجيدة تربى في قضاء الحلة وقضاء الديوانية . أمــــا أفضل الحيوانات فتلك التي توجــد في المنطقة التي حول مدينة « العمارة » ، وتشتهر قبيلة « بني لام » بخيولها وجمالها وأغنامها ، أما قبيلة « آل بو محمد » فمشهورة بجاموسها ، أما الطيور الأليفة فهي الحمــام والدجاج والديوك الرومية والبط والأوز ، والدجاج في غاية الامتياز .

التجارة بصفة عامة :

لقد كان من الملحوظ أن حجم التجــــارة في العراق أثناء العشرين السنة الأخيرة في ازدياد جوهري على وجه العموم ،ومن الجلي أنه مازال مستمراً في ذلك ، ويرجع ذلك إلى انتشار ما يسمى « بالمدنية النسبية » في البلاد نفسها وإلى تزايد الطلب في إيران على « الترف النسبي » الذي تحصل عليـــه إيران خلال العراق .

وهناك شعور في جميع أنحاء العراق بأن « بومبي » هي أكبر مركز كبير للتجارة والحضارة ، ومنذ إنشاء خدمات البواخر السريعة إلى الهند التي تمت حديثا فإن هناك بين السكان ملاحظة شائعة – وإن لم تكن دقيقة تمامــاً – بأن بومبي وبغداد متساويتان في البعد عن البصرة. وفيما يتعلق بتجارة العراق فإن هناك حقيقتين ينبغي أن ندركها بجلاء من البداية : وأولها أن هــــذه

التجارة مقصورة إلى حد كبير على تجارة الترانزيت بين الخليج وإيران الغربية، وثانيها أن هـــذه التجارة لها مركز حقيقي واحد فقط ألا وهو بغداذ. والمركز الهام المتميز الذي تحتله بغداد كنقطة للتجميع والتوزيع في تجـــارة الترانزيت والتجارة الخــارجية وحتى إلى حــد ما في التجارة الداخلية ، هذا المركز في الحقيقة مركز ملحوظ . كما أن لهـــا تميزها التجاري على البصرة التي لولا تجارتها الداخلية في التمر والحبوب لأصبحت لا تعدو أن تكون المينـــاء البحري لبغداد ، وغالباً ما تذهب جلود « العمارة » في نهر دجله لتضغط في بغداد تمهيداً لشحنها إلى أوروبا . وتجار التجزئة في البصرة نفسها يحصلون على كميات من البضائع الأوروبية – خـاصة الأقمشة – من تجار الجملة في بغداد ، ومعظم المعاملات التجارية هي مـــع بغداد وذلك على نهر دجله ابتداءاً من مدينة « العمارة » فصاعداً ، وكذلك في وادي الفرات بعـــد الكوفة وما جاورها ، وحتى فيما تبقى من العراق – وبالرغم من قربها من البصرة – فإن جزءاً من حاجياتها يأتي من بغداد خلال البصرة وأماكن أخرى . وفي الموصل يتساوى التأثير التجاري لبغداد بالتأثير التجاري لحلب ، ثم إن كردستان كلها ومناطق إيران الغربية التي حول « كرمانشاه » وهمدان تعتمد على بغداد في إمدادها بالبضائع الأجنبية ، وكما أن البصرة هي نهـاية التجارة التي تأتي عن طريق المحيط فإن بغداد تُشكّـل النقطة التي لا يصلح بعدها حمل البضائع في النهر عكس التيار ، وكل التجارة مع شرق العاصمة وشمالها وغربها تحملهـــا قوافل البغال أو الجمال .

ومن وجهة النظر السياسية فإن الواردات التي تأتي عن طريـــق البحر وكذلك الصادرات عن هذا الطريق – وإن كانت بدرجة أقـــل – هما أهم الملامح في تجارة العراق ، ولكننا لكي ندرك الأساس الذي تعتمد عليـــه

لواردات والصادرات التي تتم عن طريـــق المحيط يجب أن تتفحص مسائل التجارة الداخلية والصناعات المحلية والواردات عن طريق البر .

التجارة الداخلية :

إن أعمال بغداد فيما يتعلق بالتجارة الداخلية مقيدة نسبياً ولكنها المركز الرئيسي لتوزيع البضائع القطنية في البلاد كلها ، وإلى جانب ذلك فإنها ترسل إلى الموصل السكر والبن والتوابل والخيوط وزجاج النوافذ والمعادن ، ولكنها لا ترسل إليها البضائع القطنية التي يحصل عليها سكان الموصل عن طريق سوريا في غالب الأحيان وتتلقى سوريا في مقابل ذلك أجود أصواف « العوّاسي » Awwasi أو « عويس »[1] ، كما تتلقى صوف الموهير وجوز العفص اللذين يكوّنان بضاعتين مهمتين من تجـارة التصدير العامة ، هذا إلى جانب خشب البلوط والجوز الذي يصدر بعضه . والكتل الخشبية وخشب السقف المصنوع من الحور والذي يستخدم محلياً ، وتعتمد « بعقوبة » Baqubah على بغداد بالنسبة للبضائع المصنّعة ولكنها تبعث كثيراً من الفاكهة والحطب إلى بغداد وذلك عن طريق نهر « دياله » .

والمراكز الرئيسية للتجارة الداخلية في الغرب هي كربلاء التي تستورد الأقمشة والسكر والكيروسين والتوابـــل الهندية والشاي والأدوّية الإيرانية والفاكهة الإيرانية ، وتصدّر التمور والأشياء المقدسة والجلود والصوف والطباق الغـير جيد ، والمسيب التي تأخذ الأقمشة وتعطي القمـــح والشعير ، وطويرج التي

(١) يتم الحصول على الصوف العويسي من عملية تهجين بـــين الأغنام العربية أو الأغنام ذات المؤخرة المستقيمة وبين الأغنام الكردية أو الاغنام ذات المؤخرة المتكورة، فالصوف العربي ناعم ومجعد والصوف الكردي خشن ومستقيم، في حين أن العويسي — الذي يعتبر مكوناً لنوع بذاته — هو وسط بين الاثنين .

تشتري الأقمشة وتبيع القمح والشعير والتمر ، والحـــلة التي تستورد الأقمشة والسكر والبن بنسب كبيرة وتصدر القمح والشعير والخروب والتمر وجلود الأغنام والماعز بنسب أكبر ، وأخيراً هنـــاك « النجف » التي تتلقى كميات كبيرة من الأقمشة والسكر والشاي والتوابل الهندية وتبيع جلود الأغنـام ، وكل هذه المدن تتلقى الأقمشة اللازمة لها من بغداد ، ويبدو أن معظم التجارة العامة للمسيب وكربلاء مع بغداد ، ولكن الحلة وربما النجف أيضاً تأتي إليها معظم بضائعها (باستثناء الأقمشة) في نهر الفرات عن طريق الكوفة ، وتصدر « الحلة » تمورها إلى البصرة مباشرة . ومن هذه المناطق الغربية تستمد العاصمة جزءاً كبيراً مما يصلها من القمح والأرز .

وعلى نهر دجلة بعد بغداد فإن المراكز الرئيسية للتجارة مـع الأكراد هما مدينتان « كوت الأمارة » و « على الغربي » ، وفي هذه الأماكن يعيش كثير من الأكراد ، ويفد الأكراد أيضاً من الحدود الإيرانية ليحصلوا على مايحتاجون إليـــه ويحضرون معهم الخروب والجلود والصوف والعفص والصمغ وبذور اليانسون والفستق والجوز ، وفي هذه الأشياء كلها نجد تجارة رابحة ، وتتعامل « كوت الأمارة » بصفة رئيسية مع المدن الكردية مثل « بـــدره » و « جصّان » اللتين تقعان على الحدود التركية ولكنها بعيدة نوعاً عن نهر دجلة ويكدّس القمح والشعير في مدينة « علي الغربي » وهذا القمح يأتي من الوديان المحيطة بهذه المدينة ، وأمـا مدينة العمارة فهي إلى حد مـــا مركز للتجارة الكردية ولكنها فوق ذلك سوق لإنتاج قبيلتي « بني لام » و « آل بو محمد » المجاورتين ، ومن ثم فإننا نجد أنهـــا مركز تجاري كبير للخروب والجلود والصوف والأرز والى حد ما للشعير والقمح ، و « قلعة صالح » التي تقـــع جنوبـــاً على نهر دجلة هي مركز لتجارة الأرز ، ويمكن جلب التمر والقمح والشعير والأرز والقش والحصير المصنوع من سعف النخيل ومن البوص يمكن جلب

هذه الأشياء الى « القُرنــــة » ومع ذلك فإن التجارة في هذا المكان ليست بالكبر الذي يتوقعه الإنسان بسبب موقعها .

والإبل التي تصدر يتجمع معظمها من « السماوة » و « الديوانيـــة » و « النجف » . أما البقر والجاموس فتتجمع قرب « العمارة » .

وحَجُّ الشيعة الى كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء هو من العوامل الهامة في التجارة الداخلية في العراق ، فهو — على سبيل المثال — السبب في الطلب الهائل على علف الحيوان في الكاظمية حيث يترك معظم الحجاج دوابهم لأيام عديـــدة وذلك أثناء تغيبهم في كربلاء والنجف ، وهو السبب أيضاً في وجود كميات كبيرة من السجاجيد في هــذه المدينة نفسها ، وهذه السجاجيد يجلبها حجاج إيران . والتجارة في الأشياء المقدسة والتذكارات مثل الحصى[١] (حصى للصلاة تصنع من تربة الأماكن المقدسة) وفي أكفان الموتى المزينة بآيات من القرآن والتي لها قيمتها في كربلاء والنجف ، هذه التجارة تعتمدعلى ما اعتاد عليه الحجاج .

ويوجد حمّالون بالجملة أو وكلاء للشحن في البلاد ، ويجب أن تؤجر وسائل النقل الخاص حينما توجد بضائـــع يراد نقلها . وسوف نلقي ضوءاً آخر على التجارة الداخلية حين التكلم عن الملاحظات على الصناعات المحلية التي ستتبع هذا الكلام .

الصناعـــات :

إن مدينة بغداد هي المركز الرئيسي للصناعات ولكنها ليست بصناعات ميكانيكية ، وباستثناء مصنع خـــاص للثلج ومصنع ألبسة الجيش ومصنع

(١) هذه عجينة مجففة من الطين يستعملها غلاة الشيعة فقط .

طحن الدقيق للجيش التي تملكها الحكومة التركية ومكبسين للصوف ضمن عدة مكابس – وباستثناء هذا لا يمكن لبغداد أن تفخر بأي آلات تدار بالبخار – وفي مدينة البصرة أو قريب منها يوجد مكبسان بريطانيان للصوف ومكبس أمريكي لعرق السوس ومصنع لماء الصودا يملكه رجل هندي وطاحونة وآلة لصنع الثلج يملكها يهودي . وفي مدينة « العمارة » يوجد مكبس بريطاني للصوف ، وفي « كوت الأمارة » يوجد مكبسان للصوف أحدهما بريطاني والآخر يملكه أحد أبناء البلاد .

وهناك نوع من الخيوط الحريرية يسمى « شعري » وهو عنصر هام في بعض الصناعات التقليدية جداً في بغداد ، ويقال أن « الشعري » الحقيقي يصنع من النبات ولكن حرير « آسّام » Assam أو « الموجا Moga » الذي يستورد من كلكتا يستخدم أيضاً ويوصف على أنه « شعري » ، وفي بغداد تنسج الخيوط الحريرية وينتج منها قماش يسمى «أغاباني» Aghabani ، وتصنع منه الأقمشة الصيفية الخفيفة وتطرز منه العباءات، كما يستخدم الحرير بطريقة خاصة في تطريز العمائم والأحزمة ومفارش موائد الطعام والستائر والأغطية ، وهذا الفن هو تقريباً قصر على اليهوديات وقليل من المسيحيات ، وقطع القماش الطويلة التي توش بالسلك تسمى « قشيدة Koshidah » وتستخدم كغطاء للرأس ، أما القطع المربعة فتسمى « جرقند » ، ويصدر كثير من العمائم الموشاه إلى شمال أفريقيا ، وتصنع الأقمشة القطنية المخططة في بغداد وهي تقليد لأقمشة دمشق ، ويتم عمل « الزبونات » Zabuns و « العنتري » Antaris من هذه الأقمشة، أي يصنع منها الأثواب الطويلة التي يرتديها الرجال أو الصديريات أو الجاكتات التي تسمى « ركلة » ، والأقمشة الأخرى التي تنسج محلياً وتستخدم في نفس الأغراض هي «ألاجه» و «قطنى» ، والأولى نسيج قطن والثانية خليط من الحرير والصوف ، وفي بغداد يصنع حجاب المرأة ويسمى «يشمك» ، وشال المرأة ويسمى « جارشاف » والأزار أيضاً

وتصنع في بغداد الأحزمة المزينة وأغطية الرأس الخاصة بالنساء وهي مختلفة الأنواع ومصنوعة من الحرير أو القطن أو الصوف ، ومناديل السيدات موشاة بالحرير . وأغطية الرأس الخاصة بالعرب والتي تسمى « كفيه » . وهي بصفة عامة لها أهداب صغيرة أو كبيرة . أغطية الرأس هذه هي أغلى ثمناً من مثيلاتها التي تصنع في مانشستر ولكنها أكثر منها متانة . أما الملابس القطنية الخشنة التي تلبسها الطبقات الفقيرة فمن صنع بغداد ، وكذلك القماش الذي تصنع منه الخيام ، غير أن الخيام التي صنع قماشها في الهند أو إيران يفضلها الموسورون الذين يستخدمونها عندما يعسكرون في الربيع والخريف . ويوجد شيء من نسج الحرير في الكاظمية ، والمناديل الموشاة بالحرير التي تصنع في هذه المدينة كلها سوقها في الجزائر وتونس ، والحرامات أو السجاجيد الصوفية ، و « الزَلّ » Zull أو السجاجيد الخشنة تصنع في « كوت الأمارة » ، وفي مدينة « العمارة » تصنع السجاجيد الكردية الخشنة وهي رخصية ومتينة ، وبهذا تنتهي قائمة الأنسجة .

والعباءات تصنع في مدينة بغداد وفي الكاظمية وكربلاء والنجف والعمارة وسوق الشيوخ وفي قرية « القرنة » ، وعباءات بغداد هي أحياناً من الحرير ولكن غالبها من الصوف وموشاة بالذهب أو الحرير . أما عباءات النجف فهي غالباً من الحرير وموشاة بالذهب ، وعباءات « العمارة » مرغوبة جداً في بغداد وما جاورها ، أما عباءات القرنة المسماة بـ « خاجية » Kachiyah أو « بتيه » Batiyah فمشهورة بخفتها ويقال أنها يمكن أن تمرَّر من خاتم صغير .

والصاغة موجودون في جميع المدن الرئيسية ، وصائغو الفضة والذهب في مدن سوق الشيوخ وشطرة المنتفك والعمارة . هم من أحسن الصاغة ، ولصاغة العمارة فن خاص بهم وهي فن ترصيع الفضة في المكاحل ، وفي الكاظمية

تصنع الأمشاط والأشياء الصغيرة المصنوعة من العاج والخشب وعظم السلاحف، ويقوم بهذا العمل إيرانيون بصفة رئيسية ، أما في كربلاء فيتم تخريم المعادن الثمينة والحفر المتقن على أصداف اللؤلؤ .

ومن الصناعات الاكثر رسوخاً صناعة دبغ وأعمال الجلود ، والمركز الرئيسي لهذه الصناعة هو بغداد وضواحيها ، والمدابغ هي بصفة رئيسية في « المعظم »Mu'adhdham حيث تستخدم كثير من الأيدي العاملة في أربعين مصنعاً ، ويصنّع كل أُسبوع خمسة آلاف من جلود الماعز والأغنام .

وهناك مدابغ مماثلة في الكاظمية ولكنها بنسبة أقل ، وعلى الرغم من أن الجلد يدبغ دباغة أولية فهو يجد سوقاً رائجة في أوروبا . وفي بغداد و « المعظّم » يصنع من الجلود المحلية « اليمني » وهو حذاء فيه اللون الأحمر ، والأصفر ، ويلبسه العرب أو سكان بغداد من الطبقات الأخرى الذين يتشبثون بالقديم . كما يصنع الخف الذي يسمى « بابوش » أو « بابوج » ، ونوع من الأحذية يعرف بـ « المشط » وهو حذاء أصفر طويل تلبسه النساء المسلمات الكبيرات في السن .

والنحّاسون في بغداد خبراء في حرفتهم ، وهم يصنعون الغلايات وأواني القهوة والأطباق النحاسية الكبيرة .

ويفهم الناس بناء المنازل في أماكن كثيرة ، والجص Juss أو « مونة الجبس » التي تستخدم عادة في بناء المنازل تُعدُّ بكميات كبيرة في المحمودية بين بغداد و « المسيب » وفي « الزبير » القريبة من البصرة ، والقرميد الملون أو « الكاش » يصنعه الإيرانيون ويوجد معظمه في كربلاء ، ولكنه موجود أيضاً في الكاظمية وبغداد . وفي الكاظمية يوجد كثير من الرسامين الإيرانيين المجيدين ، وكذلك الذين يقومون بالديكور . والفخار المصنوع من الصلصال في

بغداد – وهو فاتح اللون جداً ومسامي – يصدر الى البصرة وأماكن أُخرى أقرب منها ، وأكثر الأدوات المصنوعة من الفخار شيوعاً هي « القـُلل » التي تبرد المـــاء والمرشحات وتسمى « الجب » Habbs – وهي غالباً كبيرة الحجم – والجرار .

وتبنى القوارب الصغيرة والكبيرة في « قلعة صالح » و « شطرة المنتفك» و « سوق الشيوخ » وأماكن أُخرى .

وكثير من العَرَق Araq – أو الخمر المحـلي – الذي يستهلك في منطقتي بغداد والبصرة يقطـَّر في «قراره Gararah» التي تبعد ثلاثة أميال عن بغداد وهي على نهر دجلة . ويستخرج هذا الخمر من تمر « زاهـــدي » كما يستخرج أيضاً من بذر اليانسون وقشر البرتقال والمصطكى وحب الهـــال ، ويقطر بعضه أيضاً من « الحلة » ولكن يقال أن إنتاجها ليس بجودة إنتاج «قرارة» .

تجارة الاستيراد عن طريق البر :

إن تجارة الاستيراد عن طريق البر هي بصفة رئيسية من الجانب الإيراني حيث تجلب من هناك بعض كميات الصمغ والأفيون والسجاد ، كما تجلب أيضاً بعض الفواكه بما فيها التفاح والكمثري ، ويأتي القمح أيضاً من إيران وذلك للاستهلاك المحلي في السنين العجاف ، وهذا القمح – فيما عـدا البصرة – ليس للتصدير للخارج بصفة عـامة ، وأحسن الصموغ المستوردة هو صمغ الكثيراء الذي يُتداول على هيئة قطـــع وليس مسحوقاً ، ويستخدم في عمل أفضل الطلاءات ، ولا يوجد صمغ عربي ولكن هناك تجارة لا بأس بهـا في صمغ آخر يسيل من شجر اللوز المر ، ومنذ سنوات قليلة كان من المعتقد أن هذا النوع غير قابل للذوبان ، وكلمة « صمغ » هي « اسم جنس » في اللغة العربية لكل

صموغ الأشجار . وهناك عدد من الأشياء التي سردناهـا آنفاً في فقرة سابقة تصل الى بغداد من الموصل وهي إيرانيـة في الأصل . وبعض الواردات التي يأتي جزء منها براً والجزء الآخر بحراً مذكورة في فقرة تالية خاصة بالواردات عن طريق البحر .

التجارة الخارجية بصفة عامة :

حيث أنه الآن أمامنا موارد البلاد الزراعية وصناعاتهـا المحلية ووارداتها عن طريق البر فإننـا الآن في وضع نستطيع معه أن نتحدث عن موضوع الواردات التي تأتي عن طريق البحر ، وعـن كل أنواع الصادرات ، ونظراً لصغر المساحة المزروعة والنوعية التافهة للأشياء المصنوعة ، فسوف لا نندهش عندما نجد أن تجارة العراق الخارجية ليست متسعة كثيراً ، وأن التجارةعن طريق البر في الجانب الايراني هي أحد أهم الأشياء في هذه التجارة الخارجية وبعبارة أخرى فإن تجارة العراق هي تجارة ترانزيت الى حد كبير.والواردات والصادرات في ميناء البصرة هي مقياس التجارة الخـارجية والبضائع اللازمة للداخل تشملها عوائد الشحن في هذا المكان ، وعلى أية حال فإن الإحصائيات القنصلية في العراق يجب أن تصنف دون أن ندنو من عـائدات يمكن الاعتماد عليها ، ومن المستحيل أحياناً أن نوفق بين أرقام البصرة وأرقام بغداد ـ تلك الأرقام التي تشملها هذه الإحصائيات .

تجارة الواردات عن طريق البحر :

إن القيمة الإجمالية السنوية للبضائع المستوردة عن طريق البحر يمكن أن تصل الى ١٫٣٠٠٫٠٠٠ جنيه استرليني ، ونصف هـذه القيمة تقريباً يمثل البضائع القطنية من بريطانيا العظمى وحدها ، وتجـارة القطنيات هي بصفة

رئيسية في أيدي اليهود الذين لهم وكلاء في لندن أو مانشستر ، وهؤلاء الوكلاء هم عادة شديدو القرابة باليهود ، وربما تبلغ قيمة القطنيات في بغداد الى ثلاثة أرباع إجمالي الواردات . والتجارة في الأقمشة البيضاء والرمادية التي تصنع منها القمصان هي في الواقع احتكار يهودي ولكن ما يقرب من ربع الأقمشة الملونة تستوردها شركات بريطانية . والسكر هو الذي يلي البضائع القطنية في القيمة سواء كان هذا السكر مسحوقاً أو غير مسحوق ، وبعضه يأتي من بلجيكا والنمسا ومصر ، ولكن النسبة الكبرى منه تأتي من فرنسا التي تمد البلاد أيضاً (ولكن بكميات قليلة) بالجلد الذي تصنع منه الأحذية الأوروبية ،وبالبضائع الحريرية والساتان والنسيج الحريري المذهب والجوخ والبراندي ونبيذ بوردو Bordeau ، والتجار المسيحيون الشرقيون من بغداد يتاجرون مع فرنسا ، كما يتاجر اليهود مع إنجلترا ، ولكن ليس أساس ذلك أي تحيز سياسي ، والواردات الرئيسية المتبالية هي الخشب وخشب الأثاث والبر والحوت«الخيش» والمعادن وخيوط الغزل والخيوط المتينة الأخرى ، والتوابل والكيروسين والطباق . والخشب المستورد هو من أجل صناديق التمور ويأتي من النمسا ، أما خشب الساج – ويسمى محلياً « جاوي » Jawi – فتستورده شركة هندية في البصرة من كلكتا وسنغافورة ، وجميع أخشاب البناء تقريباً والألواح الخشبية السميكة والفحم النباتي هي من موانىء الهند ولكن الفحم النباتي من كراتشي وجزء من أخشاب البناء من روسيا والسويد والنرويج ، أما البن فإنه من البرازيل بصفة رئيسية ، ومن الهند يأتي الجوت والخيوط الرفيعة والسميكة والتوابل ، ومن الهند البريطانية تجلب النيلة (مادة الصباغة) بكميات وفيرة والشاي بكميات متزايدة فإن ما يقرب من ثلاثة أرباع الشاي الآن هو من الهند ، وأكثر المعادن استيراداً وهو الحديد يجلب من بريطانيا ، أما الكيروسين فمن روسيا ولكن بعضه فقط هو الذي يستورد عن طريق وسيط روسي فإن الشركة الهندية التي سبق وذكرناها هي التي تستورد بعض الكيروسين من باطوم Batoum مباشرة . وأمريكا التي تتزايد تجارتها مع العراق كل عام

ترسل الأحرمة الرخيصة وملاءات الأسرة والساعـــات ، وإن كل الجوارب تقريباً التي تباع الآن في سوق بغداد هى من صنع أمريـــكي ولكنها بكميات قليلة ، كما ترسل ألمـــانيا والنمسا بضائع الزينة الرخيصة والطرابيش والاواني الخزفية والاقمشة الرخيصة المستعملة أحياناً والمطاوي والادوات المصنوعة من الفضة الالمانية ومـــاكينات الحياكة وكل أنواع الخردوات ، وأفضل الشموع تأتي من هولندا ، وأحسن زجاج للنوافذ يرد من بلجيكا .

وبالإضافة الى الوادات البحريـــة التي سقناها الآن والواردات البرية من إيران التي ذكرناها سابقاً توجـد بعض الواردات من الولايات الاخرى التابعة للامبراطورية العثمانية ، وجزء من هذه الواردات يأتي عن طريق البحر والجزء الآخر عن طريق البر ، وعلى أية حال فإن البضائع التي ترد من القسطنطينية تأتي عن طريق البحر بصفة رئيسية والتي ترد من حلب تـأتي بحراً عن طريق الاسكندرونة ، وهذه الواردات هي الاحرمة والفانلات والطرابيش ومناشف الحمامات وأحذية السيدات والخفـــاف والسكاكين وبضائع الزينة وكلها من القسطنطينية . أمـــا الواردات من حلب ودمشق فهي الصابون المحلي والحبال والفستق والحرير وخيوط الذهب ، وترد من حلب الاقمشة القطنية الى الموصل أكثر ممـــا يرد من بغداد ، والحرير الذي يستخدم في الورش يأتي من سوريا وشمالي إيران فيما عـدا حرير موجا Moge فيأتي من الشرق ، وهو يستخدم بكميات كبيرة من أعمال الوشي في بغداد .

ويقدر الخبراء أن البضائع الاجنبية المستوردة الى بغداد يعاد تصدير ثلاثة أرباعها على الاقل الى إيران .

تجارة التصدير عن طريق البحر :

إن التمور هي أكثر الصادرات عن طريق البحر قيمة ، ولقد قدّر أن التمور المرسلة عن طريق البحر من البصرة عام ١٩٠٥ بلغت قيمتها ٣٤٥١٨٤

جنيهاً استرلينياً ، ومعظم هذا النخيل يزرع في منطقة البصرة ويرسل ثمره إلى انجلترا وأمريكا ، ولكن بعض تمر زاهدي Zahdi وتمر كرسي Kursi الذي يأتي من مزارع ما حول بغداد يخصص لمصر ولموانىء الشرق الأدنى والبحر الميت وذلك بعد تعبئته في قِرَبْ . أما في المرتبة الثانية بصفة عامة فيأتي القمح ، والشعير الذي يأتي كثير منه من منطقتي «شط الغراف» و «العمارة» يزيد بكثير عن القمح على الرغم من أن القمح هو الحب الوحيد الذي يصدّر من بغداد إلى الخارج . ويلي الحبوب في الأهمية الصوف والموهير والأفيون الفارسي والبذور (وتشمل الذرة والدخن والماش والسمسم وبذر الكتان والحشيشة) وجوز العفص والجلود مدبوغة وغير مدبوغة ، وهذه الأشياء مذكورة وراء بعضها البعض حسب أهميه كل منها . وبعد ذلك تأتي الخيول والسجاد العجمي وهذا يصدر معظمه عن طريق بغداد ، ويلي هذه الأشياء في الأهمية الصمغ ونبات العرقسوس .

وتوجد صادرات أخرى كالأمعاء التي تستخدم كغلاف للسجق ثم روث الكلاب الذي يذهب إلى النمسا لاستخدامه في دبغ الجلود . وهناك قليل من التجارة مع بومباي في الزبيب الإيراني وقد صدّر أيضاً إليها برتقال بغداد ورمّانها وذلك على سبيل التجربة ، ويصل خروب « العمارة » والأماكن الأخرى إلى بومباي والبحر الأحمر وحتى إلى موانىء الشرق الأدنى ، كما تصدّر أيضاً بكميات محدودة الذرة والعلقم وحب اللوز الذي يستخدم في صناعة حامض البروسيك .

ويصدر الصوف إلى لندن أو مرسيليا أو أمريكا أو ألمانيا أو النمسا ، أما جوز العفص فيتجه إلى لندن أو بومباي أو إيران ، والصمغ يصدر إلى لندن ومرسيليا وأحياناً إلى نيويورك والنمسا ، ويصدر القمح إلى ساحل البحر الأحمر ولندن ، والأفيون يتجه إلى هونج كونج إلا قليل منه فيذهب إلى

سنغافوره وأوروبا ، والجلود تأخذها القسطنطينية وفرنسا والمملكة المتحدة ، كما يرسل بعض خشب الجوز إلى مرسيليا ، وتأخذ أمريكا ٨٥ ٪ من نبات العرقسوس لتصنع منه عجينة العرقسوس التي تستخدم لتحلية الطباق الأمريكي ، وتدير أعمال العرقسوس في العراق الآن وكالة لشركة الطباق الأمريكية ، وتجمع جذور العرق السوس في شهور الشتاء عندما تكون محتوية على أكبر كمية من العصارة ، وبعد أن توزن وتعالج في محطات الاستقبال ترسل إلى البصرة حيث تعبأ في بالات بالقوة الهيدروليكية (قوة الضغط) ، وتبلغ قيمة الطن في البصرة في وقت التصدير حوالي ستة جنيهات استرلينية ، ومعدل الكمية المصدرة من جذور العرقسوس في الوقت الحاضر هو حوالي ٤٠٠٠ طن كل عام .

وتجارة الخيول إلى الهند هامة وإن كانت غير كبيرة جداً ، فعدد الخيول التي شحنت من البصرة عام ١٩٠٥ كان ٢٢٦٢ حصاناً ، والسجاد الإيراني والجلود والتمر،رائجة في القسطنطينية ، كما أن السجاد الإيراني والبضائع المصنوعة من حرير الموجا Moga وإزار المرأة والتمر والتوابل رائجة في سوريا ، ومعظم التوابل هندية .

وعلى أية حال فإن معظم السجاد الإيراني يصدر إلى أمريكا ولندن، ويباع السجاد القديم بأسعار مرتفعة في هذه الأسواق ، أما السجاد الجديد فليس عليه إقبال لأنه كثيراً ما يتم تلوينه بالأصباغ الزيتية . والقيمة الإجمالية للصادرات عن طريق البحر هي حوالي ١٫٣٠٠٫٠٠٠ جنية استرليني سنوياً وهي نفس قيمة الواردات التي ترد عن طريق البحر .

تجارة التصدير عن طريق البر :

إن السلع الذاهبة إلى الأماكن الواقعة على البحر الأبيض المتوسط يصدر

جزء منها بحراً والجزء الآخر عن طريق القوافل ، ولكن إحداى الصادرات الرئيسية وهي الخاصة بالإبل والجاموس والبقر والأغنام تتم كلها براً ، فإن الأبل تجمع في « السماوة » والنجف وتجمع معظم الحيانات الأخرى في منطقة مجاورة لمدينة « العمارة » ومنها تساق في جماعات هائلة شمالاً بمحاذاة نهر دجلة إلى الموصل ، ومن هناك تذهب إلى حلب والاسكندرية عبر الريف ، ويصطحب وكلاء المشترين هذه الحيوانات ليذللوا أية صعوبات تعرض في الطريق ، ومصر هي الوجهة النهائية للأبل والبقر ، أما ما تبقى من الماشية والأغنام فتباع في سوريا .

وتجارة العراق مع نجد لم تعد كما كانت وذلك بسبب التنافس بين طريقي الكويت والأحساء اللذين تتلقى الجزيرة العربية الآن عن طريقهما نسبة كبيرة من البضائع المصنَّعة التي تستهلكها . ولكن في السنين الأخيرة تسببت القلاقل في نجد وجبل شمَّر، واختل الأمن في الطرق الجنوبية في رحلات محدودة لهذه التجارة استفادت منها «السماوه» ومدن أخرى واقعة على نهر الفرات الأدنى، وما زالت هناك زيارات بين الحين والآخر تقوم بها « الحَدْره »Hadrah التي تسمى أيضاً « الرسالة » وهي بعثة تجارية وشرائية تأتي من جبل شمَّر إلى النجف ، وعلى الحدود الغربية يوجد في بعض الأماكن مثل « شفاثة » سوق دورية للبدو تعرف « بالمسابلة » .

وفي السابق كان يوجد طريق من بغداد إلى النجف كان يُؤم كثيراً ، وكانت أول مراحله هي مدينة « الزبير » . والصادرات إلى نجد قليلة وبسيطة وتتألف بصفة رئيسية من النسيج القطني الملون لعمل الألبسة ، ومن المناديل القطنية والحريريةالتي تستخدم كأغطية للرأس،ومنالسكر والبنوالسلع الحديدية المطلية بالميناء ، والحبوب ، وهذه السلعة الأخيرة تأتي من كربلاء والنجف .

والتجارة الخارجية إلى إيران هي مجرد طور متأخر وهام للتجارة الداخلية إلى بغداد كما أوضحنا ذلك من قبل .

الشحن والتجارة النهرية :

في عام ١٩٠٥ بلغ عدد السفن عابرة المحيطات التي دخلت ميناء البصرة ١٦٩ سفينة وكان صافي حمولتها ١٨٩,٤٤٠ طناً ، ومن هذه السفن ١٦٣ سفية بريطانية ، وفي نفس العام بلغ عدد السفن الشراعية ٦١٨ سفينة كان صافي حمولتها ٣٧,٧٣١ طناً ، وكان العلم البريطاني يرفرف على ١٢٠ سفينة من هذه السفن ، والباقي كانت كلها تقريباً إيرانية أو تركية أو عربية .

وفيما يتعلق بتجارة نهر دجلة التي تحملها البواخر فإن الجزء الأكبر منها تقوم به « الدائرة السنية » التي تملك ستة سفن ويقوم بالباقي « الشركة البريطانية للملاحة البخارية في الفرات ودجلة » . وهذه الشركة لا تسمح لها الحكومة التركية باستخدام أكثر من باخرتين (١). وأما ما ينقل بالبواخر بصفة رئيسية فهو القطن والسكر في اتجاه أعلى النهر ، والصوف والسجاد والجلود والموهير والصمغ والأفيون وجوز العفص في اتجاه أسفل النهر ، ولكن البضائع الأخرى كالحبوب والعرقسوس تنقلها القوارب المحلية ، وهذه البضائع إما أنها كبيرة الحجم أو تأخذها هذه القوارب من أماكن كثيرة .

العادات التجارية والائتمان والنظام التجاري :

إن نبذة قصيرة عن العادات التجارية وعن الطريقة التي تسير بها التجارة بصفة عامة لها أهميتها هنا ، وسوف نجد المعلومات الخاصة بجمارك الواردات

---

(١) لديها الآن إذن باستخدام ثلاثة (١٩٠٨)

والترانزيت والصادرات في فقرة تالية تحت عنوان « نظام الضرائب » .

ومن بغداد التي ترمز تجارتها إلى تجارة البلاد كلها توزن البضائع – فيما عدا بضائع الأمانة التي يرسلها صاحب العمل إلى وكيله أو العكس – تؤزن من قبل الوزّانين العامين ، وهؤلاء الأفراد الذين يطلق على أحدهم اسم «قبّانجي» يذهبون إلى العمارات التي يطلب منهم تقديم خدماتهم بشأنها ويتلقون أجوراً من التجار الذين يستخدمونهم ، والمفروض أن شهادتهم تمنع ما يجد من منازعات وهناك نظام عام آخر هو « الدلالة » أو نظام التوكيل ، فلا تعقد أية صفقة دون حضور « دلّال » يمثل أحد الجانبين على الأقل ، وربما كان البائع والشاري على اتفاق من قبل أن يتقابلا ولكن الاتفاق لا يتم إلا بإعلانه من قبل « الدلال » وهو يؤكد هذا الإعلان بإشارة توكيدية ، وتتراوح عمولة الدلال بين نصف وواحد في المائة ، وحتى التجار الأوروبيون في بغداد يجدون أنه من الأفضل الإذعان لهاتين العادتين المحليتين ، وعلى أية حال فلا يوجد بالبصرة وزّانون عامون (قبانجية) .

والصفقات التي يدفع ثمنها فوراً ليست شائعة في مجال التجارة الداخلية ، وإذا دفع الثمن فوراً فالمنتظر أن يخفّض الثمن ، والطريقة المعتادة لإنجاز الصفقات هي « الكمبيالة » وهي نوع من السندات يتم كتابته بين الأطراف المعنية الذين يقيمون في نفس المكان ، ويتراوح استحقاق دفع هذه الكمبيالات بين ثلاثة أشهر وسنتين وتكون قابلة للتحويل تماماً عند تظهيرها من قبل شخص موثوق به . وعندما تكون الأطراف المعنية في أماكن مختلفة فإن الصفقات تتم عن طريق فاتورة داخلية أو بإرسال المال مؤمّناً من قبل مكتب البريد التركي وذلك لأنه لا يوجد نظام الحوالات المالية في العراق ، غير أن هذه الطريقة الأخيرة ليست مألوفة كثيراً .

وفي التجارة الخارجية ترسل طلبات البضائع مباشرة الى أوروبا من قبل

الشركات الكبيرة فقط ، أما صغار التجار فهم عــادة ينتهزون الخطوة التي يتمتع بها كبار التجار للحصول على البضائع الأوروبية، وهذا يتم عندما يدفع كل من التجار الصغار نسبة مئوية على مـا طلبه من التاجر الكبير . وعندئذ يشتري التاجر الكبير البضائع كلها ويدفع ثمنها ، وعندما تصل ، يوزعها على العملاء الذين طلبوها .

وفي بغداد يأخذها العملاء بالدَّين ، ولكن في البصرة لا يأخذونها إلا إذا دفع ثمنهـا فوراً أو حرروا « كمبيالة » ، وبعض الذين ليس لهم حظوة أو وكالات في أوروبا يحصلون على البضائع من هناك مباشرة ، وذلك بأن ترسل بوليصة الشحن (فاتورة الشحن) الى بنك أو شركة معروفة ، ثم يطلقون سراحها من حراسة هذه الشركة أو البنك وذلك بأن يدفعوا قيمة البضائع طبقاً للفاتورة . أما أثمان البضائع التي تصدَّر الى أوروبا فيحصل عليها التجار الكبار عن طريق توكيلاتهم هناك ، غير أنهم عادة يسحبون أموالاً بضمان بوليصة الشحن تصل الى ثلاثة أرباع الثمن ، ثم تسوى موازنة الصفقة فيما بعد.

وهناك عادة سائدة بين صغار التجار ، وهي إرسال البضائع الى وكلاء في أوروبا يحصلون على عمـولة ، ثم سحب أموال بضمان بوليصة الشحن بمجرد شحن البضائع ، ولكن هذه الطريقة فيها مخـاطرة ، وكثيراً ما أفلس الذين يستخدمونها لأن هذه البضائع فشلت في أن تحقق أثماناً مساوية للمبـالغ التي سحبوها بضمان هذه البضائع ، وذلك بسبب نقصان أثمانهـا . كما يحصل صغار التجار أحيـاناً من الشاحنين على ثلاثة أرباع قيمة بوليصة الشحن التي يعطونها للشاحن ، ثم تتم تسوية نهائية بين الأطراف المعنية فيما بعد .

وهناك شركة أوربية في بغداد تشتغل في تجارة الاستيراد والتصدير بصفة عامة ، وتسيِّر أعمالها من خلال مراسلين من أهل البـلاد ، وكل من هؤلاء

المراسلين يقوم بخدمة الشركة في كل المجالات التي يمكن أن تتاجر فيها ، وربما كان للشركة الأوروبية التي تشتغل بالأعمال العامة في بغداد . ربما كان لها مراسلون في « الحلة » والموصل وكركوك والسليمانية وكرمنشاه وهمدان Hamadan ،ومن خلال هؤلاء المراسلين تحصل الشركة على طلباتها.وذلك إذا كانت الأسعار المحلية مشجعة،وإن لم تفعل الشركة ذلك فإن وصول البضائع الى بغداد بطريق التجارة سوف يتأخر ، ويقال أن الشركات الأوروبية نادراً اما تشكو من غشّ وكلاهما العراقيين . أما في البصرة فلا توجد شركات بريطانية تهتم بتجارة الاستيراد إلى حد كبير .

الموازين :

إتماماً لوصف تجارة العراق تجدر الإشارة الى الموازين والمكاييل والى العملة وهذه الأشياء كلها معقدة ومحيرة للغاية . ومعايير الموازين تختلف من مكان الى مكان ، ولهذا فسوف نتحدث بصفة رئيسية عن موازين بغداد وهي العاصمة التجارية .

ففي بغداد يوجد نظامان للموازين جنباً الى جنب ؛ ويمكن أن نسميها موازين محلية وموازين غير محلية ، والموازين الأولى تستخدم باستثناء أشياء معينة في وزن الإنتاج المحلي ، وهي قائمة على « حقة بغداد » Bughdad Huqqah أو الحقة الكبيرة Large Huggah وتسمى عادة بالإنجليزية « أقة » Oke وهي ثمانية أرطال واثنا عشر أوقية وثمانية دراهم إنجليزية . أما غير المحلية فقائمة على « حقة استنبول » وهي رطلان واثنتا عشر أوقية واثنا عشر درهماً إنجليزياً ، وهي تستخدم لكل السلع المستوردة وحتى لبعض سلع معينة أخرى . والموازين المحلية لبغداد تبقى كما هي مهما كانت المادة التي توزن ، وهذه الموازين هي :

		رطل	أوقية	درهم
	١ ربع Rubà =	—	٨	١٢$\frac{1}{2}$
٤ ربع =	١ وقية Waqiyah =	٢	٣	٢
٤ وقية =	١ حقه =	٨	١٢	٨
١$\frac{1}{2}$ حقه =	١ جارك Charak =	١٣	٢	١٢
٤ جارك =	١ منّ =	٥٢	١١	—
٤ منّ =	١ وزنه Waznah =	٢١٠	١٢	—
٢٠ وزنه =	١ طغار Toghar =	٤٢١٥	—	—

الانجليزية

والموازين غير المحلية مختلفة ، فإن جوز العفص يوزن بالقنطار وهو يوازي ٢٢٣$\frac{1}{5}$ « حقه » استنبول أو ٣٣ رطــلا ، ١٥ أوقية ، ٦ دراهم انجليزية ، ويوزن الخشب والفحم النباتي (بالوزنــة) التي تساوي ٥٠ حقه استنبول أو ١٣٩ رطــلا ، ٣ أوقيات ، ٨ دراهم انجليزية ، والصوف يوزن بالمنّ الذي يساوي ١٢$\frac{1}{2}$ حقه استنبول أو ٣٣ رطــلا ، ١٥ أوقية ، ٦ دراهم انجليزية ، ويوزن القمــح والشعير بوزنة مختلفة وهي تساوي ٧٨ حقه استنبول أو ٢١٨ رطلا ، ٢ أوقية ، ٨ دراهم انجليزية . وفي حـــالة وزن الصوف فإن حقة استنبول تسمى أيضاً « أستانه » Astanah ، وتقسم حقة استنبول في حالة وزن جوز العفص إلى ٤ أوقية التي تساوي كل منهـــا ١١ أوقية ٣ دراهم انجليزية ، وفي حالة الخشب فإن ٢٠ « وزنه » أو ألف « حقه » استنبول تساوي « طغار » Taghar الذي يساوي ٣٧٨٤ رطلا، ٦ أوقيات انجليزية، ويستخدم الكيلوجرام الفرنسي الذي يساوي ٢٫٢٠٤٨٥ رطـــلا انجليزياً ، يستخدم بدرجـة محددة كمقياس رسمي للموازين ، ويطلق عليه اسم « حقة عشاري » Huqaah Ashshare أو حقة عشرية ، وفي حالة وزن الحبوب

فإن ١٠٠٠ كيلوجرام تعامل على انهـــا مساوية لوزنة واحدة ، ويستخدم الصيادلة الكيلوجرام الفرنسي وكل أجزائه ومضاعفاته ، وهكذا فإن هناك على الأقل نوعين من « الوقية » وثلاثة أنواع من « الحقه » ونوعين من « المنّ » وثلاثة أنواع من « الوزنة » ونوعـــين من « الطغار » وهذه تستخدم كلها في نفس الوقت في بغداد .

والأوزان السابقة تقابل الأوزان التجارية عندنا ، أما الآتية التي تستخدم في بغداد فتقابل عندنا وزن المثمنات Troy : —

(١)	١	قيراط أو حبه Habbah		=	٣,٠٩٣٧٥	قمحة انجليزية
	١٦	قيراط	= ١ درهم	=	٤٩½	قمحة انجليزية
(٢)	١½	درهم	= ١ مثقال بغداد	=	٧٤¼	قمحة انجليزية
	١٠٠	مثقال بغداد	= ١ جكي Chaki	=	١٥٠ أوقية ، ٢٢٥	قمحة انجليزية

وهذه تستحدم لوزن المعـادن الثمينة والأحجار الكريمة ، وهنـاك أيضاً «المثقال العجمي» الذي يساوي ٢٢½ قيراطاً أو ٦٩½ قمحة انجليرية ، وهـذا لا يستخدم إلا في وزن اللؤلؤ .

ووحدة الوزن المحلي في البصرة هي « الحقة » وتساوي رطلين ، ١٢ أوقية إنجليزية والوقية المحلية تبلغ ½ ٢حقه ، والمنّ من الخروب في البصرة هو

---

(١) ويشتق من هذه الكلمة اسم «كارت» (قيراط) الانجليزي الذي يساوي ٤ قمحات انجليزية

(٢) ربما مشتقة من الكلمة الاغريقية «دراخما» ومنها أيضاً درهمنا الانجليزي

٥٠ حقه محلية أما من الحبوب فيساوي ٦٠ حقه محلية ، وطغار البصرة الذي يحتوي على ١٢٠٠ حقه يعامل على أنه يساوي تقريباً ١ ١/٢ طناً إنجليزياً

المقاييس :

توجد في بغداد ثلاثة مقاييس للطول ، كل منها قائم على (دراع)مختلف أو ياردة ، وذراع بغداد أو ياردة بغداد هي أكثرها استخداماً وتساوي ٢٩ ٣/٤ بوصة إنجليزية ، ويقسم ذراع بغداد الى ٤ جارك يساوي كل منها ٧ ٧/١٦ بوصة ، ثم إن كل جارك ينقسم الى ٤ (عقد) يساوي كل منها ١ ٥٥/٦٤ أما ذراع حلب أو ياردة حلب فتستخدم في قياس الحرير والأصواف ، وهو يساوي ٢٦ ٧/٨ بوصة ، وهذا الذراع ينقسم الى نفس التقسيمات التي ينقسم إليها ذراع بغداد ، ومن ثم فإن الجارك فيه يساوي ٦ ٣/٤ بوصة والعقدة ١ ١١/١٦ بوصة ، والوحدة في قياس السجاجيد والصفقات الأخرى مع الإيرانيين هي (ذراع الشاه) الذي يقرب من ٤١ بوصة ، وجارك هذا الذراع — الذي يسمى أيضاً ربع Ruba — يساوي ١٠ ١/٢ بوصة ، أما عقدته فتبلغ ٢ ٥/٨ بوصة ، وتقاس البضائع البريطانية بالياردة البريطانية ، أما البضائع الأوروبية الأخرى فتقاس بالأمتار الفرنسية . وهكذا فإن لدينا ثلاثة أنواع مختلفة من (الجارك) لقياس الأطوال ، كما أن لدينا جارك للوزن وكذلك (ربع) للطول الى جانب ربع للوزن .

ولا توجد مكاييل موحدة للسوائل ، فالسوائل تباع بالقِدر أو بالزجاجة

والقدور من كل الأحجام ، أما الزجاجات فمعروف عنها بصفة عامة أنها $\frac{١}{٨}$ جالون أو ربع جالون .

أما المسافات فتقدر بالساعات والايام إلا في المقاييس الرسمية التي تقدّر بالكيلومترات والوحدة ، هي المسافة التي يقطعها حصان يمشي ستين دقيقة ، ومن ثم فهي تتراوح بين ٣ إلى $\frac{١}{٤}$ ٤ ميل .

وأكثر الوحدات شيوعاً لقياس الارض (الفدان) الذي تختلف مساحته من مكان الى آخر ، ويختلف تعريفه في بغداد فهو إما (المساحة التي يستطيع رجلان زراعتها) أو (السطح الذي يمكن أن يبذر بكامله بخسمائة « حصة » من القمح و ٧٠٠ حقة من الشعير) فيكون المجموع ١٢٠٠ حقة استنبول ، كما يوصف فدان بغداد بأنه يحتوي على مائتي دونم الذي يبلغ كل منها ٩١٩ متراً مربعاً ، وهو أيضاً يساوي ١٨ جريباً Jarib يبلغ كل منها ١٠٫٠٠٠ متر مربع أو أكثر وعلى هذا فان مساحة الفدان تبلغ حوالي $\frac{١}{٢}$ ٤٤ من الفدادين الإنجليزية ، والجدير بالذكر أن الدونم يقسم الى ١٦٠٠ ذراع معماري وهناك أيضاً (الجفت) Juft وهي المساحة التي يستطيع ثوران حراثتها وهي تبلغ من ٧٠ الى ١٠٠ دونم ، أما في البصرة فان الفدان غير معروف ، ووحدة قياس الارض هي (الجريب ويساوي $\frac{١}{٢}$ ١ فداناً إنجليزياً تقريباً ، ومن المفترض أنه يحتوي على مائة من أشجار النخيل .

العملة :

إن مسألة العملة في العراق صعبة ومعقدة ، والقياس الوحيد الثابت القيمة هو الليرة أو الجنيه التركي ، وهو عادة يساوي من النقود الانجليزية ثمانية عشر

شلنـــاً ، ويجب أن تعتبر كل العملات والمسميات الأخرى ثانوية بالنسبة له ، وهذه العملات عديدة وبعضها وهمي ، في حين أن قيمة عملات أُخرى منهـا متقلبة ، وفيما يلي مناقشة لهذا الموضوع بالنسبة لبغداد أكثر ممـا هي بالنسبة للبصرة .

تقسم الليرة عادة الى ما لا يقل عن ستة أنواع مختلفة من القروش ، كلهـا صورية فإن أول هذه الأنواع هو القرش « الذهبي » الذي يبلغ ١/١٠٠٠ من الليرة ، وهو القرش الرسمي للحكومـــة التركية ، وكل الضرائب وجميع ما يدفع لدوائر الدولة يجب أن يتم بهذه القروش « الذهبية » وعلى سبيل المثل فان طابع البريد الذي تبلغ قيمته قرشاً واحـــداً يمكن أن يتم شراؤه بعملة تبلغ ١/١٠٠ من الليرة على وجه العموم مهما كان إسم هـــذه العملة ، والأنواع الثلاثة التالية للقرش تسمى كلها « مجيدية » ولكن هذا الاسم في الحقيقة يخص أولها فقط ، وتبلغ الليرة ١٠٢,٦ منهـا ، ويقيد البنك الامبراطوري العثماني حساباته بهذه « المجيدية » وبالقروش « الذهبية » أيضاً ، والنوعان المتبقيان للقروش المجيدية هما نوع تبلغ الليرة فيـــه ١٠٣,٥ قرشاً ، ونوع آخر تبلغ الليرة فيه ١٠٨ قرشاً ، والأول من هذين النوعين يستخدمـــه التجار في قيد حساباتهم وفي صفقات الجملة بصفة عامـــة ، بينما يستخدم النوع الثاني لسهولة حساباته وبسبب مطابقة قيمته لقيمة العملة الفضية القائمـة التي تسمى « قرش صاغ» ، والنوعان المتبقيان من القروش – وكلاهما يسمى رائج – فيستخدمان في حسابات التجزئة ، والليرة تحتوي على ٤١٤ قرشاً من النوع الأول و ٤٣٢ قرشاً من النوع الثاني ، ومن هذا يتضح أن القرش منها هو مجرد ربع قرش من القروش المجيدية التي تبلغ الليرة منها ١٠٣,٥ ، ١٠٨ قرشاً .

ونأتي الآن الى وسيلة التداول الفعلية ، فهناك خمس عملات ذهبية تركية

من فئة ٥ ليرات ، ٢ ١/٢ ليرة ، ١ ليرة ، ١/٢ ليرة ، ١/٤ ليرة على التوالي ، ولكن قلمـــا ترى الفئتين الأوليتين ، والفئة الأخيرة ليست شائعة جداً . والعملة الفضية التركية الرئيسية هي « المجيدي » الذي تبلــغ قيمته ١٨٫٥١٨٥ قرشاً ذهبياً ، ١٩ ، ١٩٫١٦٦ ، ٢٠ من القروش المجيدية بأنواعها المختلفة على التوالي ٧٦٫٦٦٦ ، ٨٠ من نوعي قروش رائج Raig على التوالي ، وفي الصفقات التي يدفع ثمنها فوراً – وإذا لم يوجد تفــاهم خاص – فان ٤٫٥ مجيدي تقبل على أنها مساوية لليرة واحدة، وفيما يلي جدول بالعملات الأصغر وقيمتها التقريبية بالعملة الانجليزية : و (الباره) Parah التي تأتي على رأس هذا الجدول هي عملة وهمية ، ولكن العملات الأخري (في العمود الثاني) لها وجود فعلي :

	جنيه استرليني	شلن	بنس
٥ باره = ١ فلسين Fulsain =	—	—	١/٤
٢ فلسين = ١ قرش رائج أو متليق Mitliq =	—	—	١/٢
٢ متليق = ١ قمري Qamari =	—	—	١
٤ متليق = ١ قرش صاغ =	—	—	٢
٥ متليق = ١ ربع بشليك Bashlk أو أبو خمسة =	—	—	٢ ١/٢
٨ متليق = ١ قرشين صاغ أو أبو ثمانية =	—	—	٤
١٠ متليق = ١ نصف بشلك أو أبو عشرة =	—	—	٥
٢ نصف بشلك = ١ بشلك أو ربع مجيدي =	—	—	١٠ ١/٤
٢ بشلك = نصف مجيدي =	—	١	٨ ١/٢
٢ نصف مجيدي = ١ مجيدي =	—	٣	٥ ١/٤

ومن المعتقد أن « الفلسين » و المتليق » من هذه العملات الصغيرة يتكونان من النيكل ، وأن « القمري » ، « أبو خمسة » ، « أبو عشرة » تتكون من بعض السبائك ، وباقي العملات مصنوعة من الفضة ، ونصف البشلك وربع البشلك والفلسين غـــير شائعة ، أما العملات الأخرى – باستثناء المتليق – فليست متوفرة على الإطلاق .

وهـــذا النقص تكمله العملة الأجنبية وخاصة العملة الإيرانية التي تتداول بحرية بالرغم من الحظر المفروض على استخدام الفضة الأجنبية ، ولا يُرى إلا القليل من الذهب الإيراني ، بيد أن العملات الإيرانية المختلفة هي التي تكوّن حجم العملة الفضية وهي « القران » المزدوج Oran الذي يساوي ٨$\frac{١}{٢}$ بنساً والقران الذي يساوي ٤$\frac{١}{٤}$ بنساً ، ونصف القران الذي يساوي بنسين ، وربع القران الذي يساوي بنساً ، وستة فلوس وتساوي $\frac{٣}{٤}$ بنساً ، كما تستخدم عملة نحاسية إيرانية (وتسمى خطأ « شاهي ») وهي تساوي $\frac{١}{١٦}$ مـن البنس ، وكما سنرى فإن التومان Tuman الإيراني الواحد هو في الوقت الحاضر مساوٍ تقريباً لمجيدي تركي واحـد ، والليرة تبلغ أكثر من ٥٠ « قراناً » ، وعلى أية حال فإن حسابات التجار التي تقيد بالقران تقيد بقران وهمي تبلغ الليرة منه ٣٤٫٤ قراناً .

والفضة الهندية متداولة ولكن السلطات تضبطها من حـين لآخر بموجب القانون الذي ذكرناه من قبل .

أما الفضة الإيرانية فلا يجري أبداً أي تدخل فيها لأنه لا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً إذا أريد للأعمال أن تستمر . كما يُتداول بعض الذهب الانجليزي

والفرنسي والروسي . ويبقى أن تلاحظ عملة واحـدة أخرى وهي وهمية ألا وهي الشامي Shami التي تكوّن وحدة الحساب في تجارة التمور ، وقـد كانت هنـاك في يوم من الأيام عملة فعلية بهذا الإسم وكانت قيمتها الاعتبارية تبلغ عشرة قروش ذهبية ، ولكن حيث أن هذه القيمة قد خفضت بأمر من الحكومة التركية بعد الحرب الروسية التركية الأخـيرة إلى خمسة قروش ذهبية ، وهي أقل من ثمن المعدن الذي كانت تحتويه ، لذلك فإن هـذه العملة كانت تصهر في كل مكان، وقد اختفت الآن كلياً إلا من العبارات التي تستخدم في سوق التمور .

أعمال البنوك والمبادلة :

إن البنك الوحيد الممثل في البلاد هو البنك العثماني الأمبراطوري الذي له فروع في بغداد والبصرة ، والبنك الأمبراطوري لإيران كانت له مؤسسة في بغداد ، ولكنه سحبها في أغسطس عام ١٨٩٣ نتيجة لاتفاق مـع البنك الأمبراطوري العثماني .

وسعر مبادلة العملات مـع أوروبا متغير ، فهو ينخفض حتى يصل إلى ١٠٥½ ٪ في فصل التمور ، ويرتفـع حتى يصل إلى ١١٠ ٪ وحتى أكثر في الشتاء . ويتحكم الصيارفة الأغنياء في سوق بغداد للأوراق المالية ، وهم دائماً على علم – برقياً – بأسعار أسواق الأوراق المالية في « بومباي » والقسطنطينية وباريس ولندن ، ولذلك فهم يقومون بعمل تجاري كبير ، والحوالات المالية التي يتهافت عليها الناس في بغداد هي تلك التي تستحق الدفـع من قبل فروع البنك الامبراطوري لإيران في « كرمنشاه » وطهران وتبريز ، وذلك عند الاطلاع بعد ثلاثة أو أربعة أشهر .

الوقت :

ينقسم النهار في العراق إلى اثنتي عشرة ساعة، تنتهي الساعة الثانية عشرة منها عند الغروب ، وهكذا فعندما تغرب الشمس في السادسة بعد الظهر فإن الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (العربي) تقابل الساعة الواحدة بعـــد الظهر بالطريقة الاوروبية للتوقيت ، وعندمـــا تغرب الشمس في السادسة والنصف بعد الظهر فيكون الزمن المقابل لذلك بالطريقة الاوروبية هو الواحدة والنصف بعد الظهر .

المواصلات البرية :

إن موضوع المواصلات البرية ليست له الاهمية الكبيرة في العراق كما هي الحال في معظم البلدان الأخرى ، فإن الانهار الكبرى تشكـّـل وسيلة ممتازة للمواصلات الطولية وذلك من الخليج الفارسي إلى بغداد والمسّيب، بينما الحاجة للطرق العرضية يُوفىّ بها جزئياً « شط الغراف » الذي يوصل ما بين أفضل الاماكن الصالحة للملاحة في نهري دجـــله والفرات ، وذلك باستثناء فصل التحاريق (منسوب الماء،المنخفض) ، كما يوفى بهذه الحـــاجة أيضاً تقابل النهرين نفسيهما عند « القرنة »، وكذلك توفى بهـــا القنوات المختلفة كجهالة والحسينية ، هـــذا غير المستنقعات والبحيرات العديدة المتصلة بالانهار والتي تستطيع القوارب السير فيها بصعوبة .

وعلى وجه العموم فإن الطرق البرية في العراق – سواء كانت طويلة أو غير طويلة – لا وجود لها وليست هناك حـاجة إليها . و في المناطق الآهلة بالسكان فإن هذه الطرق بصفة عامة تعترضها وتفوقها الطرق المائية سواء كانت طبيعية أو صناعية ، في حين أنه في المناطق البعيدة عن الانهار نجد السكان

قليلين ومتنقلين، ومن ثم فليس هناك حاجة لخطوط ثابتة للمواصلات. وينبغي أن نومىء إلى استثناءات قليلة وهامة جداً في الشمال ، ألا وهي الطرق بين بغداد والحدود الإيرانية ، والطرق من بغداد إلى الشمال والشمال الغربي ، والطرق من بغداد إلى الحلة وكربلاء ، والطريق من كربلاء إلى النجف .

وفي الجنوب تقع الطرق البرية بصفة عامة بين المناطق المتجاورة فقط وليست بذات أهمية ، ولكن الطريق الممتد من البصرة حتى الحدود التركية عند « صفوان » يشكّل شذوذاً عن هذه القاعدة ، وهناك طريق بين البصرة والغاو خلف مزارع نخيل شط العرب ، وهذا الطريق يستخدم لدرجة كبيرة نوعاً ما .

١ – الطرق من بغداد إلى الحدود الايرانية :

لسنا هنا مهتمين مباشرة بالطرق التي تصل ما بين بغداد والحدود الإيرانية، ولكننا يمكن أن نلاحظ أن الرئيسية منها هي : (١) **طريق إلى خانقين** Khanaqin ويبلغ طوله ٩٥ ميلاً ويمر بيعقوبة وشهربان وقزل رباط ثم (٢) **طريق آخر إلى « مندلي »** وطوله ٧٩ ميلاً ويمر بخان بني سعد وبهريز وبلدرز .

٢ – الطرق من بغداد إلى أرمينيا وسوريا :

هذه الطرق أيضاً لا يبحثها هذا التقويم الجغرافي ، والطريق الرئيسي من بغداد إلى الشمال يمر بدجيل وحربه وسامراء حتى يصل إلى تكريت ، ويبلغ طوله ١٠٤ أميال ، في حين أن الطريق الرئيسي إلى الشمال الغربي يمر بأبي غريب والفلوجة والرمادية وهيت حتى يصل إلى «عنه» Anah ، ويبلغ طوله

٢١٦ ميلاً ، وطريق تكريت يحاذي نهر دجله ، أما طريق « عنه » فيحاذي نهر الفرات ، وتأخذ القافلة المحملة بالاثقال حوالي أربعين يوماً لتصل من بغداد إلى البحر الابيض المتوسط .

٣ ـ الطريق من بغداد الى كربلاء[١] :

فيما يلي وصف للطريق من مدينة بغداد إلى مدينة كربلاء وهو مقسم طبقاً للأماكن البارزة في الطريق ، والمسافة الإجمالية هي حوالي ٦١ ميلاً . ـ

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة بغداد		أنظر النبذة عن مدينة بغداد	
جسر الخار	(ثلاثة أميال إلى الجنوب الغربي)	إن نهايتي الجسر هما عمودان حجريان عرض كل منهما ١٦ قدماً وطوله ٥٤ قدماً ، وبارزان عن الضفتين، والجزء الاوسط	بعد الخروج من بغداد بحوالي ٥٠٠ ياردة ينبغي عبور جسر بني بالطوب الآجر وله منحدر يؤدي إليه ، ويتجمع الماء أحيانا

(١) المراجع : تقرير كتبه الماجور «نيومارسن» المقيم السياسي (انظر خطابه رقم ٢٥٨ بتاريخ ١٣ ابريل ١٩٠٥ المرسل الى سكرتير حكومة الهند في القسم الاجنبي) ، والملاحظة الشخصية .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
على كلا الجانبين من هذا الجسر مكوناً بركاً يبلغ عمقها ١$\frac{1}{2}$ قدماً يمكن أن تعوق المدفعية ولكنها لا تعوق الفرسان أو المشاة ، وبعد هذا الجسر بمسافة قصيرة في اتجاه جسر الخار على بعد (ميلين) يسير هذا الطريق على قمة جزء من ضفة النهر مغطى بفروع الأشجار ومجوف في أجزاء منه بواسطة برابخ بنيت من الآجر لتصريف مياه الفيضان التي تعبر الطريق هنا في الطقس الممطر ، ويبلغ ارتفاع هذا الجزء من ضفة النهر حوالي ١٥ قدماً فوق مستوى الريف المحيط به ، وفي المكان	يتكون من قضيب حديدي عريض واحد طوله ١٧ قدماً يحمل طريقاً مرصوفاً للعربات عرضه ٩ أقدام وعلى كل من جانبيه طريق للمشاة عرضه قدمان ، وفي إبريل عندما يبلغ عمق الماء في جدول « الخار » (أنظر مقالة دجلة) ١٠ أقدام يكون ارتفاع الطريق المرصوف عن سطح الماء ١٢ قدماً ، وفي الطرف الجنوبي من الجسر على الجانب الشرقي من الطريق يوجد بيت ذو طابقين بني من الطوب الآجر ، وخلف هذا البيت توجد حوالي عشرون كوخاً بنيت من الطين .		

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
الذي يؤدي فيه هذا الجزء من ضفة النهر إلى جسر الخار يبلغ أقصى اتساع له وهو ٤٥ قدماً. بعد عبور جسر الخار يتجه الطريق ناحية الشمال منفصلاً عن رصيف الجسر الذي يستمر غرباً لمسافة ما يقرب من ميلين ، ثم ينتهي في الصحراء . وبعد ميل أو نحوه يتقابل الطريق مع انحناءة من انحناءات نهر دجلة ولكنه يحيد عنها في الحال ، وعلى بعد ستة أميال يمر الانسان على خان الخرابة الواقعة شرقي الطريق ، وهي حطام نزل لمبيت القوافل ، وبعد أربعة أميال أُخرى تقريباً توجد أرض	أنظر مقالة المحمودية	على بعد ١٨ ميلاً جنوب كربلاء	المحمودية

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
مستنقعات (جافة أحياناً) على جانبي الطريق يوجد بها الجهلول والبط في ذلك الموسم ، وبعد ذلك وحتى « المحمودية » فان المنطقة التي تعبرها هنا صحراء جافة ، وعلى بعد ١٣ ميلاً يوجد نزل آخر مهجور هو « خان أزاد» على الجانب الغربي للطريق وعندما تدخل المحمودية فانك تعبر القناة التي تحمل نفس الاسم والمتفرعة من نهر الفرات ، والقناة هنا يبلغ عرضها ٢٧ قدماً وعمقها أربعة أقدام ، أما القنطرة التي فوق القناة – وهي في حالة جيدة في الوقت الحاضر – فيبلغ عرضها ١٨ قدماً ، ولها			

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
المسيّب	على بعد ٢٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي	أنظر مقالة المسيّب	قوس صغير يبلغ اتساعه سته أقدام عند منتصفه وعند الاتجاه الى أعلى قليلاً فان عرض القناة يبلغ عشرة أقدام فقط . وبعد خمسة أميال يمر المرء « بخان البير » الواقع على الجانب الغربي من الطريق ، وهو نزل للقوافل ، وبعد ١٢ ميلاً يخترق الطريق قرية « اسكندرية » ، وقد تم وصفها في مكان آخر تحت اسمها ، وبعد القرية مباشرة فانك تعبر قناة عميقة تسمى « قناة إسكندرية » تعبرها فوق قنطرة بنيت من الآجر ، وهذه القنطرة في حالة

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			لا بأس بها في الوقت الحاضر ، وفي بعض الأحيان توجد بين اسكندرية والمسيّب بركة ماء موحلة وشاسعة تعرف في المنطقة الواقعة فيها بأبي لوقه Abe Luqh ويقابل الطريق الضفة اليسرى لنهر الفرات قبل مدينة «المسيّب» مباشرة وقبل أن يصل الطريق الى هذه الضفة بخمسين ياردة يعبر قناة عميقة فوق قنطرة عالية بنيت بالآجر ، ويصل عرض طريق المركبات فوق هذه القنطرة الى عشرة أقدام ، وعند اقتراب الطريق من المدينة يسير بمحاذاة جسر عريض للنهر عُبّد بعناية ، وهذا الجسر يصدّ النهر في هذا

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
المكان ، وفي منتصف مدينة « المسيّب » يعبر الانسان نهر الفرات على جسر عائم له ٢٤ عوامة، وهذا الجسر في الوقت الحاضر ضعيف وغير معتنى به .			
إن طريق العربات من «المسيب» الى كربلاء يحاذي الحافة الشمالية للزراعة التي تعتمد على قناة الحسينية ، وذلك على بعد ميلين أو ثلاثة أميال من القناة ، وبعد ذلك يمر الطريق بقبر « عون » Aun بعد ١٢ أو ١٣ ميلا ثم يدخل كربلاء في النهاية عن طريق جسر باب بغداد الذي يقطع قناة الحسينية التي وصفت	أنظر مقالة مدينة كربلاء	على بعد ٢٠ ميلا غرب الجنوب الغربي (أي من المسيّب)	مدينة كربلاء

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			في المقالة التي كتبت عن هذه القناة . وهناك طريق آخر للذين يركبون الخيل أو يمشون على الأقدام، وهذا الطريق يحاذي الضفة الشمالية لقناة الحسينية وأكثر منها قرباً ، وعلى بعد سبعة أميال من « المسيّب » يعبر هذا الطريق قناة ذات حجم متوسط متفرعة من الحسينية وهي غير صالحة وليس بها ماء ، وبعد هذه القناة مباشرة يعبر هذا الطريق قناة «وولّ» Wall على قنطرة بنيت من الآجر ويبلغ إتساعها ١٨ قدماً وليس لها درابزين

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
أو حاجز مبني ، والمسافة بين ضفتي ترعة « وولّ » هي ٤٥ قدماً، وارتفاعها يبلغ ٢٥ قدماً وقائمتا الانحدار ، أما اتساع الماء في القاع فيبلغ ستة أقدام وعمقه ثلاثة أقدام ، وبعد « وولّ » بمسافة قصيرة يعبر الطريق ترعة « المحمودية » التي تبلغ المسافة بين ضفتيها ٢٨ قدماً ، ويبلغ ارتفاعها١٦ قدماً ، أما اتساع الماء وعمقه فمثل ترعة «وولّ» والقنطرة فوق « المحمودية» مبنيّة من الآجر وعليها طريق يبلغ اتساعه ٨ أقدام ، وبعد المسيّب بحوالي أحد عشر ميلاً توجد ترعة أخرى تعرف			

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			« بأبي سليمان » وهي أصغر من الترع السابقة . ويقطعها قنطرة ضيقة جداً بنيت من الخشب والطين ، وبعد ذلك بأقل من ميل ،وعلى مسافة ١٢ ميلاً من « المسيّب » يصل الطريق الى « خان العطيش » Khàn al Ataish الذي تم وصفه في المقالة التي كتبت عن قناة الحسينية ، وفي الأميال الخمسة التالية يحاذي الطريق الضفة اليمنى للحسينية ، ويتم عبور عدد من القنوات الصغيرة والقناطر فوق هذه القنوات سيئة وغير صالحة للدواليب ،ثم يسير الطريق

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			الى الضفة اليسرى للحسينية عابراً « بولي الصفيد » Pul - i - Sufaid ، وفي الأميال العديدة الأخيرة يخترق الطريق مزارع النخيل الكثيفة ، وفي الأميال الثلاثة الأخيرة أي من « بولي الصفيد » حتى مدينة كربلاء يوجد بصفة مستمرة سياجات على شكل جدران ملاصقة لهذا الطريق من كلا الجانبين.

والطريق الذى ذكرناه آنفاً ليس طريقاً معبداً ، ولكنه في الطقس العادي صالح تماماً للعربات التي تسير فيه يومياً ، وهو الطريق الرئيسي للمواصلات بين إيران والأماكن المقدسة للشيعة ، والمسافرون بالعربات يقطعون الرحلة كلها عادة في يوم واحد ، في حين يقسمها آخرون الى ثلاثة مراحل وذلك بأن يتوقفوا في المحمودية والمسيب ، ويسير الطريق بين بغداد والمسيب فوق وديان طفلية مستوية وقاحلة بوجه عام بسبب عدم الري ، ولكن هذه الوديان مزروعة فعلاً الى حد ما في المناطق المجاورة للمحمودية واسكندرية والمسيب

والشجيرات الوحيدة التي ترى بجانب الطريق بـــين المحمودية والمسيب هي النباتات الشوكيـــة الصغيرة التي تسمى ببساطة « شوك Shok» وهي تستخدم في مواجهة الجسور ، وفي الطقس البارد يقابل الانسان في هذا الطريق القوافل الكبيرة للجمال والقوافل الصغيرة للحمير تحمل القمح والأرز الى بغداد، وهناك منظر شائع وهو منظر البغال وهي تنقل جثث الايرانيين في الاتجـــاه المضاد ليتم دفنها في كربلاء أو النجف . والرياح الشمالية الباردة التي تصحبها سحب الغبـــار إذا كان الطقس جافـــاً – هذه الرياح تجعل السفر أحياناً في الجزء الصحراوي من هذا الطريق شاقاً للغاية في فصل الشتاء، والعرب الذين يعيشون على طول هذا الطريق كانوا (وما يزالون عام ١٩٠٥) مسلحين ببنادق تحشى من الفوهة بصفة رئيسية ، وكثير من هذه البنادق ذات ماسورتين ، وخط البرق بين بغداد والحـلة – وهو خط مزدوج – يتبع الخط الذي يسير فيه الطريق تماماً وذلك حتى « المسيب » وهذا الخط يوجد أحياناً في جانب من الطريق وأحياناً أُخرى في الجانب الآخر .

٤ – الطريق بين بغداد والحلة [١] :

إن هذا الطريق ينطبق عليه مـــا ينطبق على الطريق الماضي وذلك حتى نقطة بعـــد المحمودية بسبعة أميال أو ثمانية ، ففي هذه النقطة يميل الى الجهة اليسرى ويبدأ في السير نحو الشمال تقريباً ، وإذا أخذنا المحمودية على أنهـــا نقطة للرحيل فان مـــا يلي هي الأماكن الرئيسية التي يتم المرور عليها في الطريق الى الحلة .

---

(١) المراجع : كمراجع الطريق رقم (٣) .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
إن الطريق ينفصل عن طريق كربلاء جنوب خان البير بحوالي ثلاثة أميال ، ثم يتحول عنه تدريجياً إلى أن يصير جنوب شرقي قرية اسكندرية بحوالي ميلين على الطريق الآخر ، والمنطقة التي بعد خان البير ليس بها ملامح ماء، ولكن خان الحصوة نفسه يقف مرتفعاً إلى حد ما في أعلى منطقة مرتفعة قليلاً .	خان الحصوة خان من طابق واحد شكله عادي وله فناء تحيط به ٣٨ خلوة مقوسة تستخدم كاماكن لمبيت المسافرين، وخلف هذه الخلوات توجد صفوف من الاسطبلات المقبوة، وهي مظلمة ولكنها مناسبة ، ويحيط بسطح الخان جدار يبلغ ارتفاعه أربعة أقدام تقريباً ، ويمكن للفناء أن يستوعب مائة رجل ، وتستوعب الاسطبلات ١٥٠ حيواناً ، وهناك قرية قريبة من الخان تتألف من حوالي ٦٠ مسكناً بنيت بالآجر ولها قباب، وكل سكانها تقريباً من السنة ، كما يوجد بها	على بغد ١٤ ميلاً جنوباً	خان الحصوة

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
	مقهيان ، ولا تملك القرية إلا قليلا من الحيوانات كما لا توجد بها مؤن في الواقع اللهم إلا الحطب . والتربة في الأماكن المجاورة رملية وتتكون من الحصى مخلوطاً بطفل رملي . أما الزراعة التي يوجد منها الكثير في اتجاه اسكندرية فكلها تخص الدائرة السنية .		
إن المنطقة من خان الحصوة إلى خان المحاويل منطقة صحرواية ولكنها قابلة للزراعة وهي إلى حد ما مزروعة فعلا على الجانب الشرقي من الطريق وعلى بعد خمسة أميال إلى تسعة أميال من خان الحصوة هناك ثلاث	هو خان يصل ارتفاع جدرانه الخارجية ١٨ قدماً ، وهو مشابه جداً لخان الحصوة ولكن حالته أسوأ وهناك قرية قريبة من الخان يبلغ عدد سكانها حوالي ٦٠٠ نسمة ، والقرية محاطة بجدران بنيت من الطين يبلغ ارتفاعها عشرة	على بعد ١٤ ميلا جنوباً.	خان المحاويل

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		أقدام، وقد وضع الشوك في أعلى هذه الجدران، وهذا المكان هو مقر قيادة ناحية المحاويل التابعة لقضاء « الحلة » ولذلك فهو مقر للمدير، وهناك مقهى واحد في محطة (الصنطية) كما يوجد قليل من الحيوانات وكثير من الوقود، ولكن على الرغم من مساحة مزروعة لا بأس بها إلا أن الحبوب نادرة بوجه عام، لأنها تصدّر للبيع، وعلى الجانب الجنوبي من القرية تجري قناة المحاويل المتفرعة من نهر الفرات ويبلغ اتساع الماء في هذه الترعة في شهر إبريل حوالي ٢٠ قدماً وعمقها ١٢ قدماً، كما	قنوات متفرعة من الفرات تخترق الطريق، والقناتان الثانية والثالثة من هذه القنوات يوجد على كل منها قنطرة بنيت بالآجر، أما الثالثة فمن الجليّ أنها قناة الناصرية المتفرعة من نهر الفرات، وعلى مسافة ثمانية أميال من خان الجصوة يوجد خان الناصرية وهو نزل مهجور على الجانب الشرقي للطريق، وقبل المحاويل بحوالي نصف ميل يعبر الانسان مجرى مائياً صغيراً .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
	توجد على ضفة القناة حوالي ٥٠ نخلة تخص القرية.		
بعد عبور قناة المحاديل على قنطرة عالية بنيت من الآجر وفي حالة سيئة والتي لها طريق للعربات يبلغ اتساعه ١٠ أقدام ويبلغ ارتفاعها ١٢ قدماً فوق مستوى سطح الماء ، بعد عبور هذه القناة يجتاز الطريق واديا تنتشر فيه الأطلال التي ربما تشكل موقع مدينة « الهاشمية » وهي عاصمة الخلفاء العباسيين قبل بغداد ، وعلى بعد حوالي ٤ أميال من المحاويل يعبر المرء قناة « الخاتونية » على	أنظر مقالة مدينة الحلة .	على بعد ١٣ ميلاً جنوباً.	الحلة

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	إسم المكان
قنطرة من الآجر، وهذه القناة متفرعة من نهر الفرات ، وعلى مسافة سبعة أميال توجد قناة (النيل) Nil ولها قنطرة مماثلة ، وفي الأميال الثلاثة التالية يقع الطريق وسط بقايا مدينة « بابيلون » التي لا تمثلها الآن إلا قرية يحيط بها حائط طيني تسمى « كويرش » يسكنها ٣٠٠ نسمة يعمل معظمهم مع بعثات التنقيب الألمانية التي تباشر عملها الآن ، والقناة الرئيسية التي يعبرها المرء بين بابيلون والحلة هي قناة « وردية » المتفرعة من نهر الفرات .			

وهكذا فإن المسافة بين الحلة وبغداد بهذا الطريق هي قرابة ٦٢ ميلاً ، وهذا الطريق ـ مثله مثل طريق كربلاء ـ تستخدمه العربات ذات العجلات بانتظام ، غير أنه بعد النقطة التي ينفصل فيها عن طريق كربلاء فإن هـذا الطريق ليس به ما يميز معالمه ، فطبيعته حتى يصل إلى بابيلون تشبه طبيعة طريق كربلاء حتى يصل إلى المسيب لأن المنطقة التي يسير فيهـا هي مجرد صحراء جافة تربتهـا طفلية باستثناء قليل من القنوات الصغيرة وبعض المزروعات المتباعدة ، وعلى أية حال فإن الطريق عندما يخرج من أطلال بابيلون يدخل منطقة مزروعة ، ومن المسافة التي تتبقى من الطريق يحاذي الحافة الشرقية لمزارع النخيل المشهورة للحلة . وفي بعض الأحيان تضايق الريح والغبار المسافرين في هذا الطريق ، كما هي الحال في طريق بغداد ، كربلاء . وهناك خط مزدوج للبرق ويسير مع الطريق كل المسافة من بغداد حتى الحلة .

٥ ـ الطريق من كربلاء إلى الحلة(١)

يتكون هــذا الطريق من جزءين : القسم الأول من مدينة كربلاء حتى طويريج ويبلغ طوله حوالي ١٣ ميلاً ، واتجاهه جنوبي شرقي تقريباً ، والقسم الثاني من طويريج حتى مـدينة الحلة وطوله حوالي ١٤ ميلاً ، ويسير في نفس الاتجاه .

وفي مسافة تقرب من الميل تتاخم حدائق نخيل كربـلاء الطريق من الجانبين ، وعلى بعد أربعة أميال من المدينة تقترب البحيرة المعروفة بخور الحسينية من الجانب الأيمن على الطريق . ويستخدم المـاء الذي يتسرب من

---

(١) المراجع كمراجع الطريق رقم (٣)

هذه البحيرة عند حافتها الشمالية الغربية . يستخدم من الري ، ولكن هذا ينتشر أحياناً فوق الطريق ويفسد بعض الأماكن فيه ، وبعد كربلاء بخمسة أميال أو ستة يخترق الطريق قرية « السليمانية » التي وصفناهـــا في المقالة المكتوبة عن « شط الهندية » يخترقها من ناحيتها الجنوبية ، وبعد هذه القرية توجد بركة ماء موحلة لا يمكن عبورهـــا في وقت الفيضان إلا بالقوارب ، وقبل طويريج بميلين توجد ترعة«الدويحية»وقبل طويرج بميل واحد توجد ترعة « عبد عوينيات » وهاتان القناتان متفرعتان من شط الهندية ، وقد تم وصفهما في المقالة المكتوبة عن هذا المكان – ويتم عبورهمـــا خوضاً ، أما الميلان الأخيران من الطريق فرمليان جداً ، وخط البرق الوحيد الذي يصل كربلاء بطويريج يسير مع هذا الطريق الذي وصفناه ، وتحمله أعمدة حديدية ، ولكن عندما يعبر هذا الخط ترعة الدويحية وعبد عوينيات فإنه يعلق على ساريات خشبية عالية .

ويعبر الطريق شط الهندية عند طويريج من ضفته اليمنى إلى الضفة اليسرى وذلك بمد جسر عائم يتكون من ٢١ قارباً ، والمنطقة التي يسير فيها الطريق بين طويريج والحلة هي منطقة منبسطة ورملية إلى حد ما ، وجزء منهـــا مزروع ، وتعترض الطريق نفسه قنوات مختلفة متفرعـــة من نهر الفرات ، وتصبح هذه القنوات أكثر اتساعاً وعرضاً كلما اقتربنا من الحلة ، والقنوات القريبة من المدينة لها قناطر ضعيفة وضيقة ، وهي ليست قوية أو متسعة بما فيه الكفاية بحيث تسمح للمدافع بالمرور ، وزد على ذلك أنه ليس بها سور أو جدران على جانبيها . وأكبر هذه القنوات – وهي التاجية – يتم عبورهـــا قبل دخول الحلة بميلين – وهذه القناة ما زالت صالحة ، والأكوام ، الكبيرة من الغرين الذي تم تطهير هذه القناة منها والتي تحاذي مجراها يجعلها تبدو من بعيد كجسر مرتفع لخط السكك الحديدية ، وأثناء الثلاثـــة أرباع الأخيرة

للمرحلة من طويريج إلى الحلة يمكن رؤية أكمة « بيرز نمرود » وأطلالها ، وهي ترى في بادىء الأمر من ناحية اليمين من الأمام ثم من اليمين .

وهذا الطريق سهل لمرور كل شيء ما عدا مرور العربات، وذلك في الطقس العادي وفي عدم وجود الفيضانات، وإذا وجدت الظروف المواتية والاعدادات لعبور القنوات قرب طويريج والتحسينات من القناطر التي قرب الحلة فلربما أمكن جعل هذا الطريق صالحاً لعبور العربات ذات العجلات .

٦ – الطريق من كربلاء الى النجف [١]

يسير الجزء الأكبر من هذا الطريق على طول حافة صحراء الشامية محاذيا للأراضى التي ترويها ترعة الحسينية وشط الهندية ، وفيما يلي الأماكن الرئيسية التي يمر بها هذا الطريق :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة كربلاء		انظر مقالة مدينة كربلاء	

(١) المراجع : تقدير الكولونيل ل. س. نيومارسن المقيم السياسي (انظر خطابه رقم ١٠٣١ المؤرخ في ٢٩ ديسمبر ١٩٠٥ إلى سكرتير حكومة الهند من القسم الأجنبي)

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
يسير الطريق من كربلاء إلى النخيلة في صحراء مستوية ليس بها ملامح ما وإلى الغرب من هذا الطريق يوجد حقاً محيط من الرمل الذهبي .	هناك نزل كبير مساحته ١٠٠ ياردة مربعة وله جدران يبلغ ارتفاعها ١٩ قدماً من الخارج ، ويتسع لأربعمائة حصان وثلاثمائة رجل ، وحول الفناء توجد الحجرات المفتوحة المعتادة للنوم والدهاليز الخلفية التي تستخدم كاسطبلات . أما الماء فيأتي من بئر يبعد ربع ميل عن النزل ، ويوجد أيضاً نزلان صغيران آخران في هذا المكان يتسع كل منهما لخمسين حصانا وعشرين رجلاً ، والمؤن غير متوفرة فيما عدا قليل من الدّريس .	على بعد ١٠ أميال من الجنوب الشرقي عن طريق الجنوب .	خان نخيله
في حوالي منتصف الطريق بين نخيله وخان حمد يمر الطريق على جانبه	يتكون خان حمد من بناء كبير تحيط به الجدران ، ويبلغ طوله ٢٥٠ ياردة وعرضه ١٠٠ ياردة وبداخله خمسة نزل يفتح	على بعد ١٤ ميلاً من الجنوب الشرقي عن طريق الجنوب	خان حمد

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		كل منها على الآخر ، ويوجد بهذه النزل الحجرات المقوسة المعتادة ، خلفها الإسطبلات أما الجدران الخارجية لهذا البناء فيبلغ ارتفاعها ١٨ قدماً ، وحيث أنه توجد متاريس فوق أسطح الاسطبلات فإن المكان كله يمكن الدفاع عنه بسهولة ضد نيران البنادق ، ويتسع لخمسمائة حصان وألف رجل وبالاضافة إلى هذا البناء الكبير يوجد نزلان صغيران أو ثلاثة ، وخمسين بيتاً طينياً عادياً ، أما المياه فمن الآبار ويقال أنهما دائماً كافية ، ولكن الطعام وعليق الحيوان قليلان وتوجد صحراء رملية إلى الجنوب من	الأيسر مرتين بجدول يبلغ إتساعه ٥٠ ياردة وعمقه ٤ أقدام ، ويقال أنه أحد فروع شط الهندية ، ويظهر أن هذا الجدول جزء من « سِعَاده » التي ذكرت ثانية في الطريق التالي . والمنطقة قرب خان حمد منبسطة ولا يوجد بها ملامح ما وفي اتجاه الهندية تكون المنطقة مزروعة إلى حد ليس بالقليل

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		هذا المكان . كما توجد ٤٠٠ شجرة نخيل إلى الشمال والشرق منه .	بمحاصيل لا ترتفع في نموها .
خان مصلى أو خان ميرزا	على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الشرقي	يوجد هنا بناء كبير محاط بالجدران ، وهذا البناء يحوي نزلين يؤدي كل منهما إلى الآخر وفي الخارج يوجد نزلان صغيران وقليل من المقاهي ، كما يوجد حوالي ٣٠ كوخاً عربياً على مسافة ٢٠٠ ياردة إلى الشرق ، ويستوعب المكان ٨٠٠ حصان و ٦٠٠ رجل ولكن ليس هناك في الواقع مؤن ، ويتم الحصول على الماء من الآبار ومن قناة تأتي من شط الهندية .	يصبح الطريق رملياً بعد مغادرته خان حمد بقليل ، ويسير بين صحراء قاحلة من الجهة اليمنى وأراض منخفضة متصلة بالهندية من الجهة اليسرى ، وهذه الأراضي معرضة للفيضان ولكن بها مراعٍ طيبة في فصل الشتاء ، وقبل خان مصلى بحوالي ٣ أميال يتحسن الطريق

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
النجف	على بعد ١١ ميلاً جنوب الجنوب الغربي	انظر مقالة النجف .	من خان مصلى إلى النجف يقع الطريق فوق رمال ناعمة ، ومن ثم فيصبح السير بطيئاً .

هذا هو الطريق الذي تستخدمه عربات المراحل التي تقطع الرحلة بين كربلاء والنجف .

٧ - الطريق بين النجف وطويريج [١]

من الجلي أن الطريق التالي ليس طريقاً ثابتاً ، ولكنه يمكن استخدامه كخط للمواصلات في الطقس البارد ، والأماكن التي يمر بها هي :

(١) المراجع كمراجع الطرقق رقم (٦) .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة النجف		انظر مقالة النجف	
كِفْل	على بعد ١٨ ميلاً إلى الشمال الشرقي .	انظر مقالة كفل .	على بعد سبعة أميال ، يعبر المرء قناة « سعده » دون مشقة وهذه القناة محطمة وليس بها ماء وتتحول المنطقة التي كانت صحراء حتى هذا المكان تتحول إلى أراضي خصبة مزروعة ومروج ، وبعد ذلك بنصف ميل يتم عبور « شط الملاّ » وهي قناة متفرعة من شط الهندية ، وصفتا هذه القناة في ذلك المكان منحدرتان انحداراً هيناً ، واتساع الماء الذي يجري فيها يبلغ ٥٠ ياردة وعمقه قدمان ، ومن شط الملاّ يسير الطريق شرقاً لمسافة ربع ميل إلى الضفة اليمنى لشط الهندية الذي يحاذيه الطريق من الاتجاه

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			الأعلى لمسافة أربعة أميال أو خمسة حتى يمر بقرية « عمران » التي تبعد حوالي نصف ميل إلى الغرب ، ويسير الطريق في الاتجاه الأعلى محاذياً الضفة اليمنى للهندية حتى يصل إلى نقطة مواجهة لكفل على الضفة اليسرى ، ويبلغ اتساع الهندية في هذه النقطة ۲۰۰ ياردة ، وتبدو مئذنة كفل للعيان بعد الرحيل من النجف بقليل ، كما يرى خان مصلىً على طريق كربلاء — النجف — يرى من بعيد على الجهة اليسرى وذلك بعد وصول الطريق إلى الهندية بقليل .
طويريج	على بعد ۱۳ ميلاً شمال الشمال الغربي .		ويستمر الطريق في محاذاته للضفة اليمنى للهندية إلى نقطة تبعد عن كفل بخمسة أميال ،

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريـــق والاتجـــاه من آخر نقطة	اسم المكان
ولكن بعد هذا المكان تجعل القنوات المتفرعة من النهر والتي ليس لها قناطر ـ تجعل التحول إلى الجبهة اليسرى ضرورياً ، وبعد كفل بأحـــد عشر ميلاً يكون الطريق قـد تحول عن الهندية ثلاثة أميال ناحية الغرب ، وفي هذا المكان يمكن أن يرى « بيرز نمرود » وخان حمـد كلاهما بجلاء ، الأول من النـــاحية اليمنى والآخر من الناحية اليسرى ، وبعد هـذه النقطة بتسعة أميال يتم عبور شط الملاّ عند قرية تابعة لقبيلة « قريط » ، وشط الملاّ هنا قناة كبيرة يبلغ اتساعهـا ٤٠ ياردة وعمقها ٨ أقدام وبعد ميل واحد يتم عبور فرع آخر يسمى « زبدية » واتساعها هنا ١٢ ياردة وعمقها ثلاثة أقدام ،			

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			ويستخدم قارب أحياناً لنقل الأمتعة من « الزبدية » ، وعندئذ يستدير الطريق نحو شرق الشمال ويستمر كذلك حتى يصل إلى طويريج .

الطريق من البصرة الى صفوان [1]

يسير الطريق من البصرة إلى صفوان خلال مدينة الزبير التي تبعد تسعة أميال ، وهي أول مرحلة من الطريق إلى الكويت أو إلى نجد ، ويعبر الطريق منخفضاً يستمر ستة أميال ابتداء من أطراف مدينة البصرة ، وأحيانا يغطي الفيضان هذا المنخفض حتى يبلغ عمق الماء فيه الى قدمين أو ثلاثة ، وهذا الفيضان لا يأتي من شط العرب ولكن من نهر الفرات عند « مدينة » Madinah ؛ وبعد البصرة بستة أميال يصل المرء إلى أطلال البصرة القديمة ، وتستمر هذه الأطلال لمسافة ثلاثة أميال حتى تصل إلى جدران مدينة « الزبير » .

والزبير هي تقريباً إلى الجنوب الغربي عن طريق الغرب من البصرة الحالية ، أما صفوان فهي تقع تقريباً إلى الشمال من الزبير .

---

(١) المراجع : ملاحظة شخصية في عام ١٩٠٤

والزراعات المتناثرة كالبرسيم وغيره للتي تحيط بها نبات الطرفاء تلاصق الناحية اليسرى من الطريق وذلك في الأميال الثلاثــة الأولى بعد مغادرة الزبير ، وبعد ذلك بميل واحد يبدأ منخفض طفيف يستمر ستة أميال ، على مسافة أربعة أميال يمر الطريق « بالرافضية » وهـــو المقر الريفي لنقيب البصرة ، وهذا المقر يبعد عن الطريق ميلين إلى الناحية اليسرى ، وهـــذا البناء مربع الجوانب له برجان في زاويتيه الشمالية والجنوبية كما يعتز ببعض الأشجار في ناحيته الشمالية ، وعلى مسافة ١١ ميلا يدخل الطريق منخفضاً رملياً رطباً أو «سبخة» تستمر ثلاثة أميال وتنتهي قبل صفوان بثلاثة أميال، وتبعد صفوان عـــن الزبير ١٧ ميلاً ، وجميع المنطقة التي يعبرها المرء من البصرة حتى صفوان منطقة مفتوحة وهي قاحلة بصفة عامة ، وتوجد بعض الحصباء إلى الجنوب من الزبير ، وإذا كانت العربات ذات العجلات قوية فربما استطاعت سلوك هذا الطريق .

٩ – الطريق من البصرة الى الفاو :

هناك طريق من البصرة إلى الفاو Fao يسير بمحاذات الحـــافة الشرقية للصحراء خلف مزارع نخيل الضفة اليمنى لشط العرب مباشرة ، ولم يكن بالمستطاع الحصول على وصف كامل لهذا الطريق، ولكن على قدر ما نستطيع أن نؤكد فلا توجد به صعوبات ، كما لا تعترضه أيـــة عقبات خطيرة في أي مكان منه ، ويمكن الوصول عن هــذا الطريق إلى مدينتي « أبو الكاسب » و « حمدان » . وهناك طريق متصل آخر يسمى الوَسْطِي Wasti يقال أنه يسير من قرية إلى قرية بطول المسافة كلها من البصرة إلى الفاو ، وهــذا الطريق أقرب إلى شط العرب من الطريق الذي ذكرناه آنفاً وتظلله حدائق النخيل من أوله إلى آخره بيد أنه متعرج وبه قليل من الجسور، أما الجداول ومصارف الري العديدة التي تصادف المرء في الطريق فيتم عبورها على جذع

واحـد من النخيل أو من قوارب صغيرة ، وهناك أيضاً طريق ثالث يعرف بالهدار Hadar ويسير بين « وسطي » وضفة النهر ، ويبدو أنـه أصعب الطرق الثلاثة وأكثرها تقطعاً .

النقل والمؤن :

إن المسألة العامة للنقل والمؤن في العراق هي مسألة كبيرة،ومن المستحيل هنا أن ندخل في تفاصيل عن هذا الموضوع كالتفاصيل التي تقدّم في أعمـــال خاصة[1] والتجارة بين بغداد وكربلاء تحملها الجمـال والحمير بصفة رئيسية ، أما بين بغداء و « خانقين » فتحملها كلهـــا البغال ، والبغال هي الغالبة في القوافل التي تذهب من بغـــداد الى « بَدْرَهْ » و « مندِلي » ، وهناك عدد لا بأس به من الجمـــال والخيول والبغال على وشك الظهور في معظم الأجزاء الجافة في البلاد، وفي بغداد يمكن استئجار خيول ركوب لا بأس بها وبغال ممتازة، يمكن استئجارها للرحلات بمعدل روبية واحـدة في اليوم لكل منها ، وعلى

---

(١) أنظر بصفة خاصة الصفحات من ١٧ ، ٢٥ ، ٩٦ ، ٩٧ من تقويم بغداد الجغرافي عام ١٨٨٩ . ومنذ جمعت الاحصائيات الموجودة في هذا التقويم ارتفع سعر الخيول وانخفض سعر البغال بحوالي ٢٠٪ ، وليس بمقدور حصان الحمل أو بغل العراق أن يحملا بطريقة مرضية أكثر من ٣٠٠ رطل، وثمن الحمار الآن يتراوح من سبعة الى عشرة جنيهات استرلينية، ولا يستطيع الحمار عادة أن يحمل أكثر من ٢٠٠ رطل ، وينبغي ألا نضع في اعتبارنا البيطريين المحليين الذين يقال أنهم متوفرون ، وذلك لأنهم من الجهل بحيث أن خطرهم أكثر من نفعهم . وقد توفر حديثاً قدر من المعلومات الجديدة عن موضوع النقل والمؤن وذلك في عمل الكابتن هـ. سميث H. Smith المسمى (تقرير استطلاع) عام ١٩٠٤ وهو يحتوي على بعض التقديرات المفيدة ، كما توجـــد بعض الحقائق الجديدة في هذا التقويم الجغرافي وذلك في المقالة المكتوبة عن مدينة « الحـــلة » و « طويريج ومدينة الناصرية » .

أية حال إذا كانت الرحلة من النوع غير العادي أو إذا استخدم أقل من عشرة حيوانات فيمكن أن يرتفع هـــذا المعدل ليصل الى روبية ونصف . وقافلة البغال الخارجة من بغداد تستطيع أن تقطع من ثلاثة الى ثلاثة ونصف ميل في الساعة وذلك في الارض المستوية ، كما تصل الى أربعين ميلاً في اليوم ، ومما يُنصح به أخذ موافقة مكتوبة عند استخدام هـــذا النقل حتى ولو كانت رحلة خاصة .

والتبن – أو قش القمح والشعير المدروس – هو العلف المعتاد ، ويمكن الحصول عليه في كل الأوقات ، أمـــا الطعام الأخضر الذي يسمى حشيشاً فيمكن الحصول عليه في أماكن كثيرة في أوائل الربيع فقط ، وعلى وجـه العموم يوجد في الأماكن المزروعة فائض معين من هذين النوعين ومن الحبوب أيضاً ، ولكن هذه الأشياء معرضة لأن تقل في الأوقات التي لا يتوفر فيها الري أو سقوط الأمطار .

ولا توجـــد في العراق طرق معبَّدة ، ولكن تلك الطرق التي وصفناها آنفـــاً تحت أرقام ٣ ، ٤ ، ٦ الى الجنوب والى الجنوب الغربي من بغداد – هذه الطرق صالحة لسير العربات في الطقس العادي ، ومعظم الذهاب والإياب بين بغداد والحلة و بغداد وكربلاء و كربـــلاء والنجف هو بالعربات ذات المراحل ، وفي عام ١٩٠٥ كانت هناك ٢٦ عربة تشق طريقها بين بغـــداد والمسيّب ، ١٢ عربة بين المسيّب وكربلاء و ٩ عربات بين كربلاء والنجف ، و٦ عربات بين بغداد والحلة . والعربات التي تسير على خط المسيب وكربلاء تذهب وتعود في نفس اليوم ، في حين أن باقي العربات تذهب في يوم وتعودفي اليوم الثاني ، وهذه العربات تشبه العربات الانجليزية المغطاة ، ولها أربـــع عجلات ويجرها أربعة خيول أو بغال ، والعربات تسير سوياً مكونة ركباً

ويتحدث الناس عنهـــا بصفة عامة على أنها تخص شركة ، ولكنها في الواقع ملك خاص لأفراد يملك الواحد منهم اثنين أو ثلاثة ، والأجر العادي بـــين بغداد وكربلاء هو مجيدي واحد ، وتوجد خدمة مماثلة بين بغداد وسامراء .

ولا يوجد في العراق كلها سوى ترام واحـــد يجره حصان ، وهذا الترام يصل مـــا بين الضاحية الغربية لبغداد والكاظمية ، ويبلغ طول هذا الطريق ثلاثة أميال ، وقد شيده في حوالي عام ١٨٧٠ مدحت باشا الذي كان واليـاً لبغداد في ذلك الوقت .

ولا يوجد بالعراق في الوقت الحاضر خط للسكك الحديدية ، ولكن يجري الآن مدّ خط سكة حديد الأناضول في اتجاه وادي الفرات ودجلة .

إستراحات المسافرين :

توجد عادة نزل (خانات) للمسافرين عنـــد أماكن التوقف في الطرق الرئيسية ، وفي معظم المـــدن والقرى الكبيرة ، ففي الطريق الرئيسي إلى كربلاء يوجـــد العديد منها في كل مرحلة ، وهي تتكون من أبنية مربعة الجوانب يحيط بهـــا من الداخل حجرات صغيرة وإسطبلات ، وفي الأنواع الأفضل من هـذه النزل يوجد قليل من الحجرات العليا التي تشكل طابقاً ثانياً ، بيد أن الحالة الصحية لهذة أو تلك سيئة لدرجـة لا يمكن وصفها . وبعض هذه المضافات عام والمبيت فيها مجاناً ولكن غالبيتها يملكها أفراد ، ويعيش صاحب الخان (الخانجي) Khanchi بالنقود التي يتلقاها مقابل زاد البهائم وبالبقشيش الذي يعطيه إياه عادة المسافرون الموسورون .

الجسور العائمة :

حيث توجـد الجسور على الأنهار الكبيرة في العراق فإنها جسور عـائمة

فحسب ، والعوامات مشيدة من الخشب ومدهونة بالقـار ومربوطة ببعضها بحبـال ، والجسر كله مثبت في موقعه بأسلاك مثبتة بضفة النهر وبمراسي في مجراه ، وعادة يوضع قسم يتكون من عدة عوامات بحيث يفتح ويبتعد كلما دعت الحاجة لمرور البواخر أو القوارب المحلية الكبيرة . وجسر بغداد يمكن مرور كل العربات فيه ، ولكن بالنسبة للجسور الأخرى فإن الممرات التي تصل العوامات ببعضها تكون أحياناً ضيقة ووضعها سيء بحيث تصبح صعبة بالنسبة للحيوانات، ومن ثم فهي تتطلب إعداداً كبيراً ليصبح بعضها صالحـاً لعبور العربات . كما توجد جسور عائمة في سامراء والكاظمية وبغداد وقراره وكوت الأمارة ، والعمارة . وكلها على نهر دجلة ، كما توجـد في الفلوجة ، المسيّب والحلة والناصرية وسوق الشيوخ وكلها على نهر الفرات ،توجد أيضاً في طويريج والكوفة على شط الهندية ، وعلى ديالة قبـل تلاقيها مع نهر دجلة مباشرة .

المواصلات المائية :

لو تكلمنا عن الملاحة في أنهار دجلة والفرات والهندية والغراف وديالة ، وفي قناتي الحسينية وجهالة ، وذلك في المقالات التي سقناها تحت هذه الأسماء، وكما ذكرنا من قبل بأن المواصلات الرئيسية للبلاد هي عن طريق الماء .

ونهر دجلة صالح للملاحة حتى الموصل ، ولكن السفن التي تسير ضد التيار تتوقف في الواقع عند بغداد نتيجة للمخدرات المـائية والقوة المتزايدة للتيار بعد ذلك المكان وخاصة عند «القناطر» ، أمـا الملاحة التي تسير مـع التيار فتتم على أية حال من الموصل إلى بغداد **بالعائمات**، ولا توجد تقريباً وسيلة غيرها من وسائل النقل ، وتسير بعض هذه **العائمات** حتى تصل إلى مدينة العمارة .

والنقـل المنتظم بالقوارب في نهر الفرات لا يتعدى مدينة الحـلة ، وهو يصل إلى هذه المنطقة بصعوبة ، وبعض ما يصل من البضائع من « السماوه » إلى « الحلة » لا يمكن أن يتم عن طريق القوارب الكبيرة التي ينبغي أن تفرغ حمولتها في السماوة أو الشنافية ، وعندما تدخـل القوارب الآتية من نهر الفرات الأدنى – عندما تدخل الهندية عن طريق بحر النجف فإنهـا يمكنها أن تصل إلى النهر ثانية عند سد الهندية ، ولأن السد ليس له هويس فإنـه يتحتم على هذه القوارب أن تنقل حمولتها إلى قوارب أخرى تأتي من أعلى النهر لمقابلتها. ولا يمكن مرور السفن في شط الغراف في فصل التحاريق، وفي المناطق التي حول « كفل» والكوفه حيث الطرق غـير مطروقة وغير آمنة ، وأيضاً في مناطق المستنقعات بصفة عـامة نجد أن معظم ينتقل الناس يتم في في قوارب أو زوارق صغيرة .

أما موضوع البواخر فقد تحدثنا عنه في مكان آخر ، ولكن بإمكاننا أن نلاحظ هنا أن القوارب الشراعية المحلية لها ميزة البواخر في نقل بضائع مثل الحبوب والعرقسوس لأنها كبيرة الحجم ، ويتحتم نقلها من مكان إلى مكان ، كما أن للقوارب الشراعية ميزتها في العمل الذي يتم مع التيار بصفة عامة ، وأيضاً في معظم الحالات التي يكون المطلوب فيها الرخص أكثر من السرعة ، وإذا كان الناقل راغباً في الاستغناء عن وضع الحبوب في أكياس فهذه نقطة أخرى في صالحه ، وعلى سبيل المثال فإن أجر نقل الطن من بغداد إلى مدينة العمارة بالباخرة هو في الوقت الحاضر ١٤ شلناً و ٨ بنسات ، في حـين أن أجر نقله بالقوارب هو ٩ شلنات و ٤ بنسات فقط .

وركاب القوارب القادمون من بومباي إلى بغداد يتمون هذه الرحلة أحياناً في ١٤ يوماً،والبضائع القادمة من بومباي تصل في مدة تتراوح مابين ١٤ يوماً

وستة أسابيع أو أكثر ، وهي تنقل مرة واحدة من المحيط إلى باخرة نهرية في البصرة . أمـا البضائع القادمة من انجلترا فتسلم إلى جمرك بغداد في مـدة تتراوح ما بين ٤٠ يوماً وأربعد أشهر أو أكثر .

القوارب النهرية المحلية [١] :

إن الأنواع الرئيسية للقوارب المحلية المستخدمة في أنهار العراق ومستنقعاتها هي : المحيله Mahailah ، والبلم Ballam ، والدنك Danak والمشحوف Mashhuf أو الزورق والقفه Quffah أو زورق صيد صغير ، كَلَكْ أو العامة [٢] والمهيلة The Mahailah التي تسمى « طراده » أو « سفينة[٣] » في بعض الأماكن الداخلية في البلاد – هذه المهيلة توجد في كل مكان من الفاو الى بغداد ، وهي أكبر قارب يُرى في نهري الفرات ودجلة ، ويتراوح طولها بين ثلاثين وثمانين قدماً ، وعرضها أقل قليلاً من ثلث طولها كله ، وهي مبنية باستقامة كبيرة تسمح للجزء الأوسط من السفينة أن يكون خارج الماء بمسافة تبلغ حوالي قدماً واحداً فقط عندما تكون حمولة السفينة كامـلة ، بينما تبلغ المساحة الخارجة من الماء من حافة السفينة عند مقدمتها ومؤخرتها – تبلغ من عشرة الى اثني عشرة قدماً ، والمهيلة قارب مفتوح مقوى بثلاثة أو أربعة من الكتل الخشبية السميكة الموضوعـة بعرض السفينة ، ولكن القوارب ذات الحجم الأكبر من هذا النوع لها مؤخرة ، وكل أنواعهـا له مؤخرة مكشوفة

---

(١) المصادر : بصفة رئيسية من تقرير خاص كتبه كوماندر ا. رواند A. Rowand

(٢) أنظر الرسوم في الجزء الثالث من هذا التقويم الجغرافي .

(٣) الجمع هو طراريد وسفن =

للقيادة ، كما أن له ظهراً بأعلى مقدمتها لتشغيل الحبال الأرضية للسفينة ولرفع السارية ، ومؤخرة القارب مدببة وحبالها رفيعة للغاية ، ويوجه المهيلة ذراع عادي للدفة ، ولها سارية واحدة فقط تحمل شراعاً مثلث الشكل ، وهناك شراع احتياطي يرفع عندما لا تساعـــد الريح على الإبحار بسرعة ، وتسير المهيلة بخفة ، حتى أن مجرد قطعة من قماش السفن تمكنها عندما تكون فارغة من أن تسير بسرعة لا بأس بها حتى ولو كان سيرها ضد تيار قوي ، وعندما لا يشجع التيار أو الرياح فإن المهيلة تجر في الماء الضحل القريب من الضفة ، أو أن يوصل حبل مصنوع من ليف جوز الهند من أعلى السارية حتى الشاطىء ثم يجر طاقم القارب هذا الحبل ويبقى رجل واحـــد على القارب لتوجيهه ، ويتراوح عدد طاقم القارب بين ثلاثة وثمانية بحسب حجم القارب ، كما يمكنه أن يحمل من البضائع ما يتراوح وزنه مابين ١٠ أطنان و ١٠٠ طن، والمهيلة الكبيرة يمكنها أن تحمل ستين مسافراً، كما تتراوح تكاليف بنائها مابين١٠٠، ٢٥٠ جنيهاً استرلينياً .

أما البلم فهو القارب الشهير في شط العرب ، ومجاله المعتاد من « القرنة » الى « الفاو » ولكنه موجود في نهر الفرات حتى مدينة « الناصرية » شمالاً ، والبلم المعتاد هو قارب صغير يصل طوله الى عشرين قدماً ، وعرضه الى ثلاثة أقدام في أوسع جزء منه ، أما من ناحية الشكل فهو طويل وضيق ومدبب من كلا ناحيتيه [1] ، وله منصة في كل من ناحيتيه لجره منهـــا ، وهو مقوى بكتل خشبية موضوعة بالعرض ، والبلم لا يحتاج لماء كثير ، وهو بصفة عامة

---

(١) هذا البلم العشاري Ashari ويستخدم لنقل الركاب أو لنقل شحنة السفن ، ويصل طوله أحياناً الى خمسين قدماً ، والنوع الكبير منه يمكنه أن يحمل عشرين مسافراً ، وهناك نوع منه أيضاً يسمى بلم «نصاري» يتراوح طوله مابين ٤٠ ، ٥٠ قدمـــاً ، وتنقل فيه البضائع بين البصرة والكويت ، وكلا النوعين يتم بناؤهما في الكويت وإن كانا لا يمتلكان في هذه البقعة .

يجرّ على طول الضفة ولكنه باستطاعته أن يسير أيضاً بالمجاديف أو بالشراع وعندما يسير بالشراع يتم تزويده بدّفة ، ويتألف طاقم البلم من ثلاثة رجال أو أربعة ، وتكاليف بنائه تتراوح من عشرة جنيهات الى خمسة عشر جنيهاً انجليزياً ، وقوارب البـــلم الصغيرة لنقل الركاب في البصرة مدهونة بألوان زاهية تزينها الكتابة في كلتا ناحيتيها .

وهناك قارب كبير لحمل البضائع من نوع « البـــلم » ويسمى « عراكية » وربما يصل طوله الى ستين قدماً ويحمل من البضائـــع خمسين طناً ، وموطن « العراكية » هو في نهر الفرات والهندية من السماوة الى الحلة ، ويقال أن اسمها مأخوذ من الموانىء النهرية في هذه المنطقة التي تسمى كلها عراك Arag وهي كلمة ربما كان لها صلة ما باسم العراق،وعلى أية حال فان كلمة«عراكية» تستخدم في نهر دجلة بجرّية الى حدما لوصف أي قارب قادم من نهر الفرات.

والدنك Danek له تقريباً نفس أجزاء المهيلة ، ولكنه ليس شائعاً مثله إلا ربما في نهر الفرات في منطقة الحلة والديوانية ، وهو قارب مفتوح يتراوح طوله ما بين ٣٠ ، ٤٠ قدماً ، ومدبب من مقدمته ومؤخرته ، وله منصة من كلتا ناحيتيه وكتل خشبية بعرضه عند منتصفه ، ويتراوح ارتفاع مقدمـــة السفينة وطائق كوثلها بين ثلاثة وثلاثة ونصف من الأقدام فوق حافتها حتى يكونا ظاهرين عندما يكون القارب محملاً بجذوع النخيل أو ما شابهه من أنواع الانتاج ، وهناك سارية واحدة تحمل شراعاً مثلثاً . أمـــا تروس التوجيه فتتألف من الدفة وذراع الدفة ، وجسم القـارب المصنوع من الخشب يدهن بطبقة من القار ، وفي الماء الضحل يتم جرّ القارب ، ويتألف طاقم القارب من حوالي خمسة رجال أو أكثر ، وهـــــذا القارب يحمل البضائع والركاب

ولكن حمولته عادة لا تتعدى ١٢ طناً، وتتراوح تكاليف بنائه مابين ١٥ ، ٢٠ جنيهاً استرلينياً .

وتسمى السارية في كل القوارب التي وصفناها آنفاً « شيال » Shaiyal ، والأشرعة تسمى « شراع » Shira' ، والقوائم الخشبية التي تدفع القارب إلى الأمام تسمى « مرادي » ، والمشحوف هو قارب مصنوع من الألواح الخشبية الخفيفة أو من البوص يغطيها القار ، وهو يستخدم في مناطق المستنقعات في نهري دجلة والفرات قبل التقائهما في (القرنة) ويصنع هذا النوع من القوارب بأعداد كبيرة في (قلعة صالح) و (سوق الشيوخ) ، وموقع هذين المكانين يكفي لتبيان المنطقة التي ينتمي إليهـا المشحوف ، ويتراوح طول المشحوف ما بين ١٥، ١٨ قدماً[١] ويمكن دفعه الى الأمام بسرعة كبيرة من قبل رجل واحد يجلس عند آخر مؤخرة السفينة ومقترباً من الماء بقدر الإمكان، يضرب الماء بالمجداف مرة في جانب من جانبي القارب ، ولو تم تسيير المشحوف بجذر فبإمكانه حمل أربعة أو خمسة من الرجال سوياً . وأحياناً يجلس رجل آخر يجدّف عند المقدمـــة ، وهناك نوع من المشحوف الكبير يسمى (قياريه) Qaiyariyah وهو أيضاً مغطى بالقـــار ولكنه مصنوع من ألواح الخشب الرفيـع ، وله سارية وشراع ودفة وذراع للدفة ، غير أنه يعتبر من القوارب الأدنى ، واسم هذا القارب مشتق من القار .

وبغداد هي مركز (القفة) ويقال أن ٥٠٠ منها تتبع بغداد ولكن وجودها يمتد جنوباً حتى البصرة ، وغرباً حتى قنـاة الحسينية ، وهي قارب

---

(١) على أية حال فإن المشحوف يُرى في البصرة ، يبلغ طوله ٣٢ قدماً وعرضه ٣ ١/٢ قدماً وعمقه قدماً واحداً وسبع بوصات .

صغير دائري يشبه جرّة المـــاء الهندية أو بتعبير أدق فهي تشبه شبه دائرة مجوفة ومفرطحة أزيل الجزء الأوسط من أعلاهـا ، وقطر (القفة) يتراوح عادة مابين ٤، ٥ أقدام، ولكن بعضها يصل في صغره الى ثلاثة أقدام وثمانية بوصات ، أو يصل في كبره الى عشرة أقدام ، والنوع الصغير ربما يصل عمقه إلى قدمين وستة بوصات ، أما النوع الكبير فيصل عمقه إلى ثلاث أقدام وستة بوصات ، وأمـا عن بنائها فالقفة ليست إلا سلة قوية مصنوعة من أغصان مجدولة تغطيها طبقة كثيفة من القار ، وتبلغ تكاليفها خمسة جنيهات استرلينية أو أقل ، والقفة العادية يُسيِّرها رجلان بمجاديف ، ويمكنها أن تحمل أربعة مسافرين أو خمسة ، ولكن القفة الكبيرة جداً تستطيع نقل عشرين شخصاً ، أو جملاً واحـــداً وعدة مسافرين ولا تسير القفة جيداً ضد التيار ، ولكنها مأمونة تماماً لأنها قليلة التعرض للحوادث إذا مـا اصطدمت بشيء ، وعندما ينزل الصيادون في النهر فإنهم يرسلون حزمة من الأغصان تكون أمـام القفه لتحدد نهاية شبكة الصيد ، في حين يعلّق حجر ثقيل بحبل وينقل هذا الحجر في أسفل النهر ممـا يبطىء في حركة القارب ذاته ، والمهيلة الكبيرة لها أحياناً قفة تكون معها كقارب صغير .

وهناك أيضاً نوع من القوارب الصغيرة في نهر الفرات في منطقة «المسيّب» تسمى «ساجه» Sajah .

وآخر أنواع القوارب النهرية في العراق وأكثرهـا بدائية هي « الكلك » Kalak أو العائمات التي تأتي مـع التيار من الموصل إلى بغداد ، وفي بعض الأحيان إلى مدينة العماره ، والكلك يتكون من مصطبة مربعة أو مستطيلة مصنوعة من الخشب أو مبنية من طبقـات من الأغصان المتشابكة التي يصل سمكها إلى قدم ونصف أو قدمين والتي تغطى بكتل خشبية خشنة ، والحجم

العادي للكلك يتراوح ما بين ١٤ × ١٥ قدماً و ١٦ × ١٨ قدماً ولكن بعضها يبلغ طوله ٣٠ قدماً ، ويزداد تعويم هـذه المواد بأن تلصق إلى الجزء المغمور تحت الماء من المصطبة من ٣٠ إلى ٥٠ جلداً منتفخاً ، ولا يسير الكلك إلا مع التيار، ويتم تسييره في منتصف مجرى الماء وذلك بمساعدة مجدافين خشني المظهر، ويجلب الكلك معه الفخار والخشب والفاكهة وعلب الزيت الفارغة ... الخ .

وفي الطريق تباع هذه الأشياء إلى القرويين والبدو ، وعند وصول هـذه العائمات إلى وجهتها فإنها تفكك ويبـاع الخشب قطعاً صغيرة لبناة المنازل ، وتنقل الجلود في النهر مرة أخرى إلى المكان الأصلي التي أتت منه .

وتتراوح حمولة الكلك ما بين خمسة أطنان وثلاثين طناً. وبسبب التسجيل الخاص فانه من المستحيل الحصول على فكرة واضحة عن عدد القوارب الموجودة في الأنهار[1] ، ففي عام ١٩٠٣ – ١٩٠٤ كان بالبصرة ٦٣٥ قارباً بدون سارية ، و٤٧٥ ذا سارية طبقـاً للسجلات الحكومية ، ولكن نقيب البصرة في ذلك الوقت كان يملك وحدة مـائتي قارب ، وبعض الوجهاء الآخرين كان مجموع ما يملكونه خمسين قارباً ، كما كان هناك عدد كبير من الأفراد يملك كل منهم ثلاثة قوارب أو أربعة ، وكل هذه القوارب لم تكن مسجلة ، كما أن قوارب المشحوف لم تكن تسجل مطلقاً .

أما المكانان الرئيسيان لبناء القوارب فهما مدينتا البصرة وسنجار Sangar وهي على شط العرب أسفل البصرة . والزمن الذي تستغرقه القوارب المحلية

---

(١) إن تقديرات النقل النهري التي يمكن الحصول عليها في بغداد والبصرة كتبها كابتن هـ. سميث في كتابه «تقرير استطلاع» عام ١٩٠٤ ،

في السير ضد التيار أو مع التيار في الأنهار الكبيرة – هذا الزمن غير مؤكد على الإطلاق ، فهو يختلف طبقاً للرياح والتيار . وهكذا فإن الرحلة التي تتم ضد التيار من البصرة الى بغداد تتراوح مدتها ما بين ١٥، ٤٥ يوماً، والرحلة التي تتم مع التيار من بغداد الى البصرة يتراوح زمنها بين عشرة أيام وثلاثين يوماً . أما إذا كانت الرياح والتيار على ما يرام فإنـــه يمكن الوصول الى البصرة من بغداد في غضون خمسة أيام .

البريـــد :

لم يقصر الأتراك في إنشاء مكاتب البريد ، ولكن كفاءة الخدمـة البريدية ليست كاملة ، وعلى الأقـــل في المناطق البعيدة عن الطرق الرئيسية ما زال الناس في حاجة الى الرسل الخاصة ، كما يستفيد النـــاس الى حد كبير من الخدمات الطيبة التي يقوم بها المسافرون وأصحاب البغال الذين يمرون بهم ، ولا يوجد نظام الحوالات الماليـــة ، ولكن النقود يمكن إرسالها مؤمّنة من خلال البريد .

الـــبرق :

إن أصل النظام البرقي في العراق تم شرحه وموجود في ملحق هذا التقويم الجغرافي والذي يتحدث عن موضوع البرق .

ومدينة بغداد هي مركز الشبكة كلها ، ويخرج خط من بغداد يقابل عند الفاو السلك البرقي التابع لقسم الـــبرق الهندي الاوروبي ويقوم بالاتصال بين الهند وأوروبا ، ويسير خط آخر الى الحدود الايرانية عند « خانقين »ويتقابل

هناك مع خط آت من طهران تابع للحكومــة الايرانية ، وهناك خط ثالث يصل الى القسطنطينية ماراً بالموصل وديار بكر ، وتم الآن خط رابع من بغداد الى أوروبا عن طريق حلب ، وقــد كان هذا الخط قيد البحث لبضع سنين .

وترتبط بغداد مع الفاو بخط يمر بقرية « القرنة » ومدينة البصرة ، ومن القرنة يعبر هذا الخط — وهو خط مزدوج — شط العرب الى ضفته اليمنى ، ثم يسير بمحاذاتها طول الطريق حتى يصل الى الفــاو ، وهناك مكتب فرعي صغير — وهو غير المكتب العام في مدينة البصرة — ويقع في حيّ (المقام) في نفس المدينة ، وهو يتلقى الرسائل باللغتين العربية والتركية فقط .

وبين بغداد والقرنة — في الطريق الى الفاو — يوجد خطان يتبع أحدهما وادي دجلة ويتبع الآخر وادي الفرات ، ومحطات البرق على خط دجلة بين بغداد والقرنــــة هي : قرية العزيزية ومدينة كوت الأمارة ، علي الغربي ، مدينة العمارة ، قلعة صالح وعزير . أما المحطات التي على خط الفرات فهي : المسيب ومدينة الحــلة ومدينة الديوانية ومدينة السماوة ودراجي [١] ومدينة الناصرية وسوق الشيوخ والخمّار ، وفي كوت الامارة يتجه فرع من خط دجلة الى مدينة (الحي) Hai ، ومن الحلة تخرج سكك من خطالفرات متجهاً الى طويريج و كربلاء والنجف، ومن الواضح أن خط دجلة مزدوج على طول الطريق ، أما خط الفرات فمزدوج حتى الحلة ، وفي نية الحكومـــة التركية أن تمــد الخط الموصّل من كوت الامارة الى (الحي) المار بقلعة سِكَرْ وشطرة المنتفك ، تمـده الى مدينة الناصرية ، وبذلك تقوم بتوصيلة

---

(١) لقد تم ذلك الآن (١٩٠٧) .

متقاطعة ، كما يقال أن كِفِلْ والكوفة سوف يتم اتصالهما بعد قليل بكربلاء والنجف ، وربمـــا كان ذلك عن طريق السلك الذي يربط هذين المكانين ، ويجب أن نذكر أن خط دجـلة البرقي هو على الضفة اليسرى للنهر وذلك من بغداد الى قلعة صالح ، ومنهـــا يعبر النهر الى ضفته اليمنى التي تحاذيها حتى يصل الى القرنة .

والمحطات التي تقع على الخط الذي يوصل بين بغداد و « خانقين » – وهو خط مفرد – هذه المحطات هي : يعقوبة وشهربان وقزل رباط . وهنـــاك خط مفرد أيضاً يخرج من شهربان ليصل الى مندلي وبَدْرَه .

أمـــا محطات العراق على خط حلب – وهو خط مزدوج – فهي « الفلوجة » والرمادية . ولا يبالي الأتراك بإصلاح الخطوط الـبرقية في العراق ، ففي عام ١٩٠٥ قط الخط الموصل بين كربلاء والنجف ، ولعدة شهور ولم تجر أية محاولة لإعادة الاتصال .

التقسيمات الادارية المدنية :

قبل الدحول في موضوع الإدارة من الضروري أن نفهم النظام الذي وزعت ونظمت بموجب البلاد – كجزء من الامـــبراطورية التركية – وذلك بفرض الادارة ، ونفهم على وجـــه الخصوص كيف طبق هــذا النظام في العراق من قبل الباب العالي .

وأكبر الوحدات الاقليمية هي « الولاية » ، وتتكون كل ولاية من تقسيمات تسمى « سناجق » أو ألوية ، وكل سنجق ينقسم بدوره الى

قضاءات أو مناطق ، ويضم كل قضاء عادة « ناحية » أو أكثر ، وهي جهات صغيرة نائية ومسئولة إدارياً ، وتشمل الناحيــة في العراق عادة عدداً – كبيراً أحياناً – من المقاطعات أو الاقطاعيات ، ولكن هذه ليس لها أي معنى إداري ، والحقيقة أن المقاطعة [١] هي مجرد شريحة من الأرض يتصادف وجودها تحت اسم عامّ واحد ، فربما حوت قرية أو قرى ، أو ربما لم يكن للسكان وجود بها ، وربما كانت مزروعة أو كانت صحراء ، وربمـــا كانت تخص مالكاً أو عدة مــلاك ، وتنقسم الولايات الى درجة أُولى أو الى درجة ثانية ، أما السناجق فتنقسم الى ثلاث درجات بحسب أهميتها ، ومثلهــا القضاءات والنواحي ، ولكن يوجـــد في كل سنجق « مركز » أو مركز قيادة القضاء ، وله نفس اسم السنجق ، وليس له درجة عالية أو منخفضة داخل طبقته هو . وبغداد ولاية من الدرجــة الأولى ، والبصرة بالطبع ولاية من الدرجة الثانيـــة .

وفي الجداول الآتية فيما بعد للتقسيمات الادارية في العراق وجدنا الفرصة مواتية لوضع بعض التفصيلات التي توضح الحقائق التي سقناها من قبل في الفقرة الخاصة بعد السكان .

ولاية بغداد تنقسم الى ثلاثة سناجق وهي : سنجق بغداد وسنجق الديوانية وهذان من سناجق الدرجة الأولى ، وسنجق كربلاء وهو من الدرجة الثانية ، وفيما يلي تفاصيل تكوينها :

---

(١) كلمة مقاطعة لا تعني أصلا إقطاعية ، وهي على وجهها الصحيح كلمـــة من كلمات المال التركية ، وتدل على الالـــتزام بجزء من الدخل العام لفترة بنسبة ثابتة ، وحيث أن مثل هذه العقود شائعة فيما يتعلق بدخل الارض فقد اكتسبت الكلمة في العراق معنى إقليمياً أيضاً .

اسم القضاء	عاصمة القضاء وعدد سكانها	عدد سكان القضاء والدرجة التي ينتمي إليها	النواحي التي يتألف منها القضاء والدرجة التي تنتمي إليها كل ناحية
		(١) سنجق بغداد	
عنه Anah	مدينة عنه ٥٠٠٠	٢٠,٠٠٠ الدرجة الثالثة	حديثة (الدرجة الثالثة) جبة ألوس (〃 〃) قائم (〃 الثانية)
العزيزيه	قرية عزيزية ٢٠٠	٢٠,٠٠٠ الدرجة الثانية	سلمان باك (الدرجة الاولى)
بدْره	مدينة بدْره ٣٥٠٠	١٥٠,٠٠٠ مركز	غَريبة (الدرجة الثانية) حسّان (〃 〃)
بغداد	مدينة بغداد ١٤٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠ الدرجة الأولى	معظّم (الدرجة الثانية)
دِليم	رمادية ١٠٠٠	١٥,٠٠٠ الدرجة الثانية	فلّوجة (الدرجة الثانية) هيت (〃 〃) كُبيسه (〃 الثالثة) رحاليّه (〃 الثالثة)
الجزيرة	سويره ٧٥٠	١٥,٠٠٠ الدرجة الثانية	لا يوجد
الكاظمية	مدينة الكاظمية ٨٠٠٠	٢٥,٠٠٠؟ الدرجة الثالثة	مثل السابق

اسم القضاء	عاصمة القضاء وعدد سكانها	عدد سكان القضاء والدرجة التي ينتمي إليها	النواحي التي يتألف منها القضاء والدرجة التي تنتمي إليها كل ناحية
خانقين	قرية خانقين ١٦٠٠	٣٠،٠٠٠ الدرجة الاولى	بنكدره (الدرجة الاولى) قزل رباط (〃 〃)
خراسان	يعقوبة ٤٠٠٠	٤٠،٠٠٠ الدرجة الاولى	خالصي (الدرجة الاولى) شهربان (〃 〃)
كوت الأمارة	مدينة كوت الامارة ٤٠٠٠	٢٠،٠٠٠ الدرجة الثانية	لا يوجد
مندلي	قرية مندلى ١٥٠٠	١٥،٠٠٠ الدرجة الثانية	مثل السابق
سامرّاء	مدينة سامرّا ٥٠٠٠	١٥،٠٠٠ الدرجة الثالثة	تكريت (الدرجة الاولى)
		(٢) سنجق الديوانية	
الديوانية	مدينة الديوانية ٤٠٠٠	٥٠،٠٠٠ مركز	بُدير (الدرجة الاولى) دغاره (〃 〃)

اسم القضاء	عاصمة القضاء وعدد سكانها	عدد سكان القضاء والدرجة التي ينتمي إليها	النواحي التي يتألف منها القضاء والدرجة التي تنتمي إليها كل ناحية
الحلة	مدينة الحلة ٣٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠ الدرجة الاولى	بارمانه (الدرجة الثانيه) خواص (〃 〃) محاويل (〃 〃) المدوحية (〃 الاولى) نهر شاه (〃 الثانية)
السماوة	مدينة السماوة ١٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠ الدرجة الثانية	دراجي (الدرجة الثالثة) أبو جوارير (〃 الثانية) رميثة
الشامية	سابقاً أم البعرور والآن حميدية ٤٠٠٠	٦٥,٠٠٠ الدرجة الاولى	غماس (الدرجة الثانية) هورالله (〃 〃) صلاحية (〃 〃) الشنافيه (〃 〃)
		(٣) سنجق كربلاء	
الهندية	طويريج ٤٠٠٠	٩٥,٠٠٠ الدرجة الاولى	الكفل (الدرجة الثالثة) هناك عدة تقسيمات صغيرة أيضاً تسمى إحداها معشيرلي وهي: محورب، كعبوري، مسيعيده، الفتلة، أبو رباح، حرقـه، أبو نفاش .

اسم القضاء	عاصمة القضاء وعدد سكانها	عدد سكان القضاء والدرجة التي ينتمي إليها	النواحي التي يتألف منها القضاء والدرجة التي تنتمي إليها كل ناحية
كربلاء	مدينة كربلاء ٥٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠ مركز	المسيّب (الدرجة الاولى) شفاثة (〃 〃)
النجف	مدينة النجف ٣٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠ الدرجة الاولى	هور الدخن (الدرجة الثانية) الكوفة (〃 الاولى) رَحبَه (〃 الثالثة)
رزازة	لا يوجد	٧٥٠ الدرجة الثالثة	لا يوجد

وإذا استبعدنا سنجق « نجد » أو الحسا ، وسنجق القصيم الذي هـو سنجق بالاسم فقط ، إذا استبعدنا هـذين فإن ولاية البصرة تتكون من ثلاثة سناجق هي العماره والبصرة والمنتفك ، والقضاءات التي تتألف منها هـذه السناجق هي كما يلي :

اسم القضاء	عاصمة القضاء وعدد سكانها	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
		(١) سنجق العمارة	
العمارة	مدينة العمارة ١٠,٠٠٠	٤١,٠٠٠ مركز	على الغربي على الشرقي بحر الكبير بحر الصغير
دويرج	طفره ١٠٠	٥٠,٠٠٠	مركز فقط وليس هناك تقسيمات
شطرة العمارة	قلعة صالح ٣٠٠٠	٤٥,٠٠٠	مثل السابق – مثل السابق.
		(٢) سنجق البصرة	
البصرة	مدينة البصرة ٥٨,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠ مركز	شط العرب البصرة الهارثة أبو الخصيب الزبير
الفاو	محطة الفاو ٢٠٠	١٣,٠٠٠	مركز فقط وليس هناك تقسيمات
القُرنة	قرية القرنة ٢٠٠٠	٣٠,٠٠٠	ديروشرص المدنية بني منصور نسوه مركز القرنة

ملحوظة: ينظر الأتراك إلى أمارة الكويت على أنها قضاء تابع لسنجق البصرة

اسم القضاء	عاصمة القضاء وعدد سكانها	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
		(٣) سنجق المنتفك	
الحي	كوت الحي ٤٠٠٠	٤١,٠٠٠	مركز الحي مهيرجه قلعة سكر
الناصرية	مدينة الناصرية ١٠,٠٠٠	٥٣,٠٠٠ مركز	أزيرج بطيحه مركز الناصرية
شطرة المنتفك	مدينة شطرة المنتفك ٤٠٠٠	٦٥,٠٠٠	بدعة دجَّة مركز شطرة المنتفك
سوق الشيوخ	مدينة سوق الشيوخ ١٢,٠٠٠	٨٥,٠٠٠	كرمة الحمَّار مركز سوق الشيوخ

لم يكن بالإمكان التأكد من الدرجـــات التي تخص أقسام وتقسيمات ولاية البصرة .

ويمكننا أن نذكر هنا أن سنجق الحسا أو « نجـد » قسَّمه الأتراك إلى ثلاثة قضاءات هي : الهفوف (مركز) وقطر والقطيف ، وينظرون إلى قضاء الهفوف على أنه مكون من خمسة نواحٍ هي : العيون والهفوف

(مركز) والجفر والمبرّز والعمقير ، ولكن قضاءي قطر والقطيف لا يقسمان إلى نواحٍ ولا حق بالإسم .

وما يسمّى سنجق القصيم يتكون – في خيال الحكومة التركية – إلى قضاءين هما :

بُرْيدَه والرياض ، ثم إن قضاء بريدة يتألف من مركز ناحية بريده وناحية عنيزه ، ومن المفروض أن الرياض تضم مركز ناحيــة الرياض وناحيتين أخريتين هما سدير ، والوشم .

وفيما سبق كان يضم العراق كلهـــا والموصل ولاية كبيرة واحدة تعرف بپشالق بغداد ، ولأنهم في عام ١٨٧٨ أرادوا أن يخففوا هـــذا الحمل الجسيم فقد فصلت الموصل وملحقاتها وتكونت منها ولاية منفصلة، ثم في يونيو عام ١٨٨٤ قسمت الأراضي الباقية تحت حكومة بغداد إلى ولايتي بغداد والبصرة اللتين جاء وصفهما آنفـاً ، ويجب أن نلاحظ أن ولايتي بغداد والبصرة فصلتا قبل ذلك عام ١٨٧٥ ، ولكن تم توحيدهما ثانية عام ١٨٨٠ .

الموظفون المدنيون :

كل ولاية يحكمها والٍ ، وكل سنجق يحكمـه متصرف ، وكل قضاء يحكمه قائمقام ، وكل ناحية يحكمهـا مدير ، ومناطق الحكم هـــذه التي تتفاوت في أهميتها توصف أحياناً بمرتبة الموظفين الذين يحكمونها ، فيتحدث الناس عن السنجق على أنه « متصرفلق » والقضاء على أنـه قائمقام لق ، والناحية على أنها مديرلق أو مديرية .

ورواتب كبار الموظفين تقررها درجة وحدة الأرض المسئول عنها كل منهم ، وفيما يلي معدل الرواتب الخاصة بهؤلاء الموظفين :

منطقة الحكم	الراتب الشهري بالقروش الذهبية	الراتب السنوي بالنقود الانجليزية
الولاية من الدرجة الأولى	٣٠,٠٠٠	٣٢٤٠ جنيهاً استرلينياً
〃 〃 〃 الثانية	١٨,٠٠٠ إلى ٢٦,٠٠٠	١٩٤٤ » » إلى ٢٠٨٨ جنيهاً استرلينياً
السنجق من الدرجة الأولى	٧٥٠٠	٨١٠ جنيهاً استرلينياً
〃 〃 〃 الثانية	٥٠٠٠	٥٤٠ » »
القضاء من الدرجة الأولى	٢٥٠٠	٢٧٠ جنيهاً استرلينياً
〃 〃 〃 الثانية	١٧٥٠	١٨٩ » »
» » » الثالثة	١٢٥٠	١٣٥ » »
الناحية من الدرجة الأولى	٧٥٠	٨١ جنيهاً استرلينياً
» » » الثانية	٥٠٠	٥٤ » »
» » » الثالثة	٤٥٠	٤٨ جنيهاً و ١٢ شلناً

وفي كل ولاية يوجد « مكتبجي » أو سكرتير رئيس للوالي ، كما يوجد دفتردار أو محاسب عام ، وفي رئاسة كل قضاء يوجد « مال مديري » أو سكرتير عام ، « صندوق أمين » أو أمين صندوق بالإضافة إلى صغار الموظفين والكتبة الآخرين ... الخ .

الادارة المدنية والبلدية :

إن والي كل ولاية هـو رئيس جميع الفروع غير المتخصصة للادارة الممثلة في ولايته ، ومن هذه الفروع رجال الدرك والبوليس المدني وقسم الجبايـة عن الدخل وقسم الحسابات العامـة المسمي « محاسبة » ، أما المحاكم وأقسام تسجيل الأراضي ، البريد والبرق ، الأوقاف الدينية ، الجمارك ، الديون العامة ، زراعة الطباق ، التعليم العام والخدمات الصحية – هذه كلها ليست تحت إدارة الوالي » والرؤساء المحليون لهذه المكاتب يتلقون الأوامر مباشرة من المكتب الرئيسي لأقسامهم في القسطنطينية ؛ ولكن ترسل أيضاً إلى الوالي أحياناً نسخاً من هذه الأوامر للعلم ، ومن واجبه أن يحقق في الشكاوى التي يمكن أن تقدم ضد إجراءات أي قسم في ولايته سواء أكان هذا القسم تحت إدارته أم لا . كما أن الوالي هو الممثل السياسي للحكومة التركية في ولايته ، وفي يده كل المعاملات مع الموظفين القنصلين الأجانب أو الرعايا الأجانب في الولايـة ، ومع القبائل غير المتحضرة في المنطقة ، وليس للوالي سلطة على القوات النظامية في الولاية ، ولكن يمكنه أن يطلب من القائد العسكري أن يتخذ من الخطوات ما يكون ضرورياً للوصول إلى أهداف إدارية أوسياسية ، وأحياناً تخول للوالي أعلى السلطات المدنية والعسكرية كما هو الحال في ولاية البصرة ، ومثل هذا الأجراء معروف حتى في المراتب الأدنى ، فصاحب السلطة الرئيسية في سنجق الناصرية على سبيل المثال – هو الآن الضابط الحربي الذي يتولى قيادة القوات هناك (١٩٠٥) .

وكل موظف مدني ابتداء من الوالي حتى المدير يساعده مجلس إدارة

ويرأسه هو بحكم منصبه ، ولكن وظائف هذه المجالس إستشارية فقط ، ويمكن أن نذكر ممّن يتألف مجلس والي بغداد وذلك كنموذج لباقي المجالس ؛ فهو يتألف من أربعة عشر عضواً عادياً ، وهناك ستة من هؤلاء الأعضاء يتمتعون بهذه العضوية بحكم مناصبهم ، وهؤلاء هم : مفتي بغداد ، قاضي بغداد ، نقيب بغداد ، دفتر دار الولايـــة مكتبجي الولاية ، مشير الفيلق السادس ، أما الأعضاء غير الرسميين الذين يجب أن يكون واحد منهم مسيحياً وآخر يهودياً فتختارهم الحكومة من قوائم قصيرة يقدمها السكان المسلمون والمسيحيون واليهود ، ومجلس الادارة في الناحية يسمى « ناحية إدارة مجلس » ويجتمع أربع مرات في العام ، وكل قرية في الناحية يحكمها « مختار » بمساعدة « اختيار مجلس » أو مجلس الكبار في السن الذي له الحق في أن يرسل عدداً من أعضائه لا الأربعة لتمثيله في مجلس إدارة الناحية .

وتنظيم المدينة الرئيسية أو القرية الرئيسية في السناجق والقضاءات هو تنظيم مجالس بلديات ، والمفترض أن شئون كل واحدة منها يقوم بها مجلس بلدية وعلى أية حال فإن مجالس البلديات هذه ليس لهـــا سلطة حقيقية وتشبه في ذلك مجالس الادارة للتقسيمات الاقليمية .

وهكذا فإن الادارة التركية للعراق تبدو وكأنها منظمة تنظيماً دقيقاً وقائمة إلى حد كبير على المؤسسات النيابية ، وبالرغم من ذلك فإن هذه الحالة هي من الحالات التي يوجد فيها كبير علاقة بين المظهر الخارجي والحقيقة الواقعة ، فالمديرون بل والقائمقامون هم أحياناً مجرد عرب قبليين أميين يراد أن يطيّب خاطرهم . ومـــن هؤلاء الآن قائمقام

« رزازه » وكان من هؤلاء أيضاً حتى عهـد قريب مـدير « الحمّار » .

رجال الدرك أو الضبطية :

إن الحفاظ على القانون والنظام في جميع أنحاء البلاد يعتمد في وقت السلم على قوة من الشرطة تعرف بـ « الجندرمة » أو « الضبطية » ، والأسم الأول هو اسم جديد لهذه القوة والاسم الثاني هو اسمها القديم ، ولكن قد تأكد بجلاء أن كلا الاسمين يدل على نفس هذه القوة ، وتنظيم الجندرمة تنظيماً حربياً وهي تحت إمرة قسم من مكتب الحرب التركي يدعى « جندرمة دائرة سي » ، ولكن هذه القوة موزعة بين ولايات الامبراطورية لتخدم كشرطة مدنية تتلقى أوامرهـا من السلطات المدنية ، والجندرمة في كل ولاية هي عبء على الايرادات المدنية لهذه الولاية .

وتتألف الجندرمة من « الاسترسوار » أو الخيالة (حرفياً راكبوا البغال) ومن « البيادة أو غير الراكبين ، وجزء من غير الراكبين يسمون « شبانة » وهم لا يرتدون الملابس العسكرية ، والجندرمة أو رجال الدرك ينظمون في طوابير أو كتائب ، وبلوكات أو فرق ، وهذه الكتائب والفرق خيالة أو مشاة .

وعدد البلوكات في الطابور يتراوح بين أربع وعشر بلوكات ، وعدد الرجال في البلوك يتروح بين عشرين ومائة رجل ، ومعظم الطوابير تتكون مـن بلوكات خيالة وبلوكات مشاة ، ويشترك في قيادة القوة

ضباط يستدعون من الجيش النظامي التركي أو أفراد لهم مؤهلات خاصة لهذا الغرض [1] ، وفيما يلي الرتب المختلفة للضباط ومعدل الراتب الذي يتقاضاه كل منهم : —

اسم الرتبة	الرتبة العسكرية الانجليزية المعادلة لها	الراتب الشهري بالقروش الذهبية	الراتب السنوي بالنقود الانجليزية
آلاي بجي	كولونيل Colonel	١٩٠٠	٢٠٥ جنيهاً استرلينياً
طابور أغاس	ماجور Major	٩٥٠	١٠٣ » »
يوزباش	كابتن CaPtain	٤٧٠	٥١ » »
سواري ملازمي	ملازم (فارس)	٢٨٠	٣٠ » »
بيادي ملازمي	ملازم (غير فارس)	٢٣٧	٢٥ » »

ويسمى الكابتن أيضاً « بلوك أغاس » ، والملازم « بلوك أغاش معاوني » والآلاي بكي الذي يرأس كل قوة الجندرمة في الولاية يكون مقره عادة في عاصمة الولاية مع الوالي في حين أن « « الطابور أغاش » يوجد عادة في عاصمة السنجق مع المتصرف ، ويوجد « الطابور أغاش » أيضاً في قيادة القضاء مـــع القائمقام .

ومن ناحية منزلة الجندرمة ووضعهم فإن غالبيتهم ينتمون إلى « الرديف » Radif أو الاحتياطي العسكري ، ورجالها بشكل عام نافعون وشجعان وإن كان مظهرهم غير أنيق ، وكثير من الضبطية في العراق أكراد ،

---

(١) لا يوجد في ولاية بغداد ضباط أخذوا من الجيش النظامي .

وراتب الفرد الراكب في الأماكن العادية هو ١٨٠ قرشاً ذهبياً في الشهر أي ما يقرب من عشرين جنيهاً استرلينيا في العام ، ومرتب الفرد غير الراكب هو ٨٠ قرشاً ذهبياً في الشهر أي حوالي تسعة جنيهات استرلينية في العام ، والراكبون عادة يمتطون بغالا وكلا الفريقين مسلحون ببنادق مارتيني Martini وحيث أن الأفراد الراكبين يتقاضون راتباً أعلى فإنهم يطعمون الحيوانات التي يركبونها ويشترون السروج وما يتبعها .

ويستخدم رجال الدرك في العراق في جميع المهام المتنوعة إلى جانب عمل الشرطة المدنية ، فهم يساعدون في جمع الايرادات من القبائل ، ويتألف منهم الحراس بل والحاميات من أجل البريد ، وقلما يكون لقائد كتيبة الجندرمة كثير من الرجال تحت قيادتـــه المباشرة ، فهم بصفة عامة مبعثرون في طول البلاد وعرضها في فصائل صغيرة يتراوح عدد كل منها بين ثلاثة رجال وخمسين رجلاً ، وهكذا يحدث أن رجال الضبطية الموجودين في مدينة كربلاء على سبيل المثال نادراً ما يتعدون المائة ، بل وكثيراً ما ينقصون عن هذا العدد على الرغم من أن كربلاء هي مقر قيادة كتيبة من هؤلاء .

وفيما يلي بيان بتوزيع رجـــال الجندرمة في العراق (على مستوى القيادات فقط) وقوتهم : —

رجال الدرك لولاية بغداد

الطابور	القيادة	عدد الضباط	قوة الفرسان	قوة المشاة
الأول	مدينة بغداد	٣٤	٦ بلوكات (٢٧٠ رجلاً)	٤ بلوكات (٣٠٠ رجل)
الثاني	بعقوبة	٣٢	٧ بلوكات (٢٨٠ رجلاً)	٣ « (١٧٤ رجلاً)
الثالث	مدينة بغداد	٢٠	٦ « (٣٣٦ رجلاً)	لا يوجد
الرابع	مدينة كربلاء	١٤	٢ « (٩٥ رجلاً)	٢ بلوك (١٣٨ رجلاً)
الخامس	مدينة الديوانية	٢٣	٤ « (١٨٠ رجلاً)	٣ « (٢٠٧ رجلاً)
السادس	خانقين	١٤	١ « (٥٤ رجلاً)	« « (١٨٣ رجلاً)
السابع	مدينة بغداد	١٧	٥ « (٢٨٠ رجلاً)	لا يوجد

رجال الدرك لولاية البصرة

الطابور	مقر القيادة	قوة الفرسان	قوة المشاة	شبانة Shabainah
الأول	مدينة البصرة	٢ بلوك	٤ بلوكات	١ بلوك
الثاني	مدينة العمارة	٢ بلوك	٢ بلوك	١ بلوك
الثالث	مدينة الناصرية	٣ بلوك	لا يوجد	١ بلوك

وفيما يلي ملخص للقوة كلها على مستوى الولايات

الولاية	الضباط	الفرسان	المشاة	شبانه
بغداد	١٥٤	٣١ بلوكاً (= ١٤٩٥ رجلاً)	١٥ بلوكاً (= ١٠٠٢ رجلاً)	لا يوجد
البصرة	غير معلومين	٧ بلوكات (تقريباً ٣٥٠ رجلاً)	٦ بلوكات (تقريباً ٤٠٠ رجل)	٣ بلوكات (= ١٧٥ رجلا)
المجموع		٣٨ بلوكاً (حوالي ١٨٥٠ رجلا)	٢١ بلوكاً (حوالي ١٤٠٠ رجل)	٣ بلوكات (= ١٧٥ رجلا)

وهذه الأرقام لا تشمل رجال درك سنجق الحسا الذي يتألفون من أربعة بلوكات من الفرسان وبلوكين من المشاة ، وهم يمثلون الطابور الرابع لولاية البصرة .

والتكاليف السنوية لرجال درك ولاية بغداد هي حوالي ٦٠,٠٠٠ جنيه استرليني ، أما تكاليف رجال درك ولاية البصرة فهي أقل قليلا من ٤٠,٠٠٠ جنيه استرليني .

البوليس المدني والقانونيون (الشرطة العسكرية) ونظام الجوازات :

في المراكز الكبرى المزدحمة بالسكان وفي الأماكن ذات الأهمية الادارية في العراق يوجد بجانب رجال الدرك قوة شرطة مدنية بمعنى الكلمة ، وتختلف عن رجال الدرك في نظامها ، ولا يستخدم رجال الدرك إن وجد رجال الشرطة المدنية ، ولكن سلطة الشرطة المدنية لا تمتد إلى القرى المجاورة أو الريف الغير آهل بالسكان ، وهذه القوة تتكون من مأموري شرطة من ثلاثة مراتب ومن أفراد شرطة (كونستبلات) ورواتبهم كما يلي : —

الاسم التركي	المرتبة الانجليزية المعادلة	المرتب الشهري بالقروش الذهبية	المرتب السنوي بالنقود الانجليزية
سَرْ قوميسر	مراقب شرطة من المرتبة الأولى	١٠٠٠	١٠٨ جنيهاً استرلينياً
اكنجي قوميسر	« « « « الثانية	٥٠٠	٥٤ « «
قوجنجي قوميسر	« « « « الثالثة	٣٠٠	٣٣ « «
بوليس	شرطي (كونستابل)	٢٠٠	٢٢ « «

ويوجد مراقب شرطة من المرتبة الأولى في مدينة بغداد وآخر في مدينة البصرة ، وكل منهما رئيس للشرطة المدنية في ولايته ، وفي مدينة بغداد يوجد إلى جانب مراقب الشرطة من الدرجة الأولى مراقبان للشرطـة من المرتبة الثانية ، وستة مراقبون من المرتبة الثالثة وتسعة وعشرون شرطياً ، ويبدو أن توزيع باقي الشرطة المدنية في تلك الولاية هو تقريباً كما يأتي :

في مدينة كربلاء مراقب شرطة من المرتبة الثانية ، وفي كل من مدن « عنه » والكاظمين ، وكوت الأمارة والنجف وسامرّاء مراقب واحد للشرطة من المرتبة الثالثة وشرطي واحد . وفي كل من بعقوبة وخانقين مراقب واحد للشرطة من المرتبة الثالثة ، وفي « بدرة » شرطي واحد، وفي « مندلي » شرطي واحد ، وفي طويريج ثلاثة من الشرطة . ويخوّل لضباط الشرطة المدنية استخدام رجال الدرك عندما يحتاجون إلى رجال . والتكاليف السنوية للشرطة المدنية هي أقل من ألفي جنيه استرليني في ولاية البصرة .

وقـــد أنشئت حديثاً قوة صغيرة للقانونيين أو الشرطة العسكريـــة لمساعدة الشرطة المدنية في المدن التي بها معسكرات ، وهذه القوة تؤخذ من قوات الجيش المحلية ، ورجالها يقومون بصفة خاصة بالاشراف على الجنود في الشوارع والأسواق ، ويمكن تمييزهم بشارة نحاسية على شكل هلال عليها كلمة « قانون » التي يستمدون اسمهم منها ، وبلباس صوفي للرأس أصفر اللون . ويبلغ عدد الشرطة العسكرية في مدينة بغداد ستة عشر فرداً .

وقبل أن نترك موضوع الشرطة المدنية يمكن أن نلاحظ أن نظام

جوازات السفر أو تذاكر المرور موجود بالعراق ، ولكن تنفيذه بعيد كل البعد عن الكمال ، فكل شخص – سواء كان من الرعايا العثمانيين أو غيرهم – يريد أن يعبر حدود الولاية التي يقيم فيها يشترط فيه أن يكون حاصلا على مثل هذه التذكرة ، وهذه الوثيقة المطلوبة يصدرها في المدن الكبيرة قسم يعرف بقسم النفوس ، وفي الأماكن الصغيرة يصدرها صغار الموظفين المدنيين ، ولا يكلف نفسه بالاذعان للقانون إلا قليل من المسافرين ، ومن ثم فإن حق فحص هذه الجوازات يدر ربحاً كبيراً .

القضاء :

إن الأقسام الرئيسية المتبقية من العمل الذي يطلع بمسئوليته والي الولاية – هذه الأقسام سوف نلاحظها عرضاً فيما بعد وذلك عند التعرض لموضوع المال ، ولهذا فسوف نتركها لنبحث مؤسسات الأدارة وفروعها التي تشرف عليها القسطنطينية مباشرة ، وربما كانت المحاكم أهم هذه الأشياء .

والمحاكم مكونة من أربعة أنواع : دينية وجنائية ومدنية وتجارية ، ولنبدإ بالحديث عنها بهذا الترتيب ، ونتحدث عن المحاكم الدينية في بادىء الأمر لأنها أقدم المحاكم ونابعة أصلا من البلاد .

المحاكم الدينية :

في العراق كما في كل مكان لا تنظر المحاكم الدينية إلا في مسائل

الشرع أو القانون القرآني ، وتعترف الحكومة بقضاة هذه المحاكم وتدفع لهم رواتبهم ، ويوجد قاض في كل من عاصمة الولاية وعاصمة السنجق وعاصمة القضاء ، ونظام رواتب القضاة نظام شخصي ، وقاضي بغداد الحالي يتقاضى ستين ليرة في الشهر ، ولا يقبل استئناف لقرار أصدره قاضي الولاية إلا لدى شيخ الاسلام في القسطنطينية ، ولكن الاستئناف المحلي في العراق مسموح به لدى القضاة الأعلى في قررات القضاة الأدنى .

وهناك فئة أخرى من موظفي الشرع هم شيوخ الافتاء ، وهؤلاء مشرّعون أكثر منهم قضاة ويبحثون في المشاكل القانونية ويصدرون فتاوى أو قرارات تقر أعمالاً لاتتضارب الأقوال في شرعيتها أو تمنعها وخاصة الأعمال المتعلقة بالزواج ، ويوجد في عاصمة كل ولاية وسنجق « مفتي » معترف به رسمياً ، كما أن قاضي كل قضاة يمارس مهام نائب المفتي في قضائه ، ويتقاضى مفتي بغداد عادة من ١٢ إلى ١٨ ليرة شهرياً كراتب .

المحاكم الجنائية والمدنية :

إن دور القضاء التي تمارس حق الحكم الجنائي والمدني في العراق هي « بداية محكمة سي » أو محكمة أول درجة ، وتوجد في عاصمة كل ولاية وسنجق وقضاء في العراق ومحكمة الاستئناف أو المحكمة العليا في بغداد ولها حق الحكم الأصلي والاستئنافي ، ومحكمة التميز أو محكمة الاستئناف العليا في القسطنطينية ولها حق إصدار الحكم الاستئنافي فقط ، وكل من هذه المحاكم الثلاثة لها جانب جنائي أو « جزاء قسمي » وجانب مدني

أو « حقوق قسمي » ، وفي كل محكمة منها نجد قاضيين هذين الجانبين المنفصلين شخصين كل منهما مستقل بنفسه .

ومحكمة أول درجـــة كمحكمة جنائية تتألف من رئيس وعضوين أو أربعة أعضاء ، ونصف الأعضاء عادة من المسلمين والنصف الآخر من غير المسلمين ويعين كل عضو لمدة عامين بعد أن تطلب الاعتراضات على اسميهما وتُبحث .

أما رئيس القسم المدني من محكمة الاستئناف فهو قاضي الولاية .

ومحكمة التميز تنظر في مسائل قانونية وواقعية ، وأحكامها لا يمكن نقضها إلا بإرادة من السلطان .

ولغة جميع المحاكم في العراق هي التركية ، ويتحدث الناس عـــن المحاكم ذاتها بأسمائها التركية .

الاجراءات الجنائية :

تنقسم الجرائم في القضاء العثماني إلى ثلاثة أقسام قباحة Qabâhah وجنحه وجناية وهي على التوالي تخص المخالفات الطفيفة والعادية والخطيرة ويساعد المحاكم في القيام بوظائفها الجنائية مدّعٍ عام ومساعدوه ، ومستنطق أو مأمور التحقيق ، وهيئة تسمى هيئة اتهامية ، ويوجد في كل ولاية مدعٍ عام ومساعد للمدعي العام ، ومن واجبهما أن يجمعا الأدلة ويرتباها لصالح القضايا الحكومية ، ثم يُسيِّرا هذه القضايا في المحكمة ،

وهناك ضابط له نفس المهـــام ومنزلته أدنى ويسمى « معاون » وهو يلحق بكل محكمة من محاكم أول درجة ، أمـا مأمور التحقيق الذي يعين بقرار امبراطوري والذي يمثل قسماً يسمى « استنطاق أو ط. س » فله السلطة في أن يقوم بالقبض الأولى وينجز الاستفسارات القضائية بغرض تقرير مـــا إذا كان الأشخاص المتهمون يمكن الأفراج عنهم أو تقديمهم للمحاكم المختصة ، وهو يفعل ذلك بطلب من المدعي العام الذي يرأسه ، وهو لا يمكنه أن يجرّم شخصاً أو يصدر حكماً في أية قضية . أما الهيئة الاتهامية فتتكون من ثلاثة قضاة يؤخذون من الجانب الجنائي في محكمة أول درجة في مركز السنجق ، وهذه الهيئة تجتمع في يوم محدد دون أن تستدعي بصفة خـــاصة ، وواجباتها كما سنرى فيما بعد تشبه واجبات هيئة المحلفين الاتهامية الانجليزية .

وقضايا « القباحة » يرسلها عادة المدعي العام مباشرة إلى محكمة أول درجة في السنجق أو الولاية أي بدون الرجوع إلى مـأمور التحقيق ، والفصل فيها من قبل رئيسي وعضوي تلك المحكمة ، وليس هناك استئناف لأحكام محكمة أول درجة في مثل هـذه القضايا إلا إذا كانت هناك مشكلة قانونية فيتم الاستئناف أمام محكمة التميز في القسطنطينية .

أما قضايا (الجنح) فيرفعها المدعي العام أولا إلى مأمور التحقيق ليحقق فيها ، وعندما يسلم مأمور التحقيق تقريره يرسل السجناء ليحاكموا أمام محكمة أول درجة التي تتكون من رئيس وعضوين فقط كما هو الحال في قضايا « القباحة » وفي قضايا « الجنح » — بما فيها قضايا الجنح التي تحدث في ولاية البصرة — يمكن استئناف حكم محكمة أول درجة أمام

المحكمة العليا في بغداد ثم أمـــام محكمة الاستئناف العليـــا في القسطنطينية .

أما قضايا « الجنايات » فيرفعها المدعي العام إلى مأمور التحقيق الذي يكتب تقريراً فيها وذلك بنفس أسلوب القضايا الخاصة بالجنح ، ولكن التشابه في الاجراءات ينتهي عند هذا الحد لأن الشخص المتهم لا يقدم للمحاكمة حتى تنتهي الهيئة الاتهامية من فحص أوراق القضية وترى أنه يوجد قضية ضدهُ ويتم التحقيق في قضايا الجنايات التي تقع في ولاية بغداد أمام محكمة استئناف بغداد وذلك في دائرة اختصاصهـا الجنائية الأصلية .

أما في ولاية البصرة حيث لا توجد في الوقت الراهن محكمة عليا فان مثل هذه القضايا تنظر أمام « جناية محكمة سي » التي تؤلف خصيصاً لهذا الغرض وتتكون من رئيس محكمة أول درجة وأعضائها الأربعة ، وهناك استئناف مباشر لقضايا الجنـــايات أمـــام محكمة التمييز في القسطنطينية .

ولا يعفى الرعايا البريطانيون من السلطة القضائية للمحـــاكم الجنائية التركية ولكن بمقتضى المادة ٤٢ من الامتيازات الأجنبية مع تركيا لا تتم قضية جنائية ضد أحـد البريطانيين إلا بحضور السفير البريطاني أو القنصل البريطاني ، ولا ينفذ حكم على مواطن بريطاني حتى يوافق عليه الممثل الديبلوماسي البريطاني أو الممثل القنصلي البريطاني ، وإذا لم يوافق هـذا الممثل على الأمر الذي تقترح المحكمة تنفيذه فإن الأمر ينبغي تسويته بين السفير البريطاني في القسطنطينية ووزارة العدل التركية .

الاجراءات المدنية :

يمكن لمحاكم أول درجة أن تنظر في جميع القضايا المدنية وتبتّ فيها مهما كانت قيمة هذه القضايا أو طبيعتها ، ولا يستأنف حكم هذه المحكمة في القضايا المدنية إلا إذا زادت قيمة الدعوى غن خمسين ليرة . والأحكام المدنية التي تصدرها محكمة أول درجة يمكن استئنافها أمام محكمة أعلى من محاكم أول درجة أو أمام محكمة الاستئناف أو أمام محكمة التمييز وذلك بحسب الظروف ، ولا تصل قضايا البصرة المدنية إلى محاكم بغداد إذا كانت للاستئناف .

المحاكم التجارية واجراءاتها :

إلى جانب المحاكم المدنية العادية يوجد بالعراق محكمتان تجاريتان ، واحدة في قصر رئاسة ولايــة بغداد والأخرى في مقر رئاسة ولايــة البصرة ، وهذا النوع من المحــاكم الذي يسمى « تجارت محكمة سي » Tijarat Mahkamah si ينظر في معظم القضايا التجاريــة والقضايا المتعلقة بالكمبيالات والسندات التي ليست لها طبيعة تجارية بحتة ، ولكن سلطتها القضائية ليست مطلقة تماماً لأن القضايا التجارية التي لا تتعدى قيمة الدعوى فيها عشر ليرات يمكن أن تبت فيها المحاكم المدنية العادية – هذا إذا كان كلا الأطراف المعنيين من الرعايا الأتراك .

وتتألف المحكمة التجارية مــن رئيس تعينه القسطنطينية وعضوين معينين ، وهؤلاء الثلاثة من المسلمين ، بالأضافة إلى عضوين مــن غير المسلمين منتخبين ، وهمــا عادة مسيحي ويهودي يعين كل منهما من قبل جاليته وذلك لمدة عام واحد ، وإجراءات المحكمة التجارية قائمــة على

قانون نابليون ولكنها تتبع أيضاً إلى حد مبادىء الشريعة الإسلامية ، والرئيس والأعضاء لكل منهم صوت ، وحكم المحكمة بأغلبية الأصوات ، وهذه المحكمة لهـــا سلطة الاعلان عن إفلاس الرعايا العثمانيين ، وحـــكم المحكمة التجارية يستأنف الاستئناف الأول أمام محكمة إستئناف بغداد والاستئناف الثاني أمام محكمة التمييز في القسطنطينية .

ويتم إدخال بعض التعديلات في الاجراءات إذا كان أحد الأطراف في القضية المنظورة أمــام المحكمة التجارية من الرعايا الأجانب ، وفي مثل هذه الظروف يضاف معاون أو إثنان لأعضاء المحكمة العاديين ويكونان مــن نفس جنسية الأجنبي صاحب الشأن إذا أمكن إجراء ذلك ، ويراقب الأجراءات ممثل من قنصلية هذا الأجنبي ، ولا ينظر الاستئناف أمام المحاكم المدنية الأعلى بل أمــام « تجارتي برنجز مجلس » أي المحكمة التجارية في القسطنطينية التي يتكون قرارها نهائياً ، ويجب أن نلاحظ أن صاحب الدين الذي يكون من الرعايا الأتراك لا يمكنه أن يحصل على إعلان بإفلاس المدين الأجنبي وتعيين مستلم أو وصي إلا إذا قدم طلباً بذلك إلى قنصليته هـــذا الأجنبي وذلك عن طريق السلطات التركية المحلية ، ويمكن أن نضيف أن البـــاب العالي يسمح لرعاياه في أمور الأرث والافلاس بأن يخضعوا للسلطة القضائية للمحكمة القنصلية للمتوفى او المفلس .

الأقسام الامبراطورية :

يمكن تقسيم الأقسام الامبراطورية التي لها فروع في العراق ولكن عملها ليس خاضعاً لأشراف الولاة المحليين – يمكن تقسيمها إلى قسمين :

الأقسام التي كل علة وجودها هو أن تدر مواردا ، والأقسام التي يراد منها تقديم الخدمات العامة . ويتبع القسم الأول قسم الجمارك وقسم الدين العام وقسم احتكار الطباق وقسم سجلات الاراضي ، أما القسم الثاني فيشمل البريد والبرق وقسم الصحة العامة وقسم الأوقاف الدينية وقسم التعليم العام .

قسم الجمارك :

إن مهمة قسم الجمارك الامبراطورية الذي يعرف بالجمرك – هذه المهمة هي جمع الضرائب الجمركية التي تستحق الدفع على حدود العراق بحرية كانت أو برية واعلى موظف للجمارك هو « الناظر » أو المدير العام ومقره بغداد ، ويتعامل مع القسطنطينية مباشرة ، وتحت إمرته مديران مقر أحدهما بغداد ومقر الآخر البصرة ، وموظفوا الجمارك ذوو المرتبة الأدنى يسمى الواحد منهم « مأمور » ويوجدون في اتجاه الحدود الايرانية في خانقين وقزل ورباط ومندلي وبدره ويوجد في شط العرب في النشوة والقورنة وعلى نهر الفرات في سوق الشيوخ وعلى نهر دجلة في قلعة صالح والعمارة وكوت الأمارة والصويرة الكاظمين .

والنسبة العامة في العراق « للآمدية » Amadiyah وتسمى أيضاً « إدخالية » أو الضريبة الجمركية على البضائع المستوردة ، هذه النسبة هي ٨٪ [١] أما نسبة « الرفدية » (وتسمى أيضا « إخراجية » Ikràjiyah) أو الضريبة الجمركية على البضائع المصدرة فهي ١٪ وذلك بالنسبة للثمن.

---

(١) رفعت من ١٢ يوليو عام ٢٩٠٧ إلى ١١٪ .

ولكن ليس هناك ضريبة جمركية على الملح لأنه احتكار حكومي فعلاً ، أما البضائع المستوردة التي تصدر ثانية في خلال ستة أشهر فيسمح بدفع ٧٪ عليها ، وبعبارة أخرى فإن البضائع الموجودة بالترانزيت توضع على قدم المساواة مع الصادرات الأجنبية ، وقد فرضت حديثاً ضرائب جمركية إضافية وذلك عن طريق نوعين من الطوابع التي يطلب لصقها على الوثائق التي تقدم لإدارة الجمرك ، وهذه الطوابع تؤدي في بعض الحالات إلى زيادة الضرائب الجمركية الصحيحة قدرها حوالي ٥٠٪ ، وإحدى هاتين الضريبتين ليس لها هدف خاص ، أما العائدات الأخرى فيدّعى أنها لإقامة خط للسكك الحديدية من سوريا إلى الحجاز ، وقد بلغت عائدات الجمارك في سنة قريبة في ولايتي بغداد والبصرة ١٤٠و٥١٤ جنيهاً استرلينياً ، وبلغت تكاليف القسم ١٤و٦١٤ جنيهاً استرلينياً .

قسم الدين العام :

إن « الديون العمومية » أو قسم الدين العام الذي يخضع للإشراف الدولي ويوجد في المستعمرات العثمانية لصالح حاملي السندات الأوروبية بصفة رئيسية — هذا القسم يمثله (ناظر) في بغداد تحت إمرته خمسة مديرين يوجد واحد منهم في كل من بعقوبة والبصرة والحلة وكوت الامارة وسامرّا ، وذلك بالإضافة الى (مأمورين) ذوي مرتبة أدنى أو وكلاء في العمارة وعنّة وأم البعرور (أو بالأحرى حميدية) والديوانية والحي وهيت والكاظمية وخانقين وأبو الخصيب ومندلي والمسيّب والنجف والناصرية وقزل رباط والقورنة والسماوة وشطرة المنتفك وطويريج ، هذا غير ميناء (العقير) ومدينة القطيف اللذين يوجدان في سنجق الحسا ، وهناك مفتش تحت إمرة الناظر أيضاً .

ومصادر الايرادات الرئيسية التي تحولت إلى هذا القسم ليتولى إدارتها هي : مصايد الأسمـــاك ، والمشروبات الروحية ، والملح ، والحرير ، والطوابع ، ويمكن اعتباره قسماً للضرائب ، كما أن معـــامل تقطير المسكرات في القورنة وغيرها تحت إشرافـــه ، ويصب في خزانة هذا القسم العائدات الخاصة بضريبة الملح وبيع المشروبات الروحية .

وقد بلغت أخـــيراً الإيرادات السنوية لقسم الدين العام في ولايتي بغداد والبصرة ٣٩،٨٤٩ جنيهاً استرلينياً ، كما بلغت تكاليف مصروفاته ١٦،٦٤٥ جنيهاً استرلينياً .

احتكار الطباق :

إن احتكار الطباق الذي يعرف عـــادة (باحتكار الطباق التابع للامبراطورية العثمانية) هو شركة محاصّة تحتكر صناعة وبيع الطباق في الامبراطورية التركية ، ويمثلها في بغداد (ناظر) وهناك مكتب تابع لها أيضاً في البصرة ، كما أن هناك مديرين ومأمورين وموظفين ثانويين آخرين مقرهم العمارة ، بدرة ، بعقوبه ، الحلة ، كربلاء ، خـــانقين ، كوت الامـــارة ، مندلي ، النجف ، سامرا ، السماوه ، طويريج ، وهم تحت إمرة (الناظر) وواجبهم الأساسي هو الإشراف على زراعة الطباق وجمع الضرائب المستحقة عليـــه وذلك في المقار المختلفة لهذا القسم ، كما أنه يوجد عـادة مفتش متنقل للقسم مقر رئاسته في بغداد . والضرائب التي يحصّلهـــا القسم على زرعة الطباق هي بمعدل ٧،٨ قروش ذهبية على الكيلوجرام من أنواع الطباق الممتازة المزروعة محلياً مثل (شاور) Shuar و (قوزي) Quzi والضريبة على الأنواع الرديئه مثل (الخرده) هي ٣،٩ قروش ذهبية للكيلوجرام الواحد . أمـــا الطباق الايراني الذي

يستورد بكميات كبيرة لتدخينه (النارجيلة) فيحصّل عليه ضريبة استيراد تبلغ قرشين ذهبيين للكيلوجرام كضريبة جمركية للحكومة التركية ، كما يحصل على الكيلوجرام منه قرشاً واحداً (كحق الاحتكار) لقسم احتكار الطبـــاق ، وقسم احتكار الطباق هو في الحقيقه فرع من فروع قسم الدين العام ، وينبغي ألا نخلط بينه وبين (شركة الطباق) وهي شركة عثمانية لهـا الامتياز المطلق في استيراد الطباق الايراني إلى تركيا ، وأهم القضاءات في العراق بالنسبه لقسم احتكار الطباق هي قضاء الحلة وقضاء الهندية وقضاء كربلاء وقضاء النجف ؛ بيد أن حقوق هذا القسم هي أكثر تقييداً في العراى منها في أى مكان آخر من تركيا .

قسم سجلات الأراضي :

ولكي ندرك عمل (الدفترخاقانجي) أو مـــا يمكن أن نسميه قسم سجلات الاراضي ، يتحتم علينا أن نشرح أولاً تقسيم الاراضي طبقاً لملكيتها السائدة في العراق وفي الامـــاكن الأخرى التابعة للامبراطورية التركية . وهناك خمسة أنواع رئيسية لملكية الأرض .

وأول هذه الأنواع هو (المِلْك) أو الملكية الحرة التي للمالك فيها السلطة الكاملة في حياته وممـــاته ، فهى يمكن أنَ تنتقل بالميراث أو بالوصية ولا تؤول لبيت المال إلا في عدم وجود ورثة ، و (الملك) في أربعة أنواع ولكن ليس من الضروري أن ندخل في أصغر التقسيمات ، و (الملك) في العراق يتكون بصفه رئيسية من الإراضي المجاورة للقرى والتي ابتاعها القرويون من الحكومة .

والنوع الثاني من الأراضي هو (المـيري) أو الذي يخص الدولة ،

ويضم أراضٍ قابلة للزراعة ومراعٍ وغابات ، وملكية هذه الأراضي من حق بيت المال .

أمـــا النوع الثالث من الأراضي فهو (الوقف) أي الأراضي التي تخصص أرباحهـــا للأغراض الدينية ، وأراضي الوقف التي يديرها قسم الأوقاف الدينية الذي سنشير إليه في فقرة أخرى – هذه الأراضي معفاة من الضرائب فعلاً ، في حين أن أراضي الوقف التي في يد الأفراد يتم دفع ضريبة عنها بنفس نسبة الأراضي المماثلة لها والتي ليست وقفاً ، وعلى أية حال فان ملكيات الأراضي الكبيرة إما يملكها نقيب بغداد أو من حقه إيرادها فقد أُعفيت من الضرائب بصفة خاصة وذلك بمرسوم امبراطوري ولذلك يمكن أن نعتبرها كأراضي الوقف بمعناها العام .

والنوع الرابع هو الأراضي (المتروكة) وهي الأراضي التي ليست ملكاً لأفراد ، ولا يشغلها أحد بل هي للمنفعة العامة

والنوع الخـامس هو (الموات) Mawat أي الأراضي الميتة التي لا يسكنها أحد ولا تزرع منذ عهد مغرق في القدم .

أما الأراضي التي يملكها سلطان تركيا شخصياً وتديرها بالنيابة عنه « دائرة السنية » أو قسم مخصصات الملك والتي سنسوق عنها نبذة فيا بعد هذه الأراضى يمكن الآن أن تعتبر تقريباً شيئاً يشكل نوعـــاً سادساً من الأراضي ، وتعرف هذه الأراضي « بالأراضي السنية » وهي أملاك خاصة ويجب ألا نخلط بينها وبين الأرضي « الأمــيرية » أي الأراضي من النوع الثاني وهي أملاك عامة أي أملاك للدولة .

والآن نبحث في قسم سجلات الأراضي ومهامه بالنسبة لهذه الأنواع

المختلفة من الأراضي وملكيتها . وهذا القسم الذي يبدو أنه لا يمثله في العراق إلا « مأمور » في بغداد – ينقسم إلى قسمين : الطابو Tabu والأملاك ، وواجب الطابو هو : (١) تسجيل كل الحقائق المتعلقة بملكية الأرض بصفة عامة ، (٢) إدارة « الأراضي الميرية » أي الأملاك العامة وذلك نيابة عن الدولة ، وجميع الأراضي الميرية في حوزة الزرّاع الذين لهم حق حيازتها ، ويتم الحصول على هذا الحق بدفع ثمن أو مبلغ يحصل بموجبه المستأجر على « سند » أو عقد التمليك من « الطابو » ، وعندما يتوفى المستأجر من « الطابو » أو كما يسمى « مستحق طابو » فإن حقوق حيازته تنتقل إلى ورثته ، ومن الناحية الأخرى فإن مستأجر « الأرض الميري » الذي يتركها غير مزروعة لفترة ثلاث سنوات يفقد بذلك حق حيازته لها ، وعمل « الطابو » هو بيع الأراضي الحكومية لمستأجري الحيازة ، وإذا استحال ذلك فزراعتها من قبل القبائل العربية مقابل إيجار إنتاج ، هذا إلى جانب تسجيل جميع الصفقات والترتيبات المتعلقة بالأرض .

أما قسم الأملاك فيشبه « الطابو » في أنه يسجل الترحيلات ، ولكن فيما يتعلق بترحيلات ملكية المنازل فقط .

ويحصل كل من قسمي « الطابو » و « الأملاك » رسوم تسجيل ، وهي عادة في قسم الأملاك بمعدل حوالي $\frac{١}{٢}$ ٪ من قيمة الثمن ، وتحوّل عائدات القسمين إلى القسطنطينية بعد تكاليف إدارتها المحلية ، ويبدو أن الدخل الصافي للقسم كان ٤٨١٦ جنيهاً استرلينياً في ولاية بغداد عام ١٩٠٣ ، وفي ولاية البصرة كان ١٠٦٠ جنيهاً استرلينياً عام ١٩٠١ .

ولم ينشأ «الطابو» في العراق إلا عام ١٨٨٩ ، أما قسم «الأملاك» فهو أحدث منه .

قسم البريد والبرق :

إن الخدمات البريدية والبرقية في العراق قد وصفت من قبل تحت عنوان « المواصلات » ولا يبقى إلا أن نذكر هنا تنظيم القسم المسئول عن إدارة كل من البرق والبريد ، والموظف الرئيسي لهذا القسم في العراق هو « مدير » أو « باش مدير » في بغداد ، وتحت رئاسته مديران تنفيذيان أحدهما للبريد والآخر للبرق ، ومفتش يكرّس معظم وقته للعمل في قسم البرق . ومن الواضح أن عائدات قسم البرق والبريد في العراق في سنة قريبة كانت ١٨،٠٩٧ جنيهاً استرلينياً وأن تكاليف العمل به بلغت ١٥،٠٩٧ جنيهاً استرلينياً .

قسم الصحة العامة :

إن قسم الصحة العامة الذي يشمل الحجر الصحي معظم عمله ، يديره طبيب في بغداد يعرف « بالمفتش » ويتلقى أوامره مباشرة من لجنة الشئون الصحية الدولية في القسطنطينية ، والمعلومات التي تتعلق بإدارة هذا القسم في العراق موجودة في ملحق هذا التقويم الجغرافي الذي يتحدث عن الأوبئة والتنظيم الصحي في الخليج ، وأحد المرءوسين الرئيسيين لهذا المفتش هو طبيب وثلاثة مساعدين مقرهم « خانقين » وواجبهم فحص الجثث التي تدخل البلاد من إيران لتدفن في الأماكن المقدسة للشيعة ، وهناك منشآت لصيانة الحجر الصحي في « الفاو » ومدينة البصرة ، وقد وضعت محطة البصرة للحجر الصحي فى جزيرة « عجيراوية » ، وأكثر أماكن الحجر الصحي أهمية بعد الأماكن التي ذكرناها هما « النجف »

و « كربــلاء » حيث يدفن معظم الشيعة ، كما يوجد « مأمورون » في « العمارة » على نهر دجلة ، وفي حاجي قره (في قضاء خانقين) ومندلي وبدرة القريبة من الحدود الايرانية ، وفي سامرّا والكاظمية والمسيب وهي أماكن يزورها « الحجاج » الايرانيون أو يمر منها حجاج وجثث الشيعة كما يوجد مركز صحي في مدينة القطيف وفي الحسا .

ومنذ فترة ليست بالطويلة بلغت عائدات قسم الصحة العامة في ولايتي بغداد والبصرة ٦٨٣٠ جنيهاً استرلينياً في العام ، وبلغت تكاليفه ٣٨١٩ جنيهاً استرلينياً ، أما حسابات القسم فيضطلع بها « محاسبي » أي محاسب في بغداد .

قسم الأوقاف الدينية :

إن الموظف الرئيسي المحلي في قسم الأوقاف الدينية في العراق هو مجرد محاسب في بغداد ، ولكن القسم يقوم بأعمال كثيرة هامة في مراقبة إيرادات العتبات المقدسة للشيعة ، وقسم الأوقاف قادر على أن يثبت أمام الحكومة التنفيذية المحلية في العراق ، وقد نجح في أن يعترض على مشروع لتوسيع مدينة النجف المزدحمة ، وقد بلغ دخل قسم الأوقاف في العراق في سنة مالية قريبة ٧٩٨١ جنيهاً استرلينياً ، وبلغت مصاريفه في نفس العام ٣٠٤٢ جنيهاً استرلينياً .

قسم التعليم العام :

إن القسم التعلمي أو « المعــارف » تنفق على مدرسة ابتدائية في عاصمة كل سنجق وقضاء ، وتدرّس اللغتان التركية والعربية في هذه المدارس ، وبالإضافة إلى هذه المدارس هناك مدرسة ثانوية مدنية للبنين ومدرسة ابتدائيــة للبنات وذلك في كل من بغداد والبصرة ، وكل هذه المدارس منشآت حكومية يديرها القسم ولا تتقاضى رسوماً ، وقد أنشئت

المدرسة الثانوية للبنين في بغداد عام ١٨٩٠ ، ويبلغ عدد طلابها حوالي ٢٥٠ طالباً يلتحق معظمهم بالوظائف العامة عند التخرج أو يذهبون إلى القسطنطينية لدراسة القانون أو الطب ، وقد فتحت المدرسة الابتدائية للبنات في بغداد عام ١٨٩٨، وإلى جانب المدارس سالفة الذكر يوجد في بغداد مدرسة ابتدائية عسكرية ومدرسة ثانوية عسكرية، كما أن لكل من بغداد والبصرة مدرسة صناعية، والمدارس العسكرية بالمجّان، وتنفق «الدائرة السنية» على المدارس الابتدائية الموجودة في بعض الأملاك الزراعية التي تحت إدارتها .

وإلى جانب مدارس قسم التعليم توجد بالعراق مدارس كثيرة مسلمة وغير مسلمة خاصة بالمراكز الاكثر ازدحاماً بالسكان ، وهكذا فإن للسنة مدرسة دينية عليا في كربلاء وللشيعة عدداً من المدارس الدينية العليا كذلك ، وحيث أن معظم الطلاب غير المتزوجين يعيشون في بناء المدرسة فان هذه المدارس يمكن أن توصف بأنها مدارس داخلية ، وفي بغداد تنفق كل من الجاليات اليهودية والكلدانية والسورية والارمنية والتي تتألف من رعايا عثمانيين — تنفق على مدرسة جيدة خاصة بكل منها .

أما المدارس الموجودة بالعراق والتي يملكها غير أتراك فيشرف عليها رئيس المصالح البريطانية ورؤساء المصالح الاجنبية الاخرى الاقل منه .

المال والضرائب :

فيما يلي جدولان للدخـل السنوي والنفقات السنوية التي في ولايات العراق ، وفي الجدول الأول نتحدث عن الولايات كل على حدة ، أما في الثاني فالولايات بجملة ، وينبغي ألا ننسى أن كلا الجدولين يضم أرقام سنجق الحسا أو « نجد » وأرقام بغداد في الجدول الاول مستمدة من الميزانية الرسمية للولاية لعام ١٩٠٣ في حين أن أرقام البصرة — وهي من مصادر رسمية أيضاً — بعد ذلك بسنتين تقريباً ، أما تاريخ الاحصائية التي يحتوي عليها الجدول الثاني فهو غير مؤكد ولكنه حديث .

جدول (١)

الدخل السنوي بالجنيهات الاسترلينية			النفقات السنوية بالجنيهات الاسترلينية		
الفقرة	بغداد	البصرة	الفقرة	بغداد	البصرة
ضريبة الخيام والاكواخ	٦٨٥١	٣٩٨٩	رواتب موظفي وزارة الداخلية	١٧٩٣٤	
ضريبة بدل الخدمة العسكرية	٥٢١٦	٤٣٦	محاكم الشرع	٤١٥٠	
ضريبة الأغنام	٣٠٩٦٢	١٤٦٨٨	العدالة	٨٣٨٦	٢٤٥٩٩
ضريبة الجاموس	٩٢٩	١٦٨٢	منشآت الدخل	١٢٣٣٦	
ضريبة الأبل	٤١٨٠	١٠٤٩	رواتب شهرية لأفراد	٤٦١٢	
العشور الثابتة	٥٩٦٤٧	٩٩٦٧٥			
(عن طريق الغير)			الشئون الحربية	١٠٨٠٨٥	٩٨٨٧٥
عشور الدخل (تجمع مباشرة)	لا يوجد	٤٤٨٨٢	« البحرية	لا يوجد	٨٠٣٧
تأمينات الضمان[1]	٦٥١٨٢	لا يوجد	رجال الدرك	٥٩٨٨٣	٣٨٣٦٣
الايجارات	١٩٦	لا يوجد	الشرطة المدنية	١٨٢٣	٤٧٤
ضريبة الدخل	٣٠٢٥٠	لا يوجد	الشئون الصحية	٢٤٨	٦٠
عائدات الغابات	٤٩٨	لا يوجد	معاشات ... الخ	١١٨١٨	١٤٥٤٥
ضرائب على المعادن	١٧٩	لا يوجد	أشياء متنوعة	لا يوجد	٩١٦
عوائد الطابو والأملاك	٤٨١٦	١٠٦٠			
رسوم المحاكم	٢٠٢١	١١٥٢			
أشياء متنوعة	٩٨١	١٧٢١٦			
المجموع	٢١١٩٠٨	١٨٥٨٢٩	المجموع	٢٢٩٢٧٥	١٨٥٨٦٩

(١) هذه الفقرة تتألف من المبالغ المدفوعة إلى بيت المال من قبل الأشخاص الذين يؤجرون الأراضي الحكومية .

وعلى أية حال فإن في ميزانية ولاية البصرة لعـــام ١٩٠٥ – ١٩٠٦ قدّر الدخل بـ ١٦٨،٤٠٢ جنيهاً استرلينياً ، وقدرت النفقات بـ ١٨٥،٨٤٢ جنيهاً استرلينياً .

جدول (٢)

القسم	الدخـــل السنوي بالجنيه الاسترليني	النفقات السنوية بالجنيه الاسترليني
الجمارك	١٤٩٥١٤	١٤٦١٤
الدين العام	٣٩٨٤٩	١٦٦٤٥
البريد والبرق	١٨٠٩٧	١٥٠٩٧
الصحي	٦٨٣٠	٣٨١٩
الأوقاف الدينية	٧٩٨١	٣٠٤٢
المجموع	٢٢٢٢٧١	٥٣٢١٧

أما الفقرات التي تحتوي عليها الجداول السابقة فإن المتعلق منهـــا بالأقسام المدنية والامبراطورية قد بحثناه من قبل في الفقرات السابقة التي تتحدث عن الاقسام ، في حين أن ما يتعلق بالخدمات الحربية والبحرية سوف نبحثه في مكانه المناسب فيما بعد ، ولكن يمكن إضافة كلمات قليلة هنا لنشرح بعض الاشياء المدونة الاخرى .

فضريبة الخيام والاكواخ التي تعرف عادة « بالبيتية » أو « البيوتية » هي ضريبة تحصلها الحكومة التركية من رعاياها العرب الزراع سواء كانوا

مستقرين أو شبه مستقرين وذلك حيثما يكون التحصيل ممكناً ، وهي تجمع بمعدل خمسين قرشاً ذهبياً في السنة عن كل بيت أو كوخ ، ولكنها ضريبة عن الأسر أكثر منها عن المساكن لأن المنزل الذي يسكنه رجلان وزوجتاهما يعتبر مسكنين ، والمسكن الذي لا يسكنه إلا أفراد غير متزوجين من أسرة تدفع ضريبة « البيتية » فعلاً — هذا المنزل معفى من هذه الضريبة ، وإلى جانب « البيتية » التي تبلغ خمسين قرشاً ذهبياً عن المنزل تحصّل ضريبة سنوية تبلغ ٥ $\frac{١}{٢}$ قرشاً ذهبياً ، وتوصف هذه الضريبة على أنها مشاركة في النفقات التعليمية والعسكرية .

أما مختلف الضرائب عن الحيوانات المستأنسة فجميعها مدرجة تحت اللفظ الشائع « كودا » Koda ، ومعظم هذه الضرائب يتحملها (أو ينبغي أن يتحملها) القبائل الرحل ، ومن ثم فلا يمكن تحصيلها كاملة فشيوخ قبائل البدو عادة يعتصرون من مرؤوسيهم من رجال هذه القبائل بقدر ما يستطيعون لمنفعتهم الخاصة ، وهم على النقيض من ذلك عندما يتعلق الأمر بالضرائب التركية ، فهم يبذلون قصارى جهدهم للتستر على رجالهم وحمايتهم ، وتدفع (الكودا) بنسبتين مختلفتين : فيدفع نصف مجيدي في السنة عن كل جمل أو حصان أو بغل أو بقرة أو جاموسة أو خنزير أو قرد ، و ١٢ قرشاً رائجاً Rauje في السنة عن كل شاة أو عنزة أو حمار .

وتوصف الضرائب الزراعية عادة بأنها « عشور » مهما كان مداها ، وهي أكثر مصادر الدخل قيمة وأصعبها فهماً ، وتفرض الضرائب على أراضي (الملك) بنسبة $\frac{١}{١٠}$ إلى $\frac{١}{٥}$ من الانتاج الكلي ، وتنطبق النسبة الأولى على الأملاك التي تروى بروافع الماء وعلى الأراضي (الديم) بالنسبة

لمحصول الخريف ، أما النسبة الثانية فتنطبق على أراضى (الديم) Daim بالنسبة لمحصول الربيع ، وعلى أية حـال فإن بعض أراضي (الجلتيق) Chaltip وهي من نوع (الملك) — تصل الضريبة فيها الى ثلث الإنتاج الـكلي ، والدخل — أو بالأحرى الإيجـــار — الذي تتقاضاه الحكومة مقابل استخدام أراضي (المـــيري) هذا الدخل يعتمد على الاتفاق بين (الطابو) والمستأجر ولكنه عادة يتراوح بين عشر الانتاج الكلي بالنسبة للأراضي السيئة الموقـــع وخمسه بالنسبة للأراضي السهلة الري أو الجيدة الزراعة . وعلى أية حال فإن هذه النسبة قد تصل في ظروف استثنائية إلى الثلث أو حتى الى النصف ، ومستأجرو الارض (الميري) هم غالباً شيوخ قبائل يقدمون تأميناً للايجار أو يدفعون جزءاً منه مقدماً ، وعقود الايجار التي تمنح لهم عادة تكون لمدة عام واحد ، ولكنها يمكن أن تكون لعامين أو لثلاثة . وفي جدول (١) الذي سبق ذكره يفهم من (العشور الثابتة) أنها تمثل الدخل الزراعي عن طريق الغير وأن عشور الدخل تمثل نفس الشيء ولكنها تحصَّل مباشرة ، وإن (تأمينات الضمان) هي المبالغ التي تدفع مقدماً أو التأمينات التي يقدمها المستأجرون للأرض « الميري » . وهناك ضريبة سنوية قدرها سبعة قروش « رائج » عن كل شجرة نخيل ، وضريبة تتراوح بـين قرشين وأربعة قروش « رائج » عن كل شجرة برتقال ، كما تدفع ضريبة عن « عسل النحل » بمعدل $\frac{١}{١٠}$ من سعره في السوق ، وتحصَّل الايرادات الزراعية بجميع أنواعها في موسم الحصاد.

ويجوز للحكومات الأجنبية والهيئات الدينية الأجنبية ... الخ أن تمتلك الأراضي في تركيا وتكون هذه الأراضي ملكاً أو وقفاً ، وعندما

يحدث ذلك تدفع ضريبة سنوية تعرف « بالمقاطعة » تدفع كتعويض للحكومة العثمانية مقابل العشور وحق الأيلولة ... الخ التي لا تتقاضاها .

أما الغابات التابعة للدولة التي ينتج عنها دخل قليل فمعظمها مزارع بجانب ضفاف الأنهار الكبيرة ، وهي تتألف بصفة رئيسية من شجر حور نهر الفرات ونبات الطرفاء ، أما الأخشاب فهي عادة قليلة جداً ، وتوجد مثل هذه الغابات على نهر دجلة عند أو قرب السويره والعزيزية ومدينة العمارة ، كما توجد أيضا في أماكن عديدة أخرى مبينة في النبذة المكتوبة عن هذا النهر .

وتتراوح الضريبة على المعادن التي تستخرج في العراق بين ٥ ٪ و ١٥ ٪ بالنسبة للثمن .

وهناك ضريبتان أخريتان هما « الترابية » و « الشهرية » وهما في حد ذاتها شاذتان نوعاً ، وعوائدهما ليست مبينة في الجداول السابقة ، وقوام « الترابية » هو رسوم الدفن التي تحصل عليها الحكومة التركية بسبب دفن جثث الشيعة في النجف وكربلاء والكاظمين ، وتتراوح هذه الرسوم بين ٣١ ½ و ٥٠٠٠ قرش ذهبي عن الجثة الواحدة وذلك بحسب قدسية مكان الدفن .

أما « الشهرية » فهي ضريبة تأديبية يعفى منها الرعايا البريطانيون ، وتحصل في كربلاء فقط ، وقد فرضت من قبل الباب العالي منذ قرابة أربعين عاماً نتيجة لما أبداه السكان من مقاومة للخدمة العسكرية الإلزامية ، ويدفعها التجار بنسبة تتراوح بين خمس ونصف مجيدي شهرياً .

ولا تتقاضى السلطات التركية رسوماً عن الميناء في مدينة البصرة ، ويبدو أن هذه السلطات أغفلت فرصتها من تلك الحالة .

والضرائب البلدية لا تدخل في ميزانيات الولايات التي سبق شرحها ، ولكن قليلاً من الملاحظات عن هذا الموضوع سوف تكون لها أهميتها هنا ، فالمكس أو « الاحتساب » الذي لا يسمح بخضوع الرعايا البريطانيين له – هذا المكس يحصّل بنسبة ٧ ٪ عن المنتجات المحلية التي تدخل مدينة بعيدة عن البحر حيث لا يوجد مقر للجمرك ، ولكن البضائع المستوردة من الخارج والتي دفعت الضرائب الجمركية فعلاً معفاة من هذه النسبة ، وفيما يلي أمثلة من الضرائب البلدية أو التي يذهب جزء منها إلى البلدية : وتحصل هذه الضرائب في مدينة بغداد حيث كلها معمول به ، وتحصّل ضريبة بنسبة ٨ ٪ عن خيوط « الشعري » التي تنسج فتصير قماشاً « أغباني » Aghabani . فعندما تم استيراد هذه الخيوط دُفع عنها ضريبة جمركية بنسبة ٨ ٪(١) ، وهناك ضريبة تسمى « طمغا » Tamgha تختلف نسبتها باختلاف البضائع ، وتحصل عن جميع البضائع القطنية والصوفية التي تصنع أو تطرّز محلياً ، وريع هذه الضريبة في مدينة بغداد حوالي ٩٠٠ جنيهاً استرلينياً في العام ، كما أن هناك « الباسبانية » وهي ضريبة تحصل شهريا ، وتتدرج نسبتها حسب الدخل ، والغرض منها هو الصرف على النظافة والاضاءة ، وكذلك على الحراسة والأمن .

كما توجد ضرائب أخرى يخضع لها مواطن بغداد مثل ضريبة «الاصنافية» Isnafiyah وهي ضريبة تجارية تبلغ من ربع الى نصف مجيدي على كل تاجر

---

(١) الآن ١١ ٪ (١٩٠٧)

سنوياً ، وضريبة تتراوح مابين ½ ٢ و ٤٥ قرشاً « رائجي » عن كل رأس عند ذبح الحيوانات لأكلها ، وغالبية الضرائب السابقة ضرائب بلدية محضة ، ولكن عائدات ضريبتي « الاصنافية » والذبح يذهب جزء منها الى الاعتمادات المالية للبلدية ، ويذهب الجزء الآخر الى الدخل العام للولاية . والضرائب التي تحصّل عن الأسماك والحطب و « القفّات » Quffahs والقوارب تدفع أيضاً في مدينة بغداد ، ولكن هذه الضرائب تخص الولاية عامة فيما عدا الضريبة عن الاسماك التي يحصّلها قسم الدين العام . وهذه الضرائب الاخيرة ليس فيها ضرائب بلدية .

وعند دفع أية ضريبة يسلم إيصال ، ويجب أن يضاف الآن في العراق لهذا الايصال طابع إيصا يبلغ ¼ قرش ذهبي بالاضافة إلى طابع سكة حديد الحجاز الذي يبلغ قرشاً ذهبياً واحداً .

الدائرة السنية :

قبل أن نترك موضوع الادارة المدنية والعامة من المناسب أن نلاحظ ببعض التفصيل دائرة رسمية لها في العراق أهمية اقتصادية وسياسية كبرى ألا وهي « دائرة قومسيون السنية » التي تعرف عادة « بدائرة السنية » ودائرة السنية قسم من « خزينة خاصة شاهانة » أي قسم المخصصات الملكية العثمانية وهي التي تدير الاملاك الخاصة الشاسعة لسلطان تركيا ، ويرأس هذه الدائرة في العراق لجنة مركزية في بغداد تتراسل مباشرة مع وزير المخصصات الملكية في القسطنطينية ، وفي الجزء الذي نحن بصدده من الامبراطورية التركية تتكون هذه الدائرة من فرعين رئيسيين أحدهما مهمته الاراضي والري والآخر مهمته الملاحة . وسوف نفحص الآن موجودات ونظم كل من هذين الفرعين

كل على حدة ، وفي نفس الوقت سوف نذكر بعض الحقائق المتعلقة بهيئـــة الموظفين المحليين والدخل المحلي والسياسة المحلية لهذا القسم .

إن الاملاك الخاصة للسلطان والتي تديرها دائرة السنية نيابة عنه — هذه الاملاك تعرف « بأراضي السنية » ويقال أنها تبلغ الآن في ولاية بغداد حوالي ٣٠٪ من مجموع الاراضي المزروعـــة مقابل ٣٠٪ تملكها الدولة و ٢٠٪ تخص أفراداً و ٢٠٪ لا تخص طبقة معينة ، كما أن مساحات كبيرة في ولاية البصرة تحت إدارة هذه الدائرة ، وتشمل هذه المساحـــات بعضاً من أفضل المناطق لزراعة القمح والأرز والنخيل ، ويمكن أن تقسم اراضي السنية في العراق بسهولة الى أربع مجموعات تعتمد الاولى منها في الري على نهر الفرات والثانية على شط الفرات والثالثة على نهر دجـــلة والرابعة على شط العرب ، ولكن بالاضافة الى هذه الاراضي الواقعة على الانهار الرئيسية هناك أملاك للسنية على قناة مهروط Mahrut في وادي ديالة بل وعلى قناة « عليـــاوه » القريبة من الحدود الايرانية عند خانقين . كما تدير دائرة السنية الأملاك الزراعية وغيرها في الحسا والتي أشرنا إليها في الجزء الخاص بهذا السنجق .

وعلى نهر دجـــلة امتلكت دائرة السنية قناة « دجيل » التي تتفرع من الضفة اليمنى للنهر قبل بغداد ، ولها أيضاً الأملاك التي تروى من هذه القناة في دجيل وبَلَـدْ وسُميكـة في قضاء سامرّا ، وفي « طارمية » Tamiyah في قضاء «الكاظمية» وبعد بغداد بين قرية « العزيزية » ومدينة كوت‌الامارة تدير دائرة السنية المزارع القيمة لشادي Shadi الواقعة في قضاء العزيزية ، وتمتد أراضي السنية على طول الضفة اليمنى للنهر من طويـــل Tawil إلى أم العجاج ، وعلى طول الضفة اليسرى من سَمَرْ أو سمْره إلى «إمام مهدي» ويقال أن هذه الاراضي الاخيرة يتراوح امتدادهـــا إلى الداخل بين عشرين وثلاثين ميلاً وذلك على كل من جانبي النهر ، وفي هذه الأراضي الواقعة على

الضفة اليمنى تقع قرية ناهضة التي تسمى «بغيلة» وهي كلها تحت إدارة الدائرة، كما تتحكم دائرة السنية في الضفة اليمنى لنهر دجلة وذلك من النقطة التي يتفرع عندها شط الغراف إلى الشيخ سعد ، هذا بالاضافة إلى الريف الذي يقع خلف هذه المنطقة والذي قد يصل امتداده أربعين ميـــلاً إلى الداخل ، والاملاك الواقعة على نهر دجلة حتى الشيخ سعد كلها تقع في ولاية بغداد . وتحتل أراضي « السنية » الضفة اليمنى من « الكميت » Kumait الى قناة « بطيرة » ، وتمتد حوالي ثلاثين ميلاً الى الداخل ، وإذا اتجهنا الى أسفل فإن الاراضي التي حول « دفـّاز » Daffas المواجهة لمدينة العمارة وأراضي المجر الكبير والمجر الصغير وأراضٍ أخرى على الضفة اليمنى في منطقة قلعـــة صالح ، كل هذه الاراضي هي مما تشتمل عليه الاملاك الخاصة للسلطان ، أما أملاك السنية على الضفة اليسرى فمن المعتقد أنها تكاد تستمر في امتدادها من مدينة العمارة إلى نقطة مواجهة « العزير » Azair في حين أنها في امتدادها إلى الداخل في نفس هذه المنطقة تكاد تصل إلى مستنقعات « الحويزة » وتشمل بصفة خاصة نواحي أخضر Akhdhar ، البحاثة ، جهـــالة ، مِشره ، الشط ، وهي نواحي في قضاء العمارة ، كما تشمل جزءاً كبيراً من قضاء الزبير ، وكل الاملاك المذكورة آنفاً ابتداءاً من الكميت وما بعدها هي في ولاية البصرة .

وتملك دائرة السنية أيضاً مقداراً من الاراضي في سنجق المنتفك ، وبما يروي هذه الاراضي شط الغراف .

أما أملاك السنية التي يرويها نهر الفرات فهي عديدة ومعظمها تسمى باسم القنوات التي تعتمد عليها ، ويعيش الزراع بصفة عامة في قرى مؤقتة لا دائمة ويوجد شمالي المسيَّب وجنوبها أمـلاك مراكزها في أبو غريب والمحمودية واسكندرية ، وربما تضم أولى هذه المراكز الاراضي التي يُديرها قسم «خضر إلياس » ومراكز أخرى ترويها قناة « الطيفية » وقناة المسيَّب وقناةالناصرية

وهذه القنوات متفرعة من نهر الفرات ، كما توجـد أراضي للسنية في المنطقة المجاورة لمدينة الحلة ، وهذه الاراضي ترويهـــا قناة النيل Nile ، وراضيه . وهناك أيضاً في ناحية « الخواص » التابعة لقضاء الحـــلة أملاك تعرف « بأبي غرق » ، أم اليهودي ، العلاج ، اليوسفية ، أبو عرايس ، أما ترعة الحميدية التي توصل ماء الشرب إلى مدينة النجف فهى ملك للسنية وكذلك قسم كبير من المنطقة التي تعرف بمشخاب ومركزها « أبو صخير » ، وتضم هذه المنطقة قرية « الجعارة » المزدهرة ، وكلا أبو صخير والجعارة تقع في قضاء الشامية .

ويقال أن الدائرة السنية تملك ١٥٠٠ فدان من الاراضي الزراعية على شط العرب ، وهـذه الاراضي هي بصفة رئيسية في قرية « دعايجي » وفي السنية (١) وفي السنية (٢) وهذه الاماكن في « منطقة الدواسر » .

إن نظم دائرة السنية في الزراعة نظم فعـــالة ، فمن عادتها الحصول على أكثر القنوات سهولة في العمل ومن كل قناة تنالهـا إلى أقصى مدى ممكن ، ولا تروى نفس الارض مرة ثانية إلا بعد أن يصل طول القناة إلى أطول حد ممكن، ويجرى مسح للأراضي في الوقت الذي يتسع فيه الري ولكن الاجزاء التي لا ينالها التطور من كل مقاطعة تترك في الوقت الحاضر دون مسح، ومن ثم فعلى الرغم من أن الحدود مبينة على الارض بأعمدة حدود فإن المساحات الكلية التي في حوزة دائرة السنية غير معروفة بصفة عـامة حتى الآن حتى بالنسبة لهذه الدائرة ، والاراضى التي تروى خلال العـــام تؤجر للزراع مقابل إيجار يبلغ $\frac{٢}{٥}$ المحصول ، وإن زودت الدائرة بالبذور فيبلغ الإيجار $\frac{٧}{١٠}$ المحصول .

وتقدم السلف المالية أحياناً للزراع وتسترد في موسم الحصاد ، وقد تم الحصول على معظم ملكيات الأراضي التي تديرهـــا دائرة السنية

بشروط سهلة للغاية إذ عندما يراد بيع أملاك الدولة بالمزاد – كما يحدث كثيرا – فلا يخاطر أحد بأن يزاد ضد ممثلي صاحب الجلالة السلطان .

وفرع دائرة السنية الذي مهمته الأرض والري يقوم بمشروعات مختلفة أيضاً فقد شيد عدداً من المساكن الجميلة في مدينة العمارة وهي تدر إيجارات جيدة ، وقد قام هذا الفرع أخيراً بجمع عوائد المرور على جسر «الخارّ» Kharr قرب بغداد ، وهذا الحق كان يستأجره سابقاً مقاول مقابل حوالي ٢١٠٠ ليرة أي ١٩٠٠ جنيه استرليني سنوياً .

وفرع الملاحة في الدائرة السنية الذي يعرف بمكتب حميدية للملاحة ظهر إلى الوجود عندما اشترت الدائرة في مارس عام ١٩٠٤ كل رأسمال وموجودات فرع سابق لوزارة البحرية التركية يسمى « العثماني » وهذه الأشياء موجودة على نهري شط العرب ودجلة ، وفيما يلي الموجودات الرئيسية التي انتقلت في ذلك إلى الدائرة السنية والأثمان التي آلت بموجبها ملكية هذا الفرع إليها : –

	ليرة تركية	جنيه انجليزي
بواخر نهرية (٣) ومراكب نقل (٢)	٥٠٥٠	٤٥٤٥
باخرة نهرية (١)	١٥٠٠	١٣٥٠
ورشة في البصرة بها آلات هندسية كاملة	١٥٠٠	١٣٥٠
حوض جاف في جدول خندق Khkndaq في البصرة مع بعض الآلات	١٠٠٠	٩٠٠
مكتب ومستودع للتخزين بني بالآجر وفضاء مساحته حوالي ٤٠٠ ياردة مربعة للبضائع وهذا كله على شط العرب بالبصرة	١٥٠	١٣٥

	ليرة تركية	جنيه انجليزي
مكتب في مدينة العماره	١٠٠	٩٠
مكتب في مدينة كوت الأماره	١٠٠	٩٠
مكتب في مدينة بغداد	١٠٠	٩٠

ومن الجلى أن السطوة التي تمكن دائرة السنية من شراء الأرض بثمن رخيص هي نفسها التي كانت تعمل فى هـــذه المناسبة إذ أن مكتب كوت الأمارة بني قبل ذلك بسنتين فقط وكانت تكاليفه ١٥٠٠ لـيرة تركية ، بينما تراوح تقدير السعر العادي لمكتب بغداد بين ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ ليرة تركية ، وفي عام ١٩٠٥ أضاف مكتب الحميديه إلى أسطوله باخرتين جديدتين من صنع جلاسجو ، كما كان يعمــل على أن يحصل على مركبي نقل جديدين ، والسفن التي في حوزة ذلك المكتب في نهاية تلك السنة :

(١) الباخرة النهرية « بغدادي » ؛ عمرها ٤٤ عاماً ، سرعتها ٦ عقد ، طاقة حملها = ١٠٠ راكب .

(٢) الباخرة النهرية « فرات » : عمرها ٣٨ عاماً ، حمولتها ١٢٥ طناً ، قوتها ٢٠ حصاناً ، سرعتها ٥ عقد في الساعة ، طاقة حملها = ٤٠٠ راكب ، ٤ من الخيل ، ٧٠ طناً من البضائع .

(٣) الباخرة النهرية « رصافة » : مشابهة من كل الوجوه للباخرة «فرات»

(٤) الباخرة النهرية « موصل » : عمرها فوق ٣٠ عاماً ، سرعتها ٧ عقد في الساعة ، طاقة حملها = ٦٠٠ راكب ، ٨ خيول ، ١٠٠ طن من البضائع .

(٥) الباخرة النهرية « حميدية » : جديدة . حمولتهـا ٤٣٠ طناً ، قوتها ٧٠٠ حصان ، حجراتها جيدة وبهـا نور كهربي ، والسرعة المتفق عليها في العقد لهذه الباخرة كانت ١٢ عقدة ، وكان يجب أن تكون طاقة حملها ٩٠٠ راكب ، ١٠ خيول ، ٢٣٠ طناً من البضائع ، ولكن طاقتها ناقصة وأقصى سرعة لها ٩ عقد في الساعة فقط .

(٦) الباخرة النهرية « برهانية » :مشابهة من كل الوجوه للباخرة «حميدية» إلا أن سرعتها تصل إلى ١٠ ١/٤ عقدة في الساعة .

وإلى جانب الأشياء السالفة الذكر كان هناك مركبا نقلٍ عمر كل منهما ٤٠ عاماً ، والمنافسة شديدة بين مكتب الحميدية و « الشركة البريطانية للملاحة التجارية للفرات ودجلة » وذلك في تجـارة حمل البضائع والركاب في نهر دجلة ، ويقال أن وكلاء المكتب يستصرخون أحياناً ولاء التجار والركاب المحليين أو مشاعرهم الدينية ليكونوا عملاء لهم .

كما تحمل بواخر « الحميدية » القوات التركية في حـالة تعبئتها أو إرسالها للنجدة ، وتحمل أيضاً بضائع الحكومة التركية ، كل ذلك بأسعار تجارية .

كما تتم في ورشة حميدية بالبصرة جميع أنواع الأعمال الهندسية والميكانيكية للمؤجرين الخصوصيين ، وفي هـذه الورشة يمكن تشكيل ما مقداره خمسة قناطير إنجليزية من السبائك .

وأعلى سلطة محلية لشئون السنية في العراق هي لجنة مركزية في بغداد ، ولكن المكان الرئيسي لأعمالهـا هو الآن في مدينة العمارة التي انتقل إليها من

بغداد حوالي عام ١٨٩٩ ، وفي كل من العمارة والبصرة توجد لجنة تابعة للجنة المركزية في بغداد ، وتتألف لجنة العمارة من رئيس ومدير وثلاثـــة أعضاء ، وتعتبر الهيئةالعامة لموظفي الدائرةفي العراق قليلة العدد بالنسبة لمقدار الأعمال التي تتم ، ولكن مرتبات هؤلاء الموظفين عاليـة ، وتشمل اللجنة المركزية في بغداد رئيساً مرتبه ٥٥ ليرة تركية شهرياً ومديراً راتبه أربعون جنيهاً شهرياً و « كشف مدير » أي مسَّاحاً رئيسياً ، هذا إلى جانب عدة تجار يتقاضون أتعاباً شهرية قليلة مقابل مقابل خدمـــاتهم . وأحد الملامح الادارية لدائرة السنية هو ذلك العــدد من الضباط العسكريين الذين يعملون في الجيش العامل والذين يستفاد من خدماتهم مقابل مرتب يعطى لهم من الدائرة السنية وذلك إلى جانب راتبهم العسكري،وهكذا فإن المسَّاح الرئيسي في بغداد كولونيل عسكري يتقاضى ١٧ ١/٢ ليرة تركية من الدائرة شهرياً،ومنذ زمن ليس بالطويل كان مشير الكتيبة السادسة للجيش يشغل وظيفة ذات راتب كبير تابعة للدائرة السنية . وربما كان الغرض من هذا النظام هو تزويد الدائرة بالعمل العسكري اللازم لها إذ أن هذا العمل يستخدم أحياناً ، وبالرغم من ذلك فلا يدفع شيء للجنود الذين يستخدمون في هذا العمل .

وليس هناك بيان كامـــل متوفر عن الموظفين الاداريين لدائرة السنية ، ولكنه يضم على الأقل ما يأتي :

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
املاك دجله	دجيل ، بلد ، سميكه ، طارميه Tarmiyah	وكيل في دجيل ومدير في كل من الأماكن الأخرى	
أملاك دجله	على كلا جانبي نهر دجله شمال وجنوب بغيله	مأمور مقر رئاسته في بغيله	
أملاك دجله	الأخضر في قضاء العماره	مأمور وكاتب	
أملاك دجله	البحاثه وجهاله في قضاء العماره	مأمور وكاتب	
أملاك دجله	الشرّه في قضاء العماره	مأمور وكاتب واحد	
أملاك دجله	الشط في قضاء العماره	مأمور وكاتب واحد	
أملاك دجله	طفره ... الخ في قضاء الزبير	مدير في مساعيده على قناة جهاله	
أملاك دجله	حول قلعة صالح	موظف في قلعة صالح	
أملاك شط الغراف		مأمور في دجيله في قضاء الحي ، وربما كان هذا المكان على الضفة اليمنى لدجله	
أملاك شط الغراف		مأمور في شطره المنتفك	
أملاك شط الغراف		مأمور في الحمّار	

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
أملاك الفرات	أبو غريب	مأمور ومساعده مقرهما أبو غريب، ويوجد كذلك كاتبان وسبعة من الدرك الخيّالة	والمدبر رئيس إدارة في الجيش ويتقاضى عشرة ليرات تركية شهريامن الدائرة، ومساعده كابتن عسكري
أملاك الفرات	المحموديه	مأمور مقر رئاسته في المحموديه، وتحت رئاسته بعض رجال الدرك وقليل من الجنود	
أملاك الفرات	لطيفيه	مأمور	
أملاك الفرات	اسكندرية	مأمور مقر رئاسته في اسكندرية	
أملاك الفرات	ناصريه وأملاك أخرى في قضاء كربلاء	وكيل	
أملاك الفرات	النيل، ورديه، أبو عرايس، أبو غرق، أم الهوى، علاج، مالح، يوسفيه وكلها في قضاء الحله	مأمور	

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
أملاك الفرات	جربوعيه في قضاء الحله	وكيل	المدير هو في الوقت الحالي ضابط عسكري كبير يتقاضى شهرياً تسعة ليرات تركية من دائرة السنية
أملاك الفرات	الجعاره (بما فيها المشخاب)	مدير مقر رئاسته في قلعة تخص الدائرة في أبو الصخير ، وله هيئة من الموظفين تشمل كابتن ومفتش متجول ... الخ وتحت إمرته حوالي مائة جندي فرساناً ومشاة	الرئيس هو رائد عسكري ويوجد أيضاً وكيل
أملاك الفرات	الدرّاجي	.	
أملاك شط العرب		مأمور في البصره له هيئة موظفين تشمل كابتن أو أكثر	

والدائرة السنية لها في العراق إلى جانب هؤلاء الوكلاء المحليين مهندس كبير ومساعدان لهذا المهندس ، والأول مقدم عسكري ولكنه يتقاضى راتباً قدره ١٨٠ جنيهاً استرلينياً في العـام ، ومساعده رئيس إدارة في الجيش . أمـا موظفو السنية في الحسا فقد جـاء ذكرهم في النبذة التي كتبت عن هذا السنجق .

ومدير الأمـلاك في دائرة السنية ليس لهم سلطة شرعية جنائية أو مدنية ، أما صغار الموظفين الذين تحت رئاستهم والذين يسمون « شبانه » فهم عرب بصفة عامة ولا يرتدون زياً خاصاً .

ومنذ فترة يحـاول المدير الموجود بالبصرة والتابع لمكتب الحميدية للملاحة – يحاول أن يتحرر من سيطرة اللجنة المركزية في بغداد ويحصل على حق التعامل مباشرة مع وزارة المخصصات الملكية في القسطنطينية ، ولا يكاد مرتب هذا المدير يقل عن راتب مدير الشركة البريطانية للملاحة التجارية في الفرات ودجلة والموجود في نفس المدينة . وبواخر الحميدية ليس فيها القدر الكافي من الرجال ولكن هذه الايدي العاملة في هذه السفن تتقاضى حوالي ١٠٪ فقط ، وهذا أقل مما يعطى للأيدي العاملة في السفن البريطانية ، وهنـاك مهندس بريطاني في كل من الباخرتين الجديدتين التابعتين للحميدية ، بل وإحدى هاتين الباخرتين يقودها قبطان بريطاني ، كما كانت ورشة البصرة في عام ١٩٠٥ تحت رئاسة مهندس بحري بريطاني ، وكان عدد الايدي فيها في ذلك الوقت كافياً ، ثم إن العاملين في الورشة يصرف لهم معاش عند سن التقاعد[١] .

---

(١) الموظفون الآن جميعاً من الرعايا الأتراك .

وقد قيل أن الدخل السنوي للدائرة السنية في ولايتي بغداد والبصرة بلغ في عام ١٩٠٥ طبقاً لسجلات الدائرة نفسها ٩٤,٥٠٠ جنيه استرليني وأن نفقاتها – وهي بصعة رئيسية رواتب وإحلات في القنوات – بلغت ٢٧,٩٠٠ جنيه استرليني ، بيد أن أعمال الدائرة تتسع بصفة مستمرة وأرباحها تزداد زيادة سريعة جداً ، وبعض الأملاك تدر ربحاً وفيراً ، ومثل لذلك أملاك أبو غريب التي يقال أن دخلها سنوياً حوالي ٨٠٠٠ ليرة تركية فقط سنوياً ، ويقال إن العائدات الاجمالية السنوية للأراضي الواقعة على نهر دجلة بعد مدينة عمارة – هذه العائدات بلغت ٣٦,٠٠٠ جنيه استرليني عام ١٩٠٥ ، أما صافي الارباح السنوية لاملاك شط العرب فقد كانت في نفس العـــام حوالي ٩٠٠٠ جنيه استرليني وتقول مصادر موثوق بها أن الدخل السنوي للدائرة السنية من الاملاك الزراعية قد بلغ فعلاً حوالي ضعف ما أنفق في شراء هذه الاملاك .

وسياسة دائرة السنية في العراق هي سياسة مصلحة ذاتية مستنيرة ، فعلاقاتها بمستأجريها حسنة على وجه العموم ، ويبدو أنها تهدف الى زيادة أعمالها بإرضاء هؤلاء الذين ينتفعون بخدمات بواخرها ، ولقد فتحت في بعض أملاكها مدارس ابتدائية مجانية ، كما أن ثلث العائدات التي تحققها من الرسوم على جسر « الخر » تخصص من أجل مستشفى للفقراء في بغداد وتقوم الدائرة السنية بمهمة مفيدة في تعمير البلاد ، فقدْ ظهرت إلى الوجود قريباً « بغيلة » و « الكميت » الواقعتان على نهر دجـلة ، كما اتسعت مدينة العمارة اتساعاً كبيراً وذلك بتحسين المناطق المجاورة التي ترعـاها دائرة السنية . والادارة العليا للدائرة ليست كلها من المسلمين ، فمن المعتقد أنها تضم بعض الامريكيين القديرين ، كما أن أعلى مفتش رتبـة يقوم بزيارة العراق هو يهودي ، وهناك أحياناً احتكاك بين الممثلين المحليين للدائرة وبين الموظفين المدنيين ، وفي المسائل الاقتصادية والتجارية المتعلقة بالعراق

نجد أن المنجزات الفعليه للدائرة السنيه وآمالها في المستقبل هي عوامل هامه ينبغي للحكومات الاجنبيه ولأصحاب الامتياز الأجانب أن يضعوها نصب أعينهم .

الموارد العسكرية : [1]

حيث أن جيش الامبراطورية التركية يكوّن وحدة تنظيمها متناسق الأجزاء فلا يمكن أن نورد بياناً للموارد العسكرية للباب العالي في العراق دون أن نصف أولاً النظام العام الذي تشكل هذه الموارد جزءاً منه .

لقد وضع في تركيا عام ١٨٤٣ شكل نظامي للخدمة العسكرية والتنظيم العسكري ثم أدخلت تعديلات بعد الحرب الروسية عام ١٨٥٤ ، ١٨٧٨ وفي عام ١٨٨٦ أنشيء النظام الحالي وهو إقليمي ويتبع أمثلة القارة الأوروبية وذلك بتوصية من الكولونيل فون دير جولتز von der Goltz وهو من ضباط هيئة الأركان العامة الألمانية والذي أعيرت خدماته بصفة خاصة لمكاتب الحرب العثماني .

ويزور الجيش التركي في جميع أنحاء الامبراطورية بالجنود بطريقة التجنيد الألزامي ، ولكن من العناصر المسلمة من السكان فقط ، ومجال

---

(١) المصادر : كتاب الكولونيل ف. ر. مونسيل Maunsell المسمى « كتيّب عن الجيش التركي » وتقرير كتبه الكولونيل ل. س. نيومارس المقيم السياسي في بغداد ، والسيد ف. f كرو Crow القنصل في البصرة .

الأمـــداد بالجنود يزداد ضيقاً بالأعفاءات المحلية والجزئية الأخرى التي تصيب حتى المسلمين ، فالرعايا الأتراك الذين يدينون بديانات أخرى غير الاسلام يستبعدون فعلا من الخدمة العسكريـة التركية ويدفعون مقابل ذلك ضريبة بدل الخدمة العسكريـة او « بدل عسكرية » تبلغ ٤٠ قرشاً ذهبياً أي حوالي سبعة شلنات انجليزية في العام . ويبدأ احتمال الاستدعاء للخدمة العسكرية في الفئات الخاضعة للتجنيد الألزامي – يبدأ من أول مارس الذي يلي بلوغ الشخص التاسعة عشرة من عمره ويستمر لمدة عشرين عاماً ، ويمر الجندي على التوالي بالجيش النظامي العامل الذي يقضي فيه ثلاث سنوات تحت العلم ، ثم بالاحتياط أو احتياطي الجيش النظامي العامل ومدة الخدمة فيه ست سنوات ، ثم بالرديف أو الجيش الاحتياطي الذي يبقى فيه تسع سنوات ، ثم أخيراً « بالمستحفظ » أي القوة (الدفاعية) القومية التي يؤدي فيها السنتين الأخيرتين من خدمته. هذا هو النظام نظريا ، ولكن الجندي في الواقع غالباً ما يبقى ست سنوات أو أكثر تحت العلم ثم ينتقل مباشرة إلى الرديف دون أن يخدم بالاحتياط ، وعلى ذلك فإن الاحتياط لا يمكن الاعتماد عليـه لتعزيز الجيش النظامي ، ويمكن أن يقال نفس الشيء عـن المستحفظ الذي ليس له تنظيم كتائبي ولا يمكن أن يستخدم إلا في سد الفراغ في الرديف وباستثناء حالة التعبئة للحرب فان الرديف معرض لأن يُجمع بمقتضى « إرادة امبراطورية » لأعادة النظام أو لأخماد حالات الشغب أو التمرد أو لأكثار عدد أي معسكر يكون في حـاجة إلى ذلك ، ومن المفترض أيضاً أنهم يستدعون لفترة شهر للتدريب العادي وذلك مرة كل سنتين ، وفي العراق لا يؤخـذ المجندون إلا من سكان المدن وسكان القرى ومن القبائل المستقرة أو شبه المستقرة ، أمـا القبائل

الرحـّل فلا يجندون ولا يدفعون أية ضريبة بدلا من الخدمـة ، وهذا الاعفـاء له أثره الواضح في منع بعض البدو من الاستقرار على الارض الزراعية والذين لولا هذا الاعفاء لاتجهوا قبل الآن إلى الزراعة . وهناك إعفاء ضارّ آخر في العراق في صالح الطلاب الذين لا يدرسون الدين ، فهذا الاعفاء يزيد – زيادة لا مبرر لها – من عدد طبقة لا جدوى لها ، ولا يحصل الأتراك إلا على قليل من المجندين من سنجق كربلاء حيث من السهل أن يصبح الانسان طالباً دون أن يبتعد عـن موطنه ، كما من أن سكان مدينة « الزبير » في العراق يتمتعون بإعفاء خاص من الخدمة الألزامية .

إن تركيا الأوروبية والآسيوية مقسمة كلها إلى سبع مناطق عسكرية يخصص لكل منها « قول أدو » أي فيلق من فيالق الجيش ، والمنطقة والفيلق اللذين نحـن بصددهمـا هما اللذان يحملان الرقم (٦) ، وتمتد المنطقة العسكرية بنفس امتداد الولايات المدنية لبغداد والبصرة والموصل ، ومدينة بغداد هي مقر الرئـاسة العسكرية كما هي مقر الرئاسة المدنية لكل الاقليم ، ويرأس الفيلق السادس مشير يتبـع وزير الحرب في القسطنطينية مباشرة ، وهو بالاضافة إلى وظيفته يتقلد منصب الحاكم المدني لولاية بغداد مـن وقت إلى آخر ، والقوات في الفيلق هم من من الجيش النظامي والرديف ، ويمكننا الآن أن نبحث التنظيم الداخلي لكل من الجيش النظامي والرديف كل على حدة .

فالجيش النظامي للفيلق السادس يتكون من فرقتين للمشاة يقود كلا منها فريق ، وفرقة فرسان يقودها فريق أيضاً ، وفرقة « آلاي »

من المدفعية يقودها عميد ، ويشمل هذا الفيلق أيضاً فرقتين للمهندسين (واحدة من الكشّافين والأخرى من جنود البرق) وأربعة فرق من أصحاب الحرف (واحدة للخياطين وواحدة لصانعي الأحذية وواحدة لصانعي القماش وواحدة لدابغي الجلود) وكتيبة للأمداد والنقل .

وتنظيم مشاة الجيش النظامي للفيلق السادس هو كما يلي على مستوى

الفرق والألوية : —

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم اللواء ومقر رئاسته
الحادية عشرة — بغداد	الواحد والعشرين — بغداد الثاني والعشرين — الحلة
الثانية عشرة — كركوك	الثالث والعشرين — كركوك الرابع والعشرين — الموصل

وكل لواء مشاة في الجيش النظامي يتكون من آلايين ، وكل آلاي يتكون من أربعة كتائب ، ويلحق بكل فرقة مشاة كتيبة بنادق تحمل نفس الرقم الذي تحمله الفرقة ، وسلاح الجيش النظامى في العراق هو البنادق من طراز « مارتيني[1] » والجدول التالي يبين التوزيع والقوة المقترضة لفرقة المشاة الحادية عشرة التابعة للجيش النظامي ، وذلك كما كانت في إبريل عام ١٩٠٥ : —

(١) إن نسبة كبيرة من الجنود استلمت بنادق من نوع « موزر » Mausers والباقي ما زال لديهم بنادق مارتيني (١٩٠٧)

اللواء	الآلاي	الكتيبة	مكان الخدمة	البنادق
الحادي والعشرين	الحادي والاربعين	الأولى	في نجد	٤٧٠
» »	» »	الثانية	» »	٤٥٠
» »	» »	الثالثة	خميسية قرب سوق الشيوخ	٥٧٠
» »	» »	الرابعة	في نجد	٥٢٠
» »	الثاني والاربعون	الاولى	في بغداد	٥٧٠
» »	» »	الثانية	في نجد	٤٨٠
» »	» »	الثالثة	مدينة البصرة	٥٤٥
الثاني والعشرون	» »	الرابعة	مدينة الناصرية	٤٧٥
» »	الثالث والاربعون	الاولى	الدوحة في قطر	٤٨٠
» »	» »	الثانية	واحة القطيف في سنجق الحسا	٤٨٠
» »	» »	الثالثة	واحة الحسا في سنجق الحسا	٤٣٦
» »	» »	الرابعة	واحة الحسا في سنجق الحسا	٤٥٠
» »	الرابع والاربعون	الاولى	في نجد	٤٨٠
» »	» »	الثانية	» »	٤٦٠
» »	» »	الثالثة	مدينة الناصرية	٤٦٠
» »	» »	الرابعة	في نجد	٤٩٠

ويجب أن نضيف إلى هذه الأشياء كتيبة البنادق الحادية عشرة التي

كانت في واحة الحسا في سنجق الحسا وكانت قوتها ٥٨٠ بندقية [١]

أما قوة الفرقة الثانية عشرة التي تقع مواقعها في ولاية الموصل فهي على وجه التقريب نفس قوة الفرقة الحادية عشرة ، ونظام التوزيع متشابه بين الاثنتين .

وتحدد كتيبة المشاة التركية وقت الحرب بألف وخمسة وستين ضابطاً وجندياً ، ولكن سوف يبدو مما سبق (في الجدول) أن الكتائب التي أرسلت إلى نجد ذهبت إلى هناك على أساس وقت السلم ، ربما لأن بقية الرجال لم يكونوا متوفرين في الاحتياط .

وفرسان الجيش النظامي للفيلق السادس يشكلون فرقة الفرسان السادسة للجيش التركي ، وهذه الفرقة تنظيمها كما يأتي على مستوى اللواء والآلاي : —

رقم اللواء مقر رئاسته	رقم الآلاي ومقر رئاسته
السادس عشر — بغداد	الحادي والثلاثين — بغداد
	الثاني والثلاثين — الحلة
السابع عشر — الحلة	الثالث والثلاثون — الموصل
	الرابع والثلاثين — كركوك
الثامن عشر — كركوك	الخامس والثلاثين — بغداد
	السادس والثلاثين — خانقين

(١) ولكن انظر النبذة المكتوبة عن واحة الحسا ، فقد تم اقتفاء أثر كتيبتين للمشاة (لا ثلاثة) في مواقع تلك الواحة من عام ١٩٠٦ .

ويقال أن توزيع وقوة الفرسان السابقين لكل الفيلق السادس كانوا كما يلي في ابريل عام ١٩٠٥ : —

الآلاي	مكان خدمته	السيوف
الحادي والثلاثون	بغداد	٤٥٠
الثاني والثلاثون	الحلة	٤٣٠
الثالث والثلاثون	الموصل	٤٨٠
الرابع والثلاثون	خانقين	٤٥٠
الخامس والثلاثون	بغداد وفي نجد أي ربما	٢٤٠
	في الحسا	٢٠٠
السادس والثلاثون	كركوك	٤٧٠

ومن الواجب أن تكون قوة آلاي الفرسان وقت السلم ٥٩٧ وعلى هذا فسوف يبدو أن آلايات الفرسان التابعين للفيلق السادس قوتهم ناقصة . وأسلحة الفرسان هي بنادق « مارتيني » وسيوف .

أما آلاي المدفعية التابع للجيش النظامي للفيلق السادس يتألف من خمسة كتائب وتكوينه كما يلي وليكن بالحسبان أن البطارية المدفعية تتكون من ستة مدافع : —

الكتيبة الأولى	٣	بطاريات فرسان
الكتيبة الثانية	٤	« ميدان
« الثالثة	٤	« «
« الخامسة	٥	مدفعيات جبلية

وفي بغداد توجد مواقع الكتائب الثانية والثالثة والرابعة وربما الاولى من كتائب المدفعية ، هذا باستثناء بطارية ميدان واحدة فصلت لتذهب إلى البصرة ، ومن بين الخمس بطاريات الجبلية يبدو أن اثنتين منها في بغداد وواحدة في الحسا أو قطر أما الباقي فلم يتم اقتفاء أثرها بوضوح، وربما تكون موزعة على المواقع العسكرية التابعة للفرقة السادسة ، وقد وجدت بعض مدافع الميدان القديمة وبعض المدافع الجبلية ذات الطراز القديم مع وحدات من المدفعية لحراستها – وجدت في أماكن مختلفة مثل مـــدن العمارة ، الديوانية ، كربلاء ، الناصريـــة السماوه ، شطرة المنتفك ، طويريج . وفي إيربل عام ١٩٠٥ فُهِم أن أربعة مدافع كبيرة وأربعة مـــدافع صغيرة قد ذهبت إلى نجد بصحبة مائة من رجال المدفعية (جنود عاديون) ، وقد نشر في تقرير أن العدد الكلي لرجال المدفعية التابعين للفيلق السادس كان ٢٠٣٥ رجلا ، في حين أن عدد المدافع . بمختلف أنواعها كان ١٣٧ مدفعاً . والمدافع الحديثة للفيلق السادس هـــي من نوع « كرب Krupps » عيار ٧,٥ سم بالنسبة لبطاريات الفرسان والبطاريات الجبلية ، ومن عيار ٨,٧ سم بالنسبة لبطاريات الميدان .

أمـــا قوة القسم المقاتل من الفيلق السادس (جنُود فقط) فهو كما يلي تقريباً : –

المشاة :	١٥٥٧٨
الفرسان :	٢٧٢٠
المدفعية :	٢٠٣٥
المجموع	٢٠٣٣٣

وتوجد مواقع مـــا يقرب من نصف هؤلاء المشاة والفرسان ونسبة جداً من المدفعية في ولايتي بغداد والبصرة.

وبيان توزيع قوات الجيش النظـامي السالف الذكر كان من الممكن أن يكون أكثر قيمة لو أنه كان متعلقاً بفترة سلم كامل وليس بفترة كانت تخدم فيها نصف فرقة في وسط الجزيرة العربية، وقـــد جرد العراق من القوات إلى درجة كبيرة بعد أن أخذت منه معظم الوحدات. وتوجد عادة كتائب من المشاة أو وحدات كبيرة منهـــا في العمارة، بعقوبـــه، الحي Hai، كربلاء، السماوه، شطرة المنتفك وطويريج، ولكن ربما حلت محل هـــذه القوات قوات من الرديف في عام ١٩٠٤، وليس هناك مـــا يدعو إلى أخذ بيانات عن عدد من الوحدات الصغيرة تأخذ إمداداتها من المواقـــع الأكبر، وهذه الوحدات مبعثرة في البلاد في أماكن مثل الكوفة، الكميت، أم قصر، القرنه، صفوان ومدينة زبير.

ومدن بغداد والبصرة والحله هي المراكز العسكرية الرئيسية، وفي كل منها مستودع حربي هام ومستشفى عسكري، وتقوم الأنظمة الطبية على نظام الآلاي كلية، وباستثناء كتيبـــة القطار الوحيدة التي لا تكفي إلا لمتطلبات وقت السلم، فإن وسائل النقل تؤجر أو تجبر على النقل عندما يحتاج الأمر إلى ذلك، ويوجـــد في بغداد «عبا خانه» أي مصنع لملبوسات الجيش يمد الفيلق السادس كله بالملبوسات، ويتبـــع هـــذا المصنع مصنع حربي لدبغ الجلود ومحـــلات لصنع الأحذية، وهي تعالج جلود الجاموس المحلي وتحولها إلى أحذية للجيش ومستلزمات جلدية أخرى، كما توجد في بغداد طواحين دقيق تابعة للجيش تطحن فيها الحبوب من أجل القوات.

ونأتي الآن إلى الرديف وهو جزء هام من التنظيم العسكري التركي ، أو ينبغي أن يكون كذلك لأنه يتألف من رجـــال راشدين تتراوح أعمارهم بــين التاسعة والعشرين والثامنة والثلاثين ، أناس خدموا الفترة تسع سنوات في الجيش النظامي وفي الاحتياطي العامل لهـذا الجيش ، والرديف في الفيلق السادس يتألـف كله من المشاة ولكن يغذيه فرسان ومشاة الجيش النظامي .

ويشرح الجدول التـــالي تنظيم الرديف التابـع للفيلق السادس والذي العراق ، أمـا البقية التي تتألف من عددٍ مساوٍ من الوحدات التي تقع مواقعها في ولاية الموصل فهي منظمة على أسس مشابهة لهذا تماماً : ـ

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم اللواء ومقر رئاسته	رقم الآلاي ومقر رئاسته	رقم الكتيبة ومركزها
الحادية والعشرين ـ بغداد	الحادي والأربعين ـ بغداد	الحادي والثمانين ـ بغداد	الأولى ـ بغداد
» » »	» » »	» » »	الثانية ـ »
» » »	» » »	» » »	الثالثة ـ »
» » »	» » »	» » »	الرابعة ـ معظم
» » »	» » »	الثاني والثمانين ـ بغداد	الأولى ـ بعقوبة
» » »	» » »	» » »	الثانية ـ دلتوا
» » »	» » »	» » »	الثالثة ـ بندلي
» » »	» » »	» » »	الرابعة ـ خانقين
» » »	الثاني والأربعين ـ كاظمين	الثالث والثمانين ـ كاظمين	الأولى ـ كاظمين
» » »	» » »	» » »	الثانية ـ كركوك

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم اللواء ومقر رئاسته	رقم الآلاي ومقر رئاسته	رقم الكتيبة ومركزها
الحادية والعشرين ـ بغداد	الثاني والاربعين ـ كاظمين	الثالث والثمانين ـ كاظمين	الثالثة ـ سامرّاء
» » »	» » »	» » »	الرابعة ـ الرماديه
» » »	» » »	الرابع والثمانين ـ الحله	الأولى ـ الحله
» » »	» » »	» » »	الثانية ـ طويرج
» » »	» » »	» » »	الثالثة ـ كربلاء
» » »	» » »	» » »	الرابعة ـ النجف
الثانية والعشرين ـ البصرة	الثالث والاربعين ـ البصرة	الخامس والثمانين ـ البصره	الأولى ـ البصرة
» » »	» » »	» » »	الثانية ـ قاو
» » »	» » »	» » »	الثالثة ـ عماره
» » »	» » »	» » »	الرابعة (غير موجودة)
» » »	» » »	السادس والثمانين ـ الناصريه	الأولى ـ الناصريه
» » »	» » »	» » »	الثانية ـ كوت الأماره
» » »	» » »	» » »	الثالثة ـ الديوانيه
» » »	» » »	» » »	الرابعة (غير موجودة)

ويوجد على الورق فقط اللواء الرابع والأربعون ، وهو يشكل نصف فرقة الرديف الثانية العشرين ، وإلى الآن لم تتكون الكتائب التي يتألف منها هذا اللواء ، ولا يوجد مثل هذا النقص في رديف فرقة الوصل ، وأفراد الرديف مسلحون ببنادق من نوع « مارتيني » أما ملابسهم ومعداتهم

فهي عادة ناقصة جداً ، ومن المعتقد أن كل كتيبة من كتائب الرديف التابعة للفيلق السادس لم يتعدّ عدد أفرادها عند تجنيدهم الخمسائة رجل تقريباً ، ولهذا فإن إجمالي قوة الرديف في هذا الفيلق ربما لا يتعدى ٢٧,٠٠٠ رجل (٥٤ كتيبة) وهذا أكثر بكثير من ضعف الموجود منهم بالعراق .

ويوجد ، أو من المفترض أن يوجد في كل مركز تخصص له كتيبة كادْرْ أي هيئة دائمة تتكون من حوالي ٣٥ ضابطاً وصف ضابط وجنود من الرديف ، كما أنشىء مستودع للأسلحة والذخيرة والملابس ، ومن الجلي أن ضباط الرديف الدائمين مسئولون عن تدريب أفراد الاحتياط الذين يعيشون في المناطق المجاورة ، وعن حضور هؤلاء الأفراد عند استدعائهم — كما يستفاد منهم في الاشراف على التجنيد الاجباري للجيش عامة ، ويحصل كل آلاي من الجيش النظامي على مجنديه من المراكز المخصصة للواء الرديف الذي يحمل نفس رقم هذا الآلاي ، وهكذا فإن الآلاي الحادي والأربعين للجيش النظامي يزود بالمجندين من بغداد ، المعظَّم ، بعقوبة ، دلتاوا ، مندلي ، خانقين ، وهي ضمن المنطقة القومية للواء الرديف الحادي والأربعين ، وكل منطقة تحت إشراف مركز الرديف تقسم إلى مناطق صغيرة في كل منها فرقة ، وذلك لأغراض التجنيد الاجباري والاشراف على احتياطي الجيش .

وأكثر من نصف رجال الفيلق السادس — سواء من الجيش النظامي أو الرديف — هم من العرب والباقي معظمهم من الأكراد ، ومن المعتقد أن ذلك ينطبق أيضاً على الضباط ، وضباط الجيش النظامي بصفة عامة

غير أكفاء وأسوأ منهم ضباط الرديف ، والضباط طبقة سيئة التعليم وهم دائماً محاطون بجو من الفساد وعدم الشرف .

إن موارد الفيلق السادس قد أرهقت إلى أقصى حد في عامي ١٩٠٤ ١٩٠٥ بسبب العمليات التركية في نجد ، ففي أول مايو عام ١٩٠٤ سيِّرت قوة الميدان الأصلية لوسط الجزيرة العربية — سيِّرت من « السماوه» الواقعة على نهر الفرات عدداً يتراوح بين ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ محارب ، وفي نهاية سبتمبر عام ١٩٠٤ أبيدت هذه القوات في الواقع وذلك نتيجة للخسارة الكبيرة في المعارك ، ثم بدأ تكوين حملة ثانية وتم هذا التكوين في حوالي نهاية يناير عام ١٩٠٥ عندما عسكر من ٣٠٠٠ — ٣٥٠٠ رجل في النجف تحت القيادة الشخصية لمشير الفيلق السادس ، وسحب من الفيلق ما مجموعه ٥٠٠٠ من القوات النظامية كلهم تقريباً من المشاة ، وحيث أن جميعهم — إلا القليل — قد أخذوا من الفرقة الحادية عشرة فإن عدد مشاة القوات النظامية الذين بقوا في ولايتي بغداد والبصرة قد انخفض إلى حوالي ٣٠٠٠ رجل ببنادقهم .

وقد حلت كتائب الرديف محل كتائب القوات النظامية الغائبة ، وقوات الرديف هذه قد استدعى جزء منها من فرقة الموصل وبلغ عددها حوالي ٢٠٠٠ رجل ولكن هذه القوات لا يكاد أن يكون بينها وبين الجنود وجه للشبه ، ومن الواضح أنه لم تُبذل أية جهود لتحسين كفاءتهم عن طريق تدريبهم أثناء فترة انضمامهم ، وقد كشف تركيز القوات النظامية في النجف في شتاء ١٩٠٤ — ١٩٠٥ عن الفساد والحاجة الملحة للنظام في هذه القوات .

وقد قيل في بغداد في ذلك الوقت أن خسارة بعض الكتائب قد بلغت ٧٠٪ من قوتها قبل الوصول إلى النجف وذلك بسبب الهروب من الجندية ،

وإن المشير نفسه كان يتغاضى عن هروب الأفراد العـاديين من الجنود مقابل رشاوي صغيرة .

ويتقاضى ضباط الجيش التركي[١] إلى جانب رواتبهم رواتب عينية تسمى « معيشة » أو مبالغ كتعويض عن هذه الأشياء العينية وتسمى « تعيينات »، وكثيراً ما تتأخر رواتبهم ، وتصرف لهم رواتبهم غالبـاً على شكل سندات على الخزائن المحلية تصرف هذه السندات من رجـــال البنوك أو الصيارفة ولكن بأقل من قيمتها الاسمية بكثير . أما راتب الجندي العادي فينظر إليه على أنه ترفيه أكثر منه ضرورة ، وهؤلاء الجنود في الواقع غالباً لا يتقاضون أية رواتب حتى نهاية خدمتهم ، ثم يستلمونهـــا على شكل سندات لا يمكن استخدامها إلا لدفع الضرائب ، ولكن الجندي التركي بوجه عـام يقدَّم إليه طعام جيد .

وقد بلغت النفقات العسكرية في ولاية بغـداد في سنة قريبة (من الجلي

---

(١) وفيما يلي نسب الرواتب السنوية بالجنيه الاسترليني لفئة الضباط :

المشير	١٥٨٤	جنيهاً استرلينياً
الفريق	٦٣٤	» »
اللواء	٤٢٠	» »
الميرالاي	٢١٠	» »
القائم مقام	١٣٢	» »
البكباشي	١٠٥	» »
قول أغاسي (الرائد)	٦٣	» »
يوزباشي	٤٢	» »
ملازم أول	٣٢	» »
ملازم ثان	٢٦	» »

أنها عام ١٩٠٣) بلغت هذه النفقات ١٠٨,٠٨٥ جنيهاً استرلينياً وفي ولاية البصرة (من الواضح أنها عام ١٩٠١) بلغت ٩٨,٨٧٥ جنيهاً استرلينياً، وفي نفس هاتين الولايتين وفي نفس العـامين المذكورين كانت عائدات ضريبة بدل الخدمة العسكرية ٥٢١٦ جنيهاً استرلينياً في ولاية بغداد، ٣٣٦ جنيهاً استرلينياً في ولاية البصرة .

وليس هناك استحكامات في العراق باستثناء حصن صغير في الفاو بني منذ عشرين عامـاً وما زال بغير سلاح ، ولو وجدت حصون دائمة فإن الفيلق السادس يفتقر افتقاراً كلياً إلى المدفعية التي تدافع عن هذه الحصون .

الموارد البحرية وصيانة الأنهار :

إن الدائرة البحرية التركية في العراق تتكون من ربّان في البصرة وتحت قيادته سفينتان ، ومن قسم الشواطىء الذي يـتراوح عدد رجاله بين مائة ومائتين وخمسين رجلاً من مختلف الرتب ، والواجبـات الأساسية للدائرة هي المحافظة على الأمن في النهر والإعتناء بالمخازن والمهمات .

وكبرى السفينتين تسمى « كليد البحر » وهي سفينة حربية صغيرة يبلغ عدد طاقمها حوالي ثمانين من الضباط والجنود ، ومدافعها من نوع « كروب » طراز عام ١٨٧٤ ، ولكنهـا لا تصلح إطلاقاً كسفينة [1] ولا تكاد تترك مراسيها. أما السفينة الأخرى فهي باخرة تسير بطارة تجديف تسمى «آلوس»

---

(١) عندما فحصها في عام ١٩٠٤ مهندس بحري بريطاني يعمل في دائرة السنية وجد أنه بإمكان مطرقة يد أن تخرق ألواحها بكل سهولة في المنطقة التي تقع فوق خط عومها .

ويبلغ عدد رجالها حوالي عشرين ضابطاً وجندياً وعليها مدفع صغير وضع في مقدمتها ، وهي تستخدم في حراسة النهر ، ومر الربان كان ما يزال يشغله في عام ١٩٠٥ رجل محنك من القـدم ، وليس هناك ضباط ذوو علم تحت قيادة الربان إلا اثنين في « كليد البحر » وواحداً في « آلوس» وهم من القسطنطينية أما جنود السفينتين فيتم تجنيدهم من المناطق الساحلية للامبراطورية التركية ، ومن الواضح أنـه في عام ١٩٠١ كانت النفقات البحرية لولاية البصرة ٨٠٣٧ جنيهاً استرلينياً .

ويمكن أن نذكر هنا رؤساء الموانيء الذين يعينون في عـــدد من الأماكن الواقعة على أنهار العراق وذلك بالرغم من أن واجباتهم ذات طابع مدني ، والمهام الرئيسية لرئيس الميناء هي جمع رسوم الشحن من القوارب المحلية والتحكم في الجسور والاشراف على جسور الأنهار ، وعلى وجه العموم العناية بصيانة الأنهار ، ويوجد الموظفون الذين يقومون بهذه الخدمة في القرنة ، البصرة ، أبو الخصيب ، الفاو على شط العرب ، وفي بغداد ، كوت الامارة ، والعمارة على نهر دجلة ، وفي المسيّب ، والحلة ، والسماوه ، الناصرية ، سوق الشيوخ مدينة على نهر الفرات ، وفي طويريج، الكوفة ، الشنافية على شط الهندية ، ويشرف رئيس من هؤلاء على الحي وشطرة المنتفك اللتان تقعـــان على شط الغراف ، ومن المقترح تعيين واحد في الديوانية الواقعة على نهر الفرات .

المصالح البريطانية وغيرها من المصالح الأجنبية والتمثيل السياسي :

إن المصالـح البريطانية في العراق تبرز عن مصالح أية دولة أوروبية أخرى ويمكن تقسيم هـذه المصالح البريطانية إلى نوعـين : المصالح التي تتعلق بحكومة الهند بصفة خاصة . والمصالح البريطانية من النوع الأول هي مصالـح تجارية بصفة رئيسية وتشمـل تصدير المنتجات المحلية

والايرانية إلى المملكة المتحدة ، وهـذا التصدير يتم في معظمه بصفة مباشرة ، كما يشمـل بصفة مباشرة في معظمه أيضاً - استيراد بضائع تصنع في بريطانيا العظمى ، ونقـل البضائع في المحيطات وأعمال عـامة لشركات بريطانية محلية ليس لها علاقة بالهند ، وعدد هذه الشركات في الوقت الراهن سبع. ومن بين المصالح التجارية البريطانية ينبغي أن نذكر أيضاً تلك المصالح المتعلقة بشركة الملاحة البخارية للفرات ودجله التي لها امتياز فيما تقوم به من عمليات من الحكومة التركية ، وليس لهـا صلات بالهند أو الحكومة الهندية إلا في الإشياء التي تتعلق باتفاق الحمـل رسائل مكتب البريد البريطاني الهندي وخدمات عـارضة أخرى بـين البصرة وبغداد ، أما تاريخ امتياز هذه الشركة فسوف نورده في مكان آخر ، ويكفي أن نذكر هنا أنها مـا زالت حتى الآن مقيدة من قبـل الباب العالي باستخدام باخرتين[1] ولكن يصاحب كل سفينة منها في الوقت (١٩٠٦) صندل وذلك بموافقة الحكومة التركية ، وبهذه الطريقة أصبح بإمكان كل سفينة نقل ٤٠٠ طن من البضائع في موسم فيضان النهر ، ٢٨٠ طناً في موسم التحاريق ، وفي الحالة الآولى يحمل الجزء الأكبر من البضائـــع على الصندل . وتملك الشركه بالإضافة إلى مكتبيها في البصرة وبغداد ساحات لإصلاح السفن في بغداد ، كوت الفرنجى ومستودعاً للفحم في كوت الأمارة .

أما عدد الرعـايا البريطانيين الأوروبيين في العراق في الوقت الراهن فيبلغ ٤٩ شخصاً : ٢٢ في ولاية بغداد ، ٢٧ في ولاية البصرة .

---

(١) منذ ربيع عام ١٩٠٧ سمح باستخدام باخرة ثالثة مع مركب للنقل ، ولكن هذه الباخرة لا تحمل بريداً ويتحتم عليها رفع العلم التركي وهي سائرة .

والمصالح البريطانية النهرية في العراق تجارية أيضاً إلى حد كبير ، ولكن فيما عدا أمور الشحن فإن هـذه المصالح غير مباشرة بصفة رئيسية لأن عدد التجار الهنود المستقرين فعلاً في البلاد قليلاً ، وهناك أربع شركات هنديه في العراق : ثلاثة منها في بغداد وهي تدر أرباحاً كبيرة والرابعة مقرها في البصرة وعملها في التجارة العامة .

وربما كانت أهم المصالح الهندية – والتي تختلف طبيعتها عما سبق – هي تلك المصالح التي تنتج « حج » الرعايا البريطانيين الهنود والأشخاص الذين تحميهم بريطانيا – حجهم إلى القبـات المقدسة[1] للشيعة وعن استيطان مثل هؤلاء الأشخاص للعراق من وقت إلى آخر .

والحجاج يصلون بالمئات بل بالآلاف من الهند وما جاورها من أقطار وذلك كل شتاء ، ولقد خصص لهم نزلان بالبصرة ، وأثناء الفترة التي يتدفقون فيها أي من أكتوبر حتى مارس تكون الخدمات الجليلة التي يؤديها الممثلون السياسيون البريطانيون مطلوبة بصورة مستمرة وذلك بسبب هؤلاء الحجاج ، والآسيويون الذين لهم حق الحماية البريطانية والمقيمون في العراق هم في الغالب مسلمون من الشيعة استهوتهم في بادىء الأمر العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وفي النهاية إقامتهم دائمة لأسباب دينية أو لأنهم أحبوا البلاد أو لأسباب أخرى من هذا القبيل ، والمستوطنون في حالات قليلة هم من ذوي المال ، ولكنهم بصفة عامة فقراء ويتعيشون بالقليل من التجارة وخاصة في العطارة وتجارة التوابل ، وهؤلاء الرعايا البريطانيون الهنود – كما يمكن أن نسميهم مع بعض التجاوز بهدف الاختصار – معظمهم في كربلاء . وفي هذا الجانب من العراق

(١) هذا التعبير لا توافق عليه غالبية المسلمين لان القبور غير مقدسة في الدين – صقر

يبلغ عددهم حوالى ١٥٠٠ نسمة رجالاً ونساءً وأطفالاً – هذا إذا أدخلنا مدن النجف والحله وطويريج والمسّب التي يوجـد في كل منها قليل منهم ، ويقدَّر عدد الهنود لا البنجابيين من هؤلاء الرعايا بحوالي ٩٠٠ ، أما البنجابيون فيبلـغ عددهم ٢٥٠ وهم من منطقتي لاهور وسيالكوت وغيرها من المناطق ، كما يبلغ عدد الكشميريين[1] ٢٠٠ ، والأفغان ١٠٠، ومن التبت ٥٠ ، ويوجـد في بغداد والكاظميه حوالي ١٢٠٠ من الرعـايا البريطانيين المسلمين وكلهم تقريباً من الهنود ، أما في البصرة فلا يوجـد إلا القليل من هؤلاء وواحد أو اثنان من الهندوس ، وهؤلاء الأسيويون الذين يقترب عددهم من ٣٠٠٠ والذين لهم حق الحماية البريطانية في العراق لا يوجد منهم إلا نسبة صغيرة مسجلة فعلاً في السجلات القنصلية البريطانية ولكن ما تبقى منهم يمكنهم الحصول على الاعتراف بهم في أي وقت إذا قدموا الدليل ودفعوا غرامة لإهمـالهم تسجيل أسمائهم ، والحماية القنصلية البريطانية لهؤلاء الذين لهم حق الحماية والذين ذكرناهم آنفاً . هذه الحماية عادة لا تتعداهم إلى أبنائهم أو ذراريهم الذين يولدون في البلاد. والهنود لا يكونون – كما كان يمكن أن يكون متوقعاً – في أي مكان في العراق مجتمعاً متلاصقاً له صلاته الاجتماعية والتجارية بين أفراده فقط بصفة رئيسية ، بـل على النقيض من ذلك فهم عادة يقترنون بزوجات فارسيات أو عربيات ويكيفون أنفسهم بسرعة مـع البيئة التي يعيشون فيها . ويتمسكون بوضعهم كرعـايا بريطانيين في الأشياء المتعلقة بالمزايا فقط وخاصة الاعفاء من الخدمة العسكرية التي يتيحها لهم هذا الوضع .

---

(١) السكان الاصليون لوادي كشمير هم من السنة ولكن يوجد شيعة في بعض مناطق الحدود وفي بعض الاماكن في منطقة جلجيت Gilgit

ويمثل بريطانيا العظمى في العراق « مفوض » سياسي وقنصل عام في بغداد وهو عضو في القسم السياسي الهندي ، ويمثلها أيضاً في البصرة قنصل من قسم الشرق الأدنى ، كما يمثلها نائب القنصل في كربلاء ، وهذا النائب من أهل البلاد ، ويلحق بمفوضية بغداد « جرّاح المفوضية » وهو من القسم الطبي الهندي ، كما يوجد منذ عام ١٩٠٦ مساعد للمفوض لشئون التجارة ، وبناية المفوضية من أجمل المباني الحديثة في بغداد . ولحكومة الهند مكاتب بريد خاصة بها في بغداد والبصرة ، وكما ذكرنا آنفاً فإن البريد بين هاتين المدينتين يحمله خط بريطاني من البواخر النهرية .

وإلى جانب بريطانيا العظمى فإن روسيا هي القوة الأوربية الوحيدة التي تملك قنصلية عامة في العراق ، وهذه القنصلية في بغداد ، كما يوجد في بغداد أيضاً وكالة قنصلية روسية[1] ، وتوجد قنصلية روسية في البصرة ، ويبلغ عدد الرعايا الروس حوالي ٥٠ في الكاظمية ، ٣٠ في كربلاء ولكنهم جميعاً يتكلمون الفارسية ، وهم من أصل إيراني ، والمصالح المادية الفعلية في العراق مصالح صغيرة ، ولا يمثل التجارة الروسية إلا وكالات في البصرة وبغداد للشركة الروسية للملاحة التجارية والتجارة .

وكل من بلجيكا وفرنسا وألمانيا واسبانيا والسويد يمثلها قنصل في بغداد ، وكذلك الولايات المتحدة الامريكية التي لها إلى جانب ذلك وكيل قنصلي في البصرة ، وكل من هذه البلاد لها مصلحة تجارية متوسطة في العراق ، والمصالح اليونانية في الوقت الحاضر يحميها القنصل العام

---

(١) ألغيت الآن (١٩٠٧)

البريطاني في بغداد والقنصل البريطـاني في البصرة ، ومصالح إيطاليا في يد القنصل البريطاني في البصرة . أما مصالح النمسا فيراقبهـا القنصل الفرنسي في بغداد ، وبمقتضى ادعاء فرنسا في حماية الكاثوليك الرومان في كل مـكان من الامبراطورية التركية [1] فإن الممثل الفرنسي مسئول عن مؤسسة ومدرسة في بغداد تابعين لكنيسة الكرمل ، كما هو مسئول عن الكنيسة اللاتينية ، والكنيستين المندمجتين السورية والكاثوليكية الارمينية هناك ، والكنيسة والمدرسة اللاتينيتان الموجودتان بالبصرة هما أيضاً تحت حماية فرنسية ، ويوجد في البصرة إرساليـة ومستوصف ومدرسة تابعة للكنيسة الأرمينية المشيخية . أما مصالح ألمانيا في العراق فهي مصالح تتعلق بالمستقبل فقط وذلك باستثناء حصة متوسطة من التجـارة ودور قيادي في التنقيب عن آثار البلاد ، واتساع هذه المصالح وطبيعتها سوف يتقرران على الأساس الذي يمكن أن ينفـّذ بمقتضاه الامتداد المقترح لخط سكة حديد الأناضول (الألماني) إلى بغداد والخليج .

وإيران هي القوة الآسيوية التي لها أكثر الركائز في العراق ومصالحها هناك تعتمد بصفة رئيسية على حشود الإيرانيين الذين يقومون « بالحج » إلى الأماكن المقدسة للشيعة ، كما تعتمد على الأعداد الكبيرة من الإيرانيين الذين استقروا في تلك الأماكن ، وأيضاً على تجار التجزئة الكثيرين الذين يقومون بأعمالهم في المدن والقرى ، وهؤلاء إيرانيون ولهم جنسية إيرانية .

---

(١) إن الحكومة البريطانية في الواقع تقر في العراق بهذا الادعاء الفرنسي وذلك بالقدر الذى يتعلق فيه بالمؤسسات وبالكاثوليك الرومـان الذين ليسوا رعايا بريطانيين ولكن لا يعترف بأي حق فرنسي في الحماية إذا كان الامر يتعلق بالكاثوليك الرومان الذين هم رعايا بريطانيون .

والممثلون القنصليون الإيرانيون في العراق كثيرون ، وباستثناء ممثلي بغداد والبصرة اللذين يوصفان على أنهما قنصلان عامان فإن هؤلاء الممثلين ذوي فئتين : « كاربارداز » أو « نائب كربرداز » وهذه الأسماء مفهومها فيه بعض التجاوز ، فالأول منهما يمكن أن يعني إما قنصل أو نائب قنصل ، والثاني إما نائب قنصل أو وكيل قنصل ، وفيما يلي جدول للمثلين القنصليين العامين :

نائب كارباداز ليس له أجر في	نائب كارباداز له أجر في	كارباداز ليس له أجر في	كارباداز له أجر في
بدره الحلة الكاظمية كوت الامارة مندلي	النجف سامرّا	خانقين	كربلاء

وهناك أيضاً ممثلون إيرانيون في العمارة والناصرية ولم تتأكد المرتبة الدقيقة لهؤلاء .

إزكي أوزكي

هي مدينة هامة في عمان نفسها في سلطنة عمان ، وتقع على جانبي « وادي حلفين » على مسافة ١٢ ميلاً بعد رأس هذا الوادي وعلى

ارتفاع ٢١٥٠ قدماً فوق البحر ، والجهة الواقعة على الجانب الأيمن تجدها تحدُّها جدران وتحتوي على قلعة محكمة ضخمة لها جدران يبلغ سمكها خمسة أقدام ، وتقف على صخرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم فوق قاع الوادي ، وهذه الجهة تسمى « يَمَنْ » Yaman وفيها حوالي ٣٥٠ مسكناً ويسكنها قبائل « بني رواحة » و « والدرامكة » و « والمناذرة » ، أمـــا الجهة التي على الجانب الايسر فتقع في أرض منخفضة ويحتلها بنو ريام Riyam وهذه الجهة تسمى « نزار » وفيها حوالي ٤٥٠ منزلاً ، وهـاتان الجهتان المتقابلتان هما في نزاع دائم لأن المبدأ السياسي للأولى هو « الهناوية » وللثانية « الغافرية » . والعد الكلي للسكان في « إزكي » كلها حوالي ٤٠٠٠ نسمة ، والسكان زرّاعون وحمّالون ، وقـــاع وادي حلفين عند إزكي عريض ويحتوي على حدائق شاسعة للنخيل والمزروعات الاخرى وخاصة على الجانب الايسر ، وهو منخفض وخصب ، والمظهر العام للمدينة بهيج جداً . والمحصولات هي القمح والشعير والذرة والبرسيم والفول والسمسم وقصب السكر ، ويقدر عدد أشجار النخيل بعشرة آلاف نخلة ، ويتم الرى من الينابيع وهي من أكثر الينابيع غزارة في عمـــان ، ويوجد خارج إزكي العديـــد من الدساكر الصغيرة وأبراج المراقبة الخاصة بقبيلة « يال عمير » وغيرها من القبائل ، ومن بين هذه الدساكر « زكيت » وهي قرية صغيرة تحيط بهـــا جدران مربعة الجوانب وتحتوي على ١٥ منزلاً لبن ريام ، وتقع زكيت في وادي حلفين والى الجنوب من إزكي بميـــل واحد . وملكية قلعة إزكي ذات أهمية حيوية لسلطان عمان لانها تشرف على الطريق الرئيسي أو طريق « وادي سمـــايل » بين الساحل وداخل البلاد ، ويحتل هذه القلعة في الوقت الحاضر باسم السلطان قوة من عشرين جندياً ، ويمثل سلطة هناك والٍ مقيم ، وتبلغ الزكاة التي يجمعها الوالي

حوالي ١٦٠٠ دولار سنوياً ، ولكن هـذا المبلغ كله يذهب في نفقات إدارية محلية .

جعلان

هي منطقة في سلطنة عمـان تقع الى الجنوب الشرقي من الشرقية ، وبعض المصادر تعتبرها قسماً من الشرقية Sharqiyah ، وأقصى طول لها حوالي خمسون ميلاً من الساحـل عند « الاشخرة » ويمتد نحو الشمال الشرقي حتى حدود « بادية » في « الشرقية » ، أما حدودها من الناحيتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية فغير محددة ، وكذلك امتدادها على البحر حيث تشمل بالتأكيد على أية حال القطاع الممتد من رأس الرويس حتى « الاشخرة » ، ولكن يبدو أن عرضها أقل نوعاً ما من طولها ، ومن الشمال تحدّها تلال « الحـَجَرْ » التي تقع الى أقصى الشرق بل وتخترق بعض أجزائها ، أما من الجنوب فتكتنفها صحراء رملية .

المميزات الطبيعية :

هناك في المنطقة تل يسمى « جبـل قهوان » ، ويبعد هذا التل عن الساحل حوالي عشرين ميلاً داخل الارض والى الشمال قليلاً من « الاشخره » وارتفاعه ٢٦٠٠ قدم ، ومن المحتمل أنه حافة جنوبية لجبل « خميس » التابع لسلسلة « حَجرْ » ،ويقال أنه توجد قرب الحدود الغربية للمنطقة تلال تسمى « جبل المشائخ » وحول « حميظة » و « كامل » و « وافي » تقوم الجداول بالري الوفير وتكثر المزروعات في المنطقة ، وبين هـذه القرى و « بلاد بني بوحسن » يوجد وادي متسع يغطيه شجر السنط ، ويتكون من منطقة ذات

رمل ترسيبي ناعم ، ومنطقة اخرى تليها ذات طين صلب يميل الى اللون الابيض وهكذا دواليك ، والارض من « بلد بو علي » الى « الاشخره » مستوية في باديء الامر وصلبة بفعل بعض اشجار السنط ثم تصبح وعرة ورملية . والى جنوب الجنوب الغربي من « بلد بن بو علي » ولمسافة خمسة وعشرين او ثلاثين ميلاً هناك أرض قاحلة مكشوفة ليس بها مياه أو أشجار ، ثم يليهـــا خط ضيق من التلال الجـــيرية ثم روابي تنتشر فيها أشجار الصمغ العربي انتشاراً كثيفاً ، وهذه الروابي الرملية تستمر لمسيرة عدة ساعات ، والى الغرب من الجزء الذي ذكرناه آنفاً هناك وديان قاحلة ليس فيها أشجار ولا شجيرات ، وسطح جزء منها كثير الحصى والجزء الآخر ذو طبقة ملحية وهكذا دواليك.

طوبوغرافيتها أو تخطيط لأماكنها :

في الجدول التالي توجد الامـــاكن الرئيسية التي يسكنها الناس بصفة مستمرة والتي تحتوي عليها « جعـــلان » واذ استثنينا « رأس الرويس » « والسويح » Sawaih و « جميله » و « الاشخرة » التي تقع على الساحل فان هذه الاماكن تقع قريبة من بعضها البعض في وادٍ في قلب المنطقة ، وتوجد حول « جبل قهوان » بعض الاماكن الصغيرة وغير المهمة التي استقر فيها « مشائخ الجبل » و « بني سرحان » يمتون بصلة لقبيلة « بني بو حسن » ، أما الاماكن الصغيرة التي تقع على الساحل فقد تم وصفها في الفقرة الخاصة بالساحل الجنوبي الشرقي لعمان .

المكان	الموقع	المنازل لـالسكان	ملاحظات
بلد بني بو علي	٤٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي لصور Sur		أنظر النبذة الخاصة ببلد بني بو علي
عقيبه	في جبل المشائخ	« أهل جبل » و «مشائخ البلد » وتابعون لبني بو حسن	
بويرد	إلى الشمال من « كامل » بميلين	من ٥٠ إلى ٦٠ بيتاً معظمها من الطين من قبيلة هشام	الناس بصفة رئيسية حمَّالون ولكنهم يملكون أيضاً ٥٠٠ شجرة نخيل وقليل من الاغنام والماعز
ديدو	إلى الغرب من « كامل » بنصف ميل	١٠٠ منزل. من قبلة هاشم وبلوش Baluchis	عدد النخيل ٤٠٠٠ نخلة . الحيوانات المستأنسة عبارة عن ٤٠ جملا ، ٣٠ حماراً، ٥٠ بقرة ،٥٠٠ رأس من الاغنام والماعز
بلد بني بو حسن	إلى شمال الشمال الغربي لبلد بني بو علي بسبعة أميال		أنظر الفقرة الخاصة ببلد بني بو حسن
حميضاء	إلى الشمال من « كامل » بأربعة أميال	١٥ كوخاً من الطين وسعف النخيل . من قبلة هشام	تبعد التلال عن « حميضا » حوالي سبعة أميال إلى الشرق ، توجد فيها قلعة

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
			وحوالي ۳۰۰ شجرة نخيل والسكان يملكون قليلاً من الاغنام والماعز
جميله	على الساحل الجنوبي الشرقي لعمان ، ۸۸ ميلاً إلى جنوب السويح عن طريق الغرب	۲٥ بيتاً . من بني بو علي	أنظر الفقرة الخاصة بالجنوب الشرقي لساحل عمان
كامل	إلى الشمال من « وافي » بثلاثة أميال	۲۰۰ بيت . من قبيلة هاشم . زارعون وينقلون الأحمال على الابل ويلحون في تأجيرها	للقرية جدار يحيط بجانبها الشمالي والغربي وهذا الجدار له أبراج ، أما من الجانبين الجنوبي والشرقي فتوجد حدائق النخيل ، وهناك ١٥ حانوتاً ، والزى جيد بفضل الجداول ويزرع النخيل والبرسيم بنجاح ، ويوجد ۱۰۰۰ شجرة نخيل ، ٤٠ جملاً ، ٤٠ حماراً ، ٥٠ بقرة ، ۲۰۰ رأس من الاغنام والماعز
الشخره	على الساحل الجنوبي الشرقي لعمان وتبعد عن	۲۰۰ بيت القليل منها من الحجر ولكن معظمها أكواخ يسكنها قسم	هذه المدينة تعتمد بصفة رئيسية على مصايد الاسماك من البحر ، وتملك ٥٠

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	«راس الحد» ٤٨ ميلاً وعن «بلد بني بو علي» ٢٠ ميلاً ، وموقع هذين البلدين في الداخل	«الجعافرة» من بني بو علي	قارب صيد وسمبوك Sambuk كبير واحد، ولشخرة ميناء أيضاً لكل قبائل الجافري الذين يدينون لتميمه التابعة لبني بو علي
فلج المشائخ	إلى الجنوب بحوالي ٨ أميال وغرب « وافي » بقليل	من ٧٠ إلى ٨٠ بيتاً ثلثهم من الطين ويسكنهم شبه من قسم «يال عمرو» التابعين لبني بو حسن	هناك مزارع للنخيل ترويها العيون وعدد أشجار النخيل حوالي ١٠٠٠ نخلة . كما يوجد ٥٠ جملاً ولكن عدد الحيوانات الأخري قليل
رأس الرويس	على الساحل الجنوبي الشرقي لعمان وإلى الجنوب الغربي من راس الحد بـ ٢٤ ميلاً	٢٠ بيتاً لبني بو علي	أنظر الفقرة المكتوبة عن الساحل الجنوبي الشرقي لعمان
السويح	على الساحل الجنوبي الشرقي لعمان وإلى الجنوب الغربي	قليل من بني بو علي	أنظر الفقرة المكتوبة عن الساحل الجنوبي الشرقي لعمان

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
وافي	لراس الرويس بثمانية أميال إلى الشمال من «بلد بني بو علي» بستة أميال		أنظر الفقرة المكتوبة عن وافي

عدد السكان :

وهكذا فإن العدد المحدد للسكان في هذه المنطقة يبلغ حوالي ١٢٫٠٠٠ نسمة وهم ينتمون بصفة رئيسية لقبائل بني بو علي ، بني بو حسن ، هشام (أو هاشم) ، بني راسب .

وهناك أيضاً بدو ينتمون بصفة رئيسة الى العوامر ، بني بو حسن ، هشام آل بو عيسى ، الجنـبَه ، آل وهيبه ، والعدد الإجمالي لهؤلاء كبير ولكن عددهم لا يمكن تأكيده .

بني جابر

والمفرد « جابري » وهم قبيلة هامة وأحسن قبائل سلطنة عمان من كل النواحي ، كما أنها أقوى القبائل من ناحية العدد ، ويوجدون بصفة رئيسية في « الحجر » ، وأماكنهم الرئيسية في مجموعة من ثلاثة وديان تعرف بوادي بني

جابر (١) الذي يحتلونه وحـــدهم دون أية قبيلة أخرى ، وقراهم في وادي « حيلام » Hilam (٢٥٠ بيتاً) ، حول Hul (٣٠ بيتاً) ، قصعة (٣٠ بيتاً) ، كعب (٢٠ بيتاً) ، السُفُـن (٣٠ بيتاً) ، الشوفي (٤٠ بيتاً) ، المحط (٢٠ بيتاً) ، القوضة (٢٠ بيتاً) ، الكلمات (١٣٠ بيتاً) .

أما في وادي « الشعب » فلهم حـلة الشعب (٥٠ بيتاً) ، جَهْلْ (٣٠ بيتاً ، جيله . وفي وادي طيوي Tiwi فبلادهم هى طيوي (٣٢٠ بيتاً) ، فهده (٢٠ بيتاً) ، حلة الحِسْنْ (٧٥ بيتاً) ، حارة بيده (٥٠ بيتاً) ، حـارة بني عيسى (٢٠ بيتاً) ، العقر (١٠ بيوت) ، سيا (١٥٠ بيتاً) ، سيبام (١٠٠ بيت) ، عمق (٧ بيوت) ، كما يملكون عدداً من القرى في وادي سمائل وهي :

هجرة الدابة (٨٠ بيتاً) ، مرِّيَّة (٥٠ بيتاً) ، خلـُّوت (١٠ بيوت) البستان (١٥ بيتاً) ، الجيليات (٦٠ بيتاً) ، (هاجر ٤٠ بيتاً) مساعد (٥٠ بيتاً) ، هجرة الصوف (١٠٠ بيت) ، محبوب (٢٠ بيتاً) ، حسن بن حمَّـاس (١٠ بيوت) ، ُغبره (٢٥ بيتاً) ، دَنْ (٢٠ بيتاً) ، فارو (٤٠ بيتاً) ، حـلة الجـالبة (٣٠ بيتاً) ، سرور (٢٥٠٠ بيتاً) ، بدبد (٢٠ بيتاً) ، عمقـات (١٥ بيتاً) ، ويمكن أن نضيف الى هذه القرى قرى أخرى في وادي ضَبَعُّون التابـع لوادي سمائل وهي :

حيم (٤٠ بيتاً) ، ثميد (١٥ بيتاً) ، وبني جابر يملكون أيضاً وادي بني جابر بيتين ولا يشاركهم فيه أحد، وأماكن سكناهم في ذلك الوادي هي: السيجة (١٢٠ بيتاً) ، الحيل (٥٠٠ بيت) ، الجوب (٣٠٠ بيت) ، البـر

(٣٠ بيتاً) ، الجيلة (٤٠٠ بيت) ، فرجات (١٥٠ بيتاً ، مصفاه (٢٠٠ بيت) ، قيقا (٢٠٠ بيت) ، أما على ساحل « الحجر » الشرقي فيحتلون ضباب (٥٥ بيتاً) ، البيمه (١٠٠ بيت) ، فِنْسْ (٥٥ بيتاً) ، كَبْدا (١٣٠ بيتاً) . وهي الى الداخل من قلهات ، وفي منطقة مسقط يوجد بنو جابر في « غلّة » لَنْسَبْ في وادي بوشر ، ويملكون ثلاثين بيتاً في مطرح والى الغرب من وادي سمائل يوجدون في « الحجر » المتاخمة للوادي وذلك في بودَه (٥٠ بيتاً) ، حلبان (٣٠ بيتاً) ، نَخَلْ (١٠ بيوت) ، وفي تان Tan في وادي تان (٣٠٠ بيت) .

أما الى الشرق من وادي سمائل فيسكنون مجازة في وادي عندام ، كما يوجد بعضهم في وادي بني خالد ووادي خبّة ، كما يوجد جماعات من بني جابر في شبه ولاية صحار في عمق (٤٠ بيتاً ، فلج القبائل (٣٠٠ بيت) ، وشبه ولاية شناص في ودياج (٤٠ بيتاً) ، بو بقره (١٠٠ بيت) ، كما يوجدون في السيب (٣٠ بيتاً) .

أما عن السياسة فبنو جابر غافريون ، أمـــا من ناحية العقيدة فهم اباضيون ، كما أنهم أكثر ذكاءً وأحسن تعليماً وأكثر أناقة في ملبسهم من معظم قبائل عمان .

وفيما يلي فروعهم :—

الفرع	القوة المقاتلة	الموطن	ملاحظات
أولاد برهان	٤٠٠	سيجه .. السـخ في وادي بن جابر (٢)	لا يوجد
دَقافِس	٥٠	هاجر في وادي سمائل	» »
بني فهد	٢٠٠	فرجات في وادي بني جابر (٢)	» »
بني َفليت	٢٤٠	قيقه في وادي بني جابر (٢)	» »
بني غدانه	٢٤٠	بيمه وفنس على ساحل الحجر الشرقية	» »
غزال	١٥٠	دغمر وضباب على ساحل الحجر الشرقية	» »
بني حضرمي	٤٠٠	سيا (انظر الفقرة التي تتحدث عن عمان نفسها ووادي سمائل)	ربما كان هناك بعض الخلط بين هذا الفرع وقبيلة بني حضرم المتميزة
أولاد حميد	١٨٠	مَعزٍّ في نفس عمان	لا يوجد
بني حرب	٢٤٠	مجازه في وادي عندام	» »

الفرع	القوة المقاتلة	الموطن	ملاحظات
بني ابراهيم	٢٤٠	وادي سمائل	« «
أولاد خميس	١٦٠	« «	« «
أولاد لرهان	٣٠٠	وادي سمائل	لا يوجد
المعامره	٤٠٠	عمق وفلج القبائل في شبه ولاية صحار	« «
بني مزروع	٢٤٠	الحيل في وادي بني جابر (١)	يعتبر البعض أن « مزارع » الذين يسكنون في وادي « فرع » ينتمون لهـذا الفرع من بني جابر
بني مقيم	٦٠٠	غيل الشاب وجهـل وجيله في وادي شاب ، طيوي ، وسيا وميبام وعمق في وادي طيوي	لا يوجد
أولاد ناصر	٣٢٠	وادي حيلام	لا يوجد
بني قرواش	١٦٠	وادي سمائل	« «

الفرع	القوة المقاتلة	الموطن	ملاحظات
أولاد راشد	٤٨٠	وديان « حِلـَم » ، طيوي ، تاو	لا يوجد
أولاد راشد بن عامر	٢٤٠	وادي سمائل	» »
بني سعيد	٢٤٠	» »	» »
آل سبع	٧٠	سماعيه وخبَّه في وادي خبَّه	» »
أولاد سهيم	١٤٠	بـير ومصفاه في وادي بني جابر (٢)	» »
أولاد سعيد	١٦٠	حوب في وادى بني جابر (١)	» »
أولاد سليم	٢٤٠	جيلة في وادي بني جابر (٢)	» »
سلوط	٦٤٠	حِلـَمْ في وادي حلم وفي معظم قرى وادي طيوى وكذلك في غلة في وادي بوشار .	تميمة القبيلة وهو سلط بن محمد ينتمي إلى هذا الفرع ومسكنه في حِلـَمْ
شعيبيين	٣٥٠	كبده قلهات وكذلك حلفه في وادي بني خالد	لقد انتقل الذين يسكنون قلهـات منهم حديثاً

الفرع	القوة المقاتلة	الموطن	ملاحظات
			(١٩٠٧) إلى «الجنادِس» ولا يعتبرون أنفسهم حاليا من بني جابر وقد تحالفوا مع بني بوحسن
شجبيين	٢٦٠	وادي سمائل	لا يوجد
أولاد وادي	٨٠	بِدْبِدْ وأماكن أخرى في وادي سمائل	« «

يقدر العدد الأجمالي للقبيلة بـ ٢٥,٠٠٠ نسمة .

وبنو جابر يفخرون بأنهم من سلالة « ذبيان » الشهيرة في الشعر العربي ، وهناك عداء مستحكم بينهم وبين بني رواحه الذين هم من سلالة القبيلة المنافسة « عبس » وتتساوى « حِلَمْ » و « تاو » في اعتبارهـا عاصمتي القبيلة ، ولكن بالرغم من انتشار بني جـابر إلا أن كلا منهم دائم الاتصال بالآخر ويعملون جميعاً ككتلة واحدة ، وكثيراً ما كان « سيد تركي » أثناء حكمه المضطرب من عام ١٨٧١ حتى عـام ١٨٨٨ — كثيراً ما كان يستخدم بني جـابر في إقفال الممرات التي تؤدي إلى مسقط في وجه أعدائه في

وادي بني جابر "١"

مركز رئيس لقبيلة بني جابر ، وهو مكان يتكون من ثلاثة أودية هي : حلم ، تبوى ، شاب وقد تم وصف هذه الأودية في مكان آخر كل تحت اسمه .

وادي بني جابر "٢"

في منطقة « الحجر » التابعة لسلطنة عمان ، وهو التابع الوحيد الهام لوادي سمائل من ناحية الغرب ، ويلتقي به عند « ملتقا » ورأس هذا الوادي بعد « عقبة القط » على الجانب الشرقي، ومجرى وادي بني جابر موازٍ تقريباً لمجرى وادي سمائل قبل « الملتقى » و« سيجه » القريبة من بـــداية الوادي يفصلها عن «دَرْوازه» في وادي سمائل حوالي أربعة أميال فقط من الاراضي السهلة ، ويمكن رؤية سيجه من دروازه .

وفيما يلي القرى في وادي بني جـــابر بالترتيب ابتداء من رأس الوادي واتجاهاً إلى أسفل ، وكل السكان فيها تقريباً من بني جابر .

القرية	الموقع	على أية جهة	عدد البيوت	ملاحظات
سيجه	على رأس الوادي	الشمالية	١٢٠ بيتاً لفرع أولاد برهـــان التابعـــين لبني جابر	مع أن هـذا المكان يعرف على أنه تابع لوادي بني جابر إلا أنـه يتصل بوادي سمائل قبل « حصن سمائل » بأميال قليلة ، وموارده هي ٣٠ جملاً ، ٥٠ حماراً ، ٥٠ بقرة ، ٣٠٠ رأس من الأغنام أو الماعز ، ١٥,٠٠٠ شجرة نخيل .
الحيل	إلى الشمال من شيخة بميلين ونصف	الشمالية	٥٠٠ بيت لبني جـــابر بعضها لفرع بني مزروع	من هنا يمكن «رؤية» « قرين » في وادي سمائل فالمسافة التي تفصل بينهما هـــي أربعة أميال ، والحيوانات المستأنسة هي ٤٠ جملاً ، ٨٠ حماراً ،

القرية	الموقع	على أية جهة	عدد البيوت	ملاحظات
				٧٠ بقرة ، من ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، ويقدر عدد أشجار النخيل بـ ٢٠,٠٠٠ شجرة .
الحوب	إلى الشمال الغربي من الحيل بميل واحد	الشمالية	٣٠٠ بيت لبني جابر بعضها لفرع أولاد سعيد	يملك السكان ٣٠ جملاً ٥٠ حماراً ، ٤٠ بقرة ، ٤٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، وكذلك حوالي ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
البير	إلى شمال الشمال الشرقي للحيل بثلاثة أميال ونصف وقبل الجانب الايسر	الشمالية	٣٠ بيتاً لفرع ألادو سحيم التابع لبني جابر	الحيوانات هي ٢٠ حماراً ، ٣٠ بقرة ، ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ويوجد حوالي ٨٠٠٠ شجرة نخيل .

القرية	الموقع	على أية جهة	عدد البيوت	ملاحظات
جيله	بعد حيل بخمسة أميال	الشمالية	٤٠٠ بيت لفرع أولادسالم التابع لبني جابر	القرية الرئيسية لبني جابر في هذا الجزء من المنطقة، وهناك ممر يؤدي إلى « حلة الهاجر » في وادي سمائل ، وذلك عبر التلال الواقعة بينهما . وتقدر ثروة القرية بستين جملا ، ٧٠ حماراً ، ٥٠ بقرة ، ٨٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، ٢٠٠ شجرة نخيل .
فرجات	على مسيرة ربع ساعة بعد جيله	اليمنى	١٥٠ بيتاً لبني جابر	يمتلك الناس ٥٠ جملاً، ٧٠ حماراً، ٣٠ بقرة، ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز، كذلك ٣٠٠ شجرة نخيل .

القرية	الموقع	على أية جهة	عدد البيوت	ملاحظات
مسفاة	على مسيرة نصف ساعة بعد فرجات	اليمنى	١٠٠ بيت لفرع أولاد سحيم التابع لبني جابر	يوجد هنا حوالي ٢٠ جملا، ٣٠ حماراً ١٠ أبقار ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز، ٢٠٠ شجرة نخيل.
فيقه	بعد جيله بميلين وقبل تلاقي الوادي بوادي سمائل بأربعة أميال	اليمنى	٢٠٠ بيت لبني جابر	يقال أن هذا المكان مسرحاً لمعركة كبيرة في القرن ١٨ بين العثمانيين والايرانيين . وموارد القريـة هي ٦٠ جملا ، ٧٠ حماراً ، ٤٠ بقرة ٣٠٠ رأس من الاغنام والماعز، ٢٠٠٠ من أشجار النخيل

جبرين

وأحياناً تنطق « يبرين » Yabrin . وهي واحة شهيرة ، قيل أنها تبعد عن الافلاج Aflaj إلى الشرق مسيرة القافلة خمسة أيام ، ومسيرة ثمانية أيام في إتجـاه الجنوب الغربي من الدوحة بقطر ويعتبر خور العديد مـن أقرب المواقع المعروفة على الساحل – لهذه الواحة . وتقع جبرين إلى جنوب الجنوب الغربي من الهفوف على مسافة تتراوح مـا بين ١٥٠ إلى ١٦٠ ميلا ، وحوالي ١٨٠ ميلا من الجنوب الغربي ، قريباً عن نهـاية غرب خور العديد . وعلى الجانب الغربي « ليبرين » يتكون الاقليم من سهل طيني قحل، يقطعه الطريق الآتي من الافلاج ، وعلى الجوانب الاخرى الثلاث ، تحيط بالواحـة صحراء رملية والاقاليم أو الجهـات المحيطة يبرين هي : الدهناء في الشمال والغرب ، والأحقاف في الجنوب ، والجـافورة في الشرق . وتمتـد يبرين مسافة عشرة أميال تقريباً مـا بين الشمال والجنوب طولاً ، من سبعة إلى ثمانية أميال عرضاً من الشرق إلى الغرب ، وتعتبر سهلا منخفضاً بالنسبة للأقاليم المحيطة بها ، وتغذيها مياه العيون والأنهار الصغيرة ، وتنحدر مياه المصارف ، إلى الصحراء الشرقية حيث تمتص فيها . ويغطي سطح السهل كله عشب غزير ، وتوجد أشجار النخيل الفارعة الطول في أماكن متفرقة ، وتعتبر يبرين مكانا مألوفاً بالنسبة لقبائل آل مره البدو وهم الذين يقومون بجمع التمر في موسمه ، وقد قيل أنها كانت مسكونة في الماضي بصفة دائمة ، ولا

زالت بها العملات وتراث الحضارة . ويعزى نزوح قبائل آل مرة عنها لتغيير جوها عندما صار مصدراً للعدوى بحمى الملاريا . إن أقرب قرية لها في الأفلاج هي « السيح Saih حيث يضرب قبائــــل الدواسر خيامهم فيها في وسط سهل طيني ، وتوجد في وسط هذه المسافة تقريباً محطة للأستراحة عند مشاش التي تبعد عن السيح مسافة يومين ، كما تبعد ثلاثة أيام عن يبرين .

وإن الآبار التي على الطرق المؤدية إليها من الهفوف والخليج متعددة عند منطقة الجافورة . ولم يحدث ان زارها أحد من الاوروبيين حتى الآن

جدكال

وقد عُرّب اسم او « جدقال » في عمان وأصبح زدجال التي تعتبر جمعاً مفرده زدجالي Zidgali ، والجدجاليون قبيلة من مكران الايرانية والآن يظن أنهم البلوش ، إلا أنه قيل انهم أتوا أصلا من بلاد السند ، ويوجـــد عدد كثير منهم أيضاً في عمان قدموا في ازمان مختلفة ، كجنود مرتزقة للعمل في خدمة السلاطين . والجد جاليون في مكران الايرانية يملكون مقر قيادتهم في كل من اقليمي داشتياري Dashtyari وباهو Bahu وكان حكامهم من بينهم ، وفي عمان إحتلو حياً كاملا من ضواحي مدينة مسقط ، وكذلك وجدوا في مطرح ، وفي كل انحاء الاقليم حيثما توجد مستعمرة للبلوش ، أما ديانتهم فهم من المسلمين السنة .

الجافورة

الجافورة صحراء عظيمة في شرق الجزيرة العربية، وتمتد على طول الطريق من واحة الحسا حتى حدود ساحل عمان المتصالح ، ولا يبعد حدها الشرقي كثيراً إلى الداخل عن الخليج ، وتعتبر الجافورة ذات أهمية في نظر بعض العرب ذلك لانها حلقة إتصال بين قطر والربع الخالي أو الصحراء الشاسعة التي في جنوب الجزيرة العربية،ولانها تعتبر نهاية المنطقة المعروفة « بالاحقاف» The Sand Dunes كما يعتبر الربع الخالي بدايتها .

الحدود :

وسواء كانت الجافورة جزءاً من الربع الخالي أو لم تكن فهي في حد ذاتها متميزة وشاسعة جداً . وشكلها عبارة عن شبه مثلث تكاد تمس رأسه من جهة الشمال الخط الموجود بين الهفوف والعقير ، ومن الجهات الاخرى (إلى الجنوب الغربي والجنوب الشرقي) تتصل بواحة جبرين ومن الحد الجنوبي سبخة « مطى » على وجه التحديد . ويقابل الجافورة على طول الحد الغربي الاقاليم الآتية من الشمال إلى الجنوب على التوالي : « البياض » و « خرمة » « الاغوار » Ghuwar و « نعاله » Na'alah « الصمّان » Summan و « الدهناء » Dahanah . أما من جهة الشرق فيفصلها عن البحر

البلاد الآتية على الترتيب ، برّ القارة Barr - al Qarah وقطر « وعقل » Aqal والمجن Mijan ويحدها الربع الخالي من جهة الجنوب ، ويمكن القول هنا بأن الجافورة تحيط بجبرين من الشمال والشرق حتى يعتبرها البعض جزءاً الجافورة وليست اقليماً مستقلا .

المميزات الطبيعية والسكان :

تختلف الجافورة عن الربع الخالي العديم المياه ، في أن بها بعض الآبار القليلة ذات المياه المرة ، وقليل من الاماكن للرعي ، ويتكون سطحها من رمال حمراء محترقة .

وقد غامر العجمان بارتياد الحد الشمالي للجافورة ، غير ان قبيلة المرة القوية هي القبيلة التي إستطاعت التردد على الجافورة بصورة دائمة ، حتى أنهم لا يتوقفون عن دخولها الا في فصل الشتاء أو بحثاً عن هارب من أعدائهم الاشد منهم قوة .

ويقال أن آل مرة عندما يكونون في الجافورة فانهم يرتدون نعالا من نوع غليظ مصنوعة من شعر الابل ، وإذا صدقت الاشاعة المعروفة عنهم ، فإن أفراد هذه القبيلة ، يقضون معظم أوقاتهم في الجافورة ، ولونهم داكن بصورة غير عادية ، وكذلك فإن لون جمالهم تكاد تكون حالكة السواد . وعند إقامة قبيلة المرة في الجافورة فانهم كقاعدة عامة لا يشربون شيئاً سوى البان إبلهم وحتى انهم يطبخون بها الارز ، وإذا اضطروا لشرب المياه من الآبار فانهم يخلطونها بالتمر المجفف حتى يصبح طعمها

مقبولا . وكثيراً ما شنّ الوهابيون الحرب على قبيلة المرة . وإذا صدق ما يقال من أحاديث محلية منقولة فإن فيصل وحده هو الذي نجح في التوغل بجنوده حتى وصل إلى البنيّان Banaiyan ، وقد خفّض قوته ليتغلّب على مشقة اجتياز الصحراء ، وعند وصوله إلى هناك منح القبيلة شروطاً سهلة لاضطراره لذلك .

الطبوغرافيا :

فيما يلي بيان لأحسن الآبار الموجودة في الجافورة : ومياهها كلها مُرّة .

الاسم	اللغة المحلية	الموقع	الملاحظات
مشاش العذبة	مشاش العذبة	على بعد حوالي ٤٠ ميلا من جنوب الجنوب الغربي من نهاية خور الضويهن في عقل .	

● كل المعلومات التي يشملها هذا الموضوع تقريباً أعدها الكابتن ف.ب. بريدو الوكيل السياسي في البحرين . وباختصار فقد بينت خريطة المنطقة مكان الجافورة

الملاحظات	الموقع	اللغة المحلية	الاسم
	على بعد حوالي ٣٥ ميلا الغرب من جهة الجنوب من نهـــاية خـــور الضويهن Dhuwaihin .	أبو العكرش	ابو العكرش
	على بعد حوالي٥٠ ميــلا للشمال الشرقي من جهــة الشرق من جبرين .	العرق	العرق
	على بعد ٢٠ ميلا غرب شكاك في قطر	بو أرزيله	Bu Arzilah بو ارزيله
	على بعد ٥٠ ميلا شرق جبرين .	بير عزيز	بير عزيز
أو يجاش البحث	على بعد حــوالي	البحث	البحث

الاسم	اللغة المحلية	الموقع	الملاحظات
		١٢ ميلا إلى الداخل في اتجـاه الغرب من دوحة الحمام على ساحل بر القارة	محطة على الطريق الطبيعي من الدوحة .
بنيان	بنيان	على بعد ٧٠ ميلا جنوب الجنوب الغربي من دوحة السيلية على ساحل الجان Mijan .	وتسمى أيضاً خيران المرة وعمق الآبار هنا ١ ١/٢ قامة .
أبو البقر	أبو البقر	على بعد ٣٠ ميلا من شرق . الجنوب الشرقي من بنيان .	
بقش	بقش	ما بين خمسة عشر وعشرين ميلا شمال الشمال الشرقي من العريق .	توجـد أحسن مراعي الجافورة بجوار بقش .
دعليج	دعيلج	على بعـد أربعة أميال تقريباً شرق البحث .	

* القامة ستة أقدام .

الاسم	اللغة المحلية	الموقع	الملاحظات
بير فاضل	بير فاضل	لى بعد خمسة وثلاثين ميلا تقريباً جنوب الشرق ، من بئر عزيز .	
غيثيين	غيثيين	على بعد سبعة أميال جنوب غرب البحث .	محطة على الطريق المباشر فيما بين الهفوف والدوحة بقطر .
الحرظ	الحرظ	في منتصف ما بين الهفوف ويبرين في الخط الذي يربط بينهما ، وعلى ثمانين ميلا تقريباً من كل منهما .	
الهدبة	الهدبة	ما بين ٢٥ و ٣٠ ميلا شمال شرق جبرين	
الجديرات	الجديرات	١٠ أو ١٥ ميلا	

الاسم	اللغة المحلية	الموقع	الملاحظات
		غرب أبو العكرش .	
أم الجرا	أم الجر	٤٠ ميلا غرب بنيان .	
خشبية	خشبية	٣ أميال شرق الجنوب الشرقي من مريقب التي على الحد الشرقي لسنجات شطر في البياض .	
خويتمه	خويتمه khuwaitmah	٢٠ ميلا جنوب الجنوب الغربي من مشاش العذبة .	
ام باك	أم باك	٢٥ ميلا تقريبا إلى الداخل في اتجاه الجنوب من نهاية خور العديد .	عبارة عن واحة صغيرة بها آبار، وقليل من النخيل ، وهي أطلال قرية .

الاسم	اللغة المحلية	الموقع	الملاحظات
منعاية		٨ أمبال شرق الشمال الشرقي لمريقب.	محطة على الطريق الطبيعي فيما بين الهفوف والدوحة في قطر .
مريقب	مريقب	على الحد الشرقي لسنجات شطر ، و ٤ أميال جنوب آبار شطر في البياض .	
بير النابت	بير النابت	٦ أميال شمال شرقي شمال البحث .	
حَمَر نثيل	حَمرَ نثيل	٤ أميال غرباً من جنوب البحث .	
أبو نوادس	أبو نوادس	٦ أميال جنوب الجنوب الشرقي من مريقب	
الجلايب	الجلايب	٢٥ إلى ٣٠ ميلا غرب أبو العكرش .	

الاسم	اللغة المحلية	الموقع	ملاحظات
عقلة راكان	عقلة راكان	٣٥ ميلا تقريباً إلى الجنوب الغربي من نهاية خور الضويهن في عقل .	
السفك	السفك	قرب الحد الجنوبي من سبخات مطى ، وحوالي ٣٥ميلا شرق بنيان .	
وسيعة	وسيعة	٣٠ ميلا تقريباً غرب الجنوب الغربي لمشاش العذبة .	

بالاضافة إلى ماسبق ، يوجد بئران هما أم سويحة ، وذيبي غير محدودي الموقع ولكن من المحتمل أن يكونا إلى الداخل في « عقل » وربما قرب « قلائب » أو « عقله راكان »

ونلاحظ أن الآبار في كل من حرظ وبكاش وعريق وحدبة تعتبر محطات على القسم الثاني من الطريق المؤدي من الهفوف إلى جبرين ، وتعتبر

« عويسه » وشجاه Shajah أو خوينه وزرنكه في خرمه ، مراكز على النصف الأول من الطريق . وثمة آبار متشابهة متتابعة في كل من البنيان ، أم الجرا ، وبير فاضل وبير عزيز تربط ما بين واحة جبرين والطريق الصحراوي العمومي الممتد ما بين عمان والحسا قريباً من سبخة مطي .

جهلة

وعادة ينطق الاسم « كهله » وربما تكتب « كهله » ، ويسمي الأوروبيون هذه القناة الضخمة « بالحد » « The Hadd » ويطل عليها العمارة والزبير في العراق التركي ، وهي تخرج من الشاطيء الأيسر لنهر دجلة عند نهاية الجهة الشمالية لمدينة العمارة ، وتستدير في إتجاه الشرق من العمارة ، ويمكن العبور عليها بواسطة جسر عائم قصير . وقد وجدت جهلة منذ أكثر من قرن من الزمان ولكن إندفاع نهر دجلة المستمر عند النقطة التي تتصل بها القناة فيها أوجد بها انحناء بفعل الطبيعة ، وقد اتسعت بفعل النهر ، وهي الآن تبلغ ثمانين ياردة تقريباً عند مدخلها ، وتبلغ عدة أميال عند قناة البطيرة Bitairah عند الشاطيء المقابل ، وتنقل نصف مساحة ماء النهر تقريباً . وتتجه قناة جهلة إلى الداخل حتى مستنقعات الحويزه Hawizeh حيث تضيع مياهها أخيراً بها . ومن المفهوم أن هذه القناة توازي نهر

دجلة إلى الجنوب حتى قلعة صالح ، وفي ثلثي هذه المسافة توجد قرية تسمى « مسعده » في قضاء الزبير ، ويبلغ عمق القناة نحو خمسة أقدام عندما تكون المياه منخفضة وإن بدت القناة ضيقة ، وفي هـذا المكان يمكن للمراكب النهرية الصغيرة الملاحة فيهـا ، وإذا كان هنا ممر آخر بعد ذلك فان الغابات تعترضه ، وأن معظم البلاد المجاورة لجهلة تابعة إلى ديرات السنيه Dairat, as Saniyah .

الجهـرة

وتنطق أحياناً « اجهره » Jaharah ، وهي قرية هامـة في إمارة الكويت وتقـع على بعد ميلين تقريباً من نهـاية خليج الكويت ، وترتفع أربعين قدماً عن سطح البحر وتبعد ميلا عن الطريق الرئيسي لمدينة الكويت ، وتعتبر المركز الهام للزراعة في الكويت .

الموقع :

تقع الجهرة على سهل رملي منبسط وبه مراع للأبل ، وعلى بعد ثلاثة أميال ونصف من الجنوب الشرقي يوجد طريق في تلال الزور الذي يعتبر ممراً للقوافل من الكويت إلى البصرة ، وترتفع الصحراء الغربية تدريجياً في اتجاه الغرب والجنوب الغربي ، ويوجد سهل على بعد ميل شمال القرية يسمى مريطبة الذي يضرب فيه البدو خيامهم حينما يكون الجو حاراً ، وبها آبار عديدة للمياه على عمق إثنتي عشر قدماً . وتوجد أشجار قليلة

من العبل أو الكافور حول الجهرة فيما عدا أشجار النخيل المحيطة بها . ويعتبر هواؤها جافاً ومناخها صحياً .

الدفاع :

تحكم الجهرة مدفعية سلاسل تلال « الزور » وذلك بالنظر إلى أن مدافع البحرية لا تستطيع حمايتها نظراً لضحالة المياه في آخر خليج الكويت وأن العمل الدفاعي الوحيد هو وجود حامية في محل إقامة شيخ الكويت الموجود في ناحية الجنوب الشرقي من القرية خارج حدود الزراعة، وهو مكان في شكله يشبه بناءاً مربعاً تقريباً تتجه أضلاعه إلى الجهات الأصلية ويبلغ طول كل ضلع نحو ٢٠٠ قدم طولا ، وإرتفاع جدرانه خمسة عشر قدماً ، وهناك أيضاً يوجد برج يبلغ إرتفاعه عشرين قدماً من جميع زواياه في خط مستقيم مع جدران الحامية ويشرف على المدخل الرئيسي الوحيد الموجود في اتجاه الشمال الشرقي مدفع قديم يحشى من الفوهة ، وتحتوي الحامية على إسطبل للخيل به ما يقرب من مائة حصان ، وأن تجهيزات الحامية رديئة ويبدو أنها كانت تستعمل لسكن وإقامة آل مطير Mutair ومنهم زوجة الشيخ ، ويستعمل الآن لحفظ أناث الخيل للنسل وكذلك الحيوانات الصغيرة . وتوجد أمام الحامية وعلى بعد اثني عشر فداناً تقريباً زراعات للنخيل وحديقة خاصة بالشيخ ومحاطة بسور ، ولا توجد آبار بالحامية .

السكان :

يعتبر معظم سكان الجهرة من المزارعين من أصل « نجدي » وهم يقومون بزراعة الأرض المملوكة للشيخ . ومعظم تجار الكويت ينتسبون إلى نقيب

وبها ستة وثمانون مسكناً مبنية بالطين يسكنها مائة أسرة تقريباً أو خمسمائة إنسان ، وينزح نحو سبعمائة أسرة في فصل الصيف معظمهم من قبيلة المطير حيث يضربون خيامهم قريباً من القرية ، ويوجد حتى في فصل الشتاء خيم أو خيمان للبدو .

الزراعة :

وحيث أن الجهرة تبدو بصفة رئيسية في الناحية الزراعية ، وحيث أن معظم الزراعة تتركز في ممتلكات الشيخ بها ، فاننا بصدد توضيح ذلك بإعطاء بيان كامل من هذه الوجهة .

لا يوجد نظام معين لقسمة المحصول بين المالك والمستأجر .

يعتبر القمح والشعير والبرسيم من المحاصيل الثابتة ، وأن كمية الشعير تكاد تكون ضعف كمية إنتاجه في العام نحو مائة وعشرون مندا (وهو وزن هندي يبلغ حوالي مائة رطلاً) إذا كان المحصول جيداً فقط . ويسمى القمح « حنطة أو حب » وتبدأ زراعته في مطلع شهر سبتمبر ويحصد مع الشعير في أوائل شهر مارس . ويقطع قسم من المحصول أخضر ليكون علفاً للماشية كما يحصل في الهند ويسمى قسيل (Qasil) ، أما الشعير فانه يقطع مرتين لنفس هذا الغرض ثم يترك لينضج ، ونادراً ما يحدث هذا في القمح إلا في الأعوام حسنة المحصول .

ويزرع البرسيم الذي يسمونه الجت على نفس المساحة من الأرض لمدة

أربعة أعوام – وهو من أحسن الأنواع – وذلك إذا تركت الأرض عاماً واحداً بلا زراعة .

وهناك محاصيل أخرى هي القاوون ويسمونه البطيخ ، والشمام « رَقيٍّ » تزرع هذه المحاصيل مرة واحدة في العام ، وتنضج في مطلع شهر نوفمبر تقريباً . وتستمر لمدة ثلاثة أسابع ، وكميتها المنتجة قليلة حتى أنها لا تكفي للتصدير إلى مدينة الكويت . أما اليقطينة أو القرع فانها تظهر في مطلع شهر ديسمبر وتستمر لمدة ثلاثة أشهر وتصدر إلى مدينة الكويت .

والبسلة أو « الباجلة » تنضج في فبراير ، إلا أن محصولها ضئيل فلا يكفي لأكثر من إحتياجات القرية .

ويكون البصل تام النضج في نهاية شهر ديسمبر ، ويستمر حتى فصل الربيع ، والفجل أو الرويد يبدأ محصوله مبكراً في العام ويبقى مدة أطول من البصل . والكرات أو البقل يزرع كل سنة وهو يشبه البرسيم حيث أنه يعطي اثني عشر محصولاً في الفصل الواحد .

والحلبة والجرجير أو الرشد يعتبران من المحاصيل قصيرة العمر ، وهذه الحشائش تعتبر موسمية . والبرنجال أو الباذنجان والبامية والطماطم (حيث أنها ليس لها اسم عربي)[1]. تأتي جميعها مبكرة في العام ولا تستمر طويلاً إلّا أنها تصدر لمدينة الكويت .

ويوجد في الجهرة نحو ألفي شجرة من أشجار النخيل التي تغل

---

(١) العرب يعرفون الطماطم ويسمونها « البندورة » أحياناً – قال في المعجم الوسيط « الطماطم بقلة من فصيلة الباذنجانيات تؤكل نية أو مطبوخة – ولعل الافرنج هم الذين اقتبسوا اسمها من العرب – صقر .

خمسماية « منّد » تقريباً سنوياً ، وعملياً فان معظم الفاكهة تؤكل رُطَبا وذلك عندما تصفرُّ أو تكون نصف ناضجة . وتبلغ حدائق النخيل إحدى عشرة حديقة وهي تعتبر من أحسن ممتلكات الشيخ « خلف » الذي تربطه صلة القرابة بنقيب البصرة ، وقد أنشئت ثلاث حدائق للنخيل في عام ١٩٠٤ .

وفي الوقت الحاضر يصدر إلى الكويت ثلاثين طناً من الحبوب ، ولكن من الممكن أن تزداد الزراعة إذا زاد استهلاك العاصمة .

الري :

إن المحاصيل المذكورة فيما سبق تُروى وتزرع داخل أحواش مسورة بالطين يبلغ ارتفاع حائطها نحو تسعة أقدام ، ومعظم هذه الحدائق تقع في ناحية الجنوب من القرية ، يسقى قدرٌ من القمح والشعير فقط من مياه الأمطار إلا أن هذه المساحة تعتبر صغيرة إذا قيست بالجزء الباقي . والمياه لا هي عذبة ولا هي مالحة وترفعها الحمير في قرب من الآبار حيث تدفع على السهل المنحدر نحو الزراعة . ويوجد تسعة عشر بئراً كبيراً يبلغ عمقها في المتوسط نحو عشرين قدماً . وتسمى القنوات التي تحمل المياه من البئر إلى الزراعة « الساقية » « Saqiyah » ، وأحياناً يحفظ الماء المرفوع من البئر في حوض أو بركة ليكون إندفاعه أشد نحو الزرع .

وتعرف التجاويف الطبيعية أو الصناعية التي يتجمع فيها الماء بـ « الخبرات » (Khabrats) والشارب (Sharb) هو عبارة عن

جسر صغير مسطح يحجز الماء لحين الحاجة إليه فيسمح لها بالسيل إلى الوادي المنخفض .

الزراعة :

يسمون المحـاصيل المتأخرة بالمحاصيل (المصياف) Musaiyaf . وأن النوع الغالب من التربة هو الحَـرَّة Harrah أو التربة الصالحة للزراعة . والديم « Daim » هو إما الأرض التي توجد على حافة الخربة Kharbah أو تغذى بمياه الأمطار . « الحزم » « Hazam » أو الأرض الصخرية أو السبخة وهي عبارة عن مستنقع أو مكان مالح غـــير صالح للزراعة .

وإن الآلات الزراعية الكثيرة الوجود هي المحراث الأولى ويسمى «أفدان» « Ifdan » ، والجاروف الحديدي ويسمى «صخّين» « Sakhin » ويستعمل في إعداد الزراعة وفتح ماء القنوات وقفلها ، ونباشة خشبية أو فأس تسمى «ماصه» Masah لتسوية الأرض . « المخيول Makhyul » معلقة على سارية لتمنع الأغنام والمـــاعز ، أو لتخويف الطيور التي تقترب من المحاصيل المزروعة ، وفكرة إقتصادية أخرى لحماية المحاصيل من الحيوانات هي « الخدَد » Khadad أو الخندق الذي عمقه قدمان وعرضه مثل ذلك .

الحيوانات والماء :

يعتبر إنتاج الدجاج والبيض واللبن في الجهرة محدوداً ، ويكاد أن يكون الخشب نادراً ، ولكن توجـد الماعز والأغنام بكميات كبيرة

وقليل من القطعان . ويزرع بها البرسيم وبعض الخضروات ، أما النقل المحلي فإنه يرتكز على ثلاثين أو أربعين حماراً كما يمكن إستئجار بعض الأبل من البدو للنقل ، أما مياه الشرب الصافية فانها تستخرج من بعض الأبار التي تبعد عن القرية إلى الجنوب الغربي بنصف ميل .

الأدارة والاهمية السياسية :

يمثل شيخ الكويت أمير واحد اسمه « عبد الكريم » وهو مواطن من أصل نجدي ، ولديه سلطة مطلقة على المكان ، كما يعتبر هذا الرجل أيضاً وكيلا للشيخ في سائر أعماله الزراعية بما فيها الحدائق المذكورة آنفاً ، ويأخذ لنفسه نصف الريع في حين يتحمل الشيخ كافة النفقات ، ولا يجمع أي دخل باسم الشيخ ، وفيما سبق كانت إدارة البدو تسبب شغباً في الجهرة ولكن عندما تولى آل المبارك الإشراف على الجهرة زالت هذه المتاعب .

ويهتم شيخ الكويت بالجهرة اهتماماً خاصاً أكثر من أية بقعة في إمارته لا لأنها مكان زراعي طيب . بل لمكانتها التي تجعل مالكها يُسر لمجاورة البدو ، وتعطيه السلطة عليهم .

الطبوغرافيا والجوار :

توجد بعض الأماكن والبلاد العديدة التي تحمل أسماء ولا تنتمي إلى تقسيم معين في أملاك شيخ الكويت ولذلك فمن الأفضل بيانها نظراً لقربها من الجهرة .

وهي مبينة حسب الترتيب الأبجدي كما يلي :—

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
أطراف Atraf	على بعد ثمانية أميال من جنوب الجنوب الغربي للجهرة .	بعض استحكامات قديمه مكسرة .	وهذا الشكل هو النهاية الغربية لتلال الزور .
أم طوينج	تقع بين أطراف وفريده وتستدير راسها متجهة نحو الجنوب الشرقي وحينئذ تكون شرقي فريده .	سهل .	ولا يوجد بها خبرة أو خبرتين وبها آثار بعض السكان .
خبرة البعل	تقع على بعد خمسة أميال إلى الجنوب الغربي من الجهرة .	بركة طبيعية يعترض طريق بعض مياه الصرف المنحدرة من الصحراء إلى الجهرة .	يزرع بها بعض محاصيل القمح والشعير القليلة في الفصول الملائمة .
فريده	على بعد تسعة أميال إلى شرق الجنوب من الجهرة .	تلال صغيرة.	معزولة ومقفرة .
رحيه	على بعد ستة أميال إلى الجنوب الشرقي من الجهرة .	تلال صغيرة.	معزولة ومقفرة .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
أم الرووس	على بعد اثني عشر ميلا جنوب الجنوب الشرقي من الجهرة .	ثلاث تلال واضحة .	تشبه علامة الحدود .
خد الساده	على بعد ستة عشر ميلا من الجهرة على الطريق المؤدي منها إلى الرقاعي Riqa'i	رأس تربط بين الشمال والجنوب .	يكون إنحدار الإقليم إلى أعلى من خد الساده إلى الجهرة ، وعلى أربعة أميال من طريق الجهرة إلى خد السادة وتوجد قمة مثلثة تعرف بالنهدين إلى تشبه علامة الحدود . وتوجد في الشتاء بعض مخيمات آل مطير في خد السادة .

جمة

تقع مدينة جمة غربي الحجر Hajar ، أو من الممكن أن تكون غربي إقليم الباطنة في عمان وعلى بعد ميل أو ميلين شرقي وادي « فرع » Fara الذي يواجه « الحزم » Hazam على بعد مسافة قصيرة من التلال . و « جمة » تتكون من خمسمائة بيت تقريباً تملكها

قبيلة بني حارس ومسورة بحائط ، وبها كثير من أشجار النخيل وقيل أنها تبلغ ثمانين ألف نخلة . وبهاماية من الإبل وثلاثماية حمار وخمسماية من البقر وألفي رأس من الغنم والماعز .

ويملك سلطان عمان الحامية التي تقع على التل إلا أنه لا يحتفظ فيها بوالي ولا جند وذلك لأن « جمة » موالية له . وأن أقرب حامية إلى جمة في المزاحيط Mizahit أعلى جمة في وادي فرع .

الجناعات

ومفردها « جناعي » Jana'i ، وهي قبيلة تدّعي أنها من سهل نجد وتدين بالدين الإسلامي على مذهب الإمام مالك السني ، وقد كانت الجناعات قبل ذلك كثيرة العدد في البحرين ، ولكن غالبيتهم هاجروا إلى مدينة الكويت ويبلغ عددهم الآن بها ما يقرب من ماية وخمسين نفساً . أما بالبحرين فلا يوجد فيها إلا أسرتين أو ثلاث ويملكون فيها حوانيت . ويقطنون مدينة المنامة . وقد شاعت الفكرة في بعض الأماكن عن الجناعات أنهم كانوا فيما قبل من الصّابئين Sabians وهذا مما دعا الجناعات إلى أن يوضحوا للناس أن وجوههم نضرة وأجسامهم قوية وهذا ما يفرقهم عن الصابئين الذين في الشمال .

جناه

وهي عبارة عن جزيرة صغيرة ، يبلغ ارتفاعها عشرة أميال وطولها نصف ميل تقريباً وهي ضيقة جداً ، وتقع على بعد عشرة أميال شرق

شمال جزيرة أبو علي بعيداً عن ساحل سنجق الحسا التي ربما تكون من بين ممتلكاتها .

أمّ جنيب

تشمل « أم جنيب » بصفة عامة مناطق عديدة من ممتلكات مشيخة الكويت ونعني بها الكبد Kabd وقرعة Qra'ah والعـــدان Adan وسلوع Salu وحزيم Hazaim ومن الممكن من الجهة الشمالية من سوده Sudah . وهي تحد بالبحر من جهة الشرق ، وبخليــج الكويت من جهة الشمال ، وبضلع المعيجل من جهه الجنوب . هذه صورة لمعـــنى اسم جنيب .

وأم جنيب بالنسبة لمرجع آخر تعتبر إقليماً منفصلا ، مرتفـع إلى حد ما عن حزيم وتقع في غربها وغرب بلدة لبيبة Lâbibâh وتشمل تلال أرحيّة Arhâyâh وآبار شضف Sâdhâf والوفرة Wâfrâh التي أدرجناها في إقليم حزيم .

جنجيرة Jânjireh :

هي مكان على الشاطىء الأيسر لنهر الجراجي Jârrâhi ، وتقــع على بعد ثمانية أميال إلى الشمال الشرقي من مدينة الفلاحية ومنها تخرج عدة قنوات صغيرة تزداد اتساعاً عند اتجاهها إلى الإقلــيم جنوباً . والجدول الآتي يبين القنوات الموجودة في جنجيرة حسب نطام ، وهي مرتبة على وجه التقريب بين الشرق إلى العرب :

اسم القنال	السكان الموجودون	عدد أشجار النخيل	الانتاج السنوي بالمن في الفلاحية
سيكانام	كعب فرع آلمقاصبة	٠٠	٤٠٠من من الأرز
مُورية	كعب فرع آ أبو غباش	٠٠	٥٠٠من من الأرز
منقوش	كعب فرع أبو بليد ويملكون ماية من البقر والسوائم	٣٠٠	٦٠٠من من الأرز وبعض القمح والشعير
موسى بن افضيل	كعب فرع أبو دحالح	٠٠	٣٠٠من من الأرز
مسلم بن سالم الفوقاني	» » » »	٠٠	٤٠٠من من الأرز
آل بودّلي	» » » »	٢٠٠	٤٠٠من من الأرز
نهر القرن	كعب فرع آل أبو حميدي	٠٠	١٥٠من من الأرز
بيت حريب	كعب فرع آل أبو غباش	٣٠٠	٢٠٠من من الأرز
سحروفي	كعب فرخ آل أبو غباش من العمارة ، وفروع بيت الغبابن gba'in ، وبيت روشيد بن خابين وبيت شافي	٦٠٠٠	٥٠٠من من الأرز
اصيفر	كعب الموسير Mauisir والسيليه	٠٠	٣٠٠من من الأرز ١٠٠من من القمح والشعير

اسم القنال	السكان الموجودون	عدد أشجار النخيل	الانتاج السنوي بالمن في الفلاحية
عبد البنى	كعب فرع آل العبدي		
مسلم بن سالم حدراني	كعب فرع آل بو دحيله	٠٠	٠٠
خاني	الملاك والمزارعون من كعب السابقون هم من بيت هـلال والتالون هم من بيت الخنيني . ويوجد أيضاً كعب من فروع اسحق وبيت سوير	٠٠	٦٠٠من من الأرز ٢٠٠من من القمح والشعير
مكاسبة	نراكيه قبيلة عربية تتصل بالمكاسبة التي هي فرع من قبيلة كعب .	٠٠	١٠٠من من الأرز ١٠٠من من القمح والشعير
بيت قطان	كعب فرع من الدواريقة Dawariqeh وكلها تتصل ببيت هلال .	٠٠	٢٠٠من من الأرز ١٠٠من من القمح والشعير
افرعيت	كعب فرع من بيت شاويش	٠٠	١٠٠من من الأرز
اعرار	كعب من فرع البوصبيح		
جديدي	كعب فرع من آل أبو غباش تتصل ببيت الخواطر وبيت الشويش .	٦٠٠٠	٥٠٠من من الأرز ٥٠٠من من النمح والشعير

اسم القنال	السكان الموجودون	عدد أشجار النخيل	الانتاج السنوي بالمن في الفلاحية
الصيرفي	كعب فرع آل البو سعيد	..	١٥٠من من الأرز ١٥٠من من القمح والشعير
شعب	...	..	« « «
حباج	كعب فرع آل البوجابر	..	٦٠٠من من الأرز ٢٠٠من من القمح والشعير

والمكان المعروف باسم « جنجرة » به بعض غابات صغيرة من النجيل تقع في وسط هذا الإقليم المفتوح الذي يتصل « بالبوزية » عن طريق ممرات متعرجة وكذلك مدينة الفلاحية . وقد أشير فيما ذكر بأن الجنجرة تطل على عديد من القنوات التي تلتقي عندها . ويمكن الانتفاع بالمكان الذي يشغله في حالة وجود عمليات حربية بالمنطقة المجاورة له .

الجنبه

ومفردها جنيبي jannaibi وهي قبيلة ضخمة في سلطنة عمان من أصل يماني ، ولكنها الآن تنتمي إلى جماعة الغافرية المسلمين السنة . وهم

يعتبرون الآن من أهل البادية المستقرين وعاصمتهم « صور » ، ولكنهم يملكون جزيره مصيره Màsiràh ، وينتشرون في كل من « حكمان والوهيبه » ويوجدون بصورة غير منظمة في الجنوب الشرقي من ساحل عمان إبتداء من رأس جبش jibsh حيث يملكون قرية هناك عند بداية إقليم ظفار ، وبعضهم يزور « مرباط » في ظفار ، وقد قيل أن عدداً من أفراد هذه القبيلة يقيمون في الكهف المعمور عند رأس ساجر Sàjàr ، وقرية سافكوت التي تقع إلى الغرب في نهاية ظفار ، وقليل منهم يقيمون بين الحكمان والمحوت Màhot ويوجد بعض مستعمرات الجنبه في كل من « البقلة » و « خضرة » بين دفاع Daffa' وعز داخل عمان وفي وادي المنومة Manumah في الباطنة .

ومن الضروري أن نميز بين الفريق المستقر وخاصة في صور ، والفريق الآخر من المهاجرين الرعاة والصيادين الذين نزحوا نحو الجنوب فالفريق الأول يُعرف بـ « آل بني بو علي » « الصوريون » وهم وطنيون ويملكون عدداً كبيراً من القوارب التي تتحرك ما بين بمباي وزنجبار والبحر الأحمر ، وهم تجار كذلك ، ولديهم مستودعات تجارية في صور .

وقد باشر الحجريون بالداخل تجارتهم عن طريقهم .

أما الفريق الرعوي من القبيلة فإن بشرتهم سوداء وهم نحاف الأجسام ومنظرهم مقبول ، وشعرهم طويل ويلفونه حول رؤوسهم بحزام من الجلد ، ويبغضهم جيرانهم ويبدو أنهم قليلي التدين أو لا دين لهم وينزلون في فصل البرد إلى الساحل بقطعانهم من الإبل والماعز التي يقال عنها أنها ضخمة جداً ، ثم يعودون إلى الكهوف داخل التلال على مقربة من الجنوب العربي حيث تهب زوابع الخماسين .

ويلاحظ أن وجوه اخوانهم الذين يعملون بالصيد أقـــل سواداً من وجوه إخوانهم الذين يشتغلون بالرعي ، وكذلك سحنتهم مختلفة .

وقد كانت سمعة قبيلة الجنبه سيئة في التهريب والسرقـــه ، نظراً لانغماسهم في تجارة الرقيق ، وحتى القرصنة طالما كانت طرقها ميسرة لهم ، ويعتبر الجَنَبَه من قطاع الطرق .

وينقسمون إلى الأقسام الآتية :

اسم القسم	القوة المحاربة[1]	الملاحظات
عزامة	٤٠٠	في صور
فوارس	٦٠٠	في صور وجعلان وعلى جزيرة مصيرة
غيالين	٤٥٠	في صور وعلى جزيرة مصيرة
مجاعلة	٣٠٠	
مخانه	٥٠٠	في صور وجزيرة مصيرة

وتوجد هذه الأقسام مختلطة في الأماكن التي تقطن بهـــا القبيلة . وبعض هذه الأقسام من البدر . ويبلغ التعداد الكلي للجنبة نحو إثـــني عشر ألف نسمة ، منهم تسعة آلاف مستقرون ، إلا أنه من الصعب إحصاء القسم القوي من أهل البادية الذين يسكنون جنوب الصحراء .

---

(١) وذلك بمقتضى الإحصاء

وهناك عداء مستحكم بين الجنبة والوهابيين ويتضح هذا بشكل سافر وراسخ في عمان وتميمه The Tamimah أو رئيس الجنبه هو محمد بن مبارك من فرغ المخانة الذي يقيم في صور .

جريد

هي جزيرة صغيرة يبلغ ارتفاعها نحو إثني عشر قدماً ، واتساعها حوالي ربع ميل مربع ، تقع على بعد عشرة أميال من ساحل سنجق الحسا في منتصف الطريق فيما بين القطيف وخليج المسلمية ، وعلى بعد أربعة عشر أو خمسة عشر ميلاً إلى الشرق نحو البحر عند نهاية جزيرة أبو علي ، وهي تابعة لسنجق الحسا المتصل بها .

خور الجرامة

هو خليج صغير يخترق ساحل سلطنة عمان ، ويقع على بعد ١٢٫٥ ميلا شرقي خليج صور وعلى بعد أربعة أميال من « رأس الحد » ، ويبلغ طول مدخله الذي يتجه من الشمال إلى الجنوب ميلا واحداً ثم يسير بين صخور يبلغ ارتفاعها ستون قدماً ، ويبلغ عرض خور الجرامه مائة وخمسون ياردة تقريباً ، ولكن القناة تضيق عند نقطة معينة حيث تصل إلى ستين ياردة وذلك نظراً لاعتراض جزيرة في طريقها فتقسمها إلى قسمين . وفي الداخل يتمدد الخور فيصبح بركة ماء كبيرة يبلغ طولها ميلين ونصف ميل من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي تحيط بالجزء الأكبر منه صخور يبلغ ارتفاعها ما بين مائة ومائتي قدم ، وعند نهايته الجنوبية توجد تدرجات رملية بها قليل من الأشجار المبعثرة ، ويشبه الخور من

الداخل شكل ميناء يمكن أن ترسو به السفن التجارية بسهولة، مسحوبة في الماء مسافة أقل من خمسة عشر قدماً .

والسمك غزير بالخور وتوجد آبار على الجبهة الجنوبية المنحدرة ومياهها ضاربة إلى الملوحة إلا أنه يمكن شربها ، وتكفي لشرب قافلة تتكون من مائتي جمل ومثل هذا العدد من الرجال . وقبيلة الموالخ من الحد هم الذين يملكون هذا المكان ، أما السكان الفعليون في الوقت الحاضر فهم عدد قليل من صيادي الأسماك الذين يملكون أكواخاً بسيطة بجوار الآبار التي أشرنا لها فيما سبق ، ولكن يقال إن القرية لها آثار هامة كانت تسمى لبيد Labid قريبة من نفس المكان .

وقد حدث فيما بين ١٨٧٧ و ١٨٨٠ م نزاع بشأن حرية استعمال خور الجرامة للبحارة ، واضطرت السلطات البريطانية إلى التدخل ، كما جاء في القسم التاريخي من الدليل .

منطقة الجراحي

يقع هذا الإقليم جنوب إقليم عربستان . وفي الشمال الشرقي منه إقليم رامز ، وفي الشمال الغربي منه إقليم الأهواز ، وفي غربه يقع إقليم « الفلاحية » وفي جنوبه إقليم « معشور » وملحقاته ، وفي شرقه يقع إقليم « الهندبان » ، ويقع إقليم الجراحي على جانبي نهر الجراحي عند ثلثي ممره من أعلاه .

الحدود :

تقع الزاوية الشمالية الشرقية لإقليم الجراحي عند ضريح شاه نبي Shah Nabi الموجود عند نهاية التلال الموجودة إلى الشرق من الإقليم ومنها يسير الحد في اتجاه الغرب نحو الطرف الجنوبي « لشام ماني » في إقليم رامز حتى رابية تسمى الرميس Rumais ومنها يسير جنوباً إلى قرية « قرقر » Qarqar على الشاطىء الأيمن لنهر الجراحي ، وسرعان ما يعبر دونها إلى الشاطيء الأيسر حيث يستمر في مسيره في اتجاه الجنوب مسافة خمسة أميال ، ثم يسير حينئذ في اتجاه الجنوب الشرقي إلى عقيلة التي تقع على بعد ثمانية أميال غرب معشور Ma'shur حيث يستدير في اتجاه الشمال الشرقي . وأخيراً يسير في وسط أكوام ترابية ضخمة تسمى « رضوان » تقع على بعد ثمانية اميال شرق « خلف أباد » ومن ثم يعود إلى النقطة التي ابتدأ منها في وسط سلسلة من التلال المنخفضة .

الظواهر الطبيعية :

يتكون الإقليم بصفة عامة من سهل منبسط مستو وتربة طينية مغمورة بالطمي وذلك فيما عدا الجهة الشمالية الشرقية التي بها بعض التشققات الأرضية والوهاد . وتزرع أجزاء من هذه الأراضي على مياه الأمطار كما توجد زراعة دائمة على طول ساحلي نهر الجراحي . ويوجد قليل من أشجار النخيل قريباً من القرية كما توجد بعض الحشائش الطفيلية على طول النهر .

السكان :

يوجد السكان الأصليون في إقليم الجراحي على جانبي ضفتي النهر ،

ويبدو أن عددهم لا يتجاوز اربعة آلاف نسمة ، ويبدو أن هـذا العدد قد انخفض في الخمس سنوات الأخيرة نتيجة الأمراض والأوبئة الشديدة المتتابعة . وتتكون قبيلة كعب من ٢٥٠٠ نسمة من مجموع سكان الإقليم أو ما يزيد على نصف تعداده ، في حين توجد بعض القبائل الجديرة بالذكر منفصلة عن بعضها هي قبيلة « الحيادر » في كل من « البطيلة » و « شام » و « رحانة » و « جمبزن » و « ثيليث » وقبيلة « المقاطيف » التي ربما تكون فخذاً من بني تميم (٢) في كل من « أكلح تخيت » و « أبو عليق » .

وبعضاً من قبيلة « البندارية » أو المهاجرين من معشور يوجدون في الهدامه Hadàmeh . وقد عرف الحيادر الذين يبلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نسمة عن طريق « حيادرة » في إقليم الهندیان ، وقد قيل عنهم أنهم مسلحون بالبنادق ويملكون خمسين قطيعاً من الماشية ، وثلاثة آلاف من الغنم والماعز . أما قبيلة المقاطيف فيبلغ عددها أربعماية شخص ، كما يبلغ عدد قبيلة « البندارية » ثلاثمائة نسمة . والتوازن بين سكان الإقليم يتكون من خليط من العرب والإيرانيين . وتعتبر « خلفاباد » هى القرية الهامة التى يوجد بين سكانها أسرة أو عائلة كبيرة تعرف باسم العمارة Amareh التى عليها تعتمد قبيلة الحيادر .

والبيوت الموجودة بـ « الهدامه » فصاعداً ، مبنية بالطين ، وبعد ذلك بمسافة تنخفض جدران البيوت عن البيوت التى أشرنا إليها حتى أنه يمكن رؤية سقوفها من الخارج إلا أنها لا تزال أفضل من البيوت المصنوعة من الحصر والأعشاب ، وهذه الفروق حسب المألوف في فن المعمار ، ترجع إلى التأخز الحضاري أكثر منها الى عدم توافر مواد البناء . وعندما يستعمل الطين فإنه يخلط بالقش المكسر الذي يصنع

على هيئة كتل بيضاوية مسطحة لا تشكل بمفردها خطاً مستقيماً ، وهذا الشكل من الحجارة يصنعه عرب « القرن » وفي إقليم « الفلاحية » كما هو في « جراحي » ، إلا أنه يوجد في الفلاحية مبنى واحد أو مبنيين من الطوب الأحمر المحروق المربع الشكل من ايران . وتصنع الحصر من أعشاب صلبة تسمى « القصب » مستوية مكسرة ، ولكن يستخدم عند بناء المنازل أنواع كثيرة من قصب الماء أو الحلفا وتسمى « الردى » أو « لابون » على أن يكون السطح المستوى في جانب واحد ، والمحدب في الجانب الآخر الا أنه يحتوي مادة قليلة . وتصنع الرفوف بلف اللابون أو البردى لفة يكون قطرها قدم واحد .

وسكان أهل البادية يتكونون بصفة خاصة من « بويه عمر » وفروع بني خالد في اقليم الأهواز . وتوجد بعض « الشريفات » من « الرجبات » وفروع من بني راشد ، بصفة دائمة على الغالب قرب « خلفاً باد » .

ويثور السؤال عما اذا كان التقدير سيكون لجمع المقيمين في الإقليم أم بالنسبة للسكان البدو فقط ؟!

القرى والمنازل :

لقد جاء وصف لقرى الإقليم أخيراً في مقالات عن نهر الجراحي ، وفيما يلي جدول مختصر عن بعض المنازل التي بداخل البلاد حيث توجد بها الزراعة

الاسم	الموقع	ملاحظات
عقلة	شمال نهر الجراحي وغرب قرية الحسكة .	وتزرع مايقي أسرة من قبيلة المقاطيف نحو أربعين فداناً بانتظام ، ويعودون بعد الحصاد إلى الحسكة ، وهؤلاء الجماعة يملكون نحو عشرين بندقية ، وخمسماية رأس من الماعز والأغنام .
حاجي أصفاير	تقع على الضفة الغربية لنهر الجراحي غرب «الحماد» .	يقطنها قبيلة كعب .
دوّه	تقع على بعد ستة أميال من نهر الجراحي غرب قرية أبو دويبان .	بها كثير من فروع قبيلة كعب .
حماد	تقع على الضفة الغربية لنهر الجراحي شرق حاجي أصفاير وغرب «خلافيات»	ويوجد بها عشرون فداناً . ويسكنها قبيلة كعب .
إداده	تقع على الضفة الجنوبية لنهر الجراحي غرب هور ترويشد وغرب أبو سيله .	ويتصل المكان بـ «المقطع» على النهر ، ويسكنه فرع كعب العساكره .
خلافيات	تقع على الضفة الجنوبية لنهر الجراحي غرب أبو سيله وشرق الحماد .	وتبلغ كمية الزراعة هنا نحو خمسة وثلاثين فداناً. ويسكنها قبيلة كعب.

الاسم	الموقع	ملاحظات
أبو سيله	تقع على الضفة الجنوبية لنهر الجراحي غرب إداده وشرق خلافيات .	يزرع بها أربعون فداناً ، ويسكنها قبيلة كعب .
هورترويشد	تقع على الضفة الغربية لنهر الجراحي على بعد أربعة أميال جنوب المقطوع الفوقاني Maqtu' Fauqani	مثل إدادة عيدان المذكورة عالية .

الزراعة والتجارة :

تنحصر قناة الري في إقليم جراحي لمسافة قدرها نحو ثلاثة أميال مربعة قرب « شام السابي » وتعتمد المحاصيل في ريها على مياه الامطار فيما عدا الأراضي المجاورة لضفتي النهر . والحاصلات الزراعية هي القمح والشعير وقليل من السمسم ، كما يزرع البصل وقليل من الطباق في حدائق القرية ، وتستخدم الماشية في ري الحدائق ، ويصدر محصول القرية لكل من « معشور والبوزية» وتعطيان في مقابل ما تستورده بعض البضائع مثل التوابل والشاي والسكر. ويأتي التمر إلى القرية من الفلاحية ، والأرز من إقليم رامز .

المواصلات :

نهر جراحي صالح للملاحة بالقوارب حتى بعد خلفاباد، كما لا توجد عوائق تمنـــع الحركة على ضفتي النهر ، كما جاء في المقالات عن نهر جراحي وإقليم الفلاحية والمقطع الخاص عن الطرق في عربستان .

الادارة :

كان إقليم الجراحي فيما سبق جزءاً من إمـارة « دورف Doraf التابعة لشيخ كعب ، وقد اقتطعهـــا الإيرانيون سنة ١٨٦٥ ، وجعلوها تابعة لإقليم معشور ، وأصبح إقليم الهنديان ولاية منفصلة لها حاكمها ، ويعتبر الجراحي الآن إقليماً قائماً بذاته تابعاً لشيخ المحمرة الذي ينوب عنه محليـــاً وكيل من « معشور » .

ولكن من المعلوم أن الشيخ يحكم إقليم الجراحي بنظام حكم القرية بدلاً من النظام السلطاني الذي يأخذ به مشير الدولة صاحب الأراضي المجاورة للجراحي كما يقال .

وضريبة الدخل هي ربع المحصول بالنسبة للأراضي التي ترويها القناة في « شام السابي » ، وخمس المحصول بالنسبة للأراضي التي على ضفتي النهر ، وفيما عدا ذلك من الأراضي وخاصة التي توجد إلى الداخل فإن الضريبة هي أربعة وأربعين غراماً عن كل فدان ، ويقال أن دخـل الإقليم يتراوح ما بين أربعة عشر ألفاً وخمسة عشر ألف تومان سنوياً .

نهر جراحي

وتنطق عادة برّاحي ، ينشأ النهر من خلال حدود إقليم رامز إلى أن يلتقي بنهر رامز [١] – قرب قلعة الشيخ – في الشمال الشرقي . ويلتقي مع نهر موران في الجنوب الشرقي ، وعلى ما يبدو أن نهر جراحي عند مصبه في الموران يكوّن نهر «الطاب» كما يعتقد ذلك العرب المعتدلون، والجغرافيون[٢] الإيرانيون ، وليس كما يفترضه الهنديان من أن الموران يصب في جراحي .

الطريق :

وبالمرور في مكان معروف مثل « شام منيع» لمسافة ثلاثة أو أربعة أميال فإننا نجد سلسلة التلال المنخفضة المكونة لحدود الإقليم على هذا الجانب الذي به اقليم رامز ، ويظهر ابتداء من قرب قرية «شام السابي» حتى اقليم جراحي ومن الملاحظ أن سلسلة التلال تسير من جهة الشمال الغربي ثم تتلاشى تدريجياً حتى تصل الشاطىء الأيمن للنهر ، ثم تستأنف سيرهـا على الشاطىء الأيسر مرتفعة تدريجيـاً عن النهر ، وتوجد في الفجوة التي في الوسط – عبر مرور النهر – أرض كثيرة التلال غير مستوية على امتداد مسافة قدرها نحو عشرة

---

(١) يبدو أن اسم نهر رامز لا يفي بالمعنى المفهوم عنـه ، وذلك لانه يسير أميالاً قليلة شرقي مدينة رامز ثم ينحدر في اتجاه الجنوب ، وأحياناً يسمى – فقط عند مسيرته وسط التلال – « أب عـالا » أو آب زرد . وعلى أي حال فيبدو أن هذين الإسمين للمجاري التي تتجمع لتكون النهر وليس هذا إسمه . ويسمى أيضاً باسم « جبور » ولكن يبدو أن هذا الاسم غير معروف محلياً وليس لدينا حتى الآن معلومات عن تكوينه والتقارير التي حصلنا عليها من مصادر بحرية متضاربة ، ومياه النهر في أسفله طيبة .

(٢) أنظر كتاب « الارض العجيبة للخلافة الشرقية » .

أميال. ويسير النهر من شام السابي عن طريق خلفاباد حتى قرية « مقطوع » التي تقع على مسافة نحو احدى عشر ميلاً الى شمال الشمال الغربي من معشور ، وطول هذه المسافة نحو ثلاثون ميلاً تقريباً .

وبعد ذلك يصبح طريق النهر خالياً من المنحنيات المتتابعة ويشق طريقه مستقيماً من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ، وعند مقطوع يغير النهرطريقه فيسير نحو عشرة أميال غرب الشمال الغربي حتى يصل الى « قرقر » وعندها يترك اقليم الجراحي ليدخل الفلاحية الذي يكون طريقه متعرجاً بداخلها ، ولكنه يسير مستقيماً لمكان يبعد عن قرقر مسافة أربعة عشر ميلاً في الغالب ثم يتجه الى الغرب . وعند هذه النقطة التي أشرنا إليها ينحني النهر في اتجاه الجنوب الغربي ويستمر لمسافة خمسة أميال حتى يجاور مكان يسمى » خزينة » أو المخزن الذي يقع على بعد ميلين شمال مدينة « البوزية » حيث ينتهي معظمه في قنوات . والمجرى الموجود بعد ذلك لا يسمى نهر الجراحي وانما يصبح باسم قناة « مارد الفلاحية » Fallahiyeh - Marid التي سميت بهذا الاسم في مقالة عن اقليم الفلاحية ، وعلى بعد ثلاثة أميال من مبدأ هذه القناة الى أسفل تقع مدينة الفلاحية .

الشواطىء واتساعها :

يكون النهر متسعاً فيما بعد شام السابي وتياره مسرعاً ، ويبلغ عرضه نحو ثمانين ياردة ، تحف بشاطئيه غير المرتفعتين أشجار الكافور و ويظل النهر على هذه الحال حتى يصل الى ما قبل شام السابي As-sàbi فينقسم النهر الى عدة فروع وذلك لكثرة أشجار الكافور التي تغطي

الجزر التي تعترض طريق النهر ، ويصبح جريان الماء بطيئاً ، ودون خلفاباد يقل عرض النهر فيصبح ما بين ستين الى سبعين ياردة ، ويشبه قنـــاة عميقة متعرجة في قلب أرض طميَّيه غير موفورة المياه بل يتضاءل إتساعها كلمـــا سارت الى الأمام حتى يصبح نحو أربعين ياردة ، وفوق خلفاباد تكون المنطقة مكشوفة وعلى جانبي النهر أعشاب كثيرة يصلح بعضها للوقود والآخر غذاء للحيوان ، أما قبل خلفاباد فإن العلف والوقود نادران .

وتوجد منطقة أكثر إنتاجاً قرب «طويقية » Tuwaiqiyah على الشاطىء الأيمن للنهر حيث بدأت غـــابات النخيل الذي كان مبعثراً في أول الأمر ، وعندها يغير النهر مجراه من غرب الشمالي الغربي الى الجنوب الغربي .

الملاحة والعبور :

يمكن عبور نهر الجراحي من أماكن كثيرة في خـلال فصل الصيف ، كما توجد بعض الأمكنة التي يمكن العبور منهـا بالحيوانات المحمولة قرب خلفاباد خلال الجزء الأكبر من العـــام في الفترة التي تعقب سقوط الأمطار . وتوجد أحياناً منطقة صعبة العبور في الشتاء ، ولكن من المحتمل أن تكون نفس المنطقة صالحة للعبور في الفصول القليلة الأمطار ، كما يوجد ميل واحد دون شام السابي ، وآخر في « رحـــانة » Rahàneh صالح في فصلي الصيف والخريف ، ويبلغ إتساع النهر خمسين ياردة بعد « مكاسر » بثمانية أميال كما يصل عمقه في فصل الشتاء الى ثلاثة عشر قدمـــاً ، ويصبح شاطئاه عموديين تقريباً ويصل ارتفاعها الى خمسة عشر قدماً .

ويستعمل البلم Ballam كمعدية من شاطىء لآخر في « مكاسر » كما يوجد آخر في بلدة الحدمة ، كما يمكن للقوارب التي يبلغ طولها أربعون قدماً وعرضها

من ستة الى ثمانية أقدام وإزاحتها للماء من قدمين الى ثلاثـــة ، أن تسير في النهر حتى « خلفاباد » طيلة فصول العام .

الري :

وتوجد آثار قناة قديمـــة كانت تتفرع من الشاطىء الأيمن للنهر ، أعلى شام السابي بحوالي ميل واحد ، كما توجد قرب خلفاباد آثار قناة كبيرة كانت متفرعة من الشاطىء الأيسر الحالي للنهر ، أو ربما حوض كبير ؛ أو كان فرعاً طبيعياً للنهر . وتوجد في (الحدمة) أيضاً سد للمياه قيل أنه عمل لإنعاش البلاد عن طريق المياه التي تأتي إلى معشور في اتجاه الجنوب . ونهر جراحي الأن ليس به إلا قناة واحدة ، ولا توجد قنوات صالحة للعمل فوق المكان الذي يدخل منه النهر إلى مدينة الفلاحية . ويبدو أن النهر يغذي إقليم الجراحية من بلدة شام السابي ولكنه فيما قبل هذا المكان حتى يصل إقليم الفلاحية يكون منخفضاً لدرجة أنه لا يسمح بالري .

القرى التي على جانبي نهر جراحية :

إن القري التي على جـــانبي نهر جراحي على إقليمي رامز والفلاحية ، جاء ذكرها ووصفها في مقالات تحت هذين الاسمين ، أمـــا القرى المتوسطة بينهما في إقليم جراحي فنوردها في الجداول الآتية :

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الصفة التي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
شم الصبي	..	..	أنظر مقال شم الصبي .
خلف أباد	٧ – اليسرى	..	« « خلف أباد .
خور فريح	٥ – اليمنى	٣٠خيمة وكوخاً للكعوب عرب وأشراف	.
وخامه	١ – اليسرى لا يوجد	٢٠ منزلاً بالطين وخليطاً من الإيرانيين .	..
سيد حمود	٢ – اليمنى لا يوجد	١٠ منازل من الطين لخليط من العرب .	..
طلطية	اليسرى	٥ منازل من الطين لخليط من العرب .	..
أبو ذبيان	١ – اليسرى	٦ منازل من الطين، لفقراء من الإيرانيين .	..
بطليه	٤ – اليسرى لا يوجد	١٠ منازل من الطين للحيادر .	..

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الضفة التي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
جم	اليمنى	١٠ منازل من الطين للحيادر	..
رحانة	٢ – اليسرى	٢٥ منزلاً للحيادر	توجد هنا مقطع للنهر جاء وصفها في مقالة سابقة
كنبزون	١ – اليمنى	٢٥ منزلاً للحيادر	..
حرية	٢ – اليمنى لا يوجد	٢٠ منزلاً من الطين لخليط من العرب	.
بنوار	اليسرى	١٥ منزلاً للكعوب فخذ أبو غباش	..
بنوار زريق	٣ – اليسرى	١٥ منزلاً من الطين للكعوب فخذ أبو غباش ولديهم خمسين محارباً ببنادقهم	توجد حدائق ومائة فدان أرضاً زراعية ، ثلاثين قطيعاً من الماشية وخمسماية رأس من الماعز والأغنام، والاسم الثاني للقرية هو زريج .

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الضفة التي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
مكسر	لا يوجد اليمنى	١٥ كوخاً من الطين للكعوب فخذ أبو غباش ولديهم ثلاثير رجلاً محارباً بكامل بنادقهم	بها حدائق وأربعون فداناً أرضاً زراعية . وهناك ثلاثون قطيعاً من الماشية ، وخمساية من الأغنام والماعز ، بوجد بها قارب واحد « بلام » .
مكسر عتيقة	٢ — اليمنى	٢٠ كوخاً طينياً للكعوب فخذ أبو غباش ولديهم أربعين محارباً ببنادقهم منهم ثلاثة من الخيالة	خمسين قطيعاً من الحيوانات الأليفة وألفاً من الماعز والأغنام وخمسين فداناً أرضاً زراعية .
هدامة	لا يوجد اليسرى	٥٠ كوخاً طينياً للبندارية من سكان معشر أو أن نسلهم تفرع ثلاثة فروع تسمى شيخ عبد الله وملا وحاجي سلطان . ولديهم ماية مقاتل منهم ٦٠ خيالة وسبعون يملكون بنادق	تنقسم القرية إلى قسمين ، روسنرس وهي ثلاث حدائق وثمانون فداناً من الأرض الزراعية وخمسون قطيعاً من الماشية وخمسمائة رأس من الماعز والأغنام وقارب واحد « بلام »

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الضفة التي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
			وهي تقع عند ذلك السد الذي يروي أراضي معشور
الصويرة	٢ — اليسرى	٢٠ كوخاً من الحصر يملك الابو سبيج ولديهم أربعون فارساً ملسحاً بالبنادق	تبلغ الأراضي الزراعية أربعون فداناً وتوجد بها حدائق . وبها عشرون قطيعاً من الماشية
الكردونية	اليمنى	٢٥ كوخاً من الأعشاب والحصر يملكها كعوب الابو غياش فرع الحاج عبد القادر ، ولديهم خمسون فارساً مسلحاً بالبنادق	توجد بها حدائق وتزرع سبعين فداناً ، وبها خمسون قطيعاً من الماشية وألف وخمسماية رأس من الماعز والأغنام
الحسكة	اليمنى	٣٠ كوخاً من الحصير يملكها كعوب الابو غباش فخذ خزيل ، ولديهم ستون فارساً مسلحون بالبنادق	يزرع بها ثمانون فداناً وبها حدائق ، وثلاثون قطيعاً من الماشية وخمسمائة راس من الماعز والأغنام

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الضفة التي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
مقطوع فوقاني	٤ – أسفل صويرة على الضفة اليسرى	٥٠ كوخاً من الحصير يملكها كعوب العساكرة فخذ الحاج عبد ولديهم ماية فارس مسلحون بالبنادق .	توجد بها حدائق ومائة فدان أرضاً زراعية وقليل من قطعان الماشية ، وألف راس من الماعز والأغنام .
مقطوع حدراني	٤ – اليسرى	٤٥ كوخاً من الحصير يملكها كعوب العساكرة ولديهم تسعون مقاتلا مسلحون بالبنادق ومنهم ستون فارساً .	الأرض المتزرعة تبلغ تسعين فداناً ويقال أنهم يملكون مائتي فدان صالحة للزراعة على مسافة قصيرة نحو الجنوب ، ولديهم ثلاثون قطيعاً من الماشية وخمسماية رأس من الماعز والأغنام.
تخيت	اليمنى	٣٠ كوخاً من الحصير يملكها عرب المقاطيف التابعين للعمارة والعائلة الأصلية توجد في خلفا أباد ، ورجالهم المحاربون	والأرض المتزرعة عشرون فداناً وتقدر قطعان الماشية بأربعين قطيعاً ، وثلاثة آلاف رأس من الماعز والأغنام ، ويقال أنه

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الضفة التي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
		يتراوحون ما بين ٦٠ و ٤٠ مقاتلاً مسلحون بالبنادق منهم ٤٠ فارساً.	يوجد نحو أربعين فداناً على مسافة في اتجاه الشمال تروى بمياه الآبار .
خمزه	اليمنى	٢٠ كوخاً من الحصير تملكها كعوب الخنافرة فخذ الدويب . ولديهم أربعون مقاتلاً مسلحون بالبنادق .	الأرض المنزرعة و٦٠ فداناً و ٣٠ قطيعاً من الماشية ومماية رأس من الماعز والأغنام .
صديرة	اليسرى	كوت واحد من الطين ويجواره أربعة أو خمسة أكواخ من الحصير وسكانهم كعوب العساكرة، ولديهم عشرون فارساً مسلحون بالبنادق .	لا توجة بها ماشية والأرض المنزرعة ٣٠ فِداناً .
الثلث	اليمنى	١٠ أكواخ من الطين والحصير للحيادر ولديهم ٢٠ فارساً مسلحين بالبنادق	يوجد مائة رأس من الماعز والأغنام ، وثلاثون فداناً من الأرض الزراعية .

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الضفة التي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
الصريعة	٥٠٥ أميال مقطوع حدراني – اليسرى	٥٠ كوخاً من الحصير لكعوب العساكرة ولديهم مماية فارس مسلحين بالبنادق .	الأرض المنزرعة ٣٠ فداناً ويملكون ٣٠ قطيعاً من الماشية ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وتوجد بها حدائق
دوب المير	ربع ميل على الضفة اليمنى	١٥ منزلاً لكعوب أبو غباش وثلاثة وأربعة بيوت من الطين والباقي من الحصير والأعشاب ، ولديهم ٣٠ محارباً قوياً ، ٢٠ منهم فرسان مسلحون بالبنادق .	يوجد ٢٠ قطيعاً من الماشية ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وتقدر الأرض المنزرعة بنحو ٣٠ فداناً
أبو علائق	اليمنى	٢٠ كوخاً للمقاطيف ، ولديهم ٤٠ مقاتلاً ، ٣٠ منهم فرساناً والجميع مسلحون بالبنادق .	يوجد ٤٠ فداناً أرضاً زراعية وعدد القطعان ٣٠ قطيعاً و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

الاسم	الأميال التي تبعدها عن القرية الأخيرة واسم الضفة التي هي عليها	المنازل والسكان	الملاحظات
الطويقية		٣٠ كوخاً من الحصير لكعوب الخنافرة Khanafirah ولديهم ٦٠ مقاتلاً مسلحين بالبنادق منهم ٤٠ من الفرسان .	الأرض المزروعة ٥٠ فداناً و٣٠ قطيعاً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وتوجد بها حدائق ، وينطق اسمها « طويجية »
قرقر	اليمنى	٧٥ منزلاً لكعوب الخنافرة قليل منها من الطين والباقي من الحصير والأعشاب ولديهم ١٥٠ مقاتلاً مسلحين بالبنادق منهم ١٣٠ فارساً	وتنطق « جرجر » وتبلغ الأرض المزروعة ١٥٠ فداناً ويوجد بها ٥٠ قطيعاً من الماشية وألف رأس من الماعز والأغنام وتوجد بها حدائق .

ومن المعتقد أن مياه نهر حراجي صالحة للشرب ، بل مفيدة للصحة ، وذلك لأنها تحتوي مادة الكبريت .

جاشك الجديدة (١)

جَاشك ، ميناء في مكران الايرانيـــة ، ومحطة لدائرة التلغراف الهندو أوربية ، وهي تقع على رأس داخل إلى البحر وتبعد نحو ١٤٠ ميلاً الى الجنوب الشرقي من بندر عباس ، و ١٤٥ ميـلاً الى شمال الشمال الشرقي من مدينة مسقط ، وعلى بعد ٢٩٠ ميـــلاً غرباً من ناحية شمال جوادر .

الموقـــع :

تفصل شبه جزيرة جاشك ، خليج جـاشك الشرقي على جانب ، وخليجها الغربي على الجانب الآخر . ويقطع أرضها اليابسة خليج متعرج تقريباً يسير الى الداخل من الخليج الغربي حتى مكان يبعد عن شمال الرأس المرتفع الداخل الى البحر بنحو ثلاثـــة أميال ونصف الميل . وتعتبر الأرض التي عليها جاشك الجديـدة منخفضة ، وتتكون الطبقة العليا منها من رمال متفككة مختلطة بتربة طينية ، بينما تتكون الطبقة السفلى منها من مادة جـــيرية صلبة وبصفة خاصة الأصداف البحرية المتكتلة .

المنـــاخ :

يعتبر مناخ جاشك قاري ، فبينما نرى الترمومتر يهبط في فصل الشتاء الى درجة /٤٤٫٣/ فهرنهيتية ، نجده أحياناً يرتفع الى درجة /١١٠/

---

(١) هذا هو النطق الصحيح لجاشك ، ولكن الايرانيون عندمـــا ينطقونها تسمع أحياناً كأنها كلمة ذات مقطعين – جا – شك Ja - Shak

فهرنهيتية في فصل الصيف . وتنتقل الحرارة بشكل قاس عن طريق رطوبة الجو ، وتصل درجة الرطوبة غالباً الى ٧٠ ٪ من التشبع ، وتهب عليها الرياح الشرقية ، بينما تهب عليها في فصل الشتاء الرياح القادمة من الشمال الغربي . والعواصف الرملية كثيرة الحدوث وعند هبوبها يكون الهواء ثقيلاً لتحمله بالغبار الناعم الأحمر ، وينتشر مرض الملاريا في الطقس البارد ، ويعتبر سقوط الأمطار العادي نحو أربع بوصات ونصف سنوياً .

البيئـــة :

تسمى نهاية شبه جزيرة جاشك باسم جاشكي سار jashki - Sar ، وبها ضريح الشيخ سعيد هندي على ارتفاع خمسة عشر قدماً عن سطح البحر وهو مكان يحج إليه الناس (١) . ويبين حـــد محطة التلغراف البريطاني سور من السلك يعبر شبه الجزيرة في خط متعرج عند قرب نهايتها على مسافة ثلاثة أرباع الميل (٢) وفي وسط هذا المكان المغلق بالحد من اليابس والبحر ، يوجد مبنى دائرة التلغراف البريطانية والى

---

(١) درج المؤلف على تعبير «يحج إليه المسلمون» بالنسبة لبعض القبور .. والصواب أن يقول « يزوره » لأن المسلمون لا يحجون الى أي قـــبر مطلقاً ... وإنما الحج مقصور على بيت الله الحرام في مكة – صقر

(٢) وعلى ما يبدو أن هذا هو الحد الفعلي ، وليس كما جاء في اتفاقية سنة ١٧٧٨ (أنظر معاهدات أتشيشن ، المجلد الخامس ، صفحات ٩٣ ، ٩٤ والهوامش) ، ولكن ببحث الموضوع مع الرسوم تبين أن التناقض راجع الى المسافة التي بين مركز التلغراف وذلك المكان ضئيل ، وذلك إن المسافة الحقيقية هي سبعماية ياردة بدلاً من ثلاثماية ياردة .

الجنوب الشرقي منها الثكنات الحربية البريطانية على مسافة ٣٠٠ ياردة تقريباً .

ويوجد في المقاطعة الايرانية على الجانب الشرقي لشبه الجزيرة وعلى بعد ميل ونصف من جاشك سار ، مكان مستطيل من الساحل يعرف باسم « دميلان » ، وبعده مكان آخر أيضاً يعرف باسم « كرازي » .

ويوجد الميناء العادي لجاشك الجديدة في الخليج الغربي على الجانب الغربي لشبه الجزيرة الذي يوجد حد فاصل بينه وبين محطة التلغراف وفي بعض الأماكن لا يظهر هذا الحد ، كما يوجد على الخليج الغربي خارج نطاق مركز التلغراف ، مبنى قلعة قديمة متهدمة مبنية من الطين تملكها الحكومة الايرانية ، غير صالحة للأغراض العسكرية وإنما تستعمل كمكان لتجفيف السمك وحفظه ، وعلى الشاطىء نفسه وعلى بعد ميل خلف القلعة غابة من النخيل تسمى « مكسا » Maksa تمتد الى مسافة ميل واحد حيث يوجد منزل في المزرعة له « بادجير » يملكه تاجر ، ولكنه يستعمل أحياناً لأغراض الحجر الصحي .

السكان :

تنقسم جاشك الجديدة الى قسمين ، بمعنى أن المركز الأوربي بما فيه من مواطنين يعتمدون عليه في مواردهم ، والقرية الايرانية تحيط بالقلعة الايرانية .

وقد سبق أن أوضحنا حالة المركز الأوربي ، وأن جميع أفراد مؤسسة التلغراف يقيمون به بعائلاتهم وخدمهم .

أما القرية الايرانية فإنها تتكون من خمسة وأربعين مسكناً من الطين ، ويسكنها البلوش ، والسادة ، والملا ، والريس ، والميدز Maids – الصيادون ، وكذلك العبيد الذين يشتغلون عمــالاً ، أو خدماً ، وبالإضافة الى هؤلاء يوجد عدد من مواطني إقليم ميناب وبعض الايرانيين وكذلك يوجد عدد كبير خليط من مختلف الجنسيات ، وفيما عــدا الايرانيون الشيعة القلائل ، فالسكان كلهم من المسلمين السنة وينقسمون الى قسمين الأول : وهم البلوش ومذهبهم حنفي ، أمــا السادة فهم على مذهب الشافعي ، ويتكلم السكان اللغة الايرانية ، والبلوشية والعربية ، والهندوكية وقليل من السكان يعرف اللغة الانجليزية .

وسكان القرية الايرانيــة معظمهم من التجار والزراع والرعاة وصيادي الأسماك . وتقوم الزراعة على الجزر المنخفضة من البحر نتيجة لرداءة الفصول المتعاقبة ، وكانت هناك تجارة عظيمة يشتغل بها السكان وخاصة السادة في استيراد البضائع من كراتشي وبمباي ، إلا أن هذه التجار أفل نجمها منذ قيام مركز الجمــارك الامبراطورية الايرانية سنة ١٩٠٢ .

التجارة – الرسوم – الشحن :

تعتبر جاشك الجديدة مينــاء تمر به سفن الفحم الشراعية التابعة للشركة البريطانية الهندية كل أسبوعين ، كما تعد الميناء الرئيسية في مكران بعد شهبار . وهناك أربعة بقارات حمولتها ١٢ طناً ، للعمل فيما بين جاشك والساحل العربي .

وهناك رسوم مناسبة تفرض على السفن الشراعيـــة على كلا جانبي رأس جاشك حيث يوجد الميناء فيما عدا الأمكنة التي بها الرياح الجنوبية .

ويوجد المرسي الذي به جمرك في الخليج الغربي قبل مكان الرسو بميلـــين ، وتقوم القوارب الوطنية في الخور المذكور فيما سبق بإرشاد السفن الى خارج الخليج الغربي وذلك لأن الطريق متعرج ، ويبلـــغ طوله ما بين أربعة وخمسة أميال ويكون عميقاً بعض الشيء في الداخل إلا أنه غالباً ما يجف عن الجزر المنخفض .

وتقدر قيمة تجـــارة الميناء في سنة ١٩٠٦ من الاستيراد بـ ٣٢٦٤ جنيهاً استرلينياً، كما تقدر الصادرات بـ ٨٤٠ جنيهاً استرلينياً . وتعمل شركة جوانيز Goanese تحت الحماية البريطانية كوكيل للشركة الهندية البريطانية للملاحة . كما يوجد تاجر مسلم هندي يحمل جنسية بريطانية .

الماء والتموين :

تكاد تكون موارد جاشك الجديدة طفيفة لا يعتمد عليها ، فالمياه الضاربة الى الملوحة تأتي من الآبار ، والمياه الأقل رداءة تجلب من بئر يقع على بعد ميل واحـــد الى الشمال الشرقي من مبنى مركز التلغراف ، وعلى بعد ثلاثمائة ياردة من الساحل الغربي لشبه الجزيرة ، وترفع الميـــاه من هذا البئر بواسطة الثيران الى خزان حديدي مرتفع حيث تُحمل هذه المياه في أنانيب حديدية الى صهاريج أو مخزن للمياه خلف مكتب التلغراف ، ولا يستعمل هذه المياه للشرب إلا المواطنون فقط . أمـــا موظفو التلغراف فإنهم يحصلون على مياه الشرب من بركتين لمياه الأمطار شُيدتا تحت الأرض، وتسع إحداهما ٨١٫٠٠٠

جالون ، وتسع الأخرى ٥٨,٠٠٠ جالون ، ويقام الآن خزان مشابه يسقي الفرقة الحربية الهندية ويسع ٨٤,٠٠٠ جالون .

وكانت المواد الغذائية وحتى الخضراوات في السنوات الأولى من تجارب الزراعة ، تستورد من الهند وبندر عباس للجالية الأوروبية . وتقدر المواشي بمائتي ماشية ومائتي رأس من الماعز والأغنام ولا يوجد علف للماشية ، كما لا توجد حيوانات للنقل ، وبعض السكان المقيمين الذين يملكون الإبل ، يحتفظون بها في جاشك القديمة .

محطة التلغراف البريطانية :

يعتبر وجود محطة التلغراف البريطانية في هذا المكان أمراً هاماً . فهيئة الموظفين تتكون من ١٠ أو ١٢ من المساعد للمراقب ، كما يوجد مساعد جراح واحد قائم بالأعمال الطبية في المركز ، ومكان لضابط المراقبة على الحدود فيما بين جوادر وجاشك الجديدة . ويتصل مكتب جاشك بكراتشي عن طريق سلك تلغرافي بحري ، كما يتصل مع شهبار وجوادر وباسني Pasni وعرماره Ormàrah وكراتشي عن طريق سلكين أرضيين ، ويتصل مع مسقط عن طريق السلك التلغرافي البحري ، ويتصل مع بوشهر بخطين تلغرافيين أحدهما يسير مباشرة ، أما الآخر فهو يمر بهنجام ، وسيدخل الخط السلكي البحري التلغرافي عند المكان الذي يقع على بعد خمسمائة وخمسين ياردة الى الشمال الشرقي من مكتب التلغراف ، أما الخطوط الثلاثة الأخرى فإنها تتجه الى الغرب قريباً من الشاطيء نحو هنجام ، والخط الثاني نحو بوشهر ، أما الخط الأكثر بُعداً فإنه يتجه نحو مسقط ، وترسل الرسائل الآن مباشرة ما بين كراتشي وطهران ، وقد عمل على تقوية التيار في جاشك ومرة أُخرى في بوشهر حتى

أمكن إرسال ألف رسالة بدلاً من خمسمائة رسالة كل ٢٤ ساعة في اتجاه واحد وفي غضون يوم وليلة يمكن تحويل هذا الخط الى خط آخر .

ويتكون مبنى التلغراف من ثلاث مجمعات ثابتة ورحبة البناء ويوجد خمسون جندياً من الجيش الهندي لحمـــاية المركز تحت قيادة ضابط بحري والجميع موجودون في جـاشك الجديدة ، وهم يقيمون في ثكنات مجهزة تجهيزاً كاملاً تسع ضعف العدد الموجود .

الادارة والعلاقات السياسية :

رئيس المركز التلغرافي هو الممثل السياسي للحكومة البريطانية في جاشك وهو مخوّل من قبل رئيسه في كراتشي بحق الإشراف القضائي والإداري على الرعايا البريطانيين الذين يعملون في المصالح الايرانية والسلطانية الايرانية .

وتتكون مصلحة الجمارك الامبراطورية الايرانيـة من مدير وأربعة جنود مسلحين محليين ، وقد بلغ دخل الجمارك في غضون سنة ١٩٠٦ ما بين ٨٧٢٨ الى ٣٤١٤ غراناً الى ١٧٧٩ غراناً على حساب الصادرات والواردات والضرائب الجمركية خاصة .

وتستعمل حصة من الدخل لصالح الحكومة الايرانية التي لا وكيل لها في جــاشك . ويشرف على تنظيمات الحجر الصحي المكتب الصحي من مركز التلغراف نيابة عن الحكومة الايرانية ، أما الاشراف على المواطنين الايرانيين في جاشك فكان يقوم به « الميزز » Mirs من الذين يقطنون جاشك القديمة وذلك كما جاء في مقالة عن إقليم جاشك .

جاشك القديمة

تكتب باللغة الانجليزية عادة « جـــاسك » « jask » وكانت تكتب في الأزمان السالفة « جاسكس » « jasques » ، وهي تعتبر العاصمة الادارية لاقليم جاشك ، ومركزاً يقيم الرؤساء والمسؤولون فيـــه ، وهي تقع على بعد سبعة أميال الى الشمال الغربي من جاشك الجديدة، وعلى بعد ميل الى الداخل من ساحل الخليج الغربي لجاشك .

وتحيط أشجار النخيل – التي تبلغ نحو مائتي شجرة – بالقرية من جميع نواحيها ، والأماكن الهامـة التي تسترعي الانتباه هي أطلال القلعة البرتغالية الشهيرة وبها بعض البنادق القديمة الموجود على سطح الأرض والمدفونة بهـــا ، وكذلك « زيارات » التي تسمى « شاه مردان » الذي يعتبر مكاناً مألوفاً للبلوش . ويوجد هناك عشرة مساكن مبنية من الطين ومابة وخمسون كوخاً من الحصير ويقدر عدد السكان بثمانماية نسمة ، أكثر من نصفهم من البلوش والباقين « من الشيوخ » ، و « الجات » « jats » والعبيد .

يزرع في جاشك القديمة النخيل والقمح والأرزون « Arzun » كما يزرع الشعير والقطن ولكن بمساحـــة أقل . وتملك القرية ٢٠٠ جمـــل وخمسين حماراً وستين رأساً من الماشية وثلاثماية رأس من الماعز والأغنام. والحصول على الماء من بئرين على عمق ثمـــانية أقدام . ويمكن القول إن جميع السكان يشتغلون بالزراعة فيما عدا بعض النساجين الذين يسمون «جولاهك» julahag ولكنهم يعملون أيضاً في السجاد المسمى « زيلو » (أو الزّل) « Zilu » والخرسك « Khirsak » والحصر من سعف النخل المسمى « تك » «Tak» والوقود والزيوت الحيوانية ويقومون بتصديرها الى جزيرة قشم والى الساحل

العربي وخاصة الى الباطنة ، وقد كانت علاقاتهم التجارية بصفة رئيسية مع الأمكنة المذكورة فيما سبق وملا إقليمي « باشكرد » Bashakard وميناب الايرانيتين .

أما التجارة مع مدينة مسقط الآن فإنها ضعيفة ولا يعتد بها ، كما توجد صناعة تطريز الحرير التي يقوم بها النساء ، وكذلك صناعة شباك الصيد . ويلاحظ أن الاذارة وردت عنها فقرة في مقالنا عن إقليم جاشك . كما يوجد « حجل » جيد للصيد ويمكن الحصول على الأرانب البرية من قرب جاشك القديمة .

منطقة جاشك

يعتبر إقليم جاشك – باستثناء الناحية الادارية – قسماً من أقسام مكران الايرانية ، وهذا مطابق بلا تعديل لما جاء في مقالة عن ساحل هذه المنطقة .

الحدود :

يمتد إقليم جاشك على مسافة ميل واحد على شمال كوه مبارك أو بالأحرى من مجرى يسمى « ميناهى » Mainahi في جهة الغرب تقريباً حتى نهر ساديش في جهة الشرق ، وفي الداخل يلتقي بإقليم بشكرد على بعد خمسين ميلاً من الساحل ، وعلى أي حال فإنه مما يلفت

الانتباه وجود سهل محاذٍ للبحر – كما هو الحال في أي مكان من مكران الايرانية – ويمتد هذا السهل حتى يطوق تلك البقعة الموجودة إلى الداخل على بعد أميال قليلة .

الميزات الطبيعية :

إن الاشارات التي جاءت في مقالة ساحل مكران الايرانية ، شملت إقليم جاشك بشكل جيد ، إلا أنها تحتاج الى وصف تكميلي بسيط عن المعالم الطبيعة الرئيسية للإقليم ، وهذا هو المبين في الجدول مرتب من جهة الغرب الى جهة الشرق :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
كوه مبارك	تقع على بعد ثلاثة ونصف من رأس الكوة مكونة رأس الزاوية التي ينحني عندها الساحل في اتجاه الشمال من خليج عمان عند مدخل الخليج .	تلال صخرية فاتحة اللون شديدة الانحدار.	إرتفاعها يبلغ ٣٣٣ قدماً وترتكز على سهل يبعد ميلاً واحداً عن الساحل وبها ثقب يمكن أن يرى من ناحية الجنوب الشرقي.

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
بركو p'arkau جبل بهمدي Bah-madi	أعلى قمة تقع على بعد ١٣ ميلاً شمال مدخل نهر طواقند على الساحل .	مجموعة من التلال القاحلة التي يبلغ ارتفاع قمتها ٣٫٠٤٨ قدماً والسلسلة تسير لأميال قليلة في إتجاه الغرب وجنوب الجنوب الغربي من هذه القمة ، ويبدو أن طبقاتها تتجه إلى أعلى من الغرب إلى الشرق.	تمتد السلسلة من التلال نحو البحر على شكل عمود صخري منذ نشأتها ، وتنقسم هذه التلال المطلة على الساحل بنهر طواقند من جهة الغرب ونهر بهمدي من جهة الشرق .
مجرى بهمدى	ليس صاعداً إلى الشمال كنهر طواقند، وانما يتجه إلى أسفل عند إلتقائه بمجموعة تلال « بارتو » حتى يصل إلى البحر .	مجرى جاف فيما عدا الفترة التي تعقب سقوط الأمطار .	يوجد معبر ضيق بين طرفي تلال باركان الجنوبية الشرقية وتل كيكن يسمى تانج بهمدي .
تل كيكن	يقع على بعد ثمانية أميال إلى الشمال الشرقي من جاشك القديمة .	تل قاحل منعزل في منطقة شهيرة يبلغ إرتفاعها ١٣٦٠ .	يكون التل زاوية مع رأس منحدرة في اتجاه الغرب ، وعند هذه الهوة أو الانحدار يبدو لونه أصفر من جاشك الجديدة

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
			وأحيانـــاً يشبه صخور جبر النار .
مجرى كويك	ينزل في اتجاه غرب الجنوب الغربي من الداخل مباشرة حتى يصل إلى البحر على بعد ميل أو ميلين من جاشك القديمة .	مجرى جاف فيما عـدا الفترة التي تعقب سقوط الأمطار .	في اتجاه الساحل يكون اتساع المجرى مايتي يارده وارتفاع شاطئه ٤٠ قدماً وتوجد ميـاه جيدة في الآبار .
مجرى جاشك	ينزل من خلف تل كزوان حتى يصل إلى رأس خور صغير عند جاشك القديمة .	مجرى .	لا توجــد به مياه إلا عقب سقوط الأمطار .
تل كزوان	يقع على بعد ١٣ ميلاً إلى الشمال الشرقي من جاشك الجديدة وعلى بعد ٤ أميال من الساحل .	قمة على الساحل يبلغ ارتفاعها ١٧٢٥ قدماً .	توجد قرية صغيرة على الساحـــل يسكنهـــا الشيكاريون Shikaris توجـد بها بعض البرك ومستودعات للمياه .
مجرى شهرنو	تلال مرتفعة خلف قريـــة تار Tar وتصل حتى البحر	مجـــرى منخفـض الشاطئين على امتداد مائة يارده لكلاهما .	المجرى جـاف فيما عـدا عقب سقوط الأمطـــار الغزيرة وبمدخله حركة

الملاحظات	الطبيعة	الموقع	الاسم
المد والجزر وتلال رملية في جهة الغرب .		على بعد ١٥ ميلاً من جاشك الجديدة .	
يستحيل عبور النهر لمدة ١٥و٦ وأحياناً ١٠ أو ١٥ يوماً ويوجد حزام من شجر الكافور في السهل على الضفتين وقرب مصبة توجد مستنقعات تسمى جنكاني وترى منفصلة عن بعضها بسهل مبتل يبلغ إتساعه ٧ أميال حول النهر ويقال أن رؤساء هذا المكان يحصلون ضريبة على مساعدة القوارب من الغابات في عبور النهر .	يكون النهر منخفضاً قرب الساحل في فصلي الصيف والخريف ، وبعد الأمطار الغزيرة لا يمكن عبوره وفائضاً على شاطئيه ، وسريع المجرى ، ويبلغ اتساعه ٥٠ ياردة ويبلغ ارتفاع الشواطىء ٢٠ قدماً . لمسافة نصف ميل . والمياه صالحة للشرب .	ارتفاعات في إقليم بشكرد تمتد إلى سبعين ميلاً إلى الداخل حتى تصل الساحل على بعد ٢٩ ميلاً مرتفعات شرقي جاشك الجديدة .	نهر جكين
يصب في هذا المجرى مجاري أخرى أصغر منه . ويكون جافاً إلا بعد سقوط الأمطار .	يشبه شهرنو المذكور عاليه .	يقع بين نهري جاجين وجايريدج قريباً من الأول .	مجرى سيرمج

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
نهر كابريك	توجد مرتفعات في إقليم بشكرد تمتد من الساحل حتى تصل إلى البحر على بعد ٤٥ ميلاً من جاشك الجديدة .	يشبه هذا النهر إلى حد ما إلا أنه منخفض الشاطئين – التي يبلغ ارتفاعها ½ ميل لمسافة ١٠ أميال من الساحل .	بعد السهل البحري فإن قاع النهر رملي ، وعلى ضفتيه يوجد شجر الكافور والسنط .
سديش Sadai-ch	توجد مرتفعات تمتد ٧٠ ميلاً من ساحل إقليم باشكارد حتى تصل إلى البحر على بعد ٦٠ ميلاً من شرق جاشك الجديدة .	يفيض النهر من شاطئه الشرقي عقب سقوط الأمطار وبعد ذلك يكون جافاً والمياه حلوة ، ويقع النهر بعد ٤ أميال من البحر .	مصب النهر به حركة الجذر والمد . توجد مستنقعات على الجانب الشرقي يمكن الحصول على الماء عند الحفر .

وقبل أن نترك موضوع المشاهد الطبيعية ، نلاحظ أن ساحل إقليم جاشك منخفض بصفة عامة وبه كثير من المستنقعات . ويتكون الشاطىء ابتداء من رأس الكه حتى أول خور جاشك من مساحة ضيقة من الرمل ، ويوجد في بعض الأماكن قليل من العشب الناشىء عن وجود المستنقعات ويتخلله في عدة مواضع الجزر الصغيرة ومنها خور حامد ، الذي يقع على بعد أميال قليلة من رأس الكه التي تعتبر مكاناً صالحاً لارتياد القوارب الصغيرة ، وفي جاشك الجديدة يكون الساحل جيداً لمسافة قصيرة ثم يعقب ذلك وجود

حشائش المستنقعات التي يتخللها ممرات صغيرة في جهة الشرق لصيد الأسماك ، وقطع الأعشاب للوقود ثم يأتي سهل رملي يصل حتى سوراب Surap الى أن يصل الساحل الى نهر ساديش Sadich .

السكان :

وقد جاء ذكر السكان في المقالة العامة عن سكان ساحل مكران الايرانية، ويبدو أن قبيلة « الحوت » Hots هي القبيلة المسيطرة على المنطقة ، لهـــذا فان رؤساء المنطقة من « الحوت » . وأن الاحصاء العـــام – باستثناء قرى التلال – يبلغ نحو ٢٢٫٠٠٠ نسمة ، وأن القوة الحربية على درجة من التقدم ، فكل الرجال مسلحون بالبنادق الحديثة ويبلغ عددهم ٥٠٠ نسمة وهم الدرجة الأولى المحاربة ، أما الدرجة الثانية أو الرديف فيبلغون ٣٠٠ نسمة . وأن تعداد السكان على طول الساحل يبلغ حوالي ٩٠٠٠ نسمة .

الزراعة – الحيوانات – الصيد :

يمكن مراجعة المقالة الخـــاصة بمكران الايرانية تحت هذه الموضوعات للمعلومية العامة ، كما توجد تفاصيل إضافية في الجدول الموجود في نهـــاية المقالة المذكورة .

التجارة والاتصالات والمؤن والنقل :

لقد لفتنا نظر القارىء للرجوع الى مقـــالة مكران الايرانية وجاشك الجديدة تحت رؤوس هذه الموضات في نهاية المقالة المذكورة .

وبالنسبة للإبل فإن ثلثيها من الإناث التي نادراً ما تستعمل للنقل .

الادارة :

ومع أن إقليم جـــاشك يقع في مكران الايرانية إلا أنه خاضع لسلطة رئيس موانىء الخليج الذي يقوم بتعيين الحكام المحليين ويوجـــد في الوقت الحاضر إثنان من الحكام مشتركان في الحكم أحدهما من « المـــير » من جاشك وهو مصطفى خان ، والآخر هو « المير هوتي » الذي يقيم في جاشك القديمة مع أقـــاربه . والأول هو الرئيس الأعلى ، وهؤلاء الرؤساء من قبيلة الهوت أو الحوت Hot لا يدفعون شيئاً للحكومة الايرانية لحساب مزرعة الاقليم كما أنهم معفون من الضريبة على أراضيبم الاسمية فقط ، وذلك لأنهم مسئولون عن قلعة جاشك الجديدة الايرانية ، ولكن هذا ليس السبب الصحيح .

ويقوم الرؤساء بجمع ضرائب عديدة لحسابهم الخاص ، ومن الجدير بالذكر أن ضرائب الأرض التي تغل ألفاً وخمسمائة تومان في العـام الواحد ، وضريبة الخراج على الرؤوس وقدرها عشرة غرامـــات سنوياً تفرض على الرجال والمواد والتجار ، وضريبة أُخرى على الخراج الرأسي وقدرهـا ريالين تفرض على الذكوو البالغين سنوياً في كل من قرى لوران ، وبهال Bahàl ، وكوه الشيخ مبازك ، وكذلك تفرض ضريبة العشر من إنتـــاج الحبوب أو التمر ويسمونها « داوا كي » Dahvaki . وفي موسم صيد السمك تؤخـــذ عشرة ريالات على كل قارب من قوارب الصيد . كما يتسلم الرؤساء سنوياً ١٥ حملاً من البلوش المقيمين في جورجاوي Gurjawi وبعض عبيد الرؤساء يشكلون قوة تشبه الشرطة .

وجاء في المقالة عن جاشك الجديدة أن أهم مؤسسة فيها وأكثرهـــا تقدماً هي مؤسسة مركز التلغراف البريطاني . الذي يتسلم منه رؤساء الاقليم مساعدة مالية قدرها / ٨٤٠ / روبية عن طريق المثلية الهندوأوروبية ، في

دائرة التلغراف . والحكومة الايرانية غير ممثلة في الاقليم إلا بمدير الجمارك الامبراطورية الايرانية ومساعديه وأربعة من الحراس المسلحين المقيمين في جاشك الجديدة .

الطبوغرافيا – أو الوصف التفصيلي :

وفيما يلي جدول أبجدي للأماكن الهامة من الجزء المتصل بالبحر من إقليم جاشك .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
أدوري	تقع على بعد ميلين غرب نهر جاجين .	١٠ أكواخ للقلندر زيز Qalandarzaiz	وتقدر وارداتها بعشرين من الابل وعشرة من الماشية وخمسين رأساً من الماعز والأغنام و١٥٠ نخلة وقليل من الزراعة العادية وقد كان يمر نهر جاجين من هذا المكان إلا أن مجراه تحول منذ عشرين عاماً .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بهال Bahal	تقع على الساحل على بعد ستة أميال من شرق الشمال الشرقي لجاشك الجديدة .	٧٠ كوخاً للعمال Maids والزنوج .	السكان من الصيادين وصانعي شباك الصيد ويملكون بعض حدائق النخيل ، وأن الصادرات الرئيسية هي السمك ويمكن الحصول على المياه الحلوة من الآبار . وتوجد قوارب صغيرة لصيد السمك كما يملكون عشرة من الأبل وعشرة من الماشية وخمسين رأساً من الماعز والأغنام .
بكاني Bagani	قرب الشاطىء الأيمن لنهر جابردج بعد عشرة أميال من الساحل .		وقد دمر هذه القرية حاكم يدعى المير بركات قرب «المير» بجاشك منذ سنوات قليلة وتقدر وارداتها بأربعماية حمل من التمر وعشرين جملا وخمسين رأساً من الماعز والأغنام.

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بهمدي	تقع في نهاية كوه بهمدي وعلى بعد ١٠ أميال من الشمال الغربي لجاشك القديمة .	١٠٠ كوخ لآل الحوت والريس .	تنتشر الأكواخ في عدة أماكن متفرقة والمحاصيل هي التمر (٥٠٠ نخلة) والقمح والذرة والارزن Arzun . والحيوانات هي ١٠ جمال و ٢٠ رأساً من الماشية ومابة رأس من الماعز والأغنام و٢٠ حماراً والمياه حلوة وتؤخذ من الآبار .
بلوشي Baluchi	تقع على بعد ١٣ ميلاً غرب الشمال الغربي من جاشك القديمة قرب الشاطىء الأيسر لمجرى طوارقند .	٣٠ كوخاً يسكنها قبيلة الريس .	يزرع بها القمح والذرة والأرزن وقليل من الذرة والقطن . ويبلغ عدد أشجار النخيل نحو ألف نخلة كما يوجد بها عشرون جملاً وعشرة حمير وخمسين رأساً من الماشية ومابة رأس من الماعز والأغنام. وهناك تجارة هامة مع الساحل العربي وخاصة مع صحار وجزيرة كشم والمياه حلوة وتؤخذ من الآبار .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
جاهرو	تقع على الساحل على بعد ١٢ ميلاً شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديدة .	١٠ أكواخ للعمال لا تستعمل إلا أثناء فصل صيد سمك البلعم أي من اكتوبر إلى إبريل.	يشتغل السكان بصيد السمك .
جيكلو	تقع على بعد ميلين من غرب نهر جابرج وعلى بعد أربعة أميال من الساحل.	٦ أكواخ للعمال .	السكان صيادون ويملكون خمسين نخلة فقط و ٢٠ جملاً و٢٠ رأساً من الماشية ، و٣٠ رأساً من الماعز والأغنام .
داروبست	تقع على الضفة اليمنى لنهر جابرج وعلى بعد سبعة أميال من البحر .	١٥ كوخاً لقبيلة الحوت .	يزرع بها قليل من الشعير والجواري jowari ويوجد ٢٠ نخلة. والحيوانات هي ٢٠ من البقر و٥٠ من الماعز والأغنام . وتوجد المياه الحلوة في الآبار .
دارزين	تقع على بعد أربعة أميال إلى شرق الجنوب الشرقي من قرية ياكدار .	١٥ كوخاً يسكنها الجنجي .	السكان يملكون ـ ٥٠ جملاً و ٢٠ بقرة و٥٠ من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كابريك	على الضفة اليمنى لنهر كابريك على بعد عشرة أميال من الساحل .	٢٠٠ كوخ مختلفة لكل من الجنجيزي والحوت وقبيلة الريس والزنوج.	المكان موزع بين عدة أشياء فيزرع بـه القمح والشعير والذرة والقطن. وهناك منتجات أُخرى هي الصوف وشعر الماعز والجمال ، والجلود. وتقدر أشجار النخيل بألف نخلة ويمتلك السكان ٢٠٠ جمل و٣٠ حماراً و٥٠ رأساً من الماشية و٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتوجد تجارة للرقيق . والمياه عذبة على جانب النهر . والحاكم هو نصر محمد .
كيكن	تقع على بعد $5\frac{1}{2}$ ميل شمال الشمال الشرقي من جاشك القديمة جنوب نهاية جبل جاشك .	٢٠ كوخاً يسكنها فقراء البلوش .	يبلغ ارتفاع الجبل ٢٣٠٠ قدم ويمتلك السكان ٢٠ جملاً — ٢٠ رأس من الماشية — ٥٠٠ رأساً من الماعز والأغنام والمياه في القرية يحصل عليها من الآبار وهي عذبة جداً .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كنكان	تقع على بعد تسعة عشر ميلاً غرب شمال جاشك القديمة وعلى بعد $3\frac{1}{2}$ أميال من الساحل.	تتراوح المساكن ما بين ١٢٠ : ٢٠٠ كوخ لقبيلة الريس الذين يبلغ حدهم الأقصى في العدد في موسم الزراعة .	القرية بعيدة، ومحصول التمر بها وفير (١٠٠٠ نخلة) وتوجد زراعة واسعة للقمح والأرزن . ويمتلك الناس هناك ٣٠٠ جمل – ٢٠٠ رأس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام – وبعض السكان يعملون في النسيج وقطع الأخشاب ويقومون بتصدير صوف الماعز والجمال وتوجد تجارة أخرى مع جزيرة كشم والساحل العربي ، والمياه عذبة ويحصلون عليها من الآبار ويوجد طريقان بينها وبين إقليم بيبان ومدينة ميناب .
كرك			جزء من هذه القرية تتبع كنكان .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كريشكن	على الضفة اليمنى لنهر كابريك قرب مصبه .	١٠ أكواخ يسكنها صيادوا الأسماك .	توجد تجارة هامة مع مدينة مسقط وجزيرة كشم بعد موسم رياح المنسون ، ويصدر منها شعر الابل والماعز والتمر والأرز والجواري وتستورد الأقمشة وحاكمها هو نصر محمد حاكم كابريك والمياه عذبة في الآبار .
كورندو	تقع على الضفة اليسرى لنهر كابريك على بعد ١٥ ميلاً من الساحل	٢٠ كوخاً يسكنها قبيلة الحوت وفقراء البلوش وخاصة النساجون .	ومصادر الدخل هي ٤٠٠ نخلة و٥٠ جملاً و٢٠ رأس من الماشية و٥٠ رأساً من الماعز والأغنام.
هيمن	تقع على الضفة اليمنى لمجرى هيمن على بعد ٨ أميال من البحر .	١٢ كوخاً يسكنها قبيلة الحوت والبلوش.	يقدر عدد أشجار النخيل بمائتي نخلة والحيوانات ٥٠ جملاً و٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
هشدان أو حشدان	تقع على الساحل على بعد عشرة أميال شرق الشمال الشرقي لجاشك الجديدة .	٦ أكواخ للعمال والصيادين والفلاحين .	السكان يمتلكون ١٠٠ نخلة وقليلاً من الماشية ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام — يزرع بها القمح والذرة والقطن — وكذلك يشتغلون في بلعم السمك — والمياه حلوة .
حصار أو (هصار)	تقع على بعد ٦ أميال إلى الشمال الشرقي من ياكدار Yakdâr	٥٠ كوخاً يسكنها قبيلة السنجالوس Sangalaus	الزراعة قليلة — ويملك السكان ٥٠٠ نخلة ومائة جمل — ٥٠ من الماشية ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
هون	تقع على بعد ٣ أميال من كرندو إلى الشمال الشرقي .	١٠ أكواخ يسكنها الحوت والبلوش الذين يزدادون ويبلغون ماية في الفصول الجافة .	الزراعة قليلة من الشعير والجواري ، والسكان يملكون مائة نخلة ، و٥٠ جملاً — ٢٠ من الماشية و٥٠ رأساً من الماعز والأغنام.

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
جكين	على ضفتي نهر جكين وتقع على بعد ٤ أميال من البحر .	١٠٠ كوخ يسكنها الجنجي والعمال والبلوش والزنوج .	يزرع بها القمح والذرة والماش والأرزن والقطن ويوجد بها ١٠٠٠ نخلة مبعثرة — والحيوانات هي ١٥٠ جملاً — ٥٠ رأساً من الماشية ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويصدر منها القطن الخام والماء الحلوة في النهر والآبار .
جاشك الجديدة	تقع على بعد ١٤٠ ميلا إلى الجنوب الشرقي من بندر عباس ، ١٤٥ ميلا شمال الشمال الشرقي من مدينة مسقط ، و٢٩٠ ميلا غرب شمال جوادر .		أنظر المقالة المكتوبة عن جاشك الجديدة .
جاشك القديمة	تقع على بعد $7\frac{1}{2}$ ميل من جاشك الجديدة وعلى بعد ميل أو أكثر من البحر .		أنظر المقالة المكتوبة عن جاشك القديمة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كاهوتي	تقع على بعد ٦ أميال .	١٠ أكواخ للبلوش .	يمتلك السكان ٣٠ جملا وعشرة رؤوس من الماشية ٥ حمير و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام، ويشتغل السكان في تجهيز أخشاب وأعشاب للوقود ، والمياه حلوة وتوجد في الآبار ، ويوجد بكاهوتي نحو أربعمائة نخلة .
كلابتان	تقع على بعد ميلين من كاهوتي في منتصف الطريق بينها وبين جاشك القديمة .	٢٠ كوخاً لقبيلة الحوت .	يمتلك السكان ٣٠ جملا و ١٠ رؤوس من الماشية و ٥ من الحمير و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ، ويشتغل السكان بتجارة أخشاب الوقود ، وتوجد حوالي ٢٠٠ نخلة .
كوردب	تقع على بعد أربعة أميال إلى الشمال الغربي من نهر جاجين Jagin	٢٠ كوخاً للعمال .	السكان صيادون .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
لانبك	تقع على بعد ميلين إلى الشمال الغربي من جاشك القديمة .	٢٠ كوخاً للبلوش .	السكان عامة من البدو المتنقلين ويغيرون دائماً محال إقامتهم طلباً للعشب . وهم يملكون ١٠ جمال و٢٠ رأساً من الماشية ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، كما يزرعون بعض القمح والقطن ولديهم ٢٠٠ نخلة ، والمياه حلوة في الآبار .
لاش Lach	تقع على بعد ٣ أميال من شهرنو .	٢٠ كوخاً للعمال والبلوش .	السكان يشتغلون بصيد الأسماك وقليل منهم في الزراعة ويمتلكون ٣٠ جملاً و٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ومائتي نخلة .
لوند Lond	تقع على الضفة اليمنى لنهر حاجين على بعد ٩ أميال من الساحل .	٥ أكواخ للبلوش .	يوجد حوالي ٥٠ نخلة حالياً ، والحيوانات ٥٠ جملاً و٢٠ رأساً من الماشية و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
لوران	تقع على بعد ميلين إلى الشمال الشرقي من جاشك الجديدة	٦٠ كوخاً للعمال والزنوج .	القرية تنقسم الى قسمين قسم يوجد على بعد نصف ميل من جاشك الجديدة ويتكون من بيت إفرنجي مستقل لمدير دائرة التلغراف الهندوأوربية وإثني عشر كوخاً آخرين لمساعديه . ويشتغل السكان بتجارة التمر والصيد والزراعة ، والأوائل يشتغلون في تجارة الرقيق . وهناك صناعة لشباك الصيد ، وأعمال سمك البلعم ، والمياه حلوة في الآبار . ويوجد في القرية ٤٠٠ نخلة و ٦ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام.
لوتي	تقع قرب لاش ولكنها أقرب منها إلى البحر .	١٠ أكواخ للعمال ولفقراء البلوش .	يعمل الصيادون والزراع على نطاق ضيق ومصادر الدخل — ٤٠٠ نخلة و ٣٠٠ جمل و ٢٠

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			رأساً من الماشية ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام.
ملكي ميج	تقع على بعد ١٠ أميال شمالاً إلى الغرب من جاشك القديمة وعلى بعد ٣ أميال من الساحل.	١٠ أكواخ يسكنها قبيلة الحوت .	يوجد ٦٠٠ نخلة و ٢٠٠ جمل وعشرة رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . والمياه حلوة .
ملكي جيدي	تقع مابين نهر سديش ومجرى هيمن .	مكان غير مسكون .	يعتبر هذا المكان الحد الفاصل بين إقليم جياح وجاشك .
كوه مبارك	تقع على بعد ٧ أميال غرب حاجين عند نهاية حاجين.	١٠٠ كوخ يسكنها الشيوخ والريس والبلوش والزنوج .	السكان منتشرون في وسط التلال المنخفضة ويقومون بزراعة القمح والذرة والأرزن ، كما يملكون ١٠٠٠ نخلة و ٥٠ راساً من الماشية و ٥٠ جملا و ٨٠٠ رأس من الماعز والأغنام ،ويصدرون بعض الدهون الحيوانية والصوف وشعر الماعز الى جزيرة كشم والساحل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			العربي ، والمياه حلوة من الآبــار ، وتستطيــع القوارب أن تدخل إليها من خور الى الداخل طوله ميلين من البحر في اتجاه القرية ويقــال أن عمق هــذا الخور عند الجذر يبلغ قدمين .
مكالم	..	..	جزء من قريــة كوه مبارك .
مكروباه	تقع ما بين كاهوتي وكلبتان .	لا يوجد بها أحــد إلا في موسم التمر .	زراعة نخيل يبلــغ عددها نحو ٥٠ نخلة تابعة لجاشك ـ وتعود الاوربيون الذين يعملون بــدائرة التلغراف صيد الأرانب البّرية والثعالب ولكنهــا الآن تعتبر نادرة .
نيجور Nigor	عند نهاية تــلال بهمدي ما بين قرية بهمدي وبلوش .	١٠٠ كوخ يسكنها أفراد قبيلة الريس والبلوش .	القرية ملتصقة بقرية بهمدى ، والزراعة بهــا كثيرة ، والمياه حلوة في الآبار وتوجد بهــا ١٠٠٠

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			نخلة ، والحيوانات هي : ١٠ جمال و٥٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
ربج Rabg	تقع على بعد ٦ أميال من قرية بلوش على مجرى طورقند	٥٠ كوخاً يسكنها البلوش .	يزرع السكان القمح والذرة والأرزن Arzun وأحياناً القطن ، كما أنهم يملكون ١٠ جمال — ٥٠ رأس من الماشية — ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، كما يوجد من يشتغلون بقطع الأخشاب — ومياه الآبار حلوة — كما يوجد ٥٠٠ نخلة بها .
سديش Sadai-ch	تقع على ضفة نهر سديش على بعد ٧ أميال من البحر .	٢٠ مسكناً للصيادين والعمال .	يزرع بها القمح وبها ٢٠٠ نخلة متفرقين والحيوانات هي ٥٠ جملا ٢٠ رأساً من الماشية ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ، والمياه تؤخذ من أماكن واسعة في النهر ومن الآبار .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
شهرنو Shehr-neu	تقع إلى الجنوب الشرقي من حشدان	٢٠٠ مسكن للصيادين والعمال .	يزرع بها القمح والذرة والماش Mash والقطن وكذلك الشعير والأرزن والحيوانات هي ٣٠ جملاً – ٩٠ رأساً من الماشية – ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام – كما توجد نحو مائتي نخلة .
سيرمح Sira-meh	تقع ما بين نهري جكين وجيريك على بعد ١٢ ميلاً من الساحل .	١٠ أكواخ يسكنها الجنجيز gangizais	عدد الجمال يتراوح ما بين ٥٠ – ٥٠٠ جمل حسب الفصول كما توجد – ٥٠ رأساً من الماشية – ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
تار	تقع على بعد ٣ أميال إلى الشمال الشرقي من ياكدار .	٨ أكواخ يسكنها البلوش تصل إلى خمسين في فصل الأمطار .	يوجد قليل من الماعز والأغنام وقليل من زراعة الشعير والجواري Jowri ويبلغ عدد النخيل ٥٠ نخلة
يبكوني	تقع على بعد ٣ أميال إلى شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديدة .	٢٠ كوخاً للزنوج والبلوش والعمال .	يزرع السكان النخيل (ماية نخلة) وأحياناً القمح ويشتغلون بصيد السمك وسمك البلعم .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			ويوجد ١٠ جمال — ١٠ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام. والسكان يشتغلون في بيع وشراء الأقمشة وفي تجارة الرقيق .
يكدر	تقع على بعد ٢٣ ميلاً من شرق شمال جاشك الجديدة على التلغراف وتبعد عن الساحل بعشرة أميال	٢٠٠ كوخ يسكنها الزنوج والبلوش والعمال والجنجيز .	يزرع بها القمح والذرة وعلف الحيوان والأرزن والقطن . كما يوجد بها ٥٠ جملاً — ٤٠ رأساً من الماشية ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وتوجد بها أحياناً تجارة الدهون والتمر والسمك .
زوارُو	تقع ما بين نهري حاجين وكابريك على بعد ستة أميال من الساحل .	٦ أكواخ يسكنها الجنجيز والزنوج والعبيد .	توجد مائة نخلة و٥٠ جملاً — ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
زيركوه Zirkuh	تقع على بعد أربعة عشر ميلاً غرب الشمال الغربي من جاشك القديمة	١٤ كوخاً يسكنها البلوش وقبيلة الريس .	يقدر عدد أشجار النخيل بخمساية نخلة — كما يوجد ١٠ جمال — و ١٠ رؤوس من الماشية و١٠٠ رأس من الماعز والأغنام.

الجو

وتنطق باللغة المحلية « يو » « Yó » وهي إقليم صغير في عمان المستقلة وتقع بين سلطنة عمان وساحل عمان المتصالح ، وتشمل الجزء الهام من واحة البريمي الذي يقع في الشمال الغربي منهـا ، والإقليم ليس معين الحدود إلا أنه يشمل جبل « حفيت » Hafit مع القرى المجاورة لجنوب السلسلة الجبلية . ويمكن رؤية الاقليم من قمة قلعة البريمي الموجودة على الغالب في الـ « جو » التي تأخذ شكل السهل ، ويتصل بها من الجانب الشرقي الظاهرة Dhahirah وهي منطقة صخرية بها قليل من الأحراش البرية .

يبين الجدول الآتي الأماكن الهامة ومعالم الجو

خرائط الجو أخذ الميجر P. Z. Cox جزءاً منهـا سنة ١٩٠٢ وأخذ الجزء الباقي سنة ١٩٠٥ .

المكان	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
واحة البريمي	—	—	أنظر مقالة واحة البريمي .
جبل حفيت	تبدأ حدوده على بعد ٤ أميال جنوب قرية البريمي ثم يسير من هناك لمسافة ٢٤ ميلاً في اتجاه الجنوب	سلسلة جبلية .	وتتجه السلسلة الجبلية شمالاً وجنوباً وأن الحد الأقصى لارتفاعها عن سهل الجو يبلغ ١٫٥٠٠ قدم ، وأن السهل الملاصق للجهة الغربية للاقليم به كثير من العظام .
حفيت	تقع على بعد ٢٥ ميلاً الى جنوب الجنوب الشرقي من واحة البريمي قرب نهاية جبل حفيت الجنوبية الشرقية .	تتكون القرية من ١٥٠ منزلاً يسكنها النعيم فخذ قبيلة عريان — والخواطر وفخذ قبيلة الكلابيّة Kilabiyah	تنقسم الى ثلاثة مجموعات من البيوت البسيطة على الترتيب من الشمال الى الجنوب: البوغارة والحفيت والغربي — والمياه حلوة وسهلة الحصول عليها — الزراعة هي القمح والموز ويوجد ٩٠٠٠ نخلة — ٢٠٠ جمل ، ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام.

المكان	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
حويثه Hawa-ithah	تقع على بعد ٢٢ ميلا إلى شرق الجنوب من قرية البريمي .	مكان استراحة لقبيلة الحويثة ارض سهلية عندرأس وادي الجيزي	—
خروص khurus	تقع شرق الجنوب من قرية البريمي على بعد ١٦ ميلا على الطريق من القرية إلى مدينة صحار بين خطمة الشكلاه وحويثة .	بئر أو مكان مياه	يقع المكان بين ارتفاعين عند رأس انخفاض يتجه من الجنوب الغربي حتى يصل سهل الجو .
موزديله Muzd-ailah	تقع على الطريق الواقع بين قرية البريمي ومدينة صحار .	سهل	سهل ممتد بين ارتفاعين متواريين لمسافة ميلين .
قابل Qabil	تقع على بعد ميلين جنوب قرية حفيت وتصل إلى حافة جبل حفيت الشرقية	تتكون القرية من ماية وثمانون مسكناً لقبيلة النعيم وفخذ قبيلة آل بو شميس .	المياه عذبة — يزرع بها الموز والقمح وتوجد ١٠٫٠٠٠ نخلة بها.

المكان	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
قطار Qatat	تقع على بعد ٨ أو ٩ أميـــال شرق شمال قرية البريمي .	جرف عال	هــذه نقطة على أعلى مرتفع يطل على سهل مور ديله من الشرق .
خطمة الشكلة	تقع على بعــد ميل شمال خطمة السواد	الحافة الجنوبية للمرتفع الذي يتجه من الجنوب الى الشمال .	الطريــق المؤدي من البريمي الى صحار يمر من هذا المكان وخطمة السواد
خطمة السواد	تقع على بعــد ١٢ ميلا شرق الجنوب الشرقي من قريــة البريمي .	نهاية المرتفع من الناحية الشمالية نحو الجنوب.	أنظر خطمة الشكلة المبينة أعلاه .

الجوف

إقليم في سنجق الحسا ، وتبدأ حدوده بعد ثمانية أميال شمالي واحـــة الحسا . ويقسم الجوف عند نهايته مساحة مستطيلة هي إقليم « البياض » . ويوجد طريق على الجانب العربي لاقليم الجوف يربط ما بين جبـــل غريمل Gharaimil وجبل الدام Dam ، ويعترض هذا الطريق عند إقليم بد الأسيس Babb-Al-Asis من زاويته الشمالية الغربية جبل الدام الذي يحول بينه وبين إقليم الحبل Habl . وعلى الجانب الآخر من الجوف يتصل بالبياض ويبلغ طول الجوف من الشمال الغربي حتى الجنوب الشرقي ما يزيد عن ثلاثين ميلا ، كما يبلغ متوسط عرضة للزاوية القائمة لطوله — حوالي نصف طوله على الاكثر .

والجوف إقليم رملي منخفض ويتكون سطحه من روابي وتجاويف وملية وشكله في الجملة اكثر قتامة من البياض . والتجاويف التي بالأقليم تحتوي على أشجار المرخ وشجيرات الغضى ، ويوجد في مناطق الرعي شجيرات « نجم النبات » التي يسمونها العرفج والرمت والحشائش المعروفة باسم النسي Nasi والثام . ومن جهة أخرى فان الجوف يُشبه الجبل التي تتصل بها ، إلا انها أحسن منها حالاً لوجود المياه بها .

والآبار موجودة بكثرة في إقليم الجوف ويبلغ متوسط عمق العنبر حوالي ١٢ قدماً ، والجدول الآتي يبين الآبار المشهورة .

الاسم	الاسم باللغة المحلية	الموقع
أصيفرات	Asaifirat	في منتصف الجزء الشمالي من الجوف ويقع على بعد ٨ أميال من شرق جبل الدام ، وعلى بعد ٨ أميال شمال جبل غريمل .
غين دار	Dar (Ain)	قرب النهاية الشمالية لجبل غريمل، وعلى بعد٧ أميال جنوب ، اصيفرات
أبو الظلوف	Dhaluf - Abudh	يقع بين شحمه وشارع Shara
دمّيغ	Dumaiyagh	يقع قرب الزاوية الشمالية الشرقية لجبل غريمل شرق عين دار .

الاسم	الاسم باللغة المحلية	الموقع
فوده	Fodah	تقع على بعد أربعة أميال شمال ، شمال غرب فقات قرب نهاية جبل غريل .
أبو الحمام	Hamam (Abul)	يقع عند نهاية الزاوية الجنوبية الشرقية للجوف ملاصقاً لأقليم الحبل في البياض .
مدسّة	Madassah	يقع على بعد ثلاثة أميال شمال شرق أصيفرات .
مرير	Murair	يقع على بعد ميلين شمال شرقي فوقات .
موترّة	Muwatrarah	يقع على بعد ميل من فوقات ويتصل بها عن طريق تل صغير .
نصب	Nasab	يقع على بعد ستة أميال شمال غرب شمال أصيفرات .
رواقي	Rawaqi	يقع على بعد خمسة أميال شرق الجنوب الشرقي لأصيفرات .
سليسل	Slaisail	يقع على بعد ستة أميال جنوب أصيفرات .

الاسم	الاسم باللغة المحلية	الموقع
سعود	Sawud	يقع على بعد ثلاثة أميـــال غرب أصيفرات .
شهله	Shahalah	يقع على بعد ثلاثة أميال جنوب شرق أصيفرات.
شحمه	Shahamoh	يقع على بعد أربعة أميـــال شمال شرق أصيفرات وعلى بعد خمسة أميال غرب « سره » في البياض .
شَرَع	Shara	يقع على بعد خمسة أميـــال شرق شمال أصيفرات .
شريعة	Shuraiy'a	يقع على بعد ستة أميـــال جنوب غرب أصيفرات .
شريعات	Shuraiyat	يقع على بعد خمسة أميال جنوب شرق أصيفرات .
ثليمه	Thalaimah	يقع على بعد أربعة أميال جنوب غرب أصيفرات .

يقال أن آبار أصفيرات ، وعين دار وشَرَع هي أحسن الآبار الموجودة ، بينما آبار نصب وسدود من الآبار الرديئة .

إن الجوف تتبع قبيلة عجمان من البدو ، وكذلك تتردد قبيلة البني حاجي" Bani HaJi على المكان باذن من قبيلة العجمان .

جوف العامر أو العمر

هي اكبر مدينة في ممتلكات أمير جبل شمر في وسط الجزيرة العربية وهي محاطة تماماً بالرمال ، وتقع على بعد ٣٦٥ ميلاً جنوب غربي بغداد ، وعلى بعد ٢٢٥ شمال غربي « حايل » Hail وعلى بعد ٣١٠ أميال جنوب شرقي دمشق [١].

الموقع :

ترتفع جوف العامر عن سطح البحر بحوالي ١٫٨٥٠ قدماً ، وهي تقع على سطح منبسط يشكل قاعدة لأنخفاض بيضاوي الشكل الذي يبلغ أقصى قطره من الشمال الغربي حتى الجنوب الشرقي حوالي ثلاثة أميال ، وأن جدار هذا التجويف من التلال الحجرية الرملية المتصلة بسهل صحراوي يبلغ إرتفاعه خمسمائة قدم عن الجوف ، وتسمى هذه التلال التي على الجهة الشمالية « جال الجوف » ، وعلى الجانب الآخر تسمى « طبيق » Tapaiq ، وبعد طبيق أي بينه وبين « النفود » الذي يبعد مسافة ساعتين عن الجوف يوجد اقليم طيني وبه كثير من الحصى يسمى « صفيحة » Sofihah وهو المكان الذي يقطع منه البدو أخشاب الوقود ويجففون فيه العشب لبيعه في الجوف . ويترك الطريق السوري الجوف إلى ممر ضيق في « جال » Jal على الجانب

(١) حالياً تسمى « الجوف » فقط .

الشمالي الغربي من الوادي ، وفي نهاية الجهة المقابلة يمكن النزول إلى قاعـــدة الجوف من عند جانب حايل Hail التي تستغرق نصف ساعـــة من الوقت للوصول إليها . ويبرز من تجويف الجوف المتناسق عـــلى الجانب الغربي نتوءات من الحجر الجيري من أعلى الجوف وتهبط تدريجيـــاً حتى تصل إلى منتصفه . وتربة الوادي قاحلة مجدبة صلبة طفلية وفيها تتجمع المياه مخلفـة بعض الملح عند جفاف الأمطار وعلى أي حال فهي قليلة .

المدينة :

تأخذ المدينة شكل القوس المنحنى بتجويف نحـــو الجنوب الغربي حتى خمسي طول المدينة التي تمتـــد من غرب الشمال الغربي حتى شرق الجنوب الشرقي ويقع الجزء الباقي من المدينة الى الجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الشرقية ، ويبلغ طول المدينة أكثر من ميلين ، وعرضها أكثر من نصف ميل ويزداد العرض إتساعاً قرب المكان الذي يحدث فيه تغيير إتجاهه عند قطره. وتكـّون حدائق الأشجار وغابات النخيل خطا متوازيا مستمراً إلى المدينـة من الناحية الغربية من الوادي ، وينقسم « الجوف » إلى عدة احياء وكل منها مستقل عن الأخرى وبها مساكن منظمة وبداخلها بعض الحدائق وبها بعض الحفر لصناعة مواد البناء . والمنازل مبنية من الطوبَ الأحمر . والأحياء على الترتيب من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي هي : حُسيني Husaini وغربي Ghrbi وضاري Dharai وقعيّد Qa'aiyid وديرة مارد Dirat Marid وديرة حطاب Diart Hottab وسالـــان وحباب Habad وسعيدان Sa'aidan والرحيبي Rahaibiyin وعـــلاق (أو عَـلق) Alaq وزقمه Zuqmah وخطمة Khadhmah ودلهمية أو الضلامية Dalhamiyah

واقدم هذه الأحياء هي ديرة مارد وإليها تنسب Ghuti مارد القلعة الـتي بنيت من الحجر المصقول إلا انها كانب سميكة الجدران وهي مبنية على أرض من الحجر الصلد والتربة الجيرية التي أشرنا إليها وهي تتصل بالأقليم المذكور بحائط ملاصق وتطل على المدينة من جهة الشمال ، أماحي ديرات الحطاب فهو أعرض احياء المدينة . وأن أغلب انحناء المدينة يقع في حي سليمان . وفي الأيام الغابرة كان يوجد برج في حي حباب الذي كان في عداء مستمر مع حي مارد الديرات . وقد دمر حي الدلهمية سنة ١٨٣٨ وأعيـد بناؤه ويمكن اضافة قرية غوطى Chuti إلى الأحياء السابقة ، كما توجد منازل كثيرة على بعد مئات قليلة من الياردات إلى الشمال الشرقي من « خذمه » . وتوجد قلعة كبيرة بناها ابن رشيد منذ اربعين عاماً على بعـد نصف ميل شمال حي « خذمه » ويبلغ إرتفاع جدرانها أربعين قدماً كما يوجد برج عنـد كل زاوية من زواياها وهي مزدوجة بفتحات للهرب منها وأخرى لمهاجمة العدو منها . ويوجد ينبوع على بعد مائة ياردة من القلعة لسقي بعض حدائق النخيل .

المكان :

ويقدر عدد سكان جوض العامر بحـوالي ٦,٥٠٠ نسمة ، والسكان من قبيلة الشرارات Shratat والحوزام Hawazim الذين يمكن أن يكونوا من قبيلة حرب ، وعنزة فرع « الروِلة » ويقال ايضاً أن من بين السكان بعضاً من بني تميم وبجوار ذلك الزنوج والمولدون وربـع الرجال المحاربين مسلحون بالبنادق . وأن سكان الجوف ليس من طبيعتهم الاسفار ؛ اللهم إلا ما يقوم به بعضهم (وهو نادر) لزيارة حايل أو الذهـاب للحج في مكة المكرمة ، وعلى أي حال فان بعض الفقراء منهم يذهبون إلى حوران بسوريا ليعلموا بالأجر عند الدروز .

الزراعة والموارد :

وتعتمد مصادر الدخل في جوف العامر على الزراعة . والمكان مشهور بما فيه من ثمر كبير الحجم بشكل غير عادي وطيب ، ويعتبر في الواقع أحسن أنواع التمر طعماً وأكثرها عصارة حتى يسمونه « حِلْوَهْ » علماً بأنه يزرع يوجد هناك ١٥ صنفاً من التمر كما يزرع بالجوف القمح ، والشعير والذرة العويجة والبرسيم ، الا أن هذه الحبوب حتى الآن لا تكفي للاستهلاك المحلي. ويزرع من الفواكه التين والمشمش ، والخوخ ، والبرتقال وقليل من الخضروات ، وكل هذه المحاصيل تروي من الآبار التي تعمل بواسطة الثيران، ويبعد عمق المياه عن سطح الأرض حوالي ثلاثة أو أربعة قامات (والقامة ستة أقدام) ويوجد أحسن الآبار لمياه الشرب من حي « الخضمة » وتوجد عيون مع وجود الأبار وكذلك بعض مخازن للمياه إلا أن هذه الأخيرة لا يستفاد منها إلا حينما ينعدم المطر ، وأن طعم مياة الجوف يكاد أن يكون ماسخاً وفي بعض الأحيان غير مقبول . وأن الماشية التي لديهم هي فقط التي تعمل في أبار الري . وفي الواقع لا توجد خيول ولا إبل ولا وسائل للنقل في الجوف ، وحينما يحتاجون للنقل يستعينون بالبدو المجاورين .

التجارة :

يعتبر جوف العامر سوق المدينة بالنسبة لقبائل العرب المحيطة بالاقليم الذين يحضرون الصوف الى السوق وكذا الجلد الخام والمدبوع « والدهن » واللبن وأحياناً ريش النعام، ويبادلونه بالتمر وبعض المهمات الاخرى كالبارود، والاقمشة المختلفة ، والجلد وسروج الجمال . ويقوم البدو — المذكورون فيما سبق بمهمة النقل في الجوف . وأن النقص في المواد الغذائية يعوض بالاستيراد من الخارج ، وهناك محصول غريب يحضره معهم البدو إلى الجوف لبيعه

بكميات كبيرة وهو حب كبير يسمونه « السمح » Samh ويشبه حب « عصفور الكناري » ولونه لون القمح ويمكن عمله خبزاً . ويزور الجوف أحياناً مسافرون سوريون وإيرانيون من النجف للقيام ببعض الأعمال هناك ، ويتمتع صناع الجوف بسمعة طبيعيــة في شمال غرب الجزيرة في منتجاتهم المعدنية والرخامية ومنهم من يصنعون من المعادن — الهون — وأيادي الهون والرماح . كما يصنعون المصنوعـات الجلدية وسروج الجمال ومنتجات اخرى تصنع في نفس المكان .

الأدارة :

كان يمثل أمير حايل أو لا يزال حاكم في جوف العامر ومعــه حامية عسكرية مكونة من حوالي خمسين جندياً ، وبعض زراعات النخيل يملكهـا ذلك الأمير كأملاكه الخاصة .

الملحقات :

وبعض الأماكن الآتية واقعة بجوار جوف العامر وغير تابعة لأي اقليم ، وقد آثرنا ذكرها في هذا الجدول :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
جاوة	تقع على بعد أربعة اميال شرق جوف العامر .	٢٠ مسكناً من الطين والحجر الأحمر .	توجد زراعة النخيل والحبوب ، وبئر ينتج المياه على بعد ١٨ قدمـاً وهي صالحة للشرب .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
قارة	تقع على بعد١٥ميل شمال شرقي جوف العامر .	٨٠ منزلاً .	يوجـــد نخل طيب بالمكان، وفي نهايته الشمالية طين صخري وأطلال . ومخيمات لبدو العنيزة .
سكاكه	تقع على بعد١٥ميلا شرق الشمال الشرقي لجوف العامر وعلى بعد ٦ اميال شمال قارة .	٦٠٠ منزل من الحجر معظم الســكان من الزنـــوج وسلاسلات مختلطة .	تقـع القرية في وسط تجويف عريض وأحياناً يتخللها تلال رمليـة أو صخور بارزة ومحاطـــة بارتفاعات رملية والتربة فقيرة وهي تكاد تكون كلها رملية أما النخيل فتنتشر في القريـــة — وتكلف زراعتـه اكثر من جوف العامر . وتوجد قريباًمنها على بعد٤ اميال مجموعات من المساكن هي عمران— هركان — فياد— سهيان . والبعيدة حلوه وبعضها بعيد المنال .
طوير	بين قارة وسكاكه	قرية صغيرة .	معظم السكان يشتغلون بصناعة الأخشاب والحديد

يوجد آثار بئر يصل ما بين جوف العامر عن طريق جادة إلى سكاكه ومستنقعات من سكاكه إلى القادة ومن ثم إلى الجوف . والوادي الذي تقع به كل من سكاكه وقارة يحتوي على صخور كثيرة ومحفور .

الجزيرة

هي أحدى أقسام سنجق بغـــداد التابـع لولاية بغداد التابعة بالعراق التركي ، وقد وجدت ١٨٨٤ في ذلك الوقت الذي فصلت فيـــه بغداد عن ولاية البصرة ، وكان هذا الأقليم جزءاً من قضـــاء كوت العمارة ، ولم تكن هناك جزيرة في مجرى نهر دجلة وربما أطلق إسم الجزيرة على القضاء لأنهـــا تقـع في منطقة شبه الجزيرة .

الموقع والحدود :

يقـع قضاء الجزيرة كله على الضفة اليمنى لنهر دجلة على مسافة قصيرة من مدينة بغداد ، ويحدها من الشمال الشرقي نهر دجلة الذي يفصلها من ذلـك الجانب عن قضاء كوت العمارة ، ومن الجنوب الغربي مدينة الحِلّةَ الـتي تقع في سنجق الديوانية ، ومن الشمال الغربي « الكاظمين » .

الوصف التفصيلي والقبائل :

إن المكان الجدير بالذكر في القضـاء هو « الصويره » ، مركز الأدارة ، وبغيلة وكلا هذين الاسمين قد مر ذكرهـــا في مقالة باسميها كما يلاحظ أن الموظفين المدنيين قليلون ولا توجد قوة في بغيلة الـــتي تتصل بها دائرة الأملاك السنية .

والجدول الأبجدي الآتي يبين بالترتيب المقاطعات أو الجهات الرئيسية التي تسكنها القبائل .

الجهة	القبيلة	الجهة	القبيلة
١ نهر عبدالله	الشيوخ	١٠ نهر قصيبه	ديوكات البـــويس (زبيد)
٢ نهر برنابح Barnabi	البو صالح	١١ الرحمانية	بني عجيل (زبيد)
٣ بغيله	كلبين، كريش والبوسلطان وفرروع قبيـــلة زبيـــد Zubaid	١٢ نهر رجيبة	دوّار شيشة
٤ الديوانية	بني عجيل (زبيد)	١٣ نهرام سينم	ديلم
٥ نهر غبيش	كلبين (زبيد)	١٤ نهر شيانه	البو نعيم (زبيد)
٦ بدعة حمد	ديوكات البوجمل (زبيد)	١٥ نهر شدهان	البو خضر (زبيد)
٧ نهر جوز	ديوكات البوجمل (زبيد)	١٦ نهر الطويل	البو عامر
٨ جُويمسه	بني عجيل (زبيد)	١٧ نهر الطويل	دوار (زبيد)
٩ خصيمه Khasei-mah	قرغل (شمر طوق)		

التعداد :

يبلغ تعداد القضاء على وجه التقريب نحو ١٥,٠٠٠ نسمة من المسلمين معظمهم من الشيعة . كما يوجد قليل من اليهود .

موارد الثروة :

إن مصادر الدخل في القضاء تشمل الناحية الزراعية والرعوية ، فيزرع به القمح ، والشعير ، كما يربي به الخيول ، والحمير ، والجمال والماشية والجاموس والماعز والأغنام . ويصدر منه الحبوب ، والدهون الحيوانية كما أن شجيرات عرق السوس تنمو بكثرة .

الادارة :

تعتبر الجزيرة في الدرجة الثانية من القضاء ، ولها مقر للأدارة في الصويرة Suwairah ، وبالأضافة إلى ناحية الجزيرة توجد ناحية أخرى في القضاء هي أعيوج Aaiwij ولكن يقال أنه لا وجود لهذا المكان إلا على الورق فقط . وأن معظم الأراضي الزراعية في الجزيرة تابعة لدائرة السنيّة.

جنة

وتسمى أيضاً جزيرة العمائر ولكن هذا الاسم الثاني الغامض مشتق من كل من جزر جنة والمسلمية . وتبعد « جنة » ميلا واحداً عن ساحل سنجق الحسا قرب خليج المسلمية ، وتقع على بعد تسعة أميال شمال غرب جزيرة

أبو علي ، وثلاثة أميال جنوبي رأس البديع . وجنه مسوية القمة ذات اللون الفاتح وبها مرتفعات تبلغ في الإرتفاع خمسة وثلاثين قدماً عن الجانب الشمالي الشرقي ، أما الجزء الغربي من الجزيرة فهو منخفض . وطول جنة من الشرق إلى الغرب يبلغ ميلاً ونصف ميل تقريباً ، ويتصل بهـــا من الجانب الشرقي شاطىء اللؤلؤ المعروف باسم « ويح الجزيرة » Wiah-alJazirah وتوجد منازل من الطين علىهذا الجانب يسكنها رجال الضبطية الاتراك وكانت المنازل فيما قبل ثمانيةمنازلولكنها الآنثلاثة فقط ومرفوع عليها العلم التركي. وكذلك توجد أيضاً قرية مكونة من مائة عائلة من قبيلة بني خالد التابعين لآل شاهين وآل حسين وربما لفروع قبيلة عمير الذين يقيمون مع سكان جزيرة المسلميــة الذين يملكون حوالي إثني عشر قارباً لصيد اللؤلؤ. وتوجد قناة آتية من رأس البديع لوصول القوارب الوطنية فيها إلى القرية ، كما توجد بركة صغيرة عمقها ثلاثة قامات متصلة بالجانب الشمالي الشرقي للجزيرة ، ولكن مدخـــل هذه البركة مفتوح من جهة الشرق أيضاً والمياه به جافة تقريبـــاً أو منخفضة . وتخضع جنة لأدارة قائم مقام القطيف وأن الحاكم المحلي هو شيخ من فخذ قبيلة آل شاهين التابعة لقبيلة بني خالد ويسمى « المدير » ويدفع له الأتراك شهرياً ثلاثون ريالاً .

جِـري

هو سهل صغير إلى حد ما يقع في إقليم رأس الخيمة التابعة لامارة الشارقة في ساحل عمان المتصالح .

الموقع والحدود :

« جرى عبارة عن سهل مغلق يقع بين رمال صحراوية من ناحية الغرب وتلال عمان الداخلة إلى البحر من ناحية الشرق ، وهو يكوّن وصلة بين سهل السّر Sir والذيد Dhaid اللذين يتصلان به من ناحيتي الشمال والجنوب كل على حده . وبالحدود المبينة يبلغ طول الجري من الشمال إلى الجنوب نحو ١٥ ميلاً ، كما يبلغ عرضه سبعة أو ثمانية أميال في اتجاه التلال الشرقية بالنسبة لكل منهما ، ولكن في كلا الحالتين يظل الممر إلى الجهة الأخرى مفتوحاً .

الظواهر الطبيعية :

لون تربة « جرى » داكن ويشكل تبايناً واضحاً مع رمال التلال الحمراء الفاتحة الموجودة على حدودها في الغرب ويبين من هنـــا أن تراب التلال الموجودة في الشرق تنحدر على أرض جرى . والسطح في جملته رملي إلا أنه متماسك ولكن في بعض الاماكن يكون كالفخار وتوجد به بقايا مياه الأمطار كما توجد به الشقوق الكثيرة بعد جفاف الأمطار ، وتنتشر في جري بغزارة نبات السنط والنباتات الغليظة ، ويوجد بجوار آبار « حديثة » Hadithah أشجار السمر والغاف ، وبالقرب منها أيضاً تكون التربة صلصالية أكثر منها في أي مكان آخر ولذا فانها بعد سقوط الأمطـــار تنبت بها الأعشاب بغزارة . ومن بين النباتات التي تنبت في الناحية الغربية من السهل « الرمت » والحلم والثمام والقصعد وكل هذه الأنواع صالحة للرعي . وكذلك توجـد أشجار الكافور . إن إنحدار سهل جري يكون دائماً في إتجاه ساحل الخليج ، أما كل مياه الصرف فان الأهالي يختزنونها وينتفعون بها .

السكان :

إن القرى المحـــددة فقط هي الخـــط Khatt وحبحب Habhab وأذن Adhan وسيجيء ذكرها في الجدول التالي وبهـــا سكان مستقرون يتكونون من قبائل العونيات والمزاريـع – والنقبيين والشرقيين وبعضـــاً من الزعاب Zaàb ويقدر عددهم بنحو ألف نسمة . أما البدو الرحل في الاقليم منهم من قبائل « الغفلة » والنعيم والأخيرة من فخذ الخواطر .

المواصلات والماء :

إن الطرق التي تعبر « جرى » ورد ذكرها في فقرة المواصلات الـــتي وردت في المقالة العامة عن ساحل عمان المتصالح .

وقد ذكرت الأبار التي ورد ذكر فيما سبق في فقرة الوصف التفصيـــلي الموجود فيما بعد ، ويبلغ عمقها بصفة عامة نحو ستين قدماً وتؤخذ منها المياه بالجرادل والحبال بطريقة منتظمة وتنتج كل منها يومياً حوالي ١٢٠٠ جالون. وهذه الكمية تكاد تكون كافية وخاصة في المنـــاخ البارد . وبالجملة فان المياه جيدة .

الادارة :

وتدخل « جرى » ضمن ممتلكات حاكم الشارقة ويشرف على ادارتهـــا نائب الحاكم في رأس الخيمة التابعة للشارقة .

الوصف التفصيلي (الطبوغرافيا) :

فيما يلي القرى والأماكن الهامة في جرى : —

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
أذن	تقع في رأس وادي حام الذي يعتبر أعلى مكان موجود وتبعد ١٠ أميال شرق « الخط » وعلى بعد ١٤ ميلا شمال شرقي قرية الذيد .	تتكون القرية من ٤٠ منزلاً طينياً تسكنها قبيلة المزاريع .	تقدر مصادر الثروة بنحو ١٥ جملا و٥٠ حماراً و٣٠ رأساً من الماشية و٤٠٠ رأس من الأغنام والماعز و٢٠٠٠ نخلة. خلف القرية تل يعرف باسم قمر Qumr
حبحب	تقع على بعد ميل جنوب شرق قرية « الخط » وعلى بعد ميل شمال شرقي « قليدي » على الطريق بين رأس الخيمة ومدينة دبا .	قرية تتكون من ٣٥ منزلاً يسكنها الشرقيين .	تقع حبحب في النهاية الشرقية لتلال عمان المتصلة بالبحر، وبها توجد الأفلاج التي تغذي «الخط» بالمياه والحيوانات هي — ٣٠ حماراً وقليل من الابل و٢٠ رأساً من الماشية و ٢٥٠ رأساً من الماعز والاغنام و ٣٥٠٠ نخلة .
حدثيه	تقع على الحد الغربي	يبلغ عمق الآبار ١٠	توجد الآبار في السهل

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	لسهل جرى ويفصلها عنها التلال الرملية .	قامـات وفتحاتها محاطة بالأحجار لرد رمال تلال عمان المجاورة .	ولكنها محاطة بشجيرات أشكر وأشجار الغـاف ويستعملها قبيلة الغفالة والخواطر فخذ النعيم .
الحمرانية	تقع على بعد ٧ أميال غرب جنوب قرية الخط قرب الحد الغربي لسهل جري .	بئران موجودان في واحة صغيرة .	توجد أشجار السنط ذات الظل الوفير اللازم للقبائل الذين يترددون على الآبار التي تشبه آبار حديثة
الخط	تقع على الجانب الشرقي لسهل جري في نهاية التلال على بعد ١٢ ميلا جنوب الجنوب الشرقي لمدينة رأس الخيمة وعلى بعد ١٤ ميلا جنوب شرق الشرق لجزيرة الحمراء .	قرية تتكون من ١٠٠ منزل تسكنها قبيلة عوينات النقبيين وبعض الزعب من الجزيرة الحمراء في فصل الصيف في موسم التمر .	زراعة النخيل على نطاق واسع ويبلغ عدد النخيل ٢٠,٠٠٠ نخلة ٣/٥ منها يملكها الزعب من الجزيرة الحمراء . وتقدر الحيوانات ٢٠ جملا و ٣٥ حماراً ٢٥ رأساً من الماشية — ٣٠٠ رأس الماعز والأغنام — والمياه متوفرة وهناك ينبوع متفجر بنى عليه حاكم الشارقة برجا — ومياه الينبوع عذبة ومفيدة

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
			للصحة عندما تكون باردة ويقال أنها تشفي من بعض الأمراض عند الاستحمام فيهـــا وأن سلسلة التلال الوحيدة تقع خـــلال قرية الخط وتعرف باسم جبـــل « الخط » .
ساعدي	على الجانب الغربي لسهل جري على بعد ٥ أميال جنوب حديثة .	بها بئران فقط .	تشبه آبار حديثـــة وهرمينية .
صرم	في وادي « صرم » بين قريتي أصنن والخط على بعد ٦ أميال شمالي الأولى	مكان به ماء	تستعمل عند مرور القوافل
بويلان	تقع على بعد ميلين شمال الشـــمال الشرقي من الحمرانية بجوار حـــد سهل جري من الغرب . Hamràniyah	بها بئران .	توجد فيها بعض ملامح حديثة والحمرانية وتستعملها قوافل قبائل الغفلة والنعيم والخواطر .

بندرجصّة

هي مرفأ أو مرسي على ساحل سلطنة عمان وتقع على بعد خمسة أميال جنوب شرقي مدينة مسقط ، وهي تشكل جزيرة قائمة الأنحدار ذات لون فاتح يبلغ طولها ستماية ياردة وإرتفاعها نحو ماية وأربعين قدماً ، وتقع على جانبي مدخل خليج يبلغ طوله ميل واحد وكذلك عرضه . ويبلغ مدار المدخل من ناحية الشرق ٢٨٠ ياردة كما يبلغ عرضه سبع قامات وكذلك عمقه. أما الممر من ناحية الغرب فتعترض مجراه الصخور التي لا يوجد على جانبيها إلا قامة ونصف من الممر، وأن جوانب الخليج متعرجة بصفة عامة وتوجد جزيرة صغيرة في ناحية الجهة الغربية وتقع خلفها على اليابس قرية القواسم التي تتكون من ستين منزلاً وغابة من النخيل وأن هذه القرية توجد على شاطىء أو سيف مرمل في بداية وادي يتكون من منازل قليلة مبنية بالأحجار وعدد كبير من الأكواخ المبنية بالحصير . وترتفع التلال حول الميناء والتي خلف القرية إلى إرتفاع يبلغ عدة مئات من الأقدام . والميناء مغطى من جميع الجهات ما عدا جهة الشمال الشرقي ويمكن أن ترسو به كل السفن ما عدا الكبيرة جداً منها وإذا ما ُهيئت مراس مناسبة يمكن لعدد مناسب آخر من السفن الرسو في نفس الوقت . ويبدو أن القاع بة قليل من الصخور المتفككة من أوله إلى آخره ، التي يمكن إزالتها ، والمكان يمكن تحسينه . أما الماء العذب فيكاد أن يكون نادراً .

وادي الجزي

وادي يقع في الجهة الغربية من اقليم الحجر في سلطنة عمان ، وهو مرتفع في مكان يقع على بعد ثلاثين ميلا شرق جنوب واحة البريمي ويصل من البحر رأساً إلى شمال « سلان » في الباطنة ، ويبلغ طوله ما بين خمسة وثلاثين

وأربعين ميلا في خط مستقيم وأن إتجاهه العام يسير من غرب الجنوب الغربي إلى شرق الشمال الشرقي .

ويتكون وادي الجزي على ما يبدو بالتقاء واديين ببعضها ، وذلك بمعنى أنه يوجد وادي عبيلة Abailah الذي يتجه من الشمال إلى الغرب ووادي قطنة الذي يتجه من الجنوب الغرب ، قبل إلتقائهما مكان مستوى تبلغ مساحته عديد من الأميال المربعة المعروفة باسم سهل العبيلة ، ويوجد على رأس وادي عبيلة سهل ضخم يعرف باسم الحويثة ، وسلسلة من التلال المشهورة التي تسير موازية للوادي لمسافة قصيرة من جهته اليسرى . وتوجد بالوادي قرية سبيثة Subaithah وكبيدة Kabaidah على الجهة اليسرى على بعد أربعة أميال بالنسبة للأولى وسبعة أميال بالنسبة للثانية بعد إلتقائه بوادي قطنة وعلى بعد خمسة أميال من شمال غرب كبيدة توجد قرية أخرى تعرف باسم زاهر Zâhar على الحد الغربي لسهل الحديثة . وهذه القرى تابعة لبني كعب وعلى الغالب لفرع النواجيين – وتوجد قرية قطنة في وادي قطنة وتتكون من ثلاثين منزلاً يسكنها بني كعب فرع الشوامس .

توجد الأماكن الآتية في وادي الجزي :

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
الرابي	يقع على بعد ميل ونصف أسفل إلتقاء وادي عبيله بوادي قطنة	اليمنى	٥٠ منزلاً لبني كعب من فرع الهدادنة وفرع بني غيث .	توجد هنا آثار قلعة واقعة فوق مرتفع صخري يبلغ ارتفاعه كما توجد في الرابي ٣٠٠ نخلة وبعض زراعات الحبوب .

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
حيل بن سويدان	تحت الرابي بقليل	اليسرى	٨٠ منزلاً لبني كعب من فرع الرشيدات وفرع الهدادنة وفرع بني غيث .	يوجد نزاع غالباً بين السكان والخوارج وذلك لقطع الماء عنهم ويوجد بها نحو ٥٠٠ نخلة .
خويريج	تقع على بعد مسافة قصيرة من سويدان .	اليمنى	٤٠ منزلاً لبني كعب من فرع الشوامس .	توجد زراعة هامة على المصاطب وتروى من الوادي ، كما توجد عديد من زراعات الحبوب وبها ٤٠٠ نخلة .
واسط	تقع بعد ميل من الوادي الذي يتصل بوادي الجزي من الجنوب الغربي وعلى بعد ميل واحد تحت رابي .	اليمنى	١٠٠ منزل لبني كعب من فرع الشوامس .	
الخان	تقع على بعد سبعة دون خويرج .	اليمنى	٨٠ منزلاً لبني هنا والمقابيل .	توجد بها مقابر للعمانيين الذين تعرضوا لمقاومة الوهابيين في مدينة صحار قبل القرن التاسع عشر ،

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
				ويوجد دون الخان برج يسمى برج الشكيري على قمة يبلغ ارتفاعها مائتي قدم على الناحية اليمنى من الوادي وهي متصلة بجدار حجري لقلعة منخفضة عنها ويقال أنها كانت مبنية للتحصن بها ضد الهجوم الوهابي ويشغلها الآن حامية لحساب سلطان عمان .
سهيله	تقع على بعد ٩ أميال أسفل الخان .	اليسرى	١٠٠ منزل لقبيلة الكنود kunûd	—
مليّنة	تقع على بعد ٦ أميال أسفل سهلية .	اليمنى	١٥ منزلاً لقبيلة الكنود .	يوجد أسفل ملينة قنطرة من الحجر يمر من تحتها الماء حيث يصل الى غراق Ghârràq .
غراق	تقع على بعد ميلين أسفل ملينة	اليمنى	٢٠ منزلاً لبني غيث .	—

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
سهلات	يقع على بعد ميلين أسفل غراق	اليمنى	٣٠ منزلاً لبني غيث .	مكان بهيج يقع على قمة تل .
فلج السوق	يقع على بعد ميل أسفل سهلات وعلى بعد عشرة أميال من الساحل	اليمنى	قرية مهجورة .	يقع هذا المكان شمال وادي الجزي .

وتوجد بضع مئات من أشجار النخيل في كل قرية، كما يزرع القمح والشعير والدخن في كل مكان ، والحيوانات ليست كثيرة ، فيوجد قليل من الإبل والحمير بجانب الماعز والأغنام .

والجدول المذكور فيما سبق يبين القرى الهامة في الوادي الرئيسي أما الوديان الأخرى التي تتصل بالوادي الرئيسي وقراها فهي : وادي حيل عضا عند الشمال بين قرية واسط وقرية الخان وبه قرية حيل عضا التي تتكون من أربعين منزلاً للمقابيل والشبول، ووادي حنسى Hansi عند الجنوب الغربي في منتصف الطريق تقريباً بين الخان وسهلة، وبه قرية حنسي التي تتكون من أربعين منزلاً للشبول والمقابيل ، وقرية أخرى تسمى فرفار Furfar تتكون من خمسة عشر منزلاً على الضفة اليسرى ، وتبعد حنسي عن أول الوادي ثلاثة أميال وعن فرفار سبعة أميال. ويأتي وادي «ثقبة» من الشمال في إتجاه مضاد لوادي حنسي ويحتوي على قرية « حيل الشيا » التي تتكون من عشرة منازل

للكنود ، وقرية « حيل الرفصة » الـــتي تتكون من ستين منزلاً للكنود ، وقرية « الثقبة التي تتكون من عشرين منزلاً للكنود ، وتقع قرية الثقبــة على الضفة اليسرى للوادي على بعد اكثر من ميل قليلا من وادي الجزي .

ويقدر عدد سكان الوادي كله وما حوله بأربعة آلاف نسمـــة . ويسير وادي الجزى في وسط التلال لمسافة قليلة حتى يصل أسفل ملينة حيث يتركها ثم يدخل إلى سهل الباطنة . ويقال أن وادي الجزي اثناء عبوره الباطنة إلى الساحل ، يسير حتى تلال « برغة الحورة » وإبتداء من « حيـــل » حتى أسفل « سهلات » فإن بالوادي مياه متدفقة . كما أن مجرى المـــاء أعلى « خويرج » يسير بغزارة وعلى عموم بوصات . ثم يختفي أسفل خويرج ويعود بعد ذلك في أماكن متفرقة .

وتروي الحقول من الآبار ومن قنوات المجرى .

ويصل الطريق الذي يربط مدينة صحار بواجه البريمي حتى وادي الجزي. وعندما يغادر المسافرون صحار عن طريق « سلان » فانهم يعبرون « عوهى » وفلج القبايل ، إلى « فلج السوق وبعده بميلين او ثلاثـــة يصلون إلى وادي الجزي ويتابعون السير فيه لمسافة أربعة أميال ثم يميلون إلى جهة اليمين تسعة أميال ليصلوا إلى وادي سهيلة ثم يتابعون السير فيه مع قليل من الانحراف نحو رأسه . والطريق الأفضل يعبر سهلي عبيلة والحويثة عن طريق « خروص » بين « خطمة شكله » وخطمة سواد التي جـــاء وصفها في المقال عن اقليم الجو jau

جنيدات

مفردها جنيدي وهي قبيلة يقال أنها من أصل عماني ، إلا أنـــه لا يمكن إقتفاء اثرها في عمـــان ، وتتكون من أسر صغيرة مستقرة في « دارين » على جزيرة « تاروت » . وهم يعيشون على صيد السمك واللؤلؤ ، وهم من المسلمين السنة على المذهب الحنبلي .

كعب

وتنطق « شعب » Chaab ومفردها كعبي ، وهي اكبر وأهم قبيلة في جنوب عربستـــان وهم عرب إلا انهم في الوقت الحاضر أصبحوا إيرانيين إلى حدٍ ما .

التوزيع :

تشكل قبيلة كعب تقريباً العدد الكلي لأقليم الفلاحية الذي يعتبر مركز رئاستهم ، كما أنهم يشغلون أيضاً القسم الأكبر من جزيرة عبدان وخاصة تجاه نهايتها المنخفضة وقد جاءت هـــذه الأسماء معهم في المقالة تحت عنوان جنجيرة والشطوط ، شاملة أكبر قدر من قرى كعب . كما يقطن قليل منهم جهة « حفّار » على الضفـــة الغربية للقرن في اقليم المحمرة ، وبعضهم على الضفة اليسرى « للبهمنشير ، كما يوجـــد افراد كعب بكثرة في اقليم جراحي حيث يشغلون قرى شاطىء النهر وهي « خار فريـــج » Khar Faraih « وبنوار » Bunwar « وبنوار رزيق » «ومكسر » Maksar « ومكسر عتيق » « كردينه » « ومقطوع فوقاني » « والحسكة »« ومقطوع حدراني »

« وسديرة » « ودب المير » « وطوقية وقرقر » . كما أن لهم أماكن في الداخل في كل من وديرة « وعقلة » «وخور ترويشد » « وعديدة » « وأبو صالح » ، « حلفيات » « وحمـــد » وحاجي أصفر ، وينتشرون أيضاً في إقليم الأهواز في « بنة » وشاحنة . وتعتبر القبيلة ممثلة بوضـــوح في كل من شام Cham « وشعباني » «وغربي كشك » ، وقرية الهنـــديان في إقليم الهنديان . وهناك أيضاً بعض مستعمرات متفرقة للمهاجرين من كعب يشغلونها في أسفل الساحل الايراني في أقاليم « ليراوي »« وروض الحلة » « وانجالي » إلا أنهم منفصلين عن القبيلة وغير جديرين بالاهتمام . ويوجد بعض المهاجرين من كعب في العراق التركي يقيمون في الفاو .

الاقسام والاعداد :

وقد بحث تكوين قبيلة كعب بكل دقـــة ولكن النتائج التي أسفر عنهـــا البحث أظهرت تناقضاً فيما يتعلق بالتوزيع والأقسام . وكيفما كان الرجل العادي في القبيلة ، فليس لديه الفكرة الصحيحة عن مبدأ تكوين القبيلة ، وان كل النظريات التي خامرت حتى قلوب الأذكياء لم تلق قبولاً عاماً . وبقيت حقيقة واحدة واضحة ، هي المبدأ الذي يقول ان القبيلة تتكون من جهة من عائلات اصلية ومن ناحية اخرى من عائلات ومجموعات تابعة ، وان إسم « دريس » Dris يتصل بالقسم الاول في حين ان الخنافرة يتصلون بالقسم الثاني . ولا يعتمد التصنيف الدقيق لكعب على علاقة الدم وإنما على الحوادث السياسية ، فيسرى اسم رئيس الأسرة أو القسم ويمتد ليشمل كل الأفراد الموجودين في المكان الذين يقعون تحت سلطته ، ولذا فاننا نرى كثيراً من الاسماء صارت شبه مهجورة او مهجورة تماماً .

يبدو ان التصنيف الآتي للقبيلة يعبر بطريقة سليمة عن الحقائق التي تتصل بكعب : –

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس Dris	عساكره Asakireh	آل بو عبادي Al Bu Abbadi	٨٠	على كلا ضفتي خور « دورق» أسفل «البوزية» وعلى فرع الخور من قنال أوشار وعلى قنـال عبد البنى من مجموعة الجراحي، ويوجدون أيضاً في آل بو عبـادي على الضفة الشرقية للبهمنشير .
»	»	بيت عبد الشيخ	٤٠	على قناة أوشار في إقليم الفلاحية .
»	»	حاجي عبود	٣٠	على مقطوع فوقاني على نهر جراحى .
»	»	أفصيل	٥٠	منوهى على جزيرة عبدان .
»	»	بيت أفصيل	٢٠٠	على قنـاة أوشار Auhar في إقليم الفلاحية ويعتبر موسى بن أفصيل Afsaiyil شيخ القسم الفرعي للعساكرة الخاصة بهذه الشعبة .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	آل بو علي	٢٠٠	على قناة الموسير في إقليم الفلاحية .
»	»	آل بو عامر	١٠٠	على قنوات جنجيرة. وهم يصاهرون آل البومبادر Mubâdir .
»	»	آل بوعرين	٧٠	على قناة أوشار في إقليم الفلاحية وعلى الضفة الغربية لشط العرب .
»	»	عتيقة Atqiyeh	٣٠٠	على قناة الجفال Jafal في إقليم الفلاحية وعلى البهمنشير .
»	»	بيت عزيز Aziz	٨٠	على قناة أوشار في إقليم الفلاحية وهم يصاهرون آل بو مبادر .
»	»	آل بو بنيدر Bonaidar	—	على قنوات كرخان، Qarkhan على نهر محمود وعلوان في إقليم الفلاحية
»	»	آل بودلي	١٠٠	على قنوات الجراحي.

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	دوارقة	١٢٠	على قناة السعيدي في إقليم الفلاحية .
»	»	آل بوجمادي	٦٠	على الضفة الشرقية لخور دوراق وعلى قناة أوران في مجموعة جنجيرة.
»	»	آل بو حميدي	١٠٠	على الضفة الغربية للبهمنشير .
»	»	أبو حمود	١٠٠	على قناة أوشار Aushar في إقليم الفلاحية .
»	»	حسان	٥٠	على قناة العينتي في إقليم الفلاحية وعلى الضفة الشرقية لشط العرب .
»	»	آل بوجنام Jinam		على قناة أوشار في إقليم الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .
»	»	آل بوكويسب kawaisid	٨٠	

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	آل محمود	١٠	على الضفة الغربية للبهمنشير .
»	»	موسيسر Musaisir		على قناة أصفير ضمن مجموعة جنجيرة .
»	»	آل بومبادر	١٠٠	على قناة أوشار في إقليم الفلاحية . وتصاهر هذه الشعبة آل بو عمير ، وبيت عزيز وآل بودالي وآل بوحمود وآل بو نعيم وآل بو شلاقه Shilaqeh
»	»	آل بومسلم	٣٠٠	على شكلة حمد ، وقناة أوشار في إقليم الفلاحية على الضفة الغربية لشط العرب .
»	»	المطاريد Matarid	٧٠	على قنوات عياضي Ghaiyaphi والسعدى في إقليم الفلاحية .
»	»	آل بو نعيم(١)	١٠٠	على قناة أوشار في إقليم الفلاحيـــة وهم يصاهرون آل بومبادر .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكر	آل بو نعيم (٢)	١٤٠	على الضفة اليمنى لنهر جراحي في مقابل جنجيرة
»	»	آل بو نصيري	١٤٠	على قنوات مجموعة جنجيرة .
»	»	آل نويصر	٥٠	غير معينة ، وأصدقاء حميمين لموسى شيخ العساكرة
»	»	الصيلح	٢٠٠	على قناة أصيفر من مجموعة جنجيرة على الضفة الغربية للبهمنشير .
»	»	آل بو شرهان	٣٠٠	على قناة أُوشار في إقليم الفلاحية قريباً من البوزية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .
»		آل بو شلاقة	١٢٠	على قناة أُوشار في إقليم الفلاحية وهم يصاهرون شعبة آل بومبادو .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	الشياخين	٣٠٠	في مكان بين الفلاحية وقناة السعدي Saàdi وهم متجولون وبعضهم له ممتلكات في إقليم الفلاحية.
»	»	آل بو صبيح	١٥٠	على قنـاة أوشار في إقليم الفلاحية ، وعلى قناة « عـرار » Aràr ضمن مجموعـة جنجيرة ، وعند الصويرة على نهر جراحي.
»	»	أبو سويلم	٢٠٠	عنـد « قصبة » على جزيرة عبدان .
»	»	آل بو طه	٤٠	على قنـاة « المبقي » Moboqqi في إقلـيم الفلاحية .
»	»	آل بو تريكي	٧٠	«مالطة» Màlteh ، جنوب البوزية على الجانب الشرقي من خور دورق

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	الثوامر	٤٠٠	في جزيرة عبدان وعلى وجه الخصوص في مانيوحي Monynhi وكذلك في « القبانة » Qobànih على الجانب الشرقي للجزيرة وكذلك في البريم والناصرية على الجانب الغربي وكذلك وجدوا في أسفل «سليك» على الضفة الشرقية للبهمنشير
»	»	آل بو عبيد	١٢٠	على قنوات الخشاب، وطوبشية في إقليم الفلاحية
»	آل بوغبيش	بيت حاجي عبد	١٢	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .
»	»	أبريحة	٢٠٠	على قناة الطويشية في إقليم الفلاحية .
»	»	عفاضلة	٢٠	على قناة جنجيرة .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	آل بوغبيش	آل بو حاجي علي	٢٠٠	على قنـــاة العنيتي في إقليم الفلاحية .
»	»	عمارة	٤٠	على قناة المحروقي في مجموعة جنجيرة وعلى قناة الجعفري في إقليم الفلاحية
»	»	بيت عقار	٢٠	الدوة في إقليم جراحي
»	»	آل بو بدر	٦٠	على قناة « خــاطر » الفرعية في ناحية الشطوط
»	عساكره	آل بو بيري	٢٠٠	على قنوات جراحي.
»	»	آل بو بالد	٥٠	على قناة « المنقوشي » Manqushi في مجموعة جراحي .
»	»	بندرية	٣٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .
»	»	ديلم	٥٠	على قناة «الولي» Wuli الفرعية من ناحية الشطوط.

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	دشمانزرية	١٠٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .
»	»	حاجي غدير	٥٠	عند « الكردنية » على نهر جراحي .
»	»	هياش	٣٠	عند الكردنية على نهر جراحي ويوجد نساجون بها
»	»	آل بو حمود	٢٠	على قناة جابر الفرعية في ناحية الشطوط
»	»	بيت هليّل	١٠٠	على قنوات البوزية والديلز Dilis والقطراني في إقليم الفلاحية ، وعلى قنوات خاني Khàni وبيت قطان في مجموعة جنجيرة .
»	»	حليوه	٤٠	« لعثينية » في إقليم جراحي .
»	»	بيت حزّيم	١٥	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكرة	بيت العبان	٥٠	على قنـــاة المحروقي Mohruqi ضمن مجموعــة جنجيرة .
»	»	اسحاق	٢٠	على قناة خـاني ضمن مجموعة جنجيرة .
»	»	بيت العثامنة	٤٠	على قنـــاة الخاطر الفرعية في ناحية الشطوط
»	»	جحامة	٤٠	على قنوات جراحي.
»	»	آل بو جبّر	٤٠	على قناة حبـــاش Habàch ضمن مجموعــة جنجيرة .
»	»	دوب حويصيف	٣٠	قرب الطويقيـــة Tuwaiqiyeh على نهر الجراحي .
»	»	آل كروم كعب	٣٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	آل بو خاطر	٢٠	على أحد فروع «عزاز» في ناحية الشطوط .
»	»	بيت خويطر	١٠٠	على قنـــاة جديدي Jadidi ضمن مجموعـــة جنجيرة .
»	»	الخزاعل	٦٠	عند الحسكة على نهر جراحي .
»	»	كنانة	٢٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية ، والخـاني ضمن مجموعة جنجيرة .
»	»	بيت حاجي محمود	٣٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	ميرزا	٤٠	في إقليم جراحي شرق أبو دبيان Dubaiyàn .
»	»	موني	—	على قناة القطراني في إقليم الفلاحية .
»	»	بيت المعيدي	٣٩	على قنـاة البوزية في إقليم الفلاحية .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكرة	آل بو موخياط	٢٠	على أحد فروع «عزاز» في ناحية الشطوط .
»	»	مسلم الايراني	٣٠	الدوه في إقليم جراحي .
»	»	النواصر	٢٠	على قنـــاة الخونيس Khuwainis في إقلـيم الفلاحية .
»	»	بيت أبو العود	٢٠	عند خار فريح Faraih على نهر جراحي .
»	»	قراغول	٢٠	على فرع الخاطر في ناحية الشطوط .
»	»	آل قوام	٤٠	على فرع الخاطر في ناحية الشطوط .
»	»	بيت راحان	٧٠	على فرع الخاطر في ناحية الشطوط .
»	»	بيت رويشد بن قبين	٢٠	على قناة المحروقي ضمن مجموعة جنجيرة .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكره	الرجيبات	٤٠	على قنوات جنجيرة وفي ناحية بهبهان .
»	»	صادح	٣٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .
»	»	آل بو سعيد	٣٠	على فرع الجابر في ناحية الشطوط وعلى قناة أصيفري ضمن مجموعة جنجيرة .
»	»	السيلية	١٠٠	الدوة في إقليم جراحي
»	»	بني صالح	٤٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	آل بو صالح	٥٠	على فرع الجابر في ناحية الشطوط .
»	»	بيت حاجي صالح	١٠٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .
»	»	الصوالح	٤٠	على الضفة اليمنى الجراحي في إقليم الجراحي تحت مكسر Maksar .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكرة	بيت شبيب Shabaiyib	٢٠	على قناة المحروقي ضمن مجموعة جنجيرة .
»	»	آل بو شمال Shamal	٣٠	على فرع الجابر في ناحية الشطوط .
»	»	بيت شويش Shuwaish	٣٠	على قنوات أرفيات Arfaiat وجديدي ضمن مجموعة جنجيرة .
»	»	بيت صوير	٢٠٠	على قناة الخاني ضمن مجموعة جنجيرة .
»	»	طبيبه (١) Tibiyeh	٥٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاجية .
»	»	طبيبه (٢)	٢٠	مكان غير محدد .
»	»	رفيّ عمّيد	٤٠	مكان غير محدد .
»	»	بيت أم طير الناصرى	٢٠	الدوة في إقليم جراحي
»	»	يوسف بن عقيب	٢٠	على قناة الشالي في إقليم الفلاحية .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	عساكرة	يوسف بن رجيب Rajaib	٥٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	بيت الزباعد Ziba'ad	٧٠	على فرع الجابر ناحية الشطوط .
»	»	زويهد Zuwaihid	١٥	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .
»	نصار	الدوارقة	٢٠٠	على قناة البوزية في إقليم الفلاحية .
»	»	جعوده Ja'udeh ومقسمة كالآتي :		
		الصفالعة (١)	٢٠٠	قصبة على جزيرة عبدان .
		آل بومساعد (٢)	١٥٠	قصبة على جزيرة عبدان .
		آل بوصيد (٣)	١٠٠	
دريس	نصار	مغالية تتكون من :		

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
دريس	نصار	آل بو عبود (١)	٢٠٠	عند المعامرة على جزيرة عبدان .
		آل بوعانم (٢)	١٠٠	قرب قصبة على جزيرة عبدان .
		آل بوخليفة (٣)	١٠٠	قرب المعامرة على جزيرة عبدان .
		آل بومشيلش	١٥٠	حوالي المعامره والقصبة على جزيرة عبدان .
الخنافرة	...	اماره	١٢٠	على قناة الجعفري في إقليم الفلاحية .
»	...	آل بوعشيرة	٢٠٠	على قنوات البوزية والطوبشية في إقليم الفلاحية
»	...	درادشه	٥٠	مدينة الفلاحية .
»	...	دوارقه	٦٠٠	على قناة الطوبشية في في إقليم الفلاحية .
»	...	بيت دويب	٤٠	عند خمزه Khamzeh على نهر جراحي .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
الخنافرة	...	آل بوحمدي	١٢٠	على قناة الخروصي في إقليم الفلاحية .
»	...	آل بوجنام	٢٠٠	...
»	...	كوامل Kawamil	٤٠٠	على قناة الخروصي في إقليم الفلاحية .
»	...	آل بو خضير	١٨٠	على قناة الخروحي في إقليم الفلاحية . وعلى قناة الشادي أيضاً .
»	...	آل بوخنفر Khanfar	٢٠٠	على قناة قيضاري Qaidari في إقليم الفلاحية
»	...	الخريجه Kharaijeh	..	على قناة البريجة في إقليم الفلاحية .
»	...	آل بوكريمي	٢٠٠	على قناة الغياضي Ghaiyadhi في إقليم الفلاحية .

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
الخنافرة	...	المكاسبة	١٥٠	على قناة العنيق والمصير في إقليم الفلاحية وعلى قناة سكنام Si`knam ضمن مجموعة جنجيرة .
»	...	المنيعات	١٥٠	على قناة الطوبشية في إقليم الفلاحية وفي الجانب الغربي من جريرة عبادان.
»	...	بيت محمد بن حاجي يعقوب	٦٠٠	على قناة الطوبشيه في إقليم الفلاحية .
»	...	الربيحات Rubaihat	٢٠٠	على قنوات العقله ومندوان Minduwan وشولي Shauli في إقليم الفلاحية .
»	...	بيت سالم عبود		مدينة الفلاحية وتربطهم مصاهرة مع شيخ قبيلة الخنافرة في الوقت الحاضر

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
الخنافرة	...	الصويلات Sawailat	١٥٠	على قنـــاة العنيتي Anaiyiti في مدينـــة الفلاحية .
»	...	الشواردية Shawrdiyeh	٤٠٠	على قنوات الغيـاضي Ghaiyadhi والخروحي في إقليم الفلاحية .
»	...	آل بوصوف		على قنوات مدينـــة دشمان Dishman وآل يوسف ، والغيـــاضي في إقليم الفلاحية .
»	...	السوالم	٢٠٠	على قنوات الغيـاضي والخروصي في إقلـيم الفلاحية .
»	...	آل بوزمبور Al (Bu) Zamb-ur	١٨٠	على قناة الغياضي في إقليم الفلاحية .
مقدم	...	اسحاق Is-haq	٤٠٠	بنـّه في إقليم الأهواز
»	...	مياه Maiyah	١٠٠	بنـّه في إقليم الأهواز.

القسم	القسم الفرعي	الشعبة	القوة المقاتلة	الموطن والملاحظات
مقدم	...	مقدم	٨٠٠	في بنه Banneh في الأهواز ، وفي الفلاحية
حزبة	...	آل غوينم Ghuwainim	١٥٠	على قنـــاة أُم صخر في اقليم القلاحية ويملكون ماية من الماشية وثلاثة آلاف رأس من الماعز والأغنام .
«	...	حزبه	٤٠٠	يعيشون على قنــاة أُم الصخر في اقليم الفلاحيــة ويملكون : ٢٠٠ رأس من الماشية و٣٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
«	...	آل بولعطه La'ateh	٢٠٠	غير معــين المكان ويملكون ٦٠ رأساً من الماشية ، ٦٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

إن « الدوارقة » Dawàriqeh الذين ذكر إسمهم في الجدول السالف الذكر أكثر من مرة يقــال أنهم من السكان القدماء ومنتشرين بين عدة فروع من قبيلة كعب على هيئة رعاة ، وعمال يشتغلون بفلاحة الأرض ، كما يجب أن نضيف أن الأقسام الفرعيـــة من « الدريس » Dres و

« نصار » هي على وجه العموم تعتبر أصل قبيلة كعب ، أما الأقسام الفرعية من الخنافرة والمقدم فكثيراً مـــا وصفت بأنها ليست من قبيلة كعب وإنما من الطويف ، « Tawaif » ذلك لأنها قبائل فرعية ، كما أن هناك قبائل تبنتها قبيلة كعب لم تذكر ضمن قسمي الخنافرة والمقدم .

هذا هو نظام التصنيف لقبيلة كعب الذي يبدو أنه يستحق الذكر وذلك باختيار قسمين أو ثلاثة من الذين أوردوا ولكي نوضح الخلافات في الرأي التي أوجدت قسماً آخر فإننا نضيفه باختصار فيما يلي :

(١) الدريس
القوة المحاربة ٦٠٠٠ رجل
أ الدريس
ب آل ناصر
حـ آل نصار

مقدم
(٢) القوة المحاربة ١٠١٠٠ رجل
أ اسحاق
ب مياح
حـ مقدم

(٣) الخنافرة .
القوة المحاربة ٣٠٠٠ رجل .
أ الحمدي
ب الكوامل
حـ الشارودية Shawardiyeh

(٤) حزبه Hazbeh
القوة المحاربة ٣٠٠٠ رجل .
أ غوينم
ب حزبه
حـ آل بو لعطه La'ateh

ويُقدر عـدد القوة المحـاربة لقبيلة كعب على وجـــه التقريب ، إذا حسبنا ما ورد في الجـــدول المذكور عاليه فإنه يبلـغ :

١٥٧٢٢ نسمة كما هو مبين فيما يلي :

			العدد
الدريس	العساكرة		٤,٧٥٠
	آل بوغبيش		٣,٠٤٢
	نصار		١,٢٠٠
الخنافرة			٤,٦٨٠
مقدم			٢,٠٥٠
الجملة			١٥,٧٢٢

وطبقاً للأساس الذي بنى عليه تعداد القوة المحاربة ، يبلغ تعدادها خمسه وخمسين ألف نسمة ، وهذا الرقم ليس واضحاً لا من حيث الزيادة ولا من حيث النقصان ، كما أن هذه الأحصائية لا تشمل مستعمرات كعب الواقعة وراء الجزء الجنوبي من اقليم عربستان ولا في إقليم الهنديان فيبلغ تعداد الأخير حوالي ١,٥٠٠ نسمة معظمها تنتسب إلى شعبة « شعباني » التي لم يرد لها ذكر في تصنيف القبيلة (الذي ذكرناها) .

الاسلحة :

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى وجود كميات كبيرة من البنادق والأسلحة في حوزة قبيلة كعب ، وعلى الغالب فان كل رجل محارب في قسم « الدريس » او الخنافرة مسلح بهذه البنادق إن لم يكن بنوع أحسن منها وأن تعداد الأشخاص المسلحين في قسمي « المقدم » « وحزبه » ورد ذكره في اقسام الجدول السابق .

الديانة والحياة :

قبيلة كعب من المسلمين الشيعة مثل كل القبائل في جنوب إقليم عربستان ، وهم مستقرون في أماكن قليلة كما أن معظمهم من البـــدو وأن اغلب أفراد القبيلة ما بين رحالة ويقيمون إقامة شبه دائمة في اكواخ أكثر متانة من الخيام إلا أنه يمكن تركها بسهولة أكثر من ترك المنازل . وفي بعض الجهات مثل الشطوط وما حولها لا زالت قبيلة كعب في حالة بدائية من حيث الحيـاة والسكان وتوجد تقاليد الجوار في البيع والشراء بالعملة المتـــداولة بينهم وحينما كان لدى قبيلة كعب أرض صالحة للزراعة فانهم يزرعون بها القمـــح والشعير والأرز ، وحيثما توجد المراعي يوجـــد الجاموس والماشية والماعز والأغنام وحتى الحمير ، أما في أماكن المستنقعات فانهم يتنقلون في زوارق صغيرة لصيد السمك ويصطادون الطيور الجارحة بطريق الشباك أو الرمى. ويلاحظ أن بمدينة الفلاحية أحسن وأخف إنتـــاج صوفي من العباءات لفصل الصيف .

المنشأ – التاريخ – والوضع السياسي :

تدّعي قبيلة كعب أن « العوامر » أو بني عامرهم أصلهم على وجـــه التحديد من كعب بن ربيعة بن عامر الذي يعتبر نفسه على حد قولهم السلالة الرابعة والعشرين من « اسماعيل » . ومن المقرر ان المنشأ الرئيسي لكعب هو في نجد ويوجد بعض هـــذه القبيلة حتى الآن هناك في مكان يسمى « بشورانية » Bishautaniyah ، وعلى أي حال فان كل الجهود التي بذلت لمعرفة هذا المكان قد كتبت لهـا النجاح وطبقاً للتقليد القبلى في

التنقل فان معظم القبيلة قد امتدت إقامتهم إلى شمال أفريقيـا . ولكن جماعة نصار والدريس اللذان يعتبران الأصول القديمة لقبيلة كعب والموجودون في جنوب عربستان قد سلكوا طريقهم من نجد إلى الدورق حيث احتلوها بعد طرد بعض القبائل العربيـة وبعض قبائل « أفشر » التركية منها . وأن تاريخ هذه الحوادث غير معروف بالضبط . وعلى مـا يبدو فان « القبان » Gabban فيما قبل القرن السابع عشر كانت عاصمة قبيلة كعب وظلت حتى سنة ١٧٤٧ ثم تمت الهجرة إلى مدينة الفلاحية او دورق الفلاحية حيث رُتب لهم مكان مناسب جديد في « سبله » Sableh أو « سابله » فاستقروا فيه على الضفة اليمنى لنهر الكارون من مقابل جزيره « الدير » وخور « المارد » ، وأن تاريخ قبيلة كعب في القرن الثامن والتاسع عشر يعتبر جزءاً من إقليم عربستان وهذا طبقا لما جاء ذكره أخيراً في مكان آخر . ونرى ان نكتفي بالالمام باختصار بذلك التاريخ فيما بعد سنة ١٧٧٥ عن سلطة رؤساء قبيلة كعب التي يبدو أنها إمتدت من قرب البصرة حتى حدود بهبهان ، ولكن نفوذهم انطفأ عندما قام « المحيسن » وجرّد رؤساء كعب من السلطة – السياسية ، وقد أفل نجمهم في السنوات الحديثة وأصبحوا مجرد تابعين لشيخ المحمرة .

الشيوخ الذين لم تكن لهم سلطة سياسية :

إن أهم الشيوخ هم – : الشيخ رزيق Rizaij رئيس قسم آل بو غبيش (بيت هليل) الذي كان مسؤولاً عن البوزية وكان يعيش فيها . وعبّود شيخ الخنافرة ، والشيخ موسى رئيس قسم العساكرة ، والشيخ سلطان رئيس قسم المقدم الذي ظل في السجن حتى الوقت الحاضر .

بني كعب

ومفردها كعبي Kaabi وهي قبيلة توجد في داخل جبـــل عمان ، واتخذوا عاصمتهم في « المحصنة » Mahadhah قرب المكان الذي وجد معظمهم فيه ، ومن الناحية السياسية فهم من الغفارية أما من الناحية الدينية فهم من المسلمين السنة ، وفروعهم الرئيسية كما يلي :

الفرع	الموطن	العدد التقريبي للسكان	الملاحظات
الدرسة Dirsaa	وادي شيا Shiya	١٥٠	رحالة
المكاتيم Makatim	المحضة وقرية كحل .	٦٠٠	مستقرون
المساعيد	وادي بو جلعة .	٣٥٠	»
الميادلة	وادي الحويل ، وشيباكه في وادي قافي .	٥٠٠	»
ميائسة	حويـــف وشرم في وادي الخضراء .	١٥٠	»
المزاحمين	قرية المحضة .	٥٠	»

الفرع	الموطن	العدد التقريبي للسكان	الملاحظات
نويحيين	في وادي بو سعد وأيضاً خبين ، وأيضاً زاهرة وسبيتة في وادي عبيلة .	١٤٠٠	مستقرون
لصلاحات	قرية المحضة .	٣٠٠	»
السوالم	نوى .	٣٠٠	»
الشويهيين	وادي شويهـة وشبكه في وادي قحفي Qahfi .	١٠٠٠	معظمهم رحالة جزء صغير منهم يعرف باسم الجنبة
أهل جذوة	قرى المحضة وكحل وشرم في وادي الخضراء .	٦٠٠	مستقرون
زهيرات	قرية المحضة ونوى .	٣٠٠	»

يوجد بني كعب في رأس وادي القور وايضاً في سلطنـة عمان في حضف Hadaf في وادي « حتي » وكذلك في حصيفين صور العبري » وفي الطريف في اللوا أحد ولايات صحار ويقدر عددهم على وجه التقريب بنحو ستة آلاف نسمة في ساحل عمان المتصالح ، وبألف ومائتين وخمسين

نسمة من سلطنة عمان . وأن رئيس القبيلة في الوقت الحاضر هو سالم بين ضيان الذي ينتمي إلى فرع المزاحميين ويقيم في قرية المحضة .

كعبان

ومفردها « كعبي » وهي قبيلة صغيرة في قطر والبحرين التي تتصل بكعب الأحبار بينما يدعي جدهم أنه يرتبط بعلاقة قبلية مع « كعب » في عربستان الايرانية وبقبيلة بني كعب في ساحل عمان المتصالح ، وتوجد ستون عائلة من قبيلة آل كعبان في قطر من البدو ، وثلاثون آخرون من البدو يتنقلون قرب جبل دخان ، وثلاثون عائلة يشتغلون في صيد اللؤلؤ مستقرون في « الجزيرة » Jasairah في البحرين . والكعبان من المسلمين السنة . ويقال أنهم رافقوا العتوب من قطر إلى البحرين ولكن تاريخ انتقالهم المبكر لم يكن معروفاً .

خور الكب

هذا هو إسم أكبر خور ذو مياه مالحة يقع في الجانب الشرقي من جزيرة البحرين ، الذي لا بـــد أن يعبره المسافرون أو يمرون حوله للوصول من المنامة إلى الرفاعين الشرقي والغربي ، وهو يكون صفحة مائية جميلة بضفتين خشبيتين وأحياناً يكون مزداناً بطيور الماء . ويسمى

عند حدوث الجذر « بخور المقطع توبلي » ويبدو قاعـــة مغطي بالطين وبأعشاب المستنقعات وفي هذه الحالة يستطيع راكب الحمـــار أن يسير لمسافة ميل من نهايته دون أن يبل الماء قدميه .

كَبد

مكان يبعد عن مدينة الكويت إلى الجنوب الغربي بمسافة خمسة وعشرين ميلا بين إقليم « قراعة » من الشرق وبين « السق » shaqq من الغرب . « وكبد » عبارة عن صف من التلال أو حزام من الأرض المرتفعة ممتدة شرقاً وغرباً مسافة تزيد على ستة أميال . وإلى جنوب كبد مباشرة يوجد إرتفاعان متوازيان يسمى « كبيدة » أو كبد الصغيرة وتوجد شرقاً بعض الآبار التي تسمى « جاهلية » كما يوجد جنوبها بئر معروف للبدو كعلاقة يسمى « رجم الجحطان » Rijim-al-jahtan . ويوجد « قوارس » جنوب رجم القحطان هذا ، وقوارس عبارة عن سهل به بعض التلال الصغيرة . وتوجد مجموعة مكونة من خمسة تلال غربي كبيدة وتسمى « مناقيش » . وهناك عند الطريق الذي يربط بين الجهرة والرفاعي ، والطريق الذي يصل من مدينة الكويت إلى حفار تفاوتاً في بياض اللون .

وادي الكبير

هو واد من اقليم الظاهرة في سلطنة عمان يسير من الجنوب الغربي ويصل إلى وادي سنيسل Sanaisal ويكون صغيراً أعلى « عبري » في

الظاهرة والأماكن الموجودة في وادي الكبير من أعلاه إلى اسفله هي كما يلي : —

الاسم	الموقع	اسم الجهة	المنازل والسكان	الملاحظات
مسكن	قرب رأس الوادي .	اليسرى	—	انظر مقالة مسكن
نجيد	على بعد ثلاث ساعات أسفل مسكن .	اليسرى	٤٠ منزلاً لبني كلبان .	توجد قلعة لبني كلبان والحيوانات هي ١٠ جمال و٣٠ حماراً ٦٠ رأساً من الماشية و٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وكذلك ٨٠٠ نخلة .
هيال	على بعد سبع ساعات أسفل نجيد .	اليمنى	٥٠ منزلاً لبني عمرو .	توجد قلعة لبني عمرو ومصادر الدخل تشبه نجيد .
عارض	على بعد ثلاث ساعات أسفل هيال .	اليمنى	—	انظر مقالة عارض .
دريز	على بعد أربع ساعات أسفل عارض في جانب وادي يسمى « قرن الكبش » .	اليسرى	٥٠ منزلاً للمباحة وثلاثين منزلاً لبني راشد معظمها من الطين وقليل منها اكواخ .	في سنة ١٨٨٥ كان هنا قلعة متهدمة وبها بندقيتين. موارد الدخل هي ١٠ جمال و٣٠ حماراً و ٦٠ رأساً من الماشية و٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ٣٠٠ نخلة

واد « بلاد الشهوم » الذي به « مقنيات » يتفرع من هذا الوادي .

كاظمة

هو الخور الداخلي في خليج الكويت (دوحة كاظمة) ، ويقع غرب رأش « عشيرج » : وأيضاً تبرز (رأس كاظمة) كنقطة عند نفس الخور من جانبه الشمالي .

ويكون الخور قليل الغور عند مدخله ، بينما يكون عمقه ستة قامات من منتصف القناة وعرضه أربعة أميال عند رأسه الذي يقع على بعـــد تسعة أميال جنوبي رأس عشيرج وحوالي ميلين من قرية الجهرة . ويوجد مرفأ صالح من عند « الشيمل » shaimal لاستقبال وتزويد عدد كبير من السفن ، إلا أن الماء ليس عميقاً قرب الشاطىء ، وان حمولات الشحن كان من اللازم لنقلها أن تنقل في صنادل او ان تبني لها ارصفة تدخل إلى الماء العميق .

ورأس كاظمة مكان مستنقعات منخفض تتسرب مياهه لمسافة ميل تقريباً جنوبي الخور وعلى بعد ثلاثة أميال من رأسه ، ويكاد أن يكون في مستوى سطح البحر ويحميه من المـــاء بصورة غير كاملة جسر من الرمال .

قضاء الكاظمين

هو قسم يسميه الأتراك كاظمية بغداد ، أو سنجق بغداد وهو أحد ولايات العراق التركي .

الموقع والحدود :

ويشمل قضاء الكاظمين الجزء الأعظم من الطريق الضيق الموجود في منطقة ما بين النهرين (دجلة والفرات) عند قربها من مدينة بغـداد . ويفصل نهر دجلة من الجانب الشمالي الشرقي الكاظمية عن قضاء بغداد ، ويبدو من الشمال أن الكاظمين تتصل بقضاء سامراء عند الدليم والأقاليم المتاخمة للكاظمين هي الدليم من جهة الغرب وكربلاء من الجنوب الغربي وجيلاه والجزيرة من الجنوب الشرقي .

الطبوغرافيا والقبائل :

الأماكن الهامة في هذا القضاء هي : أبو غريب ، ومدينة الكاظمين والمحمدية ، وكلها مشروعة تحت أسمائها .

يشمل العمودان المبينان فيما بعد بيان المقاطعات أو الجهات الموجودة في القضاء والقبائل وفروعها والأراضي وزارعيهـا ولكن لم يمكن العثور عن تنظيم للقبائل في مجموعات .

الجهـــة	القبيلة أو الفرع
١) أبو غريب (أنظر مقالة أبو غريب)	١) عقيدات
٢) حصيوة	٢) عزه
٣) الهور	٣) الدليم
٤) المحمدية (أنظر مقالة المحمدية)	٤) فداغة

الجهـــة	القبيلة أو الفرع
٥) مزرفة	٥) كوان
٦) رضوانية (أنظر مقالة الفرات)	٦) المعمره
٧) الوسريويل	٧) شهده
٨) تاجي	٨) بني ربيعـــة من فرع الكريش — وقسم بني تميم .
٩) طرمية Tarmiyah	٩) شعر
	١٠)شمامة جبور
	١١)شعتي
	١٢)ربيع
	١٣)الزّبار Zubar

الاحصاء :

يقدر الأحصاء الثابت في قضاء الكاظمين بنحو الفي نسمة كلهم من المسلمين منهم نحو الف وسبعمائة من السنة ، وثمانمائة من مدينة الكاظمين من الشيعة .

مصادر الدخل :

جزء كبير من مدينة الكاظمية ريفي ويغلب عليـــه الطابع الزراعي ووسائل المعيشة به مثل نظيرها في أقضية بغداد مثل الجزيرة . وأن القناة الرئيسية التي تعبر القضاء قد جاء شرحها ووصفها في مقالات نهر الفرات الى المنطقة الممتدة من الصقلاوية حتى اللطيفية .

الادارة :

يُعتبر القضاء على ما يبدو مقسماً إلى ثلاثة نواح : — مدينة الكاظمين وهي المركز الرئيسي وديرات السنية ويوجد بها مدير في أبو غريب . والمحمدية .

مدينة الكاظمين

يسميها الأتراك الكاظمية . وتعرف أيضاً باسم الإمام موسى . وهذه المدينة تقع في العراق التركي على الضفة اليمنى لنهر دجلة على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال الغربي من مدينة بغداد ، وهي مدينة هامة لأن الشيعة يحجون اليها وتعتبر عاصمة القضاء المسمى بنفس الاسم في سنجق ولاية بغداد ، وهي تتصل ببغداد عن طريق الترام الذي تجره الخيول (الذي أنشأه مدحت باشا والي بغداد سنة ١٨٧٠ ، ويسير معظم الطريق على قمة مرصوفة) ويوجد حي « المعظم » على الضفة المواجهة لنهر دجلة وتتصل بالكاظمية بواسطة جسر مكون من واحد وعشرين قارباً .

ويبلغ تعداد المدينة الدائم حوالي ثمانية الآف نسمة كلهم من المسلمين السنة ، لكن منهم نحو ١٠٠٠ من الرعايا الإيرانيين وبعض الرعايا البريطانيين من سلالة هندية وخمسين من الرعايا الروس من سلالة إيرانية .

والمدينة مرتع للأمراض التناسلية وأمراض العيون ، كما أن مرور معظم مجموعات الشيعة من المدينة للوصول للنجف أو كربلاء لدفن موتاهم بها

يزيد الطين بلة . ويزداد الناس في فصل الشتاء لوجود الزوار من الشيعة حول المدينة لزيارة الأضرحة في الذهاب والعودة من رحلتهم .

ويعتبر الضريحان السابع والتاسع لأئمة الشيعة من المعالم الرئيسية لمدينة الكاظمين ، وهما لموسى بن جعفر وحفيده محمد بن علي التي سميت المدينة على إسميهما ، ولو أن المدينة على وجه الدقة كنيت بذلك لاتصالها باسم الإمام السابع موسى الكاظم وحدة – ولا يسمح للمسيحيين بدخول فناء المكان المقدس المحاط بحائط مرتفع إلا أنه يمكن رؤية ما بداخله من سطح « الخان » Khan المواجه لمدخل المكان المقدس الجميل . والمبنى في شكله عبارة عن مكعبين كل منهما محاط بقبة وحول كل مبنى أربعة مآذن ترتفع من زوايا البناء . وبعد زيارة شاه ايران المسمى نصر الدين المقدس سنة ١٨٨٤ تشبّه بما عمله نادر شاه في كربلاء بأن قام بطلاء القبتين وزخرفة المئذنتين بالذهب وطلاء باقي المبنى وجوانبه بالمعدن ، وصار من المعتاد بعد ذلك طلاء المآذن وبوابة المدخل بالقرميد او المعدن وتثبيته بواسطة التسخين وكذلك الخشب المنحوت حول القباب . وقد أوقفت أموال كثيرة لصالح هذا المبنى المقدس وتدير هذه الأوقاف دائرة الأوقاف في الحكومة التركية التي تقوم بدفع المرتبات والنفقات والمساعدات . وتوجد في هذا المكان مقابر للصالحين من الشيعة .

يقوم الايرانيون على وجه الخصوص في مدينة الكاظمين بانتاج وتصدير كل من الأمشاط والأشياء الفنية المصنوعة من العاج والخشب والباغ ، كما يقوم الايرانيون ايضاً بصناعة الانواع التي تثبت بالحرارة وأحجار البناء ، ومنهم امهر مزخرفي الحوائط والأسقف كما تقوم صناعة نسيج أربطة العنق من الحرير الطبيعي والمناديل ، وبعض هذه المناديل تصدر إلى الخارج حتى تصل إلى تونس والجزائر ، وتوجد كذلك مدابغ لدبغ الجلود ،

وتجارة الأبسطة الايرانية التي تروج عند أداء الزيارة ويحضرهـــا الزوار معهم من بلادهم ، ويلاحظ أن الزوار يتركـــون حيوانات ركوبهم في الكاظمين عند قربهم من كربلاء ، وتحتـــاج هذه المواشي إلى علف . ومعظم الزوار يفدون من أقطار باردة المناخ ، ولذا فانهم يشترون كثيراً من السكر والشاي والملابس الصوفية وتحتوي مدينة الكاظمين على ثلاثين داراً للضيافة علاوة على ثلاثمائة محل تجاري .

ويعتبر قائمقام القضاء رئيس لجميع الموظفين المدنيين وممثلي دائرة الجمارك والمالية . وتتكون قوة الشرطة من ١٥٠ رجلا من رجال الضبطية ولكن تزداد هذه القوة في المواسم الدينية ببعض وحدات من مدينة بغـــداد . ويوجد مكتب للبريد وبلدية في الكاظمين . ومركز قيادة الكاظمين به أورطة (١٠٠٠ جندي) وفرقة عسكرية من الرديف قوامهـا ٨٣ وإثنين وأربعون لواء من الريف أيضاً .

والشريف النقيب « كاربار داز » أو الوكيل القنصلي هو القائم برعـاية المصالح الرعايا الإيرانيين في الكاظمين .

كهفة

وتنطق عادة تشهفه ، وهي قرية مشهورة في ولاية جبـل شمر في منتصف الطريق بين حايل وبريدة وتقع على بعد حوالي خمسة وسبعين أو ثمانين ميلاً من كل منهما ، وهي مكان الاستراحة الثالث على طريق حايل بريدة . والقرية غير مسوّرة وتحتوي على خمسين منزلاً لفرع قبيلة المسعود

المتفرعة من قسم أسلم المتفرع من قبيلة شمر ، وتحتوي كذلك على بعض الآبار التي يبلغ عمقها ثمانية أو تسعة قامات ومياهـــها حلوة . وتعتبر القرية مكاناً صحياً ، وتنزل الأمطار في أوائل فصل الشتاء لمـــدة عشرة أيام في العام فقط ويزرع بها النخيل والحبوب والخضروات وتوجد بها أحسن أنواع البلح الأصفر الكبير الحلو الذي يسمى فنخان Fankhan ويبلغ عدد النخيل بهـــا نحو ثلاثمائة نخلة ، وتوجـد أنواع غريبة من الحيوانات . وقد تقهقر الأتراك عند هزيمتهم في جزيرة الكشم في صيف ١٩٠٤ حتى كهفه هذه .

كير

هو نهر في مكران الإيرانية يأتي من جيـــاح حتى يصل إلى البحر بصبين ، الشرقي منهما على خليج « بو زيم » BuZim الذي يبعد ثمانيــة وعشرين ميلا إلى الشمال الغربي من « شهبار » ، والثاني الذي يقـــع في الناحية الغربية ويبعد ١٨ ميلا إلى الجانب الشرقي من تنك Tank وتقــع قرية « تنك » على الضفة الغربية للفرع الغربي للنهر على بعد ثلاثة أميال من الساحل . ويوجد خمسون كوخاً اكثرها خالي يكون مكان يعرف باسم « كير » متفرق على جانبي الضفة الشرقية للنهر على بعد سبعة أميال من البحر ويزرع حول « كير » بكميات قليلة القمح والشعير والجواري ويسكنها قبيلة البوزدار Buzdars وجزء من قبيلة الحوت Hots . وعندما يفيض النهر تنزل المياه الكثيرة إلى كير ، وأحياناً تفيض المياه على ضفتي النهر وتظل كذلك حتى لا يمكن عبورها لمدة خمسة أيام متتالية ، والمكان

العادي لعبور النهر هو الذي يقع عند تقاطعه مع مسلك التلغراف ، ولكن يوجد مكان آخر على بعد ميل وثلاثة أرباع الميل إلى أسفل النهر .

كاكي

هي مدينة صغيرة في إقليم دشتي على الساحل الايراني . وتقع على بعد ستة وعشرين ميلا جنوب الجنوب الشرقي من مدينة خرمج وعلى بعد ٢٠ ميلا من البحر وتبعد خمسة أميال عن الضفة اليسرى لنهر الموند munh والسكان عبارة عن خليط ومن بينهم قبيلة « الصوري » وهم من المسلمين السنة ، ومنذ أربعين عاماً كانت مدينة كاكي ضمن مدينة خرموج إلا أن مبانيها لم تكن حسنة . وقد شيدت فيها قلعة جيدة البناء ويوجد بها الآن نحو ٣٠٠ منزل إلا أنه لا توجد بها محلات تجارية ، وتوجد بها تجارة الشاي والسكر وبعض البضائع القليلة التي تحفظ في منازل خاصة، وبها نحو ٨٠٠٠ نخلة و٢٠ حصاناً و١٥ بغلا و١٢٠ حماراً و١٠٠ جمل ، و٧٠ رأساً من الماشية و٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتستطيع أن تنزل السفن الوطنية ذات حمولة ٤٠ طنا في نهر الموند حتى كاكي ، ويقيم إبن عم خان دشتي في كاكي نائباً عن خان دشتي .

خوركلبا

هو القرية التي تقع جنوب اقليم « الشميلية » في إمارة الشارجة من ساحل عمان التصالح ، ويقع على خليج عمان على بعد عشرين ميلا شمالا الشمال الغربي من شناص في إقليم الباطنة في سلطنة عمان وعلى بعد أربعة وعشرين ميلا جنوبي خور فكان ، ويوجد خور كلبا في مكان

تستطيع القوارب أن تدخله في المياه المرتفعة وتوجد قلعة في نهاية هذا الخور ، وهو يتكون من ١٥٠ منزلاً لقبيلة زعاب وهم يملكون حوالي خمسة أو ستة قوارب بحرية تعمل في التجارة على الساحل .

بني كلبان

ومفردها كلباني وهي قبيلة من سكان سلطنة عمان في منحــدر من جبال الحجر الشرقية وهم يقيمون في مقنيات ولهم (٧٤٠ منزلا) من ناحية الظاهرة وهم يتخذون من مقنيات مقرهم الرئيسي . ويوجد في الصمة (٦٠ منزلاً) وفي خدل (١٠٠ منزل) في وادي ضنك ، وفي مسكن (٢٠٠ منزل) ، وفي نجيد (٤٠ منزلا) وفي العارض (٣٠٠ منزل) الموجــودة في وادي الكبير ، وهم يسكنون في عبري في الظاهرة ، وتوجد على جانب الباطنة التي منها Zula زولا (٢٠ منزلا) ، وفي وادي بني غفار ودقاره Daiqarah (٢٥ منزلا) وحيال Hiyal (٧٠ منزلا) ومنزفة (٢٥ منزلا (ورقيّد — Raqaiyid (٢٥ منزلا) الموجودة في مبره Mabrah، ورتّه Rattah (٩٠ منزلا) الموجودة في وادي سرامي Sarrami . كما يوجد أيضاً لبني كلبان (٣٠ منزلا) في بهلة في عمــان الأصلية . ومن الناحية السياسية فان بني كلبان من الغافريه وهم إباضة وليسوا من البدو .

يبين الجدول الآتي أقسام بنى كلبان : —

الفرع	عدد السكان	الموطن	الملاحظات
أولاد عميرة	٣٠٠	مقنيات ومسكن	لا توجد
غبابين	٢٠٠	مقنيات	» »
الجراونة	٧٢٠	مقنيات وعرضه وخدل	» »
ولاد سنان	٢٠٠	مقنيات	» »
ولاد صبيح	١٥٠	مقنيات ومسكن	» »

ويوجد أيضاً فرع أو قسم يسمي « قيوض » Quyudh الموجود في « رقيد » ويبلغ العدد الكلي لبني كلبان حوالي ٨٠٠٠ نسمة ، وقد إنضمت قبيلة بني كلبان إلى سلطنة عمان في الأضطرابات التي حدثت عام ١٨٨٣ ، وهم في تزاع أحياناً مع المياحه .

كلهات

هي قرية تقع على ساحل سلطنة عمان على بعد إثني عشر ميلاً إلى الشمال الغربي من صور . ولا يوجد بها نخيل أو أي نوع من أنواع المزروعات . وهي غير مسوّرة وتتكون من عدد من المنازل يتراوح ما بين ١٢٠ و ١٣٠ منزلا كلها من الطين و١٢ محلا تجارياً وترتفع تلال الحمر خلف القرية على مسافة ميل واحد على الأقل ، كما يصل وادي حيلام Hilam إلى البحر من جانبه الشرقي . وتوجد آبار قليلة . والسكان من بني جابر من فرع قبيلة الشعيبيين الذين يعملون بالصيد والتجارة ويملكون إثني عشر بدنه Badans تسير ما بين مدينة مسقط وصور وكذلك يملكون أربعين حورياً Hawri وكلهات هي بني جابر (١) الذين في « القضاء » ووادي منقل Manqal .

كانجون

وفي اللغة الانخليزية تكتب — « Congoon » وفيما عد بَنْكْ Banak وهي إحدى الملحقات الصغيرة التابعة لكانجون فانها تعتبر أقصى ميناء

ولكنه يعتبر مرفأ حسناً من الشمال أيضاً . ويوجد ميناء « داير » Daiyir المنافس لكانجون على بعد تسعة أميال من غربها في النهاية المقابلة للخليج . وتبعد كانجون حوالي ٢٥ ميلاً إلى الشمال الغربي من طاهري الميناء الثاني الهام من مواني شيبكوه والتي تقع في الجهة المقابلة تماماً للبحرين على بعد ١٤٠ ميلا منها تقريباً .

ويعتبر المكان في الوقت الحاضر مهجوراً جزئياً ويتكون عادة من القبائل العربية ثلثيها من المسلمين السنة والباقي من الشيعة ، وبعضا من المهاجرين حديثاً مستقرون في الفاو في العراق التركي . وسكان كانجون من صيادي الأسماك وغطاسي اللؤلؤ وتجّاره ويملكون ثمانية سمبوكات Sambuks التي تسير بين قطر والبحرين والقطيف والبصرة والموانيء الايرانية المختلفة ، وكذلك عشرة بقارات من النوع ذاته تسمى « عامله » يستعملونها لصيد السمك ، ويزرعون أيضاً النخيل والحبوب ، ويبلغ عدد النخيل نحو ٢٠٠٠ نخلة ، والحيوانات تقدر كما يلي ٥ من الخيل و ٢٠٠ من الأبل ، ١٠٠ من الحمير و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام كما توجد مياه عذبة في ثلاثة أبار على عمق ٤ أو ٥ قامات ويوجد ينبوع من المياه الحارة يقصد للأغراض العلاجية . وتملك كانجون مرسى أو مرفأ (ولكنه أدنى درجة من داير) في الشمال . ويبلغ عدد المحلات التجارية ٣٠ محلا . والواردات هي السكر والشاي والأرز وبعض البضائع الصغيرة . أما الصادرات فهي القمح والشعير والأغنام والماشية والوقود والفحم والبصل . وتعتبر كانجون ميناء كل من « جم » Jam ، و « ريز » Riz ، الموجودتان إلى الداخل على مسافة تتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ ميلا إلى الشمال . وتستقر في قلب المدينة قلعة مربعة . وحتي وقت

قريب كانت تزرع كنكون لحساب خان داشتي الذي كان يؤجرها من باطنه لأحد أقاربه ، وقد أنشيء بها مركز للجمارك الايرانية سنة ١٩٠٤ .

قضاء كربلاء

هي مكان مركز القيادة في سنجق كربلاء في بغداد أحدى ولايات العراق التركي .

الموقع والحدود :

يمتد قضاء كربلاء إلى مسافة قصيرة غربي نهر الفرات من محازاته المسيّب (أو أعلى منه قليلا) حتى يصل مدينة النجف إلى أسفل ، وعلي أي حال فإنها عند المسيب تكاد تلمس النهر وحتى أنها تصل إلى مسافة أميال قليلة إلى الشرق منه ، ويتصل القضاء من جهة الشمال بالدليم ، ويقع في الشمالا الشرقي للكاظمين ، ويتصل بالهندية ، من جهة الشرق ، وربما بالشامية ، ومن الجنوب بالنجف ومن الغرب بصحراء الشامية .

الطبوغرافيا والسكان :

ويمكن القول بأن مدينة كربلاء أهم وأضخم مكان في القضاء ، وقد جاء وصفها في غير هذا المكان تحت إسمها ولكن مدينة المسيب مقر (شيفاتة) Shifatah وقرية اسكندرية Sikandrariyah هما

مكانان أيضاً جديران بالذكر ويشكلان موضوعات في مقالات متفرقة : وتتبع رزازه Razazh عملياً إلى قضاء كربلاء وقد جاء ذكرهـا في قائمة المقاطعات المبنية أسفله ، ولكنها إسمياً منفصلة عن القضاء . وأن الملامح الرئيسية لمنطقة القضاء منفصل عـــن نهر الفرات مع اتصال طفيف به . وقناة الحسينية تسير من المسيب حتى مدينة كربلاء وما بعدها .

فيما يلي قائمة بالمقاطعات الرئيسية أو الجهات الزراعية في القضاء : —

الجهات	الجهات	الجهات
١) بدعة عيشة	١٣) إبراهمية	٢٥) رزازة
٢) عميشية	١٤) جنكنه	٢٦) كريد محمد صالح
٣) عسافية	١٥) أبو جردان	٢٧) صالحية
٤) بدعة أسود	١٦) جويب	٢٨) بدعة شريف
٥) عويرة الكبيرة	١٧) جميتنه	٢٩) شيطة
٦) عويرة الصغيرة	١٨) الكمالية	٣٠) أبو سليمان
٧) بهادري	١٩) كربلاء	٣١) بو حمانة
٨) بكيرة	٢٠) خير الدين	٣٢) أبو ضحين
٩) فريحة	٢١) ليّه	٣٣) طويريج
١٠) حيدرية	٢٢) قاضي	٣٤) وند
١١) حمودية	٢٣) قعقمية	٣٥) أبو زند
١٢) حرودي	٢٤) قرطة	

كما توجد أيضاً جهة تسمى « جروف » تسكنها قبيلة الجنابين على الضفة الشرقية لنهر الفرات أعلى مدينة المسيب ، وكذلك جهة أخرى تسمى « نصرية » أو الناصرية » يسكنها قبائل « الجيدي » و « جحيش و « جربنه » « وقياضه » وتقع إلى أقصى الجنوب على نفس الضفة بين المسيب وقناطر الهندية ، وهو المكان المحيط بخان الناصرية الموجود على طريق بغداد – الحلة .

والقبائل الموجودة في جزء الأقليم المتصل بقناة الحسينية هم قبائل « آل بومصري ، ومسعود ، والمياسر ، أما القبائل المجاورون للمسيب فهم قبائل « الجنابين » ، « وآل بو محيا » « والعويسات » . ويسكن الصحراء المحيطة « بشفاثه » بدو رحل من« قبائل الخواضر » Khawadhir « وآل بو شبل » « Shidil » .

التعداد :

مدينة كربلاء (٥٠،٠٠٠) نسمة (والمسيب (٤،٥٠٠) نسمة وشفاثة (٨،٠٠٠) نسمه ويعتقد أن الأحصاء الثابت لقضاء كربلاء يقدر بنحو (٨٠،٠٠٠) نسمة والغالبية العظمى منهم مـــن المسلمين الشيعة ولكن المسلمين السنة يبلغ عددهم نحو (١٠،٠٠٠) نسمة ، ويوجد بها حوالي (٣٠٠) يهودي .

مصادر الثروة :

يشتغل معظم سكان الريف بمـــا فيهم سكان « شفاثه بالزراعة والرعى ، ويزرعون القمح والشعير والقطن والطباق والأفيون ، أما ثروتهم

الحيوانية فانها تشمل الخيول والماشية ، والجاموس والأغنام . ويقدر عدد أشجار النخيل في القضاء بنحو (٧٥٠,٠٠٠) نخلة وتوجد (٥٠,٠٠٠) نخلة منها في ناحية الشفاثة الغنية . ويوجد حقل ملح مشهور في القضاء يقال يقال أنه ينتج نحو (٥٠٠) طن من الملح الانجليزي سنوياً . وهو يبدأ من الجانب الغربي لرزازة ماراً بالشمال الشرقي « لشفاثة » ويقال أنه يسير لأميال كثيرة في اتجاه الشمال الغربي ، ويوصف حقل الملح بأنه تجويف عظيم بضفتين صخرتين يشبه بحر جاف ، ويقال أن التجويف يحتوي على ماء في فصل الصيف ، تتبخر تدريجياً تاركة كتلا من الملح البلوري على طول جانبي التجويف . ونظراً لخطورة المكان وإمتداده فإن الحكومة التركية غير قادرة على وضع نظام يمنع التهريب منه .

الأدارة :

تعتبر مدينة كربلاء مركز إدارة السنجق كله ، وليس بالقضاء قائمقام مستقل وهو خاضع لسلطة الحاكم « المتصرف » الشخصي ، ومركز الأدارة يتكون من المدينة التي تعرف باسم « ناحية كربلاء » . والناحيتين الثانيتين في القضاء هما « المسيب » « وشفاثة » يحكم كل منهما مدير مقيم فيه يأخذ اسم الناحية وكل منهما يعتبر من الدرجة الأولى . أما ديرات السنية كما ذكرت في مقالة المسيب فهي مكان هام يقع في القضاء شرق نهر الفرات ويبدو أنه ضمن جهة الناصرية المشار إليها فيما سبق في نفس المقالة

مدينة كربلاء

مدينة كربلاء هي أحدى الأماكن الهامة في العراق التركي ولها صيت كبير لأنها مكان إستشهاد الحسين ، أو مذبحة الحسين وأصحابه كما يقال

ولذلك سميت باسم مشهد حسين ولأهمية هذه المدينة أصبحت أحـدى الأماكن الهامة التي يزورها الشيعة ، وهي تقع على بعد خمسة وخمسين ميلا تقريباً إلى جنوب الجنوب الغربي من مدينة بغداد وعلى بعد خمسة وعشرين ميلا إلى غرب الشمال الغربي من مدينة الحلة . كما تعرف كربلاء أيضاً باسم غضارية Ghadariyah وقديماً بلقب نينوى Nainawa .

الموقع والمباني :

تقع المدينة على الضفة اليسرى لقناة الحسينية التي تحيط بجانبيهـا الشمالي والغربي . وهي محاطة من جهة الشمال والشرق والجنوب بالأراض المزروعة بالنخيل والحدائق وأشجار الفاكهة . وفي الغرب توجد صحراء الشامية أو الصحراء السورية التي تقترب جداً من الحدود ويبدأ خور الحسينية على بعد حوالي ميلين من الجنوب الشرقي لكربلاء،وتوجد مستنقعات تمتد حوالي ميلين من الجنوب الشرقي لكربلاء ، وتوجد مستنقعات حول قناة الحسينية وشط الهندية ، ويسير جسر من الشمال والجنوب لمسافة ستة آلاف متر ، ومن المفروض أن يكون لمنع تسرب المياه من الهندية إلا إن هذا الجسر متهدم في الوقت الحاضر وأصبح غير صالح للعمل .

وتتكون كربلاء من مدينة قديمة في الشمال لا زالت محاطة بسور من جهة الشرق والشمال والغرب ولكنها مفتوحة من جهة الجنوب .

والمدينة القديمة مزدحمة وغير منظمة من الناحية التي تجاور منها المدينة الجديدة أما المدينة الجديدة فان شوارعها الرئيسية متسعة وعريضة ونظيفة بمقارنتها بشوارع المدينة القديمة وتسير من الشمال إلى الجنوب . ويوجد على بعد ميل أو أكثر من المدينة الجديدة قصر لعائلة بنجابي Panjabi الهندية والمقام على أرض يملكونها والمعروف « بقلعة أفضل خان » .

وجدران المدينة القديمة مبنية بالطوب الأحمر ويبلغ ارتفاعها ما بين عشرين وثلاثين قدماً وفي بعض الأماكن لها أبراج بارزة مثل أبراج القلاع ، كما يوجد صفان من المباني كحصن للدفاع عن المدينة ولأطلاق الأسلحة منها ، أما في الداخل فيوجد طريق طويل مرتفع بجوار الحصن وتعلوه قناطر تشبه الأقواس ويقف عليه الجنود للدفاع عن الحصن ، ويبلغ محيط الحصن حوالي ميلين ، ويوجد به خمس بوابات ولا زال به خمسة وعشرون برجا ، إلا أن الحصن بصفة عامة يعتبر في حالة غير صالحة أما مكان الأقواس الموجودة في الداخل فانها تستعمل بصفة أساسية كاصطبلات للمواشي ومراحيض وقد جاء وصف القناطر التي تربط فيما بين أجزاء المدينة ، في مقالة عن قناة الحسينية .

وأرض المدينة مستوية ، إلا أنه يوجد بعض الأرتفاع في إتجاه الناحية الشمالية الغربية للمدينة .

السكان :

لا يوجد إحصاء دقيق لسكان كربلاء ، وإنما على ما يبدو فان عددهم

يبلغ حوالي (٥٠,٠٠٠) نسمة بدون إحتساب الزوار الوافدين . وثلاثة أرباع العدد المذكور على الأقل من الأيرانيين وأغلب الجزء المتبقي من العرب ، ويوجد بكربلاء أيضاً حوالي ماية تركي وخمسون يهودياً ، ١٢٠٠ ما بين هندي أو من هم من أصل هندي كما يوجد عدد من البلوش . وكل سكان كربلاء من المسلمين الشيعة فيما عدا بضع مئات من المسلمين السنة ، واليهود الذين ذكرناهم فيما سبق وحوالي ١٢ مسيحياً . والايرانيون الذين يشكلون غالبية السكان هم رعايا إيرانيون وكذلك أيضاً البلوش ، أمـــا الباقون فان جنسيتهم تركية فيما عدا الهنود الذين يعتبرون رعايا بريطانيون ، وحوالي ٣٠ شخصاً ممن يتكلمون الإانية من رعايا روسيا ويبلغ عــدد مساكن المدينة حوالي ٩٠٠٠ مسكن إلا أنها لا تكفى بسبب امتداد المدينة المتزايد كما أنه لا يساير نمو السكان . وتؤخذ مياه الشرب من قناة الحسينية أما وقت جفافها فتؤخذ المياه من بعض الآبار الموجودة في قاعها وتقدر بنحو (٢٠) أو (٢٥ بئراً)

التجارة — الصناعة — موارد الثروة :

تعتبر كربلاء مركز هـام للتجارة ، وأن أهم ما تستورده : البضائع الصغيرة والسكر والشاي والبترول والأصباغ والقهوة والسجاد الأيراني والشمع وأغلب هذا للأستهلاك المحلي ، أما الصادرات الهامة فهي : التمر ، ومسابح وسجاد الصلاة ، والاكفان المنقوشة والجلود المدبوغة والصوف والطباق . والأسواق مزدحمة وممتدة حتي تصل إلى السوق الرئيسي في المدينة القديمة المسمى بالقيصرية ، وبه عشرون محلا تجاريـــاً تتعامل في البضائـع الأوروبية وغيرها

أما الصنفان اللذان تصنعهما كربلاء فهما المصنوعات المخرمة والحفر والنقش على الصدف والمحار . وتسير التجارة العاديـــة بنجاح وكذلك الحرف اليدوية – كتصليح الساعات – والتصوير – فهي متقدمة وعلى درجة من الأتقان

والأراضي المنزرعة والحدائق المحيطة بكربلاء واسعة ، ومحصول التمر يكفي البلاد ويتبقى منه كمية كبيرة للتصدير للخارج . وعلى أي حال فان كربلاء ليست مركزاً حسناً لتجميـع المؤن والنقل ، فلا توجد بغال ولا يمكن الحصول على الابل إلا في فصل الخريف حينما يأتي إلى جوارها البدو من قبائل العنزة وشمّر .

الأدارة :

كربلاء تعتبر أكبر وأهم مدينة ، أما مراكز الأدارة الأخرى سواء أكانت مدنية أو عسكرية في سنجق كربلاء في ولايـة بغداد فانها تحكم داخلياً كدائرة بلدية . ويقيم متصرف السنجق في كربلاء وكذلك يوجد بها مدير دائرة الصحة وكذلك مأمور مصلحة الطباق . ومن المفروض أن يكون بها حامية من رجال الضبطية إلا أنهم قليلون وذلك لأن عدد القوة في الوقت الحاضر يزيد عن المائة . ويوجد مكتب للبريد واتصال تلغرافي فيما بين كربلاء والبصرة وبغداد . عن طريق الحلة . وكذلك يوجد خط تلغرافي فرعي فيما بين كربلاء والنجف .

وتوجد بصفة دائمة كتيبه منظمة من المشاة مستقرة في كربلاء ولكنها موزعة في أنحاء الأقليم ، وأن حامية المدينة لا يزيد عددها عن (٢٤٠) رجلا وهذه الحامية تقيم في المدينة الجديدة وتوجد أيضاً قوتان مسلحتان

بالبنادق ولكن لا يوجد في هذه القوة فرسان . ويقال انة توجد لديهم ٦٠٠ بندقية محتفظين بها لطوارىء رديف الجيش في حالة استدعائهم ، وكربلاء تعتبر مركز قيادة ثلاث كتائب تتكون من ثمانية وأربعين وحدة من الرديف. ويقوم نائب القنصل الوطني برعاية مصالح البريطانيين المقيمين منهم أو الزوار، وقد إحتفظت كذلك الحكومة الإيرانية في كربلاء بموظف قنصلي في نفس الدرجة لرعاية لمصالحها .

الأهمية الدينية :

سنذكر الآن الأماكن المقدسة التي هـــي السبب الوحيد في وجود مدينة إيرانية كبيرة على حافة الصحراء الشامية على بعد يقرب من مائة وخمسين ميلا لأقرب جزء من الحدود الإيرانية . والأحداث التاريخية التي تتصل بهـــذا الموضوع قد جاء ذكرها في غير هذا المكان،ولكن بالأشارة إلى هذه الاحداث فإن كربلاء لم تظهر قبل الحضارة الاسلامية وحتى لم تكن مـــوجودة كمدينة صغيرة . والمزارات المقدسة في كربلاء هي ضريح الحسين وضريح العباس ، ويوجد ضريح عون Aûn والحـُرّ Hurr في الاقليم خارج الأسوار . .

وتوجد مزارة الحسين التي تسمى « بَرَكَة حضرة الحسين » في المدنية القديمة في إتجاه نهاية الناحية الغربية ، وغير مسموح بدخول المسيحيين إليها ، ولكن من المعروف أنها تتكون إبتداء من أول المكان من سياج ضخم يسمى « الصحن » أو الساحة الخارجية ، وهـذا الفناء يتفرع منـــه سبعة مداخـــل : المدخل الأول عليه برج الساعة وسور الصحن محاط من

الداخل بما لا يقل عن خمسة وثلاثين تجويفاً ومسقوف بسقف مقوس على شكل حجرات وبعضها ذو حجم كبير . ويوجد الحرم في وسط الصحن أو المحراب الأصلي : وهو عبارة عن مبنى مسقوف وعليه قبة مرتفعة مذهّبة بالبلاط المربع وعلى واجهتها عند أحد نهايتها ، مئذنة ضخمة مرتفعة مطلية بالذهب تواجه المدخل الرئيسي للصحن، والمئذنة أضخم من مئذنة الحرم ولكن ليست أفخم منها ، وهي الموجودة في زاوية الصحن في ظهر الحرم وخلف جهته اليسرى ، وبجوار هـــذه الزاوية ، صحن خارجي متصل بالصحن الرئيسي ، يستعمل كمدخل . ويوجد مقام الأمام الحسين وبجواره مقام إبنه على الأكبر في وسط البناء تحت القبة ، وكلا الضريحان مغطى بغطاء من الصلب المشبك المطلي بالفضة وبداخله غطاء من الخشب كلاهما سداسي الشكل . وخلف الشبك المفضض في أحد زواياه ، توجد قبور ٧٢ مجاهداً من الذين استشهدوا مع الحسين .

ويقع ضريح العباس أخو الحسين من أبيه إلى الشرق من ضريح الحسين وقريباً من وسط المدينة ، وهو شبيه بضريح الحسين ولكنه أقل منه فخامة وعلى أي حال فإن مآذنه مطلية بالذهب أيضاً .

وتـُوجد خزينة بكل من هذين المزارين بها ثروة غير معلوم قيمتها . ولكن في سنة ١٨٠١ عندما نهب الوهابيون خزينة الحسين التي ظلت أغنى الخزينتين ، يبدوا أن النهب لم يحدث للخزينـــة الأخرى وذلك حسب الفكرة الشائعة ، وبقي هذان الكنزان وبعض الهبات الأخرى تحت إشراف دائرة أوقاف الحكومة التركية ، وأن طلاء البناءين بالذهب تم على نفقة « نادر شاه » وكان صالحا ويعلق في كلا المزارين في الليل حبل

من الزينة بأضواء الفوانيس يصل بين كل مئذنة وأخرى ، فيكون منظرها باعثاً للسرور والبهجة فيما بعد الغروب عندما تتلألأ الأضواء فوق المبنيين العظيمين خصوصاً قبل ظهور ضوء الصباح

ويقع مكان خيمة الحسين قبل المعركة غربي الضريح ، وهي منفصلة عنه بأرض مرتفعة كان عليها مجلس النساء التابعات واللاتي يقال إنهن شاهدن الكارثة . ومبنى الخيمة صغير وبسيط .

ويقع قبر « عون » Aun إبن أخت الحسين على بعد سبعة أميال من كربلاء على الطريق المؤدي إلى « المسيب » بينما يقع قبر « الحرّ » الذي وقف إلى جانب الحسين قبل المعركة على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الشمال الشرقي من كربلاء .

ومن المتوقع أن تكون كربلاء مركزاً هاماً لتعليم وتثقيف الشيعة ولو أنها من هذه الوجهة أقل أهمية من النجف . ويوجد بكربلاء العديد من المجتهدين أو أساتذة الشيعة ذوو السلطة والتأثير القوي ، كما يوجد بها ٢٩ مدرسة للشيعة ، ومدرسة واحدة للسنة ، بالأضافة إلى ثلاثة مزارات هـــامة بالمساجد علاوة على ماية وخمسين أخرى ، وبكربلاء الجبانة الثانية الضخمة المقدسة التي يدفن بها الشيعة ، ولكنها أقل منزلة من النجف والمعروفة « بوادي أيمن » أو « وادي السلام » .

وتاريخ مزارات الشيعة غامض في كربلاء ، ولكن وجدت مزارة الحسين في سنة ٨٥٠ ميلادية وذلك لأن الخليفة المتوكل أمر أن يغمر

هذا المكان بالماء ومنع الحجاج [1] من الذهاب إليه ، وفي سنة ٩٧٩ شيد مكان المزارة الفاخر الذي بـدأ يعمل سنة ١٠١٦ ثم جُدِّد مرة أخرى سنة ١٠٨٦ .

الكرخة

يقع نهر الكرخة في وسط التلال الواقعة غربي إقليم « اللور » Lur وقرب سهول عربستان وعلى بعد ١٥ ميلا غربي نهر الديز Diz وهو يكوّن الحد الغربي الحقيقي للإدارة الإيرانية في « دزفول » Dizful أو شوشتر وبعدها – في وسط التلال – توجـد ناحية « بوشتي كوه » المستقلة ، وفي وسط السهول على ذلك الجانب يقـع مقر بني طرف Turuf وقبائل أخري مستقلة . وكانت تعرف الكرخة باسم « دُجيل البصنا » Du Jail of Basinna وهذا الاسم مشتق من اسم مدينة هامة كانت تقع حينئذ على بعد مسيرة بضعة أيام جنوبي شوش « Shush ».

الطريق :

كان يُعبر إلى الكرخة فيما سبق – على مقربة من موضع إتصالها بالتلال –

(١) إن هـذه التسمية خاطئة فلا يحج المسلمون إلا إلى المسجد الحرام الذي فيه الكعبة المشرفة بمكة .

بواسطة جسر لا تزال آثاره موجودة وتعرف باسم « باي بول » Pa - i - Pul وبعد أربعة أميال جنوبي باي پول يمر النهر بالأطلال الساسانية لإيوان كرخة كسرى التي تقع على بعد نصف ميل من الضفة اليمنى للنهر ، وبعدها بأربعة عشر ميلا في نفس اتجاه النهر من الناحية الجنوبية تقع شوس مكان سوسه Susa القديمة على بعد ميلين من الضفة اليسرى للنهر . وقد كانت « كرخة عويني » في القرن العاشر الميلادي مدينة صغيرة ولكنها آهلة بالسكان وبها سوق أسبوعي .

ويسير نهر الكرخة بعد هذا في إتجاه جنوب الجنوب الشرقي في مجراه العام إلى مكان يبعد عن شوش الكارون بحوالي خمسين ميلا ، وكذلك عن ناصري الواقعة على نهر الكارون بحوالي عشرين ميلا ، وعند هذا المكان ينحني النهر فجأة في إتجاه الجنوب الغربي ثم يسير في اتجاهه الطبيعي لمسافة عشرين ميلا ، وبعد هذا الأنحناء يمر بين التلال التي تكون الحدود الشمالية الشرقية لناحية « الحويزة » والجـزء المنخفض من التلال المتبقية التي تمتد عبر نهر الكارون عند قرية الأهواز ويبدو أن انحناء نهر الكرخة إلى الجنوب الغربي حديث التكوين وهناك من الأسباب ما يجعلنا نفكر أن النهر كان يتجه فيما سبق إلى أميال قليلة قبل الأهواز ، ومن المعتقد حالياً أن هذه الحالة يمكن إسترجاعها بالوسائل الصناعية بلا صعوبة .

وفي النهاية يسير نهر الكرخة في إتجاه الجنوب الغربي حتى يصل إلى كوت نهر هاشم في ناحية الحويزة وهو مكان ليس قديماً وبه خزان

ضخم تروي منه ناحية الحويزة بانتظام . وعندما وجد هذا الخزان إتجه طريق النهر ناحية الجنوب ، وعند طريق مدينة الحويزة غير النهر مجراه حينئذ — ومنذ وجد الخزان — إلى الطريق الشمال الغربي من نهر حسين ، ثم تتشتت مياه النهر في مجاري ومستنقعات تسبب خسارة وتلفاً للبلاد . وفي نهاية ناحية الحويزة من الغرب تتجمع مياه النهر تدريجياً اخيراً تحت إسم « الشويِّب » أو « السويب » .

وتكثر مياه النهر وذلك لقربه من مستنقعات نهر دجلة ، ثم يدخل النهر إلى شط العرب على بعد أربعة أميال قبل « القرنة » Qurnah

طبيعة المجرى :

يكون المجرى متسعاً وسريعاً عند دخوله إلى كرخة عربستان ولونه ضارب إلى البياض . ويتفرع المجرى عند كرخه عويني إلى عدة فروع نظراً للجزر المنخفضة التي تعترضه . ويستمر المجرى فيما بعد ذلك لمسافة طويلة متسعاً وبه الجزر وتظل ضفتاه عاديتين في الأرتفاع وتنخفضان عند دوران النهر في المكان القريب من ناحية « الحويزة » وتعترضه مخاطة خطيرة عند باي بول وإيواني كرخة وقرب شوش وقبل نحو ٦٠ عاماً كان يلاحظ أن النهر عند ايواني كرخة ، صالح للملاحة بالنسبة للمراكب وفي خريف ١٨٤١ عندما كان المجرى في أقصى إنخفاضه نزلت باخرة في فرع السويب لمسافة عشرة أميال . وتشتهر المياه في الجزء الأعلى من الكرخة بنقائها وفي الجزء الأدنى ، إذا هبطنا نجد أن المجرى تعترضه بعض المستنقعات الراكدة

حيث يمر النهر من خلالها ، ويلاحظ أن نهر الكرخة يزيـــد ضخامة عن نهر جراحى .

طبيعة الشواطيء :

وقد خُشِّبَت ضفاف الكرخة بجذوع أشجار الكافور وغيرها من الاشجار الصغيرة ، وفي أماكن أخرى نجد الشواطيء مبطنة بأكداس من القصب والصفصاف ، ويمتد حزام ضخم من الأحراش المعروف باسم « جنجل غربي » إلى مسافة خمسين ميلا تقريبـاً فيما بين نهر الكرخة وشاور « Shaur » وبعرض يتراوح ما بين أربعة أو خمسة أميال ، ويبدأ من أعلى مكان يسمى بقعة غيب ابن علي » حتى يصل إلى مكان يسمى « غريبة » الموجود في إقليم « العنافجة » « Anafijeh » . وفيما سبق كان يوجد الأسد والنمر وقد انقرضت هذه الحيوانات في الوقت الحاضر ، ولكن تكثر في هذا المكان الخنازير البريـــة والضباع والحيوانات الصغيرة ، وكذلك توجـد قطعان الغزلان في السهول على جانبي النهر .

الري والقرى :

إن مستوى نهر الكرخة مرتفع في الجزء العلوي من مجراه ، ولكن فيما بعد ذلك أي في الجزء الأدنى مـن الأقليم المحيط بالنهر يكون الري جيداً على نطاق واسع . وتـروى قرى كثيرة في أقصى غرب قرى

« دزفول بواسطة قنوات متفرعة من الكرخة ، ومما هو جدير بالذكر أن إثنين أو ثلاثة من جيرقة Jirqeh سيد أحمد وعمه كريم خان ، وجيرقة سيد محمد ، وجيرقة سيد طعمة و ، وجيرقة سيد طاهر وربما شوهان ، تروى من قناة تسمى حرموشى Harmushi التي تتفرع من الضعة اليسرى للكرخة قرب باي بول . وتقع قرب شوش أثار قنوات عظيمة ظاهر بها ربما أحجار أعمده المكان الساساني لمدينة « سوسا » «Susa» ، جاءت إليها من الجبال القريبة لإقليم «لور» Lur . وتوجد قنوات لا زالت صالحة للعمل متفرعة من نهر الكرخة بعد المكان الذي ينحني في اتجاه الحويزة وعندها يقال أن النهر يتفرع إلى قنوات متشابكة . ويتدفق النهر على طول الطريق من باي بول حتى إلتقائه بنهر دجلة في وسط سهل من الطمى يروي أكثر من أي جزء آخر. ومنطقة الكرخة ولو أنها ليست صحراء بصفة عامة إلا أن بها آثار أعمال الري التي قام بها السكان فيما سبق .

وتقع القرية الهامة الوحيدة الآن على نهر الكرخة أو قريباً منه بعد المكان الذي يدخل فيه منطقة الحويزة وتسمى « خير أباد » على الضفة اليسرى قبل « شوش » ويقال أنها تبعد عنها بنحو ثمانية أميال ، وتتكون هذه القرية من ثمانين منزلاً بعضها من الخيام وبها عشرون أسرة من قبيلة « آل بو رواية » Al Bu Rawayeh والباقي من قبيلة بني لام ، من فرع « آل باجي » « Bàji » ، وقبيلة عكرش من فرع « الدغاغلة » وبعض العرب المختلطين من قبائل مختلفة . ويمتلك السكان ١٠٠ بندقية و٦٠ رجلاً محارباً . والحيوانات الأليفة هي (٢٠٠) من الأبل (١٠٠) رأس من الماشية ، (٦٠٠) رأس من الماعز والأغنام ، وقد عين لهـا

حاكم تحت إشراف الشيخ فرحان أسد شيخ آل كثير والشيخ فرحان هو الذائع الصيت الذي كان مسجوناً وأطلق سراحه شيخ المحمرة سنة ١٩٠٥ تقريباً .

كارون

هو أكبر وأضخم نهر في إيران وهو صالح للملاحة بالسفن التجارية، وينبع من جبال إقليم بختياري التي تقع على بعد مائة ميل غربي « أصفهان » ، ثم يدخل النهر إلى سهول عربستان على بعد (١٥) أو (٢٠) ميلاً شمالي مدينة شوشتر ، ويبدو أن إسم كارون لم يكن معروفاً للجغرافيين من العرب والايرانيين في العصور الوسطى الذين سموه دجيل مضافاً إليها الأهواز أو شوشتر ليميزوا بينه وبين قناة دجيل القريبة من بغداد .

المجرى الأعلى :

يعرف قبل خروجه من التلال باسم « تنك قلعة دختران » بعد مروره بمضيق يبلغ طوله ثلاثة أميال . ويمر كارون بعد ذلك بقرية جوتوتد على الشاطىء الأيمن ، ويوجد على هذا الجانب سهل طمي خصب ينحدر بميل خفيف إلى الغرب والشرق إلى سهل العقيلي الخصب

الذي يدور حوله بتدفق في إنحناء كبير ويترك النهر قرية «جلكان» على الضفة اليمنى الواقعة قبـــل « جوتوند » بأربعة أميال ، وسهل العقيلي على الضفة اليسرى ويبعد عن النهر بحوالي ثمانية أميال ، ويخترق سلسلة من التلال الحصوية التي تبدأ من الضفة اليمنى بارتفاع يبلـــغ ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ قـدم ولكن إرتفاع الضفة اليسرى يبلغ ١٠٠٠ قدم ، وتسمى السلسلة القريبة من النهر على حافته الشرقية باسم كوهي فيدلك ، وقد جاء وصف القرية المذكورة مفصلاً في منطقة دزفول ، وكذلك إقليم العقيلي

ويظهر النهر من التـلال في مسيرته من الشمال إلى الجنوب وذلك بعد ميلين ونصف من إرتفاع كوهي فيدلك وحوالي نصف ميـل من مدينة شوشتر ، متحركاً في اتجاه الغرب ، وينقسم بعد المدينة بحوالي ٦٠٠ ياردة إلى فرعين ، الأول ويسمى الجرجار ويقع في جهة الشرق، والثاني هو قارون الأصلي الذي يقـع في جهة الغرب ، ويكون صفحة صفحة عريضة من المياه في الجهة الشمالية للمدينة ، وبعد ذلك يتجـه إلى الجنوب ماراً بخزان قديم وجسر يعرف باسم بولي دزفول ويتغير إسمـه إلى الشطيط . ويكون كل من الجرجر والشطيط موضوعات لمقالات متفرقة . وكذلك جـاء اسم الجزيرة المحصورة بينهما وتسمى ميناب تحت إسم هذين الفرعين .

ويلتقي فرعا الجرجر والشطيط في مكان يقع على بعد ثلاثين ميلاً إلى جنوب مدينة شوشتر ، وتقـع قرية « بندي قير » فيما بينهما عنـد التقائهما ، ثم يستأنف كارون طريقه باسمه مرة أخرى ، ويلتقي أيضاً

نهر ديز قادماً من جهة الغرب بملتقى الجرجر والشطيط ، مضيفاً بذلك مياهه إلى نهر كارون ، ومن هذا المكان حتى ويز Wais التي تقع على بعد اثني عشر ميلاً دون الضفة اليسرى ، يظل النهر مستقيم المجرى ويميل في الغالب إلى جهة الجنوب ، ويكون إتجاه النهر في المتوسط في ناحية الجنوب الغربي فيما بين ويز وقرية الأهواز على الضفة اليسرى للنهر ، ولكنه يلف بدرجة عظيمة لمسافة ١٤ ميلاً بسرعة طيران الغراب ، ويكون السفر في هذه المنطقة بطريق الماء ضعف المسافة العادية .

شلال الأهواز :

وسرعان ما ينقسم نهر كارون بعد قرية الأهواز إلى فرعين ، بينهما جزيزة صغيرة تسمى أم النخل ، ثم يتحد النهر ويمر بواسطة فجوة في وسط قمة التلال الصخرية التي تعترض مجرى النهر على زاوية قائمة ، وعند نزوله من أسفل الصخر يكون هنا المهد الذي يبدأ منه شلال الأهواز الشهير ، ويعرف عند العرب بالسد وعند الايرانيين بالبند ، الذي يقع فى مواجهة القرية المذكورة . وينتهي المنحدر الذي يبلغ طوله ميل ونصف الميل تقريباً عند النهاية المنخفضة لجزيرة أخرى صغيرة تسمى أم السبع التي تقع دونها قرية ناصري ، على الضفة اليسرى للنهر .

المجرى الأدنى :

يوصف نهر كارون بأن به منحنيات وملفات كثيرة ، وذلك فيما بين

ناصري وقبر علي بن الحسين الذي يقــع في مكان يبعد عن ناصري مسافة (٤٠) ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي على الضفة الغربية للنهر. وهناك يستأنف النهر إعتداله إلى الأمــام حتى يصبح مجراه عادياً ، وأخيراً يصل إلى شط العرب عند مكان يقع على بعد (٢٥) أو (٣٠) ميــلاً في الاتجاه الجنوبي الغربي مباشرة من قــبر علي بن الحسين . وتتفرع قناة السلمانية أو السلمانة من الجسر الأيمن لنهر كارون عـلى بعد ١٥ ميلاً أسفل قبر علي بن الحسين وهي جـافة غالباً ، وتوجد قناة تخرج من الجسر الأيسر تسمى المارد الأعمى فيما بعد على القناة السابقة بثلاثة أميال من الشاطىء المواجه لها ، وتتجه إلى داخل اليابس في شكل خور لمسافة ميل واحد مكونة مصب قناة مارد الفلاحية التي تتفرع من نهر الجراحى . وتوجد بعض الأكوام على الضفة الجنوبية الغربية للخور على مسافة ثلاثة أرباع الميل من المدخل ، مشيرة لمـكان قرية « مارد » القديمة . وفي اتجاه نهاية كارون . يوجد تجويف جاف يحوي على شجيرات ، ويتصل بالمارد الأعمى بفرع قناقـــة Oanaqeh المتفرع من خورموس ، ولا شك أن كارون يطرد من مياهه إلى البحر عن هذا الطريق. ويقع موطن « سابله كعب » Sabloh على الشاطىء الأيمن المواجه لخـــور المارد . وأسفل خور المارد بسبعة أميال تقريبـــاً يترك جزء من شط العرب المسمى بالبهمنشير نهر كارون على الضفة اليسرى ويتابع سيره مستقـلا حتى يصل إلى الخليـج ، والجزء المتبقى من قناة كارون أسفل رأس « البهمنشير » يسميه الأوروبيون حفار Haffah ويسميه المواطنون « بهمنشير » وتقـع مدينة المحمرة في منتصف ضفته اليمنى .

الحيوانات :

يشاهد فوق ميـــاه النهر البط الشرشيري وطائر البكاسين والبجع وطائر النورس ، كما يعيش على ضفاف النهر الدراج والأرانب البرية والخنازير البرية واللنكس وهو حيوان أصغر من الفهد ، وفي فصل الدفء يتجه كلب البحر إلى أعلى النهر حتى يصل إلى ناصري وأحيانـاً الى مدينة شوشتر .

الملاحة وطبيعة الشواطىء :

يبلغ عرض النهر إبتداء من بندي قير ، حتى قرية الأهواز ٣٠٠ ياردة ويكون النهر طبيعياً ولا تعترض الملاحة فيه اية عوائق ، أمـــا الشواطىء فهي رملية وتوجد عليها أكوام من الحجارة . وأحياناً يكون عمق النهر غير كاف وضفاف النهر في هذه المنطقة تتباين في الارتفاع من ١٠ إلى ٣٠ قدماً ، وخلفها سهل عميق ، وفي اتجاه الأهواز تكـــون الضفتين مغطاتين « بالمرل » الذي يصلح كسماد ولا توجد أشجار الوقود الموجودة قبل ذلك عليها .

ولو أنه يمكن عبور شلال الأهواز بالصنادل « إلا أن الملاحة فيـه تعتبر خطيرة حتى بالنسبة للقوارب وخاصة في حالة إرتفاع مياه النهر أو انخفاضها ، ويتوقف عادة مسيرة الشحن بالسفينة عند هذه النقطـــة وتحمل البضائع بعد ذلك إلى أعلى النهر على القطارات الخفيفة التي تجرها

الخيول في الوقت الحاضر من ناصري عند المجرى الأدنى من النهر حتى تصل بعد قرية الأهواز بربع ميل على المجرى العلوي من النهر ، ويبلغ طول المنحدر حوالي (٢٠٠٠) ياردة ، ويقدر عدد الشلالات أو المواقع بخمسة ، ويعتبر شلال الأهواز المانع الثاني الحقيقي للملاحة في النهر ابتداء من القمة ، وتخرج من هذا المكان شعبة صخرية من الضفة اليسرى تاركة بينها وبين الضفة اليمنى قناة يبلغ عرضها مائة ياردة وفيها يندفع الماء بشدة ويسقط في هوة ، وتتفرع هذه القناة عند اعتراض بعض الجزر الصخرية الصغيرة لها إلى ممرين أو ثلاثة ممرات أحدهما ملتصق بالضفة اليمنى ويبلغ عرضه حوالي خمسين ياردة فقط ، وتوجد أثار بناء مجرى على كل من الشعب والجزر الصغيرة ، وهذه الأثار لسد عظيم كان موجوداً لرفع مستوى سطح الماء لري الأراضي المحيطة بالنهر ، ويصل عرض النهر بعد المنحدر أو الشلال إلى ٤٠٠ ياردة وفي بعض الأماكن إلى ٧٠٠ ياردة وقبل ذلك كان يصل ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ياردة ويبلغ الخسارة الكلية في أعلى النهر قدم واحد وفي أدناه سبعة أو ثمانية أقدام عن المستوى العادي .

وتندفع مياه النهر عبر اقليم غير منزرع من الأهواز حتى المحمرة مسافة ماية ميل ويبلغ عرض النهر كارون في المتوسط حوالي ربع ميل ، وتكون ضفتا النهر منخفضتين في هذا الجزء منه ويضرب العرب خيامهم حولها في فصل الشتاء مع وجود زراعة قليلة . أما في فصل الصيف فباستثناء القرى الموجودة في أسفله فتعتبر المنطقة كلها صحراء.. وأصعب مكان بالنسبة للسفن الشراعية هو ما بعد قرية ناصري بعشرين

ميلا ، وتشق السفن ذات الغاطس البالغ ٣ أقدام طريقها في هذه المنطقة بصعوبة ، وفي الوقت الذي تنخفض فيها المياه تضطر السفن لتفريغ جزء من حمولتها .

وقد بدأت زراعات النخيل في « قصبة » Qisbeh على الضفة اليمنى لنهر كارون وتبعد عن أعلى مدينة المحمرة بحوالي سبعة أميال ، وكذلك في القسم الأخير بين نهر البهشمير وشط العرب فان كلا الضيفتين عليها زراعات طيبة . وأما في أعلا « قصبة » فان الضفتين عاريتين ومقفرتين من الأشجار الخشبية تماماً .

وتوجد معديات على النهر في أماكن كثيرة كما هو مبين في الجدول الأسفل ، وعلى أي حال لا توجد جسور فيما عدا بول بوليتي وبول درزفول والأخير مكسور وكلاهما موجود على « شوشتر » .

الحجم والتيار وانحراف المجرى :

يقدر الحد الأدنى لتصريف نهر كارون بحوالي (١٠,٠٠٠) قدم مكعب في الثانية ، وفي حالة الفيضان يتراوح ما بين (١٢٠,٠٠٠) و (١٤٠,٠٠٠) قدم مكعب .

ويبلغ متوسط إنحدار سطح النهر فيما بعد شلال الأهواز حوالي خمس بوصات في الميل الواحد ، ويختلف تيار النهر من أربعة أو خمس

عقد في فصل الفيضان إلى عقدتين فيما بين شهري أغسطس ونوفمبر .

وبسبب فيضانات النهر فان منسوبة عرضة للتغيرات العنيفة غير المنتظمة بالنسبة للأنهار الكبيرة في العراق التركي . وحسب المألوف يتراوح الفرق بين انخفاضه وارتفاعه من ١٢ إلى ١٤ قدماً ، ولكن يوجد هنا فرق مسجل من قراءة سجلات النهر يقدر بأربعة وعشرين قدماً ، في الفترة ما بين إكتوبر سنة ١٩٠١ التي يصل النهر فيها إلى اقصى انخفاض له ، وفبراير سنة ١٩٠٣ التي يبلغ النهر أقصى ارتفاع له . ويكون النهر عادة في أقصى الانخفاض ابتداء من منتصف إكتوبر حتى نهاية نوفمبر ، وتبدأ الفيضانات في الارتفاع عادة في شهر مارس وابريل وأحياناً تكون قبل ذلك . وتأثير المد والجزر واضح حتى الأسماعيلية في أعلا النهر ، وفي أدناه يرتفع النهر حتى يصل إلى ٤ أو ٥ أقدام. ولا تدخل إلى نهر كارون مياه مالحة .

الري :

يستعمل نهر كارون في الري على نطاق ضيق ، وذلك برفع المياه من النهر بواسطة الحيوانات . وعندما يكون النهر في موسم الفيضان فانه يحمل معه الطمي البني اللون ، وتزدحم الضفتان في مجراه الأدنى بالماء ، ومياهه متغيرة اللون على الدوام . ولا تزيد نسبة الطمي – كما هو معروف – عن $\frac{١}{٨٠٠}$ بالنسبة للنهر – كما يبدو ان قوة تسميده ضعيفة .

المناطق والقرى .

ويصل مجرى كارون إلى منطقة شوشتر في عربستان أعلى بندي قير ، ثم يدخل النهر بعد ذلك إلى منطقة الأهواز التي تعترض مجراه ، والمنطقة الثانية والأخيرة على كارون هي « المحمرة » التي تقع على الضفة اليمنى مباشرة ، أعلى « سبعة » Sadeh الموجودة على الضفة اليسرى أعلى أطلال قبر على بن الحسين .

وقد ورد ذكر القرى التي على جانبي النهر ما بين مدينة شوشتر حتى بندي قير في المقالات الخاصة بنهري الجرجر والشطيط . أما القرى من بندي قير حتى « سبعة » فقد وردت في الجدول المعين أدناه في المقالة الحالية ، أما ما تبقى فانه يوجد في مقالات عن منطقة المحمرة وجزيرة عبادان ، والقبائل التي تسكن على ضفاف نهر كارون من المؤكد أنها موجودة في الفقرات المكتوبة عن سكان عربستان من الجهتين الشمالية والجنوبية .

الاسم	الأميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
كوت الندافية الكبير	٣ – اليسرى	٣٥ منزلا معظمها أكواخ من الأعشاب لقبيلة «حميد» من فرع « الناصيلات » والقوة المحاربة ١٥٠ رجل و ١٠٠ مسلحين ٦٠ منهم فرسان . والملا ثاني مقيم بها ويدفع إليه دخل واحد من كل قبيلة .	يزرع بها القمح والشعير وتوجد معدية بقارب واحد .
كوت سيد خلف	٤ ½ – اليسرى	٥ اكواخ من الأعشاب بها خليط من العرب مسلحين بالبنادق .	زراعة عادية .
كوت سيد عباس		مهجورة منذ سنتين وفي السابق بها قرية « العنافجة » الهامة .	التجارة مع مدينة « ويس » wais
كوت الندافية الصغير	٦ ½ – اليسرى	١٥ كوخاً من الأعشاب بها خليط من العرب يوجد بها ٣٠ محارباً منهم ١٠	يحمي شيخ المحمرة السفن الوطنية بمقتضى اتفاق بينه

الاسم	الأميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
		فرسان ١٠ مسلحين تابعين لشيخ المحمرة .	وبين السكان ، فيما بين ويس وسيد حسن على نهر الجرجر .
حلة ودلة	$\frac{1}{2}$ ٧ – اليمنى	مهجورة الآن .	توجد معدية واحد تتكون من قارب واحد في هذا المكان
ويس	$\frac{1}{2}$ ١١ – اليسرى	...	انظر مقاله ويس
لعيمى	$\frac{1}{2}$ ١١ – اليمنى	مهجورة إلى عهد قريب ، ولكنها عمرت في نوفمبر سنة ١٩٠٥ بواسطة آل « بوراوية » بعد من الخيام .	كان هذا المكان مركزاً هاماً « للمنافجة » .
مويلحة	$\frac{3}{4}$ ١١ – اليسرى	قريتان صغيرتان متجاورتان يحتويان على	في الواقع هي ضاحية لويس ويزرع بها

الاسم	الأميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
		حوالي ٥٠ كوخاً من العشب للهواشم ومنهم مائة من الرجال المسلحين.	القمح والشعير ، ويوجد بها ٥٠ بغلا ويشترون الأشياء من ناصري ورامز وشوشتر .
كوت سيد اسماعيل	٢١ ½ – اليمنى	مهجور في الوقت الحاضر	ويعرف هذا المكان أيضاً باسم كوت ديز فرحان ويقع في جهة تعرف باسم القبير Luqbair
صوينعي أو كوت كراده	٢٣ ½ – اليسرى	مهجور في الوقت الحاضر	...
كوت سيد عنايه	٢٦ ½ – اليسرى	١٠٠ كوخ من العشب بهم خليط من العرب تابعين للباوية ٨٠ فارساً من	يزرع بها القمح والشعير ، وتوجد هنا معدية تتكون من

الاسم	الأميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
		القوة المحاربة ١٥٠ مسلحاً	قارب واحد .
كوت سيد ابراهيم	$31\frac{1}{4}$ – اليمنى	مهجور في الوقت الحاضر	في مقابل جزيرة « خويصه » Khuwaiseh
قرانه	$32\frac{3}{4}$ – اليسرى	١٠٠ منزل للزرقان التابعين لفرعي آل بولحية وصوماق ، ٤٠ منزلاً من الطوب الأخضر ، والباقي من أكواخ الحصير أو الخيام . ويوجد ٥٠ فارساً ومائة من المسلحين .	ويزرع بها القمح والشعير ويوجد بها معدية صغيرة تتكون من قارب واحد .
سيد عباس	$34\frac{1}{2}$ – اليسرى	١٤ كوخاً من الأعشاب « للعكرش » التابعة لفرع « الدغاغلة » والايرانيين وهكذا . وهم يملكون سبعة بنادق و ١٠ فرسان	ويزرع بها القمح والشعير وهذا المكان يوجد في جهة تعرف باسم « زوية » ويوجد

الاسم	الأميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات هامة
			بها معدية صغيرة
قرية الاهواز	٤٢ اليسرى	..	إنظر مقالة قرية الأهواز .
ناصري	٤٣ ½ اليسرى	...	انظر مقالةناصري
أمينية	٤٣ ½ اليمنى	٦٥ منزلاً من الطوب الأخضر معظمها ، (للهواشم) منهم أربعة عائلات من الصائبة يوجد لديهم ١٥ فارساً و٣٠ بندقية .	الصائبون يعملون بصناعة الفضة وبقية السكان يشتغلون بزراعة القمح والشعير ويملكون ٢٠ بغلا و١٥ حماراًوبعض الماشية والأغنام ، والمكان بعد شلال الأهوار في مقابل ناصري .

الاسم	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
شكارة	$46\frac{3}{4}$ اليسرى	٣٠ منزلا لخليط من العرب والايرانيين ، بعضها من الطين والأخرى من الحجر والباقي من أكواخ الحصير .	وتعتمد القرية على الزراعة وموجود بها معدية صغيرة
حرشة	$48\frac{1}{2}$ اليسرى	٢٠ منزلا من الطوب التي لخليط من العرب « وآل بو كرد » ويوجد ١٠ فرسان و١٠ بنادق .	وتعتمد القرية على الزراعة .
كوت سويد	$48\frac{3}{4}$ اليسرى	مهجورة في الوقت الحاضر	...
كوت عبدالله	٤٩ اليسرى	٦٠ منزلاً من الطوب الأخضر « لآل بو كرد والبابوية » ويوجد ٦٠ بندقية و٦٠ فارساً .	يتصل بكوت سويد المنفصل بواسطة كوبري . وتوجد به معدية بقارب صغير .

الاسم	الأميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
كوت سيد صالح	٤٩$\frac{١}{٢}$ اليسرى	٦٠ منزلاً « للباوية » وآل « بوكورد » ويملكون ٢٠ بندقية ، ١٥ فارساً .	وهذه منطقة زراعية ويوجد بها معدية تتكون من قارب واحد .
أبو دبس	٥١ اليسرى	١٥ منزل من الطين لفقراء هم عرب آل بو كرد وليس لديهم بنادق ولا فرسان .	والسكان يشتغلون بالزراعة وتقع هذه القرية أقصى شمال القرية السابقة مع أنها أسفل النهر
كريشان	٥٢$\frac{٣}{٤}$ اليمنى	٢٠ منزلاً لآل بو كرد ولديهم ثمانية من الفرسان وعشرة بنادق .	يزرع بها القمح والشعير ويملكون ١٥ بغلاً وعدداً من الحمير وبعضاً من الماعز والأغنام وبالقرية معدية بها قارب واحد .

الاسم	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
كوت العميرة	٥٧ ١/٢ اليسرى	١٠٠ منزل من الطين للباوية التابعين لفرعي « الجبارات » « وآل ظهرو » و٥٠ خيمة لآل « بو كرد Bukurd ويوجد ١٥٠ فارساً من الرجال، ١٥٠ بندقية.	يسمى جزء من القرية باسم كوت الشيخ علي ويوجد مقر شيخ البادية فيه، وتوجد زراعة بالقرية وحوالي ٢٠٠ جمل ولا توجد معديات في هذا المكان من النهر ولا مخاضات
بندر مظفري أو مظفرية	٨٥ ١/٢ اليسرى	٢٠ منزلاً من الحجر و١٨٠ منزلا من الطين و٢٠ حانوتاً ومكان ضخم لمبيت القوافل، ومحل للقهوة ضخم بناه «مزعل» شيخ المحمرة والسكان من آل بو كورد مع	يعرف المكان في السابق باسم « إثله » Jthleh وهو يقع على لسان داخل في النهر وتقع مظفرية بعد المحمرة وناصري

مصادر الدخل وملاحظات عامة	المنازل والسكان	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	الاسم
وهي في أهم مكان على النهر أسفل بندي قير ويحتفظ شيخ المحمرة بوكيل له في القرية من آل بو كوردو يتردد عليها ، ويضرب خيامه بها حينما يكون له عمل في ناصري أو مع الباوية . وتوجد تجارة ضعيفة في بندر مظفري مع القبائل المجاورة ويوجد بها معدية تتكون من قارب واحد.	قليل من الدزفوليين وهم يملكون ١٠ من الفرسان الرجال و ١٠٠ بندقية وهم يشتهرون بالشجاعة .		
يترك طريق القوافل من المحمرة إلى	٦٠ منزلا من الطين مسكونة ، ٣٠ أو ٤٠	٦١ اليمنى	أم التمير Tumair

الاسم	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
		منزلاً مهجورة والسكان من البادية ويملكون ١٠ من الرجال الفرسان ٢٠ من البنادق	الحويزه نهر كارون عند هذا المكان الواقع بعد المحمرة وناصري، والمظفرية ويعتبر أهم مكان على نهر كارون أسفل بندي قير ويشرف شيخ عناية على الضفة اليمنى للنهر في هذا المكان كتائب لشيخ المحمرة ويقيم بها. وتوجد بها زراعة القمح والشعير وقليل من الخيول وعدد من الحمير والماشية وبعض من الماعز والاغنام.

الاسم	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
			ويوجد قارب صغير يستعمل كمعدية .
مقطوع	٦٣ اليمنى	مهجورة في الوقت الحاضر ، ولكن قبيلتي المحيسن وبني تميم ٢ التابعة لفرع العياشة لا زالوا يضربون خيامهم بين وقت وآخر ويزرعون القمح والشعير .	وعلى ما يقال أن هذا المكان مركز ملا الحويزة ، ومن المعلوم أن قناة تخرج من هذا المكان إلى الحويزة ويخرج منها فرع يسير في اتجاه الجنوب .
خفي	٦٥ اليمنى	١٠ أكواخ لقبيلة المحيسن ويملكون ٥ بنادق .	مسكونة فقط في فصول الزراعة والحصاد .

الاسم	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
غزاوية	٦٦ اليسرى	٣٠ منزلاً من الطين لقبيلة الباوية التابعة لفرعي النواصر والجبارات ولديهم ١٠ فرسان من الرجال ويملكون ٢٠ بندقية .	يشتغل السكان بالزراعة ، وتوجد هنا معدية صغيرة بقارب واحد .
مليحان	٦٨ ١/٤ اليمنى	٢٠ منزلا من الطين والأعشاب يسكنها المحيسن التابعين لفرع منيات ، ولديهم ١٠ فرسان من الرجال، ٢٠ بندقية .	هذه مستعمرة يسكنها شيخ المحمرة لحماية التجارة والمرور في النهر ويزرع السكان القمح والشعير وتوجد بها معدية صغيرة بقارب واحد .

الاسم	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
موران	٦٣ اليسرى	٣٠ كوخاً من الحصير للمحيسن الذين يملكون ٣٠ فارساً من الرجال ١٥ بندقية ، ويوجد بها الباوية التابعين لفرع النواصر أيضاً .	يسكنها المحيسن فقط في فصول الزراعة .
بيوضي Biudhi	$\frac{1}{4}$ ٧ اليمنى	كوخين أحدهما من الطين والآخر من الأعشاب ، ويسكنها السيد ناصر أحد أفراد أسرة السيد في الأهواز ولا توجد اسلحة	يزرع بها القمح والشعير .
بريكة أو بريجة	$\frac{1}{4}$ ٧٨ اليسرى	١٥٠ منزلا من الطين للمعاوية ويملكون ٦٠ بندقية و ٣٠ فارساً من الرجال .	يزرع بها القمح والشعير . وتوجد من الحيوانات ٣٠ حصاناً وبعض الحمير والماشية والأغنام ويدفع

مصادر الدخل وملاحظات عامة	المنازل والسكان	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	الاسم
المعاوية الضرائب لشيخ المحمرة عن طريق الباوية ولكن رئيسهم سمح له الآن أن يحتفظ بها لنفسه ، ويوجد بها معدية صغيرة .			
يسكن المكان فقط في فصلي الزراعة والحصاد يوجد بها قارب صغير يستعمل كمعدية .	٤ منازل من الطين وحوالي ٢٥ كوخاً للمحيسن ومن بينهم قليل من السادة وعدد البنادق ١٠ وعدد الرجال الفرسان ٢٠ .	$\frac{1}{4}$٨٣ اليسرى	فارسيات
تنطق أحياناً (سماعيلي) وتعتبر اسماعيلي مقفرة فيما	٤٠ كوخاً من الحصير للمحيسن التابعين لفرع مطير ، ٢٠ عدد البنادق	$\frac{1}{4}$٩١ اليسرى	إسماعيلي

الاسم	الاميال التي تبعدها عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
		٢٥عدد الرجال الفرسان	عدا حديقة مبنية من الحجر لرفع المياه مزروعة طول العام ، ويوجد بها أحياناً قارباً يستعمل كمعدية .
جيميان	٩٣ ١/٤ اليسرى	١٧ كوخاً من الحصير للمحيسن و٣ اكواخ للسادة ، وخمسة بنادق و١٥ فارساً مسلحاً .	...
كجارية	٩٤ ١/٤ اليمنى	٦٠ كوخاً من الغاب للمحيسن التابعين لفرع زويدات ، ويوجد ٦٠ بندقية ، ٥٠ فارساً ، وفي البذار والحصاد	يعرف هذا المكان فيما سبق باسم سيد كاظم ويزرع بـه القمــح والشعير ويوجد بها خمسون

الاسم	الاميال التي تبعدهـا عن أسفل بندي قير واسم الضفة	المنازل والسكان	مصادر الدخل وملاحظات عامة
		يزداد عدد سكان المكان حوالي ٣٥ منزلا لبني تميم .	فارساً تحت امرة شيخ المحمرة لحماية النهر ، كما توجد به قلعة من الطين صغيرة. وقد أنشىء مركز للبريد والبرق من قبل الحكومة الايرانية وتوجد معدية تتكون من قارب صغير .

الجزر :

فيما يلي أسماء الجزر الهامة في نهر كارون :

الموقع	الاسم باللهجة المحلية	الاسم
جزيرة صغيرة أسفل مويلحه	Wais	ويس
الجهة المواجهة لها تسمى لقبير	Luqbair	القبير
مقابل قرانه	Khuaiseh	خويسه
مقابل جهة تعرف باسم زوروية	Agha	أغا
أعلى شلال الأهواز مباشرة	Umm an Nakl	أم النخل
بين شلال الأهواز والذي يليه	Umm as Sabâ	أم السباع
على بعد ميلين أسفل قرية أبو الدبس	Abu Dibbis	ابو الدبس
على بعد ميلين أسفل قرية كريشان	Karàishan	كريشان
في مقابل قرية عميرة .	'Amaireh	عميرة
في مقابل مظفرية	Ithleh	أثله
جزيرة طويلة على بعد أربعة أميال من كوت العبيد .	'Adhràt	عدرات
على بعد نصف ميل أسفل المكان الذي تتفرع منه قناة السلمانة من النهر ويبلغ طول الجزيرة حوالي ٣٠٠ ياردة .	àlmàneh	سلمانة
جزيرة صغيرة جداً في مقابل جزر المارد على الضفة اليسرى ومواجهة لسابله على الضفة اليمنى من النهر ، ويمكن رؤية آثار خزان مياه من الحجر ويقال أن كريم خان زند هو الذي هدمه .	Dair	الداير

الادارة السياسية :

لا تسمح الحكومة الايرانية للسفن ولا للقوارب الأجنبية المسلحة بالنزول إلى النهر حتى إلى قناقه السفلى الاخيرة ، وفي كل مرة يرسو فيها قارب بريطاني حربي بعيداً عن القنصلية البريطانية في المحمرة فان السلطات الايرانية تقوم بتوجيه إحتجاج شديد اللهجة ، ولكن هذه الاحتجاجات لم تعقبها أية نتيجة .

كاروان

هي ناحية صغيرة في مكران الإيرانية قرب الساحل . وتقع على كلا جانبي نهر « رابش » Rapesh مبتدئاً من جهة الجنوب على بعد عشرة أميال من الساحل وممتداً في اتجاه الشمال لمسافة تتراوح ما بين ١٠ و١٥ ميلا ، ويمتد عرضه من قرب بلك Balak في جهة الشرق حتى مجرى « كاش » في جهة الغرب . وتعتبر كاروان بالنسبة لمكران الايرانية مكاناً زراعياً ممتازاً ، ينتج الأخشاب ، ويكثر فيه صيد الحيوانات . وسكان كاروان يعرفون باسم « الكروان » وأقسام قبائلهم موضحة في مقالة عن مكران الايرانية :

وفيما يلي القرى الهامة .

الاسم	الموقع	عدد الاكواخ
كنجك	تقع على بعد ١١ ميلا إلى الشمال الغربي من تقاطع مركز البرق مع نهر رابش .	٣٥
كارو	تقع على بعد١٠أميال شمال تقاطع مركز البرق مع نهر رابش .	١٢
هيان	تقع على بعد ميلين من جاو Gao	٢٠
كاركندار	تقع على بعد ١٢ ميلا إلى الشمال الغربي من تقاطع مركز البرق مع نهر رابش .	٤٠
تالان	تقع على بعد ٨ أميال شمال تقاطع مركز البرق مع نهر رابش .	٢٥

وتعتبر كار كندار القرية الرئيسية ، وبجانب الأماكن المذكورة عاليه توجد قرى عديدة صغيرة ، ومن الأسماء المعروفة على وجه الدقة هي قرية

سول Saul وقد جاء وصفها في مقالة عن مكران الايرانية وربما تعد ضمن كاروان ، ويتسلم خمسة من رؤساء ناحية كاروان إعانة مالية يبلغ مجموعها ٧٠٠ روبية سنوياً من إدارة مركز التلغراف الهندو أوربي للمحافظة على حدود منطقتهم . وتكون منطقة كاروان جزءاً من المنطقة الهامة في جيح Gaih .

كثير

وتنطق عادة شثير Chàthir وهي قبيلة عربية هامة توجد في شمال عربستان، ويقطن الكثير منها ضفتي نهر ديز Diz ، وينتشر فيما بينهم في عدة أماكن « بيت سعد » وعلى وجه العموم فان الأقليم ما بين نهري الكرخة وديز تابع لهم ويقع على بعد ثمانية أو عشرة أميال من حدود العنافجة أعلى قلعة عبد الشاه . ومعظم مساكنهم تتكون من خيام البدو ولكن من جهة دزفول توجد قرى قلعة عبد الشاه ، جيرقة سيد أحمد وقلعة بنوت وقرية ده ناو DihNau ، وقد استقر بعضاً من الكثير في عرب حسن ، ويكره « الكثير » قبائل عربستان مثل « الباوية » ، وهم لا يتزوجون فقط من الايرانيين بل يزوجون بناتهم أيضاً للايرانيين .

وفيما يلي بيان بأقسام القبيلة :

الفرع	الشعبة	الموقع	القوة المحاربة	الملاحظات
كعب الدبيس	‥	على الضفة الغربية «لشاور» غرت « شوش » قرب قرية سيد طاهر .	(٨٠٠) مسلحين بالبنادق (٥٠) منهم فرسان .	يقال أن هـذا الفرع يملك (٣٠٠٠) جاموسة و (٤٠٠٠) رأس من الماشية و (١٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	بيت كريم موله	الحسينية جهة على الضفة اليمنى على نهر «ديز» على بعد سبعة أميال أعلى «عجروب» وتمتد من ديز حتى شاور .	(٥٠٠) كلهم بالبنادق (٣٠٠) منهم فرسان .	واسم المكان مشتق جزء منه من اسم « موله » وهو إسم أخ شيخ مدينة حيدر، والآخر ينطق عادة كريم أو جريم . وتقدر الحيوانات بنحو (٥٠٠) جمل (٤٠٠) بغل ، وقليل من الجاموس و (١٠٠٠) رأس من الماشية و (٢٠،٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
»	معله	»	(٥٠) من	كان هذا الفرع

الفرع	الشعبة	الموقع	القوة المحاربة	الملاحظات
			الرجال المسلحين منهم (٣٠) من الفرسان .	قديمـا هو الأسرة الحاكمة في « كثير » ويملكون على ما يقال (٣٠) جملا و (٤٠) بغلا و (١٠٠) رأس من الماشية ، (١٥٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	محمود	على الضفة اليمنى لنهر ديز على بعد (٧) أميال أعلى كوت عبد الشاه .	(١٠٠) من الفرسان المسلحين بالبنادق .	
قول طق	آل بو ناصر	الحسينية كما هو مبين فيما سبق .	(١٠٠) كلهم بالبنادق (٣٠) منهم من الفرسان	تلاشى فرع آل بو ناصر الحقيقيين تقريباً منذ (٢٠) عاما على يد « غافيل » جد شيخ حيدر ويتكون الفرع الآن من عدد ضخم من

الفرع	الشعبة	الموقع	القوة المحاربة	الملاحظات
				الدخلاء عليه وأصبحوا متحدين معه . ويملك آل بو ناصر (٤٠) جملا و (١٠٠) بغل و (٢٠٠) رأس من الماشية و (٢٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
قول طق	بخيتات Bakhaitat	على الضفة اليسرى لنهر ديز فيمابين شوره وعجيرب .	(١٠٠) كلهم بالبنادق ولا يوجد بينهم فرسان .	عدد حيواناتهم : (١٥٠) من الجاموس و (٢٠٠) رأس من الماشية و (٢٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
»	الديلم Daiian		(٣٠٠) كلهم بالبنادق ولا يوجد فيما بينهم فرسان .	وتتبع بخيتات بشعبة الديلم المبينة أسفله . تقدر حيواناتهم : (٦٠٠) من الجاموس و (٢٠٠٠) رأس

الملاحظات	القوة المحاربة	الموقع	الشعبة	الفرع
من الماشية ،و(٢٠٠٠) رأس من المـــاعز والأغنام .				
ويقال أن لديهم (٢٠٠٠)من الجاموس و (٤٠٠٠) رأس من الماشية و (٣٠٠٠) رأس من المـــاعز والأغنام ، وهم تابعون إلى شعبة الديلم المبينة أعلاه .	(١٥٠) كلهم بالبنــادق ولا يوجد فرسان .	على الضفة اليسرى لنهر الديز أعـــلا وأقرب كوت من عبد الشاه .	ضبه Dhabdeh	قول طق
هؤلاء هم القسم الحقيقي لشرخة (بني لام)ولكنهم في الوقت الحـــاضر يحتفظون بأرض تحت رئـــاسة شيخ حيدر من قبيلة كثير ، ويدفعون إليه الايراد ، وهم يتبعون	(١٠٠) كلهم بالبنادق (٦٠) منهم منالفرسان	الحسينية كما هو مبين أعلاه	ماهور Mahur	«

الفرع	الشعبة	الموقع	القوة المحاربة	الملاحظات
				ببيت كريم ، ويعيشون أحياناً تحت حماية فرحان أسعد منافس الحيادر . وهم يملكون (١٠٠) جمل و (١٠٠٠) رأس من الماشية و (٤٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
قول طق	سعابره	مع شعبة الديلم كما هو موضح عاليه .	(١٠٠) كلهم بالبنادق ولا فرسان لديهم .	السعايرة تابعون لشعبة الديلم المبينة عاليه ومن المعلوم أنهم يملكون (١٠٠) رأس من الجاموس و(٢٠٠) رأس من الماشية و (٣٠٠) رأس من الماعز والأغنام .

وبالإضافة إلى ما سبق ذكر ، أو ربما من ضمن مــا ذكر ، يوجد فرع يسمى آل‌بوناسي Nassi ويقيم في « حنيده » أو في « حدامه » على نهر ديز ويملكون (٣٠٠) بندقية .

ويقدر العدد الكلي للقبيلة بنحو (٧٠٠٠) نسمة ، يستقر منهم أكثر من (١٠٠٠) في إقامة دائمة .

وكان أفراد فرع « المعلة » المتقدمون في السن يملكون فيما مضى حق قيادة كل القبيلة . ولكن اقتسم شيخان متنافسان قبيلة كثير فيما بينهما : الشيخ فرحان أسد ويتبعه شعبة بيت كريم وجزء من شعبة الديلم ، ويتخذ من ده ناو Nih Nau مقراً له ، كما أن « قلعة بنوت » تابعة له . ويتبع لهـذا الشيخ من خارج قبيلة كثير : الميناب وهم عرب عبد البنـّي على نهر الجرجر وفرعي آل بو حمدان والحاميد من بيت سعد ، وبيت سعد السيد حسن على الجرجر ، وفي الواقع أن بيت سعد عموماً تابعين له .

أما الفرع الآخر من قبيلة « كثير » وهوَ أكبر وأكثر من الفرع السابق ، ويوجد في أعلى نهر الديز ويأتمر بأمر الشيخ حيدر الذي تتبع له قلعة عبد الشاه . وقد اعترفت الحكومة الإيرانية بكلا الرئيسين وأصبحت بيدهم إدارة الأقليم وأفراد القبيلة . وترك لهم جميع الإيراد . وجملة ما يطلب من الشيخين هو مبلغ (٤٫٧٢٥) تومانا على ما يقال ، يدفع الشيخ حيدر منه الجزء الأكبر . ويزيد فرحان أسعد في صلة

الصداقة مع شيخ المحمرة ، ويزوج أخته إلى كريم خان . بينا يزوج الشيخ حيدر إبنتـه إلى رئيس « السجوند لورز » المتزوج من زوجة من السجوند . وهو يميل إلى العون في تذليل وحـل مشاكل « السجوند » وبطريقة غير مباشرة إلى العون على والي « بوستى كوه » وكانت علاقة فرحان أسد مع الموظفين الرسميين من الإيرانيين في شوشتر . أما علاقة الشيخ حيدر فقد كانت مع السلطات في دزفول . ومن ثم يمكن ملاحظة إنقسام القبيلة بين منطقين في شمال عربستان . وهناك حقيقة هامة ذلك أن الشيوخ لا ينتسبون حقيقة إلى قبيلة كثير وإنما كلاهما من أصل « بيت سعد » .

آل كثير

ومفردها كثيرى ، وهي القبيلة الرئيسية في ظفار حيث تتبع كل القرى لهم فيا عدا « طاقا » وتتواجـد فروع مختلفة منهم على تلال « السمحان » ، وهذه الفروع تمثل أيضاً بالتساوي إلى حد مـا في « قرص » البدائية . وقد استقر عدد قليل من أفراد القبيلة في الدوحة Doha في إقليم مسقط قرب مدينة مسقط .

ويبين الجدول الآتي أقسام وتوزيع قبيلة آل كثير :

الفرع	عدد العائلات	الموطن	الملاحظات
بيت علي بن بدر	١٥٠	في تلال « السمحان » المنخفضة خلف سلالة مباشرة .	لا شيء
بيت عمر بن محمد	٤٠	« سلالة »	»
آل فاضل	١٢٠	عند « عقد الفاضل والدحاريز .	»
بو غواض	١٥٠	عند « سلالة » في تلال السمحان .	»
مراهين — أو بيت المرهون	٥٠	كلها عند « سلالة» ما عدا جزء قليل منها عند عقد المرهون .	»
آل محمد بن حمد .	١٥٠	في تلال السمحان	»

الفرع	عدد العائلات	الموطن	الملاحظات
شنافره .	٢٢٥	عند حافه Hafah	هذا الفرع موال لسلطان عمان وشيوخهم في الوقت الحاضر هم بخيت وعلي بن عمرو . ويقال أن الشنافرة أصلهم من العوامر ، ولكنها الآن تعد من آل كثير .

وهناك فروع كلها من البدو وهم : بيت نجيت بن سالم ، وبيت آل حمر ، وبيت جداد ، وبيت مسن . وقد سبب بيت مسن التابع لهم متاعب كثيرة لحكومة السلطان في الفترة ما بين ١٨٩٥ و ١٨٩٧ . ويبلغ عدد المستقرين من آل كثير حوالي (٢٥٠٠) نسمة تقريباً أما عدد الرحالة فهو (٢٠٠٠) نسمة تقريباً .

والمستقرون من آل كثير كلهم من الزراع ، وقد جاء شرح لمصادر دخلهم في مقالة عن ظفار الأصلية . أما الفروع الرحل قي التلال فانهم يملكون الأبل والماشية ويقومون بجمع لبان الدكر مثل « القرويون » Qaras وهم يتكلمون الفة العربية ولكن بلهجتهم المحلية إلا أنها تختلف كثيراً عن لغة البدو في عمان ، وقليل من آل كثير يشبه لونهم الكهرمان الأسود .

وآل كثير من قبيلة الهيواني « Hiwani » ويدعون أنهم هـاجروا من حضرموت منذ ثلاثة قرون تقريباً بعدما هزموا ظفار الأصلية وأسسوا عاصمتهم الدحاريز Dahariz ، وهم من الآباضة ويوجد نزاع مستمر فيما بينهم وبين قبيلة القارا Qara المجاورة لهم .

كاونك

هي قرية مهمة في منطقة دزفول Dizful في شمال عربستان ، وتقع على بعد حوالي (١٦) ميلا إلى الجنوب الشرقي من دزفول وعلى بعد ٢٢ ميلا من شوشتر على الطريق الواصل بين المدينتين ، وتعتبر كاونك محطة لأستراحة المسافرين فيما بين المكانين السابقين . وتوجد كاونك على مجرى كوناك المتفرع من الشاطيء الأيسر لنهر ديز . وقاع المجرى عند هذه القرية جاف عادة أو شبه ذلك وبه حصى على امتداد ميل واحـــد تقريباً ، وعلى أي حـــال فان المياه تتدفق في القنوات عقب سقوط الأمطار العادية ، أمـــا في حالة الأمطار الغزيرة فانـه يتعذر عبوره لفترة قصيرة .

وتتكون القرية من حوالي مائة بيت من الطوب البني وغير مسورة كما هو الحال في معظم قرى دزفول . ويوجد محل لمبيت القوافل على بعد (٢٠٠) ياردة شمال كاونك ، وهو عبارة عن فناء مسور بحائط من الطين ولكن بعض مبانيه الداخلية من الحجر ، وبه أماكن قليلة للطبقة الراقية من المسافرين في الدور العلوي من البناء . وبجانب هذا

المبنى أربعة محلات تجارية في قرية كاونك ، ويستأجر هذا المحل شخص يقوم بدفع خمسين تومانا سنوياً لصاحب المبنى وعشرين تومانا إلى « الكدخودا » Kadkhuda . والقرية مبنية من طابقين للدفاع عنها وبها فتحات لأطلاق الأسلحة منها كما يوجد في أعلاها برج صغير من الطين ذات سقف خشبي وتوجد بها آلتان لرفع المياه .

ويتكون سكان كاونك من البختياريين ، والدزفوليين ، كما يوجد بها صاحب محل تجاري من مدينة شوشتر . وتتراوح أسلحة القوة المحاربة ما بين ١٠ و ١٢ بندقية على الأكثر ، ولكن أصبح المكان مهجوراً تقريباً وذلك بعد مهاجمة الديراكوندااللور لهم في سنة ١٩٠٤ .

ويزرع في هذه القرية الأرز والكنجيد Kunjid ، والعدس ، والشعير ، والحبوب والقطن وتروى من نهر كاونك وتخرج من أعلى القرية قناة تسير لمسافة مئات الياردات حتى تصل إلى مجموعة من القرى تسمى « جومار » Jumar التي ترويها أيضاً هذه القناة . وتوجد مياه لا بأس بها في كل فصول السنة إلا أن طعمها ضارب إلى الملوحة .

والمواصلات في القرية ليست سهلة فيما عدا حوالي خمسين حماراً ، تستعمل للنقل . ويبلغ عدد الماشية ١٥٠ رأساً وكذلك ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

وتوجد بالقرية أضرحة محلية ، بعضها للإمام زاده ، وهي مجاورة

لمبنى مبيت القوافل ، وكذلك « قدم جاه » من حضرة العبـــاس وأخرى للإمام الرضا وكلا الضريحان في الجهة الجنوبية للقرية ، و « قدم جاه » تقع على بعد نصف ميل من القرية في اتجاه شوشتر ، ويزور هذه الأضرحـــة العرب المجاورون لها كما يزورهـا الدزفوليون والشوشتريون .

ويدخل إيراد قرية كاونك إلى خزانة دزفول ، ويبلغ ألف تومان بما في ذلك إيراد قرية جومار ، وذلك ضريبة على زراعة الأرض — فيما عدا الأرز فهو بنسبة تومانين سنوياً ، فيؤخذ نصف محصوله عيناً وبالقرية طاحونة لطحن الحبوب ، والأجرة هي غران واحد عن كل ١٢ منّاً دزفولياً وهذا يدر دخلاً قدره (٥٠٠) تومان في العام . وقرية كاونك تابعة لخانات البختياري وآغا علي ، ومستوفى دزفول

وادي خبه

هو واد في شرقي منطقة الحجر في سلطنة عمان ومتفرع من وادي « طايين » المجاور للضفة اليمنى في « غبرة الطام » Ghubaratat-Tam ويهبط وادي خبة بين المرتفع الذي بين حوض وادي طايين والشرقية ، وفي هذا الجزء من سيره ينحرف ثم لا يكاد يرى وإنما تكون في مجراه آبار ضحلة وأفلاج . والأماكن الهامـــة في وادي خبة مبينة فيما يلي :

الاسم	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
السماعية	عنـــد رأس الوادي	اليسرى	٢٠٠ منزل للحناضلة من بني جابر فرع السبع .	لا
خبه	على بعد ٣ أميال أسفل السماعية	»	١٠٠ مـــنزل من الطين يملكها الهيثم والسيابيون وبني بو علي، «وصديقه» وأيضـاً بني جابر فرع السبيع والحناضلة ويكون السيابيون نصف العدد الكلي .	»
ولجة	وتقع على بعد سبعة أميـال أسفل خبة و٣ أميال أعـلى غبرة الطام	»	٨٠ منزل للحناضلة Hanàdhilah	»

يقدر العدد الثابت لهـــذا الوادي بنحو (١٩٠٠) نسمة ويوجـد طريق ممتاز من وادي طايين إلى الشرقية مـاراً بخبه ، وقد جـــاء

في وصفه أنـــه يتجه من الغرب والجنوب الغربي عــبر ممر يعرف باسم « العوينة » حتى « بطين » قرب المنجرد Munjarid .

خـــبرة

هي مدينة في منطقة القصيم في نجد ، ومن الطبيعي أن تكون تابعة إلى بريدة وهي تبعد عنها بنحو ٣٥ ميـــلاً إلى الجنوت الغربي منها ، وموقع مدينة خبرة المجاور لوادي الرماح – ليس مريحــاً و ممتعاً ، والمدينة تتكون من شوارع مظلمة وبيوتها الصغيرة شبه مهدمة ومبنية من الطين ، والمدينة مسورة بحائط من الطين وبها ساحـة تبلغ مساحتها فداناً من الأرض الفضاء وفي وسطه برج للمراقبة يطـل على جميع الأماكن المحيطة به . ويبلغ تعداد سكان خبرة حوالي ٣٠٠٠ نسمة . أما عدد السكان الحاليين فقد جاء شرحه في مقالة عن نسب العنزة ، وهم بخلاء وخشنو الطباع وأغبياء . وأغلب السكان يشتغلون بالزراعة ولكن عدداً كثيراً أيضاً يعمل برعي الإبل .. ويزرع بالقرية التمر والفاكهة والحبوت العادية وخضروات القصيم . وتروى هـــذه المزروعات من الآبار التي يبلغ عمقها ٦ قامات ، ومياه المدينة عذبة ، وتوجد الأراضي الصالحة للزراعة في باطن وادي الرماح . وبالمدينة سوق اسبوعي يعمر يوم الجمعة ، ويقال أن بالمدينة ٣٠٠ جمل ، وقليل

من الحمير وحوالي ٦٠ رأساً من الماشية ولكن لا توجد خيول في هذا المكان .

الخابورة

هي مدينة على ساحل الباطنة في سلطنة عمان ، وتبعد ١٩ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من مدينة « صحم » ، و ٢٢ ميلاً عن شمال شرقي « السويق » ويصل وادي الحواسنة حتى الساحل ماراً بالجانب الشرقي لسوق الخابورة وتتكون القرية كلها من الأكواخ ، ولكنها الآن أكبر من مدينة « صحار » ويبلغ تعداد سكانها نحو (٨٠٠٠) نسمة منهم ٦٠٠٠ نسمة تابعورة للحواسنة وإلى فروع الحوامد والسوالم . وقليل منهم من قبيلة « القطيط » وتسكن بالمدينة ٢٥ عائلة من الخوجه . وتعتبر الخابورة تابعة لوادي الحواسنة ، وتملك خمسة قوارب بحرية تسير إلى موانىء عمان حاملة التمر كما توجد بها أيضاً ، ٣٠ شاشة و ١٥ قارباً صغيراً . وتقوم زراعة القمح على الري من مياه الابار ، وموجود بها ٨٠٠ نخلة وعدد من الأبقار والأغنام ، وتستعمل حيوانات النقل لزوار المدينة فقط ، وللخابورة وال من قبل سلطان عمان ولديه قوة من العساكر يبلغ عددها عشرة . ويقدر دخل المدينة بحوالي ٢٠٠٠ جنيه استرليني سنوياً من جمع الزكاة وتقوم الإدارة المحلية بصرفها عن آخرها على المصالح العامة .

الجبل الأخضر

هي سلسلة جبلية تكوّن قسماً من تلال الحجر الشرقية في سلطنة عمان ؛ ولكنها تتجة نحوها في شبه زوايا قائمة وهي تكون الجانب الغربي من وادي الفلج Falaj . والجبل الأخضر قاحل ووعر وشديد الانحدار ويتكون من طبقات من الحجر الجيري بعضها فوق بعض ، ويتراوح متوسط ارتفاعه ما بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ قدم عن سطح البحر ، وتقع أعلى قمة مرتفعة له على بعد تسعة أميـــال من غربي « رفسة » Rafsah . وتوجد به كثير من القرى ، وأماكن أخرى في محـــاذاة نهاية الجبل الأخضر من الناحية الشرقية .

وفيما يلي أهم القرى والاماكن بالترتيب من الشمال إلى الجنوب .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
لميم Lamim	تقع في وادي لميم	يسكنها النـــاس في المخيمات وبها غابات من النخيل «للمشارفة» ولا توجد بها مساكن	توجد بها مائة نخلة مهملة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
تيما Taimi	تقـــع في وادي اسمه وادي المنجول على بعد ٨ أميال من صور .	٢٠٠ منزل للمشارفة	تقدر أشجار النخيل بحوالي ٥٠٠ نخلة .
وديلة Wadaila	تقع عـــلى بعد مسافة قصيرة جنوب تيما .	٨٠ منزلاً لخليط من العرب .	توجد بها ٨٠٠ نخلة .
طهوى Tahwa	تقع على بعد ٣ ساعات إلى الجنوب الغربي من تيما .	٦٠ منزلاً لآل هاشم	توجد بها ٣٠٠ نخلة .

ويوجد قليل من الحمير بكل قرية من القرى المذكورة عاليه ،وكذلك الماعز والأغنام ، ويبلغ عدد سكان المنطقة على ما يبدو ١٧٠٠ نسمة .

بني خضير

بني خضير اصطلاح واسع يستعمل في جنوب عمان ليدل على نسب القبائل الصغيرة ؛ وخاصة فيما يتعلق بعددهـــا في المناطق الكبيرة وهم

يزرعون الأرض بالنيابة عن الملاك العرب ، ونادراً ما يملك بنو خضير أرضاً خاصة بهم ، ويستثنى من هذه القاعدة سكان القصيم Qasim في إقليم السيح Saih (الموجودة في الأفلاج) .

التوزيع :

يوجدون في الجزء الجنوبي الغربي من نجد في القويعية في أفلاج كل من عمر ، والبديع ، وحدار ، وحرفة ، وليلى ، والرقيقية ، والروضه والسيح ، والشطبه ، وستارة ، وواسط ، والوسيلة ، وكذلك في العارض في حريملا ، وقرينة ، وملحة ورغابه ، وسدوس ، وثادق . وفي قسم المحمل من المنطقة كذلك يوجد جبيله وملقا ، والعمرية وعلب عوده والدرعية وعرجه وباطن الشيوخ والرياض ، والمنفوحة ، والمصانع والهير في وادي حنيفة ، وفي ضرمة الأصلية والمزاحمية وتوجد الروضة في ضرومه . ويوجد بنو خضير في منطقة الحريق في كل من مدينة الحريق وفي المفيجر ، وفي منطقة الحوطة يوجدون في مدينة الحوطة والحلق والقويع والوسيطة ، وفي منطقة الخرج في الديلم ونعجان والسليمانية . وفي منطقة السدير يوجدون في عشيره وعطار ، وعوضه ، والدخيلة وغات وحرمه والحزون والحوطة ، وجلاجل ، وجنبيه وخطمه وخيس والجمعة والرويضة ، والتمير والتويم والزلفى .

الأقسام :

فيما يلي أقسام قليلة من بني خضير أو بالأحرى القبائل التي تشكل الهيكل العام لهم . مع بيان الأماكن الموجودة بها تلك القبائل :

بني عتيق	الزلفى
هدهود	في ملحم
الحمادات	في ملحم
جميعه	في ثادق
جداعة	في ثادق
مرشود	في ملحم
مزيعل	في ثادق
محارب	في ملحم
قاسم	في السيح
ربيعه	في ثادق

رأس الخيمة

تقع « رأس الخيمة » في أقصى المنطقه الشمالية لإمارة الشارجة في ساحل عمان المتصالح ، وهي تكون جزءاً من جبل عمان الداخـل إلى البحر ، على شكل مثلث تقريباً تتجه قاعدته نحو الغرب .

الحدود والأقسام :

يفصل منطقة « رأس الخيمة » عن منطقة رؤوس الجبال الموجودة في سلطنة عمان في الجهة الشمالية الشرقية — خط فاصل يسير بانحراف

من وأس شعم على الساحل العربي الموجود عند رأس الجبل الداخلة إلى البحر حتى يصل إلى نقطة بين قريتي دَبا الأصلية و « بيعة » على الساحل الشرقي .

ويحدها البحر من ناحية الغرب ابتداء من « رأس شعم » في الشمال حتى النهاية الجنوبية للجزيرة الحمراء في الجنوب ، ومن ثم بحدود غير معينة في الصحراء حتى يصل إلى سهل « جيري » Jiri . أما الحد الجنوبي الشرقي فهو خط وهمي يصل ما بين نهاية « جيري » والساحل الشرقي عند نقطة تقع جنوب دبا مباشرة .

والأقسام الهامة في منطقة رأس الخيمة هي سهل « الصير » وسهل جيري ، والجزيرة الحمراء وجزيرة « طنب » Tunb وبقية المنطقة لا أسماء لها .

الظواهر الطبيعية :

وقد جاء شرح صيري وجيري والجزيرة الحمراء و « طنب » في غير هذا المكان في مقالات تحت أسمائها . وتتكون بقية المنطقة إبتداء من جهة الغرب من صحراء رملية منخفضة متصلة بالبحر ، أما من جهة الشرق فإنها تتكون من جزء من الجبال التي تكون العمود الفقري برأس جبل عمان الداخل إلى البحر . ومنطقة التلال مقسمة إلى قسمين متساويين تقريباً أحدهما شمالي والآخر جنوبي بواسطة طريق وادي القليدي Qallidi الذي يربط ما بين رأس الخيمة وقرية « دبا » .

الطبوغرافيا أو الوصف التفصيلي :

بالنسبة إلى منطقتي « صير » و « جـيري » ووادي القليدي والجزيرة الحمراء فقد جاء شرحهم تحت أسمائهم فيما سبق . والجدول الآتي يبين الأماكن الهامة في الجزء المتبقي من المنطقة :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
دبا	تقع عند ساحل جبل عمان الداخل إلى البحر بين منطقتي رؤوس الجبال والشميلية .	..	انظر مقالة دبا .
غليلة	تقع على الساحل الغربي لجبل عمان الداخل إلى البحر على بعد ميل من شعم .	تتكون القرية من خمسين منزلاً من الأحجار يملكها فرع « الشموخ » من بني شطير وعيال سعد .	يملك السكان خمسة قوارب لصيد السمك ، ٤٠٠ نخلة .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
الجزيرة الحمراء	تقع على بعد ١٢ ميلا من مدينة رأس الخيمة.	..	انظر مقالة الجزيرة الحمراء .
رأس الخيمة	تقع على الطرف الغربي لجبل عمان الداخل إلى البحر وعلى بعد٨٤ ميلا من الشمال الشرقي لمدينة الشارقة .	..	انظر مقالة مدينة رأس الخيمة .
خور الخوير	على الساحل الشرقي لجبل عمان الداخل إلى البحر بين غليله والرمس .	٣٠ منزلاً للشحوح .	عدد النخيل ٢٠٠٠ نخلة والحيوانات ١٠ جمال و١٠حمير و٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويوجد بها خور يمكن أن تسير فيه القوارب عند إرتفاع المياه .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
مزاحمي	تقع على الساحل الغربي لجبل عمان الداخل البحر في اتجاه أم القيوين .	جزيرة صغيرة ذات حافة رملية .	وغير مسكونة ولكنها مكان ملجأ للصيادين الذين يستعملون المراكب في الصيد .
شعم	تقع على الساحل الغربي لرأس جبل عمان الداخل إلى البحر ، شمال الشمال الشرقي لمدينة رأس الخيمة	..	انظر مقالة شعم .
شرّية	تقع في التلال التي تقع شمال غرب دبا من وادي حجيل الذي يقال أنه يصرف مياهه في اتجاه مدينة رأس الخيمة .	١٠ منازل للشرقيين Sharqiyin	يوجد المكان أسفل مدينة راس الخيمة ومصادر الدخل هي ١٠ رؤوس من الماشية ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٢٠٠٠ نخله.
وام	تقع في التلال التي تقع إلى الشمال قليلا من طريق دبا رأس الخيمة عند مكان يبعد عن غربي دبا بأميال قليلة .	٣٠ منزلا للشرقيين .	توجد وام أسفل دبه وبها حوالي ٥٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ راس من الماعز والأغنام ١٥٠٠ نخلة.

التعداد :

يقدر عدد السكان المستقرين في الإقليم بحوالي ١٦,٠٠٠ نسمة كما هو مبين فيما بعد :

الاسم	العدد
صير	٢٥٠
جيري	١,٠٠٠
الجزيرة الحمراء	١,٥٠٠
الأجزاء المتبقية بما فيها جزيرة « طنب »	١٠,٠٠٠

ومن الأحصاء الثابت يوجد حوالي (٢٥٠٠) نسمة من أهل زعاب Zaab وهو عدد يشير إلى أهمية هذه القبيلة ، وتأتي في المرتبة التالية لها أهل رأس الخيمة والشحوح والطنيج Tnaij الذي يبلغ تعداد كل منها حوالي ٢٠٠٠ نسمة ، كما يبلغ تعداد المهرة (١٢٥٠) نسمة والشميلي (١٠٠٠) نسمة وهم أيضاً خليط من القبائل ويعرفون باسم « البيادر » وهم كثترون . والعدد الباقي من العوينات وآل بو مهير والمزاريع والنقبيين والشرقيين وقليل من البلوش .

أما البدو في المنطقة فإنهم يقيمون بصفة خاصة في جيري وهم إما من قبيلة النعيم فرع الخواطر أو الغفلة .

١٦٠٠

التجارة والصناعة :

لقد سبق ذكر مصادر الدخل الزراعي في جـــداول القرى التي تقدم ذكرها وفي بعض مقالات عن الأقسام التي تتكون منها . أمـا التجارة فإنها تتمركز في مدينة رأس الخيمة .

المواصلات :

لقد جاء ذكر موضوع الطرق ضمن المقالة العامة عن ساحل عمـان المتصالح .

الادارة :

يحكم رأس الخيمة في الوقت الحـــاضر « خالد بن صقر » الابن الأكبر لحاكم الشارقة كنائب عن والده ، ولا يُسلم لوالده أي دخل فائض . ولكن تبلغ قيمة الدخل حسب البيانات على ما يقال حوالي ٦٣٠٠ روبية من صيد اللؤلؤ فقط وهذا المبلغ يغطي نفقات الإدارة في المنطقة . أما القوة العسكرية فهي جماعة من المسلحين يحتفظ بها نائب الحاكم في مدينة رأس الخيمة التي يتخذها مقراً لحكمه . ويلاحظ أن كلا من مدينة دبا وقرية وام مستثناة من سلطة نائب الحـــاكم وتحت إدارة « راشد بن ماجد » – ابن عم شيخ الشارقـــة – الذي يقيم في نفس المكان .

مدينة رأس الخيمة

هذه المدينة هي عاصمة المنطقة وكذلك سميت في إمارة الشارقة وهي تقع على ساحل عمان المتصالح على بعد ٤٨ ميلاً إلى الشمال الشرقي من مدينة الشارقة ، وعلى بعد ٢٤ ميلاً من غرب الشمال الغربي من مدينة « دبا » في الجهة المقابلة لها من ساس جبل عمان الداخل إلى البحر .

الموقع والميناء :

توجد المدينة على لسان من الأرض يبلغ طوله ميلان ونصف الميل ويسير متوازياً مع الساحل حتى يتصل بالأرض اليابسة من نهايته الجنوبية الغربية ، والأراضي المجاورة للمدينة منخفضة ورملية مستوية ، وتوجد حديقة كثيفة من النخيل في الجانب الآخر معظمها تابع لمنطقة تسمى « صير » – في مواجهة المدينة تمتد إلى مسافة كبيرة داخل البلاد حتى تصل إلى الرمس Rams .

وفي الوقت ذاته يبدأ صف من التلال الرملية الحمراء على مسافة قليلة من الجنوب الغربي للمدينة حتى يصل الجزيرة الحمراء وما بعدها . وينحصر الخور فيما بين الشريط والأرض اليابسة التي بها جزيرة غير

معمورة تسمى « قرمه » Qurmah ، وكانت توجد فيما سبق على الجانب الشرقي للخور قرية تسمى محارة Mahàrah التي تجاورها الجزيرة ، وعلى العموم فهي عامرة بزوار رأس الخيمة بصفة مؤقتة ، وفي الوقت الحاضر يوجد على شاطىء الخور مكان يعرف « بالمعيريض » ويسكنه بعض الإيرانيين من الرمس ، ويبعد مدخل رأس الخيمة الذي يطل على الساحل عن الرمس بمقدار ميلين ونصف الميل . ويتصل الخور بالبحر مباشرة ويبلغ طوله أربعة أميال . والخور مرفأ ممتاز للقوارب المحلية ويبلغ عمقه من الداخل تسعة أقدام ، أما مدخله في حالة الجذر فيبلغ عمقه قدمين فقط . وعلى أي حال فيمكن إصلاحه إلى حد ما بالتطهير ، أما المرفأ الذي يصلح لاستقبال السفن الكبيرة فإنه يوجد على البحر على مسافة ميلين ونصف الميل إلى الشمال الغربي من المدينة .

الدفاع :

يحيط بالمدينة حائط متهدم من عنقها حتى شمالها الغربي كما توجد قلعة بالمدينة نفسها وكلاهما لا فائدة له في الوقت الحاضر .

السكان :

يقدر عدد المنازل في رأس الخيمة كلها بألف منزل ، نصفها مبني بالأحجار ومونة الجبس والباقي من الأكواخ المصنوعة من سعف النخل . والقسم الأكبر من السكان من عنصر خليط يعرفون باسم « أهل رأس

الخيمة » ، وقد تكوّنوا باندماج القبائل العربية المختلفة ويقدر عـدد منازلهم بحوالي (٤٠٠) منزل . أما العنصر الثاني الهام من السكان فهم المهرة Maharah ويبلغ عدد منازلهم (٢٥٠) منزلاً ، أما آل علي فعدد منازلهم ١٥٠ منزلاً ، وكذلك ١٥٠ منزلاً لآل بو مهير . كما يوجد أيضاً قليل من « آل نعيم » الذين يتفرعون عن فرع الدرويش النازلين من قسم آل بو شامس ، وبالمدينة أيضاً عشر عائلات من البلوش من منطقة « البشكرد » Bashakard في إيران وهم يعيشون على العمل في حدائق النخيل في صير . ولا يوجد برأس الخيمة تجـار هنود مقيمون وإنما يوجد بهـا ٣٣ نسمة من الخوجة من الرعايا البريطانيين يقيمون بصفة دائمة .

مصادر الداخل :

لا تكاد توجد عناية بمياه الشرب مع أنها قليلة ، وتقدر زراعات النخيل التابعة للمدينة بحوالي ١٥,٦٠٠ نخلة ، وبالإضافة إلى هذا فإن السكان يملكون : ٢٠ حصاناً و ١٥٠ جملاً و ١٧٥ حماراً و ١٥٠ رأساً من الماشية و ٨٠٠ رأس من الماعز ، كما يملكون حوالي ٣٣ قارباً لصيد اللؤلؤ و ١٥ مركباً أخرى تسير في البحر منها (٧) بغـلات والباقي سمبوكات وكلها تابعة لميناء رأس الخيمة ، ويخص المعـيريض وحدهم عشرة قوارب لصيد اللؤلؤ إلا أنها من الحجم الصغـير ، كما يوجد أيضاً بالمدينة حوالي ١٥٠ قارباً لصيد السمك .

التجارة والصناعة :

وتشبه التجارة في رأس الخيمة نظيراتها في المناطق الأخرى الموجودة على ساحل عمان المتصالح ، ومن بين التجار المحليين سبعة من الخوجا . والخناجر هي من الإنتاج المحلي الوحيد الذي يجد له سوقاً في مدن الساحل

الادارة :

تعتبر مدينة رأس الخيمة مقر « نائب الحاكم » المقيم بها ، وهو في الوقت الحاضر نجل شيخ إمارة الشارقة ، ولديه قوة مسلحة من العساكر أو من البدو المسلحين لحماية الأبراج أو الدفاع عن أي مكان إذا لزم ذلك ، ويقال أن بالمدينة عدداً كبيراً من البنادق ، يقوم أصحابها بتوزيعها على المواطنين إذا حدث اعتداء خارجي على البلاد .

الخليفات

ومفردها خليفي وهي قبيلة عربية توجد في كل من قطر والبحرين ويدعون أنهم من بني عبيدة Abidah من اليمن . والموجودون

منهم في قطر يملكون (١٧٠) منزلاً في الوكرة ، أما الذين في البحرين فيملكون (٤٠) منزلاً ويسكنون في قرى ليست عامرة باستمرار ، ويدين الخليفات بالدين الإسلامي على مذهب الإمام مالك ، وهم يشتغلون بصيد اللؤلؤ والتجاوة فيه ، وجزء منهم يعمل في مهنة الرعي . ويضرب معظمهم خيامهم في داخل قطر في فصل البرد ومعهم مواشيهم ، أما في فصل القيظ فإنهم يعملون في مغاصات اللؤلؤ تاركين ممتلكاتهم وقطعانهم في رعاية البدو .

خلف آباد

هي القرية الهامة في منطقة الجراحي . وهي مركز إقامة نائب شيخ المحمرة التي تحكم منه المنطقة بالتبادل مع « معشور » وتقع قرية خلف اباد على الضفة اليسرى لنهر الجراحي في النهاية العليا لمنطقة الجراحي على بعد سبعة أميال أسفل شام الصبي وتوجد قريباً منها بعض المخاضات التي يمكن أن تعبرها حيوانات النقل خلال الجزء الغالب من السنة ، عقب سقوط الأمطار . وتتكون القرية من حوالي أربعين منزلاً فقط من الطين ، يسكنها خليط من العرب والإيرانيين الذين يعملون بالزراعة ، ويتبع الحكام المحليون لأحد القبائل أو الأسر الموجودة هنا وتسمى « عمارة » .

بني خالد

ومفرد الاسم « خالدي » ، وهي قبيلة عربية واسعة الانتشار في السابق وكانت توجد في شرق الجزيرة العربية ولكن الآن لا يوجد خارج سنجق الحسا من أفرادها إلا القليل ، ولا زالوا من البدو المتسلطين ولكن يبدو أنهم آخذون الاستقرار .

التوزيع :

توجد منطقة نفوذ بني خالد الأصلية في الجزء الشمالي من « الحبل » أسفل آبار الحبيّة Habaiyah ، وكذلك في نصف البياض الشمالي — وهم في الوقت الحاضر على وفاق مع العجمان — كما أنهم يستعملون الأجزاء الجنوبية من هذه المناطق ، ويقومون أحياناً بجولات في إمارة الكويت وأحياناً يسافرون حتى شمال مدينة الكويت بحثاً عن المؤن والزاد ، ولكن حدودهم المألوفة يحدها نهر المقطع Maqta في هذا الاتجاه ، وقد زاروا الصمان أيضاً ، رقد وجدت جماعات دائمة من بني خالد لمدة طويلة على كل من جزر المسلمية ، وجنه Jnneh ، وتاروت ، وفي الأعوام الأخيرة قامت قريتان معينتان على اليابس الأولى تسمى أم السهك في واحة القطيف ، والثانية تسمى قصر الصبيح في البياض . كما يوجد بني خالد أيضاً في كل من الجشّة والكلابية في واحة الحسا ، وفي القرى الثابتة من وادي المياه وقليل من بني خالد يقيمون في البحرين وجزء من مدينة الكويت إقامة دائمة ، بينما نجد آخرون يزورون « عنك » Anik في واحة القطيف زيارة منتظمة سنوياً ، وأحياناً يستقرون بها بصورة مؤقتة .

أما في نجد فجزء من سكان « ملحم » في العارض ومن الزلفى في السدير ، ومن عنيزة وقصيبة وربما من كعب وقصيبة في القصيم ، وكذلك جزء من القويعي موجود في الشمال الغربي من الجزيرة يعتقد أنه من أصل قبيلة بني خالد والموجودون في عنيزة أقرب الشبه بالبدو من المواطنين الموجودين في تميم .

الديانة والطباع وطريقة معيشتهم :

يكره بني خالد معظم جيرانهم ، وهم من المسلمين السنة على مذهب الإمام مالك وليسوا من الحنابلة وربما يكون سبب هذا الخلاف هو العداء الموروث للوهابيين الذين شاع المذهب الحنبلي عن طريقتهم .

وقد وصف بنو خالد بأنهم وقورون ومحترمون في اختلاطهم وعلى ما يقال أن نصيب المرأة في حياتهم الإجتماعية يكاد أن يكون محدوداً للغاية ، كما أن خيامهم أضخم من خيام البدو الآخرين ويعتبر بنو خالد بالنسبة لغيرهم من قبائل البدو أحسن منظراً وأفتح بشرة ، وعلى العموم فإن مظهرهم أقرب إلى العرب المستقرين منه إلى العرب الرحل . وكقاعدة عامة فإن ملابسهم جيدة وعادة يلبسون العباءات ، ولهم طريقة متميزة في وضع غطاء الرأس حتى أنه يخفي جزءاً من الوجه ، ولهم لهجة محلية تكاد تكون غريبة .

وينزل بنو خالد البدو إلى الساحل في شهور البرد الثلاثة ويحافظون

على زراعات النخيل التي يملكونها في أماكن كثـــيرة قريبة منهم . ويتجولون في داخل البلاد في الجزء الباقي من السنة ، والحرف الرئيسية لهذه القبيلة بصفة عامة هي تربية الخيول والماشية وزراعـــة النخيل ، ولكن يشتغل الذين يقيمون منهم بجوار الساحل بصيد اللؤلؤ والسمك .

الأقسام والتعداد :

يبين الجدول الآتي أقسام وأجزاء الأقسام قبيلة بني خالد كلهـــا وبعض المعلومات التفصيلية التي أمكن الحصول عليها فيما يتعلق بهم :

القسم	الفرع	القوة المقاتلة	الملاحظات
العمائر	الدواودة	١٠٠	يقيم قليل من الدواودة في « اليسرة » ولوحظ أن بعضهم يقيمون بصفـــة مؤقتة في عنك Anik' في واحة القطيف وكل هذا الفرع من الرحــــالة ، والدواودة من أصل بسيط ، وشيخهم – محمد بن عيسى في الوقت الحاضر – وتعتبر أسرته في مستوى قبيـــلة آل خالد والفروع الأخرى .

القسم	الفرع	القوة المقاتلة	الملاحظات
العمائر	آل حسن	٦٠٠	يقيم قليل من آل حسن في جزر « المسلمية » و «جنة» ولكن الباقي يتكون منهم، من البدو واسم شيخهم فويريس بن محمد وآخرون يقول أنه سعودي بن حسين .
«	آل خالد	٤٠٠	هذا الفرع مستقر في جزيرة المسلمية ، ويعتبر شيخهم في الوقت الحاضر شبيب بن عقل الشخص البارز الوحيد الذي يشغل منصب المدير التركي .
«	آل رزين	١٥٠	مستقرون أيضاً على جزيرة المسلمية وشيخهم في الوقت الحاضر هو « عدوان بن ناصر » .
«	آل شاهين	١٠٠	يقيم آل شاهين على جزيرة جنة وشيخهم في الوقت الحاضر هو «مقدال بن سليمان» وهو مدير الجزيرة من قبل السلطات العثمانية .
«	متنوعة	٥٣٠	بعضهم رحل وبعضهم مستقرين في عنك في واحة القطيف وبعضهم يقيمون في جزيرتي المسلمية وجنة .

الملاحظات	القوة المقاتلة	الفرع	القسم
هو الفرع الغالب في بني خالد ومقر رئاستهم في التاجThaj في وادي المياه ويقال أن واحة الاحساء خاضعة لهم ، وأن آل مسلم يعتبرون أحد فروعهم ومن المعتقد أيضاً أن هناك تعاوناً بين آل حميد وقبائل المنتفك في العراق التركي، والعدد القليل الذي بقي منهم في سنجق الحسا كلهم من البدو ، وشيخهم في الوقت الحالي هو الشيخ براك بن تلماس السرد .	٢٠	..	آل حميد
يسكنون جشة Jishshah في واحة الحسا وشيخهم هو عبد المحسن بن بداه Bidah .	١٥٠	..	الجبور
وغالبية هذا الفرع من الرحل ولكن بعضهم يستقر في عنك في واحة القطيف بصورة مؤقتة والآخرون يقيمون بصفة دائمة في المسلمية وربما في جزيرة جنة ، وقليل منهم في الكويت وشيخهم يسمى علي بن علي آل كليب .	١٥٠	..	المحاشير

الفرع	الشعبة	القوة المقاتلة	الملاحظات
آل مقدام	..	٣٠٠	غالبية هذا الفرع من البدو الرحل ، ويسمى شيخهم مرزوق بن عمير آل فياض ، ويوجد جزء من هذا الفرع يسمى الكلابية في واحة الحسا .
بني نهد	..	٣٠٠	معظمهم من البدو الرحل ويسمى الشيخ رجا Raja بن مصبح .
آل صبح	آل بوعينين	..	هـذه الشعبة موجودة في قطر والبحرين فقط كقبيلة مستقلة وقد جاء ذكرهم ما مقالة مستقلة
»	الضهيرات	١٣٠	يقيمون في قصر آل صبيح ، وشيخهم في الوقت الحاضر هو زيتون بن شديد .
»	هدهود	١٠٠	وأيضاً يقيمون في قصر آل صبح ، وشيخهم في الوقت الحاضر هو عبدالله آل عزام .
»	آل حية		كلهم من البدو الرحل ويرأسهم الشيخ جربوعة ابن مرشد .

الفرع	الشعبة	القوة المقاتلة	الملاحظات
آل صبح	الحميدات	٠٠	تسكن هذه الشعبة قطر والبحرين وهى قبيلة صغيرة وعلى كل فقد جـاء ذكرها في مقالة مستقلة تحت اسمها .
«	آل كتب	١٨٠	من المقرر أن تكون قبيلة بني كتب من عمان وشيخهم الحالي في سنجق ويسمى خالد بن فهد آل ثواب .
«	المخاصيم	٨٠	كل هـذه الشعبة من البدو الرحل ، ولكن شيخهم في الوقت الحالي هو محمد بن عجران وهو شيخ آل صبيح أيضاً .
«	زبان	١٦٠	كلهم من البدو وشيخهم في الوقت الحاضر هو سلطان بن منصور .
«	متنوعات	٥٠٠	بعضهم من الرحل والآخرون مقيمون في قصر آل صبيح .

والمقيمون من قبيلة بني خالد ملحم Malham ، من المقرر أنهم ينتسبون إلى فرع يسمى « قماز » Qammaz أما التابعون للزلفى فإنهم ينتمون إلى « دوشان » Dushhn وحمران Hamran أما التابعون إلى القويعية Quwei'iyek فينتسبون إلى فرع يسمى العرافة كما يوجد فرع « كثير » الصغير الموجود في شمال الكويت بين قبيلة الظفير .

والقوة المحاربة لقبيلة بني خالد باستثناء الأقسام التي انفصلت عنها وكونت قبائل مستقلة يبلغ عددها نحو ٤٠٠٠ رجل وأن عدد أفراد القبيلة كلها بعد خصم العدد السابق يبلغ على وجه التقريب ١٤,٠٠٠ نسمة .

التاريخ والوضع السياسي الحالي :

منذ أقل من مائة وخمسون عاماً كانت قبيلة بني خالد هي القبيلة السائده في شرق الجزيرة العربية ، وكان يحدد منطقتهم الحقائق التي تذكر أن القوافل كانت تتعرض للسلب والنهب منهم في الطريق ما بين حلب وبغداد . وقد كسر الوهابيون شوكتهم في غضون سنة ١٧٩٥ أو قبل ذلك . وقد اضطر بنو خالد للتنازل عن واحة الحسا لأمير الوهابيين في سنة ١٨٣٠ . وقد حاول الأتراك الاستيلاء على الحسا ليحكموها عن طريق زعماء بني خالد إلا أن المحاولة باءت بالفشل .

وبنو خالد على علاقة سيئة مع كل من المطير وآل مرة . وكان القصد من إنشاء قرية آل صبيح الحديثة هو التقليل من حدة العداء المستحكم

نحو هذه القبائل . أما علاقة بنو خالد مـــع الأتراك فتكاد تكون محدودة ، وأن الجزء المستقر من القبيلة فإنه يدفع للأتراك الجزء الأعظم من الزكاة بانتظام ، ولكن الباب العالي أنفق هذا القدر وأكثر منه على فروع قبيلة بني خالد . وعين شيخ فرع بـــني خالد مديراً لجزيرة المسلمية في مقابل معاش قدره ٣٠ جنيهاً استرلينياً شهرياً يقتسمهـــا بطريقة ودية مع شيخ آل رزين وأن رؤساء الجزيرة كانوا يعطون هدية سنوياً حوالي خمسين جنيهاً استرلينياً لكل منهم . وكذلك يسمى شيخ آل شاهين مدير جزيرة جنة ، وكان يتقاضى معاشاً شهرياً قدره ثلاثون جنيهاً استرلينياً . ريعتبر المستقرون من قبيلة بني خالد في قرية قصر آل صبيح أنفسهم على أي حال مستقلون عن الأتراك ، وكذلك فروع القبيلة من البدو الرحل ما لم يكونوا مجاورين للموانىء التركية .

وادي بني خالد

هو واد يقع في شرق منطقة الحجر الواقعة في سلطنة عمان مبتدئاً من خط تقسيم المياه بين الساحل وداخل البلاد عند المكان « طوى » ثم يسير من الشمال الغربي حتى الجنوب الغربي أسفـــل جعلان وقرى بني خالد هي بالترتيب من أعلى إلى أسفل كما يلي :

القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
مقل	قرب رأس الوادي	اليسرى	١٥٠ منزلاً للسعديين	والسكان حمالون ورعاة ويملكون ٣٠٠ جمل و٤٠٠ حمار و ٢٠٠ رأس من الماشية و٢٠٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام
دوه	تجاور مقل	«	٢٠٠ منزل للمصالحة والموالخ والنضريين مع قليل من بني جابر .	تتكون القرية من سبعة أحياء وبها قلعة يملكها « الموالك » . والحيوانات هي ٤٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ١٠٠ رأس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
زلفت	بعد دوه بساعة واحدة	«	٢٠٠ منزل لهاشم من فرع القواني .	يوجد بها ٣٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
عضفين	بعد زلفت بساعة واحدة	«	٢٠٠ منزل لهاشم	يوجد بها قلعة وعين دائمة تسمى عين صروج Soruj والحيوانات هي : ٧٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٢٠٠ رأس من الماشية و ٥٠٠ رأس من الماشية والأغنام
حلفة	بعد عضفين بنصف ساعة	«	١٩٠ منزلاً للشعبيين (من بني جابر) وهاشم	والحيوانات هي : ٦٠ حماراً و٤٠ رأساً من الماشية و٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بضعة	بعد حفلح بنصف ساعة	«	١٥٠ منزلاً لهاشم	يوجد بها ٣٠ جملا و ٢٠٠ حمار و ٤٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
السيق	بعد بضعة بساعة واحدة	«	١٨٠ منزلاً لهاشم	يملك سعد بن راشد شيخ بني هاشم برجاً هنا والحيوانات هي : ٣٠

القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
				جمل و٣٠ حماراً و ١٠٠ رأس من الماشية و١٠٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويقدر أشجار النخيل بنحو ٤٠٠٠ نخلة .
سبت	بعـد سيق بنصف ساعة	اليسرى	١٥٠ منزلاً لهاشم	يملك شيخ هاشم برجاً هنا والحيوانات هنا هي ٧٠ جمـلا و ١٠٠ حمار و٢٠ رأس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام.

ويبلغ عدد السكان المستقرين حوالي ٦٤٠٠ نسمة .

ويخرج الودي من وسط التلال ويدخل إلى سهل جعلان عند اجتياز قرية سبت التي يقال أنها تبعد عشرة أميال شمال كامـل Kamil في جعلان . ويحتوي وادي بني خالد على مياه جارية ، والمحاصيل الرئيسية به هي القمح والشعير والبرسيم والتمر ، ويقال أن عـدد النخيل به يبلغ نحو (١٠٠,٠٠٠) نخلة موزعة فيما بين القرى .

خمير

هي قرية كبيرة تقع على ساحل منطقة بستك Bastak في إيران وعلى بعد (١٢) ميلاً إلى غرب الشمال الغربي من « لافت » Laft التي تقع على جزيرة كشم ، وتمتد الجبال من الشرق إلى الغرب مباشرة في شمال خمير وتسمى هذه المنطقة الجبلية باسم جبل خمير Kuh-i- Khamir ، ويقترب من خمير خليج صغير متفرع من فرع مساكه Masakeh المتفرع من نهر كلارنس « Clarence Strait » الصالح للملاحة بالنسبة للقوارب المحلية التي تبلغ حمولتها من ٢٠ إلى ٣٠ طناً ، وتخزن المياه العذبة في ١٧ خزاناً ضخماً للمياه ، كما يوجد ١٢ بئراً للمياه الضاربة إلى الملوحة وتقع التلال التي تسمى « كوهر دمدم ده » على بعد ميل واحد إلى الشمال الغربي من خمير وتنتج الليمون ، وعلى بعد ثلاثة أميال إلى الشمال الغربي من منطقة جبلية مرتفعة تسمى « كوهي معدن » توجد رواسب كبريتية مختلطة بالجبس ، وعين ساخنة كبريتية ، وتسمى العين آب باد Ab bad وترفع إلى خزان حجري . وتوجد زراعات النخيل في الجانب الشرقي من القرية وفي نفس الاتجاه على بقد ثلاثة أميال يوجد سور عظيم بناه السيد سلطان مسقط في غضون الاحتلال العماني للمنطقة ويعرف هذا الحاجز باسم سيدار « Sidar » وتوجد قلعة ذات برج مربع مرتفع هي وسيلة الدفاع الوحيدة الأخرى عن القرية وقد بنيت في نفس الظروف السابقة بناية محكمة . كما يوجد بالقرية ضريحان أو ثلاثة ولهم أهمية محلية ، وكذلك يوجد بها مسجد عظيم وتقدم منه الثقافة للنشء بالمجان .

وتحتوي خمير على (٣٥٠) منزلاً كما يبلغ التعداد الكلي لهـــا حوالي (١٨٠٠) نسمة والأهالي كلهم من المسلمين السنة – فيما عدا النذر القليل – وينتمون إلى قبائل عربية مختلفة ، ويشتغلون بالملاحة وصيد الأسمـــاك وزراعة النخيل وقطع الأخشاب ، كما أنهم يملكون (٥٠) جملاً و (٢٠) حماراً ومائتي رأس من الماشية والماعز والأغنام وغذاؤهم السمك والتمـــر وخبز الشعير ، والسمك الموجود عندهم هو من نوع البوري الضخم .

وتتكون مراكب خمير من أربع « غنشات » و ٢٢ بقارة ، يســـير معظمها إلى البصرة وحتى الموانىء الهندية . وصادرات خمير هي السمك والجير بكميات كبيرة ، وحجارة الطاحونة وقليل من الكبريت ، وقـــد توقفت تجارة الكبريت نظراً للنفقات الباهظة التي يتكلفها استخراجه ، كما يرسل خشب الوقود أيضاً إلى ساحل عمان المتصالح والبحرين .

وتتبع خمير منطقة بستك في الأصل ولكنها تحت إشراف حاكم موانىء الخليج ، ويقوم على إدارتها « كلانتر » معين من قبل « معـــين التجار في طهران » الذي استأجر خمير وملحقاتها من الباطن، والكلانتر الحالي هو أحد أحد أبناء شيوخ المدينة . وتملك الجمارك الإمبراطورية الإيرانية مركزاً في هذا المكان .

آل خميس

هى قبيلة عربية توجد في منطقة رامز ، ولكن يقال أنها متصلة بقبيـــلة معدان الموجودة على نهر دجلة وتوجد بها الأقسام الهامة فيما يلي :

الفرع	الشعبة	المكان	القوة المحاربة	الملاحظات
آل بوعباد	..	قرب زرنيني Zarnini على بعد أربعة أميال إلى الجنوب الغربي من مدينة رامز .	(١٠٠) رجل ٤٠ منهم حملة البنادق و ٣٠ من الخيالة.	وتقدر الحيوانات بخمسين جملا ومائة رأس من الماشية وثلاثة آلاف رأس من الماعز والأغنام
أحمدية أو حميدية		قرية ماموحيـة Mamuhizeh في منطقة رامز .	(١٠٠) رجل ٢٨ منهم (٣٠) من الخيالة ، (٢٠) يحملون البنادق .	يملك هـذا الفرع (٤٠) جملا (١٥٠) رأساً من الماشية ، (٣٠٠) نخلة
آل خميس	منصور	قرب زرنيني في منطقة رامز .	(٥٠) رجلاً منهم (٣٠) من الخيالة ، (٢٠) من حمـلة البنادق .	تقدر حيوانات المنصور بأربعين جملا ومائة رأس من الماشية وألفاً رأس من المـاعز والأغنام .

الفرع	الشعبة	المكان	القوة المحاربة	الملاحظات
«	رزيق الصفر	عين البريدة وملاصقة للضفة الشرقية لزرنيني على بعد أربعة أميال من رامز .	(٥٠) رجلاً منهم (٢٠) من الخيالة و (٢٠) من حملة البنادق .	ويملكون (٣٠) جملا ، (١٠٠) رأس من الماشية و (١٥٠٠) رأس من الماعز والأغنام
«	رزيق السلطان	توغالي Tughali في منطقة رامز .	(٦٠) رجلاً منهم (٣٠) من الخيالة و (٣٠) من حملة البنادق .	وتقدر حيواناتهم (٦٠) رأساً من الإبل (١٥٠) رأساً من الماشية (٢٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام
بني رشيد	...	في سلطان أباد أعلى الصفة اليمنى لنهر موران .	(١٠٠) رجل منم (٣٠) من حملة البنادق و (٢٠) من الخيالة .	يملكون (٤٠) جملا و (٢٠٠) رأس من الماشية (٢٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام

الفرع	الشعبة	المكان	القوة المحاربة	الملاحظات
الزهيرية	...	في أعلى الماموحية، عند أعلى نهــر جرجر Gargar	(١٠٠) رجل منهم (٤٠) من حملة البنادق (٢٠) من الخيالة .	يملك هذا الفرع (٥٠) جمــلا و (٢٠٠) رأس من الماشية (٤٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
آل زبيد	...	في سدار جوبال Sidar Jupal ولا تبعد كثيراً عن الماموحية .	(١٥٠) رجــلا منهم (٨٠) من حمــلة البنادق و(٥٠) من الخيالة.	تروى أرض هذا الفرع من مجرى الجوبال وهم يملكون (١٥٠) رأساً من الإبل ٤٠٠ رأس من الماشية (١٠،٠٠٠) رأس من المــاعز والأغنام .

تسكن معظم هذه الفروع في أكواخ ، ويقدر عدد أفراد هــذه القبيلة المستقرون بحوالي (٢٥٠٠) نسمة فضلاً عن البدو الرحل . وفي حوالي سنة

١٨٤٠ هاجر آل خميس إلى إقليم يقع فيما بين الحويزة وكارون ولكنهم عادوا إلى مركزهم السابق ويعتبرون الآن خاضعين لرؤساء البختياري ويقومون بدفع الضرائب لهم .

جبل خميس

هذا اسم سلسلة جبلية تكون النهاية الشرقية لتلال الحجر الشرقية في سلطنة عمان . وتبدأ مباشرة من « صور » ثم تتجه ناحية الجنوب حتى تصل « جعلان » على مسافة تزيد على العشرين ميلاً وباتجاهه هذا يشكل زاوية قائمة مع المحور الرئيسي لشرقي الحجر . ويسير جبل خميس موازياً للجبل الأخضر ، ويفصل بينهما وادي الفليج الذي ينحدر في اتجاه الساحل ويكون الطريق الرئيسي فيما بين صور وجعلان والشرقية . ويصل ارتفاع جبل خميس – في المنطقة التي تبعد تسعة أميال – إلى (٢٨٤٥) قدماً تأخذ في الارتفاع بشكل واضح من الشمال إلى الجنوب حتى تبلغ (٢٨٩٥) قدماً عند مكان يبعد عن صور بخمسة وعشرين ميلاً تقريباً ، وعلى أي حال فإنه بعد أربعة أو خمسة أميال شمال المكان السابق فإن الجبل يهبط حتى يصير ارتفاعه (٢٣٤٠) ميلاً فوق سطح البحر ، وهذا الهبوط يكون ممراً يسمى « نجد العيون » يمكن أن تعبره الإبل ، كما أنه يؤدي من أحد جانبيه – عن طريق « عين المشارفة التي تبعد عنه (١٦) ميلاً – إلى خور الحزمة الذي يبعد عن نفس الممر (٣٠) ميلاً ، وعلى الجانب الآخر من

المر يهبط إلى وادي الفيساو Fisao ويمر عن طريق وادي الفليج في صور . وتوجد في عين « المشارفة » آبار بها مياه تكفي لشرب ٢٠٠ جمل وعدد مماثل من الرجال ، وهي تقع في ملتقى طرق – ليس بها مياه – وتنحدر من جبل خميس إلى الجنوب الشرقي من ساحل عمان . والوديان التي تبدأ بالنسبة لكل وادي « مسوى » Musawa ووادي « فيساو » من الجانب الشرقي والغربي من المر ومن نهايتها – يغطي الفحم سطحها كما أثبت ذلك الفحص العلمي سنة ١٩٠١ . وتتكون السلسلة الجبلية لجبل خميس من الحجر الجيرى والحجر الرملي والطفل .

الخان

هي قرية على ساحل عمان المتصالح في إمارة الشارقة ، وهي تقع على بعد حوالي ميلين إلى الجنوب الغربي من مدينة الشارقة على الجانب الشمالي لجزيرة صغيرة تسمى خور الخان التي لها فرعان ، أحدهما يتجه نحو الشمال الشرقي ويجاور أو يلاصق المياه الخلفية للشارقة ، بينما يدور الآخر في اتجاه الجنوب خلف « أبو هيل » Abu Hail وعند اجتياز المسافة التي بين الشارقة والخان لا بد من عبور خور الشارقة أو عمل لفة فيما بينها وبين خور الخان . والأراضي القريبة من الشاطىء لمسافة قليلة منخفضة وبها مستنقعات . وتتكون قرية الخان من حوالي مائتي منزل ومعظمها مبنية بالحجر أو الطين والباقي من الأكواخ المصنوعة من سعف النخل ، والسكان

ينتمون إلى قبائل آل بو مهير « Mahair والمزاريع والمنـــاصير ، ويشتغلون بصيد اللؤلؤ والأسماك . كما أنهم يملكون حوالي ٧٤ قارباً لصيد اللؤلؤ ، إلا أنه لا توجد لديهم سفن تجوب البحار . ويبلغ عدد قوارب صيد السمك التي لديهم حوالي ٤٠ قارباً ، كما أنهم يملكون أيضاً (١١٥) جملا ، و (٨٥) حماراً و (٣٥) رأساً من الماشية و ١٧٠ رأساً من الماعز .

خـــارج

ينطقها العرب « خارج » Kharij ، ويعرفها الإنجليز باسم كرّاك Karrack وهي جزيرة ذات أهمية في الخليج ، ويقع حدهـا الجنوبي الشرقي عند مكان يبعد عن مدينة بوشهر ٣٤ ميلاً فى اتجاه غرب الشمال الغربي وعلى بعد ميلين ونصف منها إلى الشمال توجد جزيرة خارجـو Khargu وهي أصغر منها . ويبلغ طول جزيرة خارج مـــا يزيد على أربعة أميال من الشمال إلى الجنوب كما يبلغ متوسط عرضهـا حوالي ميلين . ويتكون الجزء الغالب من الجزيرة من أرض قاحلة على هيئة منضدة من التلال التي ترتفع من الوسط ومن نهايتها الجنوبية حـــتى يبلغ الارتفاع في هذه المنطقة حوالي (٢٥٠) قدماً . أما في الاتجـــاه الشمال فتنتهي الجزيرة بارتفاع يتراوح ما بين (٢٠) و (٣٠) قدماً .

وعلى العموم فإن التلال تتكون من الحجر الرملي ، أو الحجر الجيري ومغطاة بطبقة رقيقة مستوية من الكلس أثرت فيها عوامل التعرية فجعلتها على هيئة ألواح وكتل من الحجر تحمل طابع الأطلال والدمار والأرض المنخفضة فقط هي سهل يبعد حوالي ميل مربع الذي يكوّن نتوءاً من الجانب الشرقي من الجزيرة وتوجد عند حافته قرية هي الوحيدة في الجزيرة كما توجد به بقايا قلعة هولندية . وتحيط بالقرية صخور قريبة من سطح الماء تمتد لمسافة نصف ميل عرضاً يمكن اكتشافها ، وإن أحسن مرفأ للرسو يوجد خارج القرية . وتوجد شواطىء اللؤلؤ فيما بين الخارج و « خارجو » ، وعلى بعد مسافة كبيرة من الساحل الغربي لخارج ، كما توجد بعض الغزلان المتوحشة في تلال الجزيرة ، ويشبه مناخها مناخ البحرين إلا أنه أبرد منه في فصل الصيف .

وتتكون القرية من (١٢٠) منزلاً ، وجزء من السكان استوطن هذه الجزيرة حديثاً نازحاً إليها من البحرين وميناب وهكذا . . وفريق آخر يعطون بيانات متضاربة عن أصلهم ، فجزء من الفريق الأخير يتكلم لغة تشبه لغة القمازره Kumazirah المتفرعة عن الشحوح . و٨٪ من السكان من الشيعة والباقون من المسلمين السنة . وفي الواقع فإن أهل خارج هادئون وغير ميالين للحرب ومع ذلك فإنهم يملكون بعض البنادق ماركة مارتيني . ومعظمهم من الذين يعملون بصيد اللؤلؤ والملاحة وقليل منهم يشتغل بالزراعة – ويزرع بالجزيرة (١٥٠٠) نخلة وقليل من القمح والشعير ، ويعتمدون في الري على مياه الينابيع

التي يوجد منهـا أربعة ينابيع كبار وثلاثـة صغار ، وقليل من القنوات القديمة كما توجد بعض الآربار ذات المياه العذبة قريبة من الشاطىء .

ويعتمدون على هذه الآبار بصفة خاصة في مياه الشرب . ويملك السكان (٥٠) حماراً و (٥٠) رأساً من الماشية ، و (١٥٠) رأساً من الماعز والأغنام وتستورد معظم المأكولات والحاجيات الأخرى من بو شهر .

وأن دخل مرشدي السفن والقوارب من أهل خارج كبير ، فهم يقومون بإرشاد السفن الشراعية حتى البصرة في مقابل (١٤٠) روبية ثم يعودون نفس الرحلة . كما يقوم أهل خارج بزيارة الساحل العربي بقصد صيد اللؤلؤ . وقد تمت عمليات صيد اللؤلؤ بنجاح سنة ١٩٠١ في الشعب المجاورة للجزيرة ذاتها ، وظل عدد الغطاسين يزداد في جزيرة خارج حتى سنة ١٩٠٣ وهذا العام الذي بيعت فيه حصيلة الجزيرة من صيد اللؤلؤ إلى تجار البحرين وقدرت قيمته بمبلغ (١٢٫٥٠٠) روبية . في سنة ١٩٠٤ هبطت قيمة اللؤلؤ إلى النصف بالنسبة للعام الذي سبقه ويقال أن لؤلؤ « خارج » يفوق اللؤلؤ المستخرج من شواطىء البحرين في اللون والجودة . وأن السفينة الوحيدة التي تملكها خارج ويمكنهـا عبور البحار هي قوطية واحدة Kutiyeh ، إلا أنه يوجد بها تسعين قارباً من قوارب الصيد والبقارة والقوارب الخفيفة ، وكذلك أربعون مركباً تستعمل لصيد اللؤلؤ .

وتخضع الجزيرة لخان « حياة داود » الذي يمثله في الحكم في الوقت الحاضر ابن عمه ميرزا حسين خان . ويبدو أن الضرائب المفروضة على السكان مرتفعة وباهظة ، ويقال أن الضرائب الرأسية تقدر بتومانين سنوياً على كل ذكر بالغ وتجبى لصالح الخان ، إلى جانب أنه يأخذ الجزء الأكبر من رسوم الإرشاد وكذلك ربع ما يحصل عليه الغطاسون الوطنيون ، وقد عينت دائرة الجمارك الامبراطورية الإيرانية حديثاً مأموراً في « خارج » ، ولا تحصل أية رسوم على البضائع المستوردة في الوقت الحاضر ، ولكن بالنسبة للصادرات فيفرض عليها الرسوم التي تفرض بنفس الطريقة في مكان آخر :

وتوجد الى داخل الجزيرة كهوف بها أماكن مدافن يرجع عهدها الى ما قبل التاريخ . وقد قسمت هذه الكهوف إلى أقسام بواسطة حواجز من الصخور . ولكنها تستعمل الآن كحظائر للمواشي وقد تلاشى كل ما بها من آبار قديمة . وفي وسط الجزيرة يوجد ضريح لأحد المسلمين هو مير محمد ، ويبدو أنه موجود بها منذ ستمائة سنة ولا زال مكاناً مقدساً يزوره الناس . وقد كانت خارج في القرن الثالث عشر الميلادي مكاناً لتزويد السفن بالفحم فيما بين البصرة وقيس Qais وكانت تشتهر في ذلك الوقت بصيد اللؤلؤ

خرفة

هي قرية هامة في منطقة الأفلاج في جنوب نجد ومعها قرية أو قريتان صغيرتان وعدد من القصور التي تعتمد عليها . وهي تقع على منتصف

المنطقة تقريباً على بعد ثلاثة أميال من شمال الروضة ، وخمسة أو ستة أميال إلى جنوب الجنوب الغربي من ليلى . وتحتوي « خرفة » بقصورها على حوالي ١٠٠ منزل للدواسر المتفرعين من قبيله الغيثات Ghaiyithat وخمسين منزلاً لبني خضير ، وثلثا العددين المذكورين يقيمون في القرية الرئيسية المعروفة باسم الحلة أو القلعة . ويقال أن أراضي خرفة تبلغ مساحتها ميل وربع الميل المربع وتكون كتلة واحدة . ويقدر عدد النخيل بخمسة آلاف نخلة فقط ولا توجد أشجار أخرى للفاكهة . ويزرع بها القمح والشعير وقليل من الدخن والذرة وكذلك البطيخ والبرسيم . ويتراوح عمق الآبار التي بها ما بين سبعة وثمانية قامات . ولا يملك السكان المقيمون شيئاً من الخيول إلا أنه لا يوجد نقص في الحيوانات الأخرى المألوفة في نجد . والأمير الحالي أو حاكم خرفة هو شخبوط بن سلطان . ويوضح الجدول الآتي أسماء خرفة وتوابعها :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الحلة	انظر ما سبق	انظر ما سبق	المكان الرئيسي في خرفة
الهفوف	على بعد مئات الياردات بعد	(٥٠) منزلاً لبني خضير	الناس فقراء ولكنهم يملكون قليلاً من

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	السمينة في منطقة الروضة		الحيوانات ولا توجد لديهم أشجار للفاكهة فيما عدا (٢٠٠) نخلة ومستوى المياه عندهم مثل خرفة يزرع بها البرسيم والحبوب الأخرى .
القلمة	..	..	هو اسم آخر للحلة
السمينة	هي الحافة الجنوبية لبلاد حرفه	(١٠) منازل للزنوج والعبيد المجنسين	يزرع السكان للملاك الذين يقيمون في غير هذا المكان ، توجد بعض الحبوب ولا توجد نخيل

خارجو

وينطقها العرب خويرج Khawairij ، وعند الإنجليز كورجو Kurgo وهي جزيرة رملية منخفضة جداً ذات رمال بيضاء يقع حدها الجنوبي على بعد ميلين ونصف شمال جزيرة خارج ويبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب ثلاثة أميال ونصف ، وعرضها نصف ميل فقط وخارجو أرضها قاحلة وغير مسكونة .

الخـرج

هي منطقة من ممتلكات الوهابين أو في جنوب نجد ، وتجاورهـا العارض Aridh في الشمال ، وحريق Hariq والحوطة من جهة الغرب وتحيط بها الصحراء من بقية الجهات الأخرى . ومن المعلوم أنهـا تمتد من الشمال إلى الجنوب حوالي أربعين ميلاً ونفس القدر من الشـرق إلى الغرب .

الظواهر الطبيعية :

الخرج عبارة عن سهل رملي بدون أي تغييرات طبيعية ويتصـل من جهة الشمال الشرقي بمنطقة الشهبة وربما هي قليلة الخصوبة ، ويمر بحد الخرج الشرقي إقليم رملي وصخري يسمى مراغه Maraghah ، أمـا من الناحية الجنوبية فتوجد منطقة صحراوية عارية من الرمـال تسمى داحي Dahi ، ومن الغرب يفصلها عن الحوطة السود وهـي منطقة مسطحة منخفضة من الإقلـيم تحتوي على أشجـار السنط والكافـور . مياه الصرف في كل من الحوطة وحريق تذهب إلى دلم Dilam في الخرج عن طريق تجويف وادي بريك Kraik الذي يبدأ من منطقة الحوطـة أو حتى أبعد منها إلى غرب الشمال الغربي . ويصل « شعيب عليّه » Shaib Alaiyah من الناحية الشرقية لجبل عليّه حتى قرية « اليمامة » في الخرج . ومن ناحية أخرى فإن وادي حنيفة مع أنـه يقترب من المنطقة من ناحية الشمال إلا أنـه يتبدد في السحابه Saahbah ، ولا يدخل إلى الخرج ، ويوجد مجرى واحد جاري في قرية الخرج ذلك هو « فرزان » Farzan الذي ينبع من جهة غربي قرى الخرج وبعد اجتيازه بعض الأميال في أقاليم رملية فإنه يصبح بعد ذلك صالحاً لدى المحاصيل . ويوصف هواء الخرج بأنه صحي ومنعش .

الطبوغرافيا والتعداد ومصادر النخل .

يحتوي الجدول الآتي على بعض التفاصيل للأماكن الهامة في الخرج : —

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
عذار Adhar	على الجانب الغربي أو الجنوبي الغربي لدلسم وحدائق النخيل في مكانين لا زالت موجودة .	قرية بها (٤٠) منزلا بمعنى (٢٠) لسعيد (١٠) لقبائل أقل منهم مرتبة .	توجد بها زراعة هامة للنخيل والقمح . وتقدر الحيوانات (٦٠) جملا(٢٠) حمارا و(٤٠) رأساً من الماشية والآبار على عمق ستة قامات .
باليزه Balais - - ah	على بعدمسافة قصيرةإلى الجنوب الغربي من عذار .	كانت قرية فيما سبق والآنمهجورة.	لا توجد بها زراعة
أم ضبيعة	على بعد أميال قليلة جنوب السليمية .	خرابة .	..
دلم Dilam	على بعد حوالي (٥٠) ميلاجنوب	..	انظر مقالة « دلم »

الملاحظات	الطبيعة	الموقع	الاسم
		شرق الروضة و (٣٠) ميلا شر جنوب حريق و (٣٠) ميلا شرق الشمال الشرقي لمدينة الحوطة .	
توجد بها آ بارترفع منها المياه بآلات الري، وتزرع بهابعض الزراعات في بعض السنين بواسطة زراع من دلم .	قصر مهجور	إلى مسافة قصيرة من دلم في إتجاه الجنوب الغربي .	فريجه
هذا الينبوع كان تابعاً شعبة الفرجان المتفرعة من فرع قبيلة الدواسر ، ولكن الأمير الوهابي إستولى عليه بعد انسحاب المصريين من نجد .	كان ينبوعاً يخرج منه مجرى صغير ولكنه الآن جاف .	غرب زميجة Zamaijah	عين فرجان Farjan (Ain)

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
عين فرزان	وتنبع هـذه العين على بعد ثمانية أميال غربي الدلم .	مجرى متدفق ، ويقال أنه من أملاك الوهابين .	يفقد المجرى كثيراً من مياهه حتى يصل دلم ، وتستعمل مياهه لزراعة كل المحاصيل في دلم ولكن أهل السليمية واليمامة يستطيعون ري حقول القمح منهـا . لا تصل حدائق نخيلهم وأن سكان نعجان لا يجنون أية فائدة منها .
محمدي	تقع على بعد ثلاثة أميال شمال حدائق نخيل الدلم.	أرض زراعيـة منبسطة .	كان يو جد بها قصر، ولكنه تهدم وأصبح مهجوراً .
نعجان	تقع على بعد خمسة أميال شمال	قرية تتكون من (٢٥) منزلا كلهـا لقبائل فقيرة فيما عدا منزل أو منزلين لبني تميم .	تزرع بهـا المحاصيل العادية للمنطقة وكذلك توجد بها الحيوانات .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
السيح	تقع على بعد ميل أو ميلين وربما أكثر إلى غرب اليمامة .	مكان به قليل من المنازل يسكنها خدم إبن سعود وخمسين منزلاً للأمير الوهابي	لا يوجد بها نخيل ، ولكن بها زراعات قليلة ويقال أن المياه تؤخذ من مجرى فرزان ، والمكان الآن مهجور .
السليمية	تقع على بعد ثمانية أميال شرق شمال الدلم .	قرية بها حوالي (٣٠) منزلا ومعناه أن (٣٠) منزلا لقبيلة عيد و (٢٠) منزلا لقبيلة السبع و (١٥) للدواسر و(١٥) منزلا للسهول و(٥٠) منزلا لنبائل صغيرة .	توجد زراعات كبيرة للنخيل ، وتوجد فواكه جيدة ويزرع بها الحبوب والبرسيم والبطيخ وتقدر الحيوانات على ما يقال بنحو ٣٠٠ جمل و (٨٠) حماراً و (٢٠٠) رأس من الماشية وعدد كبيراً من الماعز والأغنام ، ولا توجد بها خيول ويروى جزء من القرية من مجرى الفرزان أما الباقي من الأراضي فتعتمد على مياه الآبار التي يبلغ عمقها ستة

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
			قامات وتتبع رئاسة السليمية لقبيلة عايد .
زميجة	على بعد أميال قليلة ألى الجنوب الغربي .	توجد عدد قليل من المنازل يبلغ عددها عشرة .	كل السكان من العبيد التابعين لقبيلة الدواسر في منطقة الأفلاج .

ويبدو أن عدد السكان المقيمين في منطقة الخرج ومن بينهم قبيلة آل عايد أهم القبائل الموجودة يقدر بحوالي (٣٠٠٠) نسمة فقط ، ونصف العدد المذكور يقطن مدينة « الدلم » ويقال أنهم أكثر إعتدالاً من السكان الموجودين في العارض ومساكنهم مبنية من الحجر المغطى بالأسمنت ولذا تبدو بيضاء . ويقال إن بدو المنطقة — الذين يزيد عددهم (٨٠٠٠) نسمة من فروع قبائل العجمان Ajman ، والعرجة Arjah وآل شامر Shamir . وكل من قبائل السبيع Sabai وعتيبة Ataibah ، والدواسر من فرع الجعيد Ju'aid وهم مسلحون تسليحاً كاملاً بالبنادق .

وبناء على ما سبق فان منطقة الخرج تعتبر ذات درجة عالية من الخصوبة بالنسبة لمناطق جنوب نجد والآبار بها على عمق ستة أو ثمانية قامات تحت سطح البحر ، وتنتج منها الحبوب والتمر بكميات هائلة

وبالأضافة إلى النخيل ، توجد أشجار فاكهـــة العنب والليمون والتين والرمان والبطيخ من بين منتجات الخرج . ومن الحيوانات الأليفة بها الأبل والحمير والماشية والماعز والأغنام ، ولكن الخيول نادرة اللهم إلا ما يملكه إبن سعود أو البدو ويوجد قليل من التجارة التي تتركز في مدينة الدلم .

المواصلات :

ويبدأ الطريق العادي المؤدي من الخرج إلى الحسا حتى اليمامة محازيا جهة « السحابة » التي تقع على الجهـة اليمنى حتى يصل إلى طريق الرياض الهفوف عنـد ترابي Tarabi أو أبو جفان Jifan . ويمكن أن تقطع القوافل المسافة التي بين اليمامة وأبو جفان في مدة ثلاثـــة أيام تقريباً .

الأدارة :

يقوم بحكم المنطقة موظف من قبل الوهابيين ، وذلك كما جاء في مقالة الدلم ويقيم المندوب في قلعة هناك . وتجبى الضرائب الضرائب من البدو وسكان المنطقة والآخرون على حد سواء .

خـــرُمة

هي جبهة في سنجق الحسا تقع جنوب واحة الحسا ، ويحدها من جهة الشمال واحة الحسا ، ومن الغرب « غوار » Ghuwar ، وتحدها

الجـــافورة من الجانبين الآخرين ، وهي غير منتظمة الشكل فيبلغ عرضها في نهايتها ثلاثون ميلاً ثم يتدرج إلى أن يصبح عرضها من نهايتها الجنوبية ١٥ ميلا ، ويبدو أن النقص في العرض زاد في الجـــانب الشرقي .

ويقع جبل « أربع » « Arba » على الحد الفاصل فيما بـين هذه البقعة وواحة الحسا .

والصورة الرئيسية التي تتميز بها خرمه هي تل يسمى جبل خرمة ويقع في وسط البقعة على بعد حوالي ثلاثين ميلا من نهايتها الشرقية وتربة خرْمة تتميز بأنهـا رملية فاتحة اللون وفي المتوسط تعتبر أكثر إرتفاعاً من تربة واحة الحسا . وتوجد المياه في أماكن قليلة فقط . وتشمل المنخفضات نبـاتات الحمض Hamdh والرمث Rimth والثمام Thamam التي ترعى فيها قطعان مواشي بدو عجمان وآل مرة ، وفيما يلي الآبار الهامة في « خرمة » .

الأسم	الموقع والملاحظات
عريسة	على الجانب الغربي لجبل خرمة على بعد حوالي أربعة أميال منها . وهذا مكان إستراحة على الطريق الجنوبي من واحة الحسا إلى نجد .

الاسم	الموقع والملاحظات
الخوينة	تقع على بعد (١٤) ميلا إلى الشمال الشرقي من جبل حزمة .
المطوى	تقع على بعد تسعة أميال إلى الجنوب من جبل اربع .
الشجة	تقع على بعد ثمانية أميال إلى جنوب الجنوب الغربي من جبل خرمة .
زرنوقة	تقع على بعد ثمانية أميال إلى الجنوب الشرقي من جبل خرمة .

ويقال أن الأماكن المجاورة لزرنوقة يسكنها آل مرة والعجمان .

خروص

ومفردها « خروصي » « Kharusi » وهي قبيلة غافرية في المنحدرات الشمالية التي تقع في غربي منطقة الحجر في سلطنة عمان وهم مسلمون إباضه . ويوجدون في وادي بني خروص ، ولهم (٤٥) منزلاً من

« المصفاة » و (٨٠) منزلاً في « عليّا » Iiyla و (١٢) منزلاً في « تقب » Taqab و (٨٠) منزلاً في « إستال » Ystal و(٨٠) منزلاً في « صنيبع » Sanaiba ، و (١٠ منازل في « الشاو » Shau و (٩٠) منزلاً في « الحجر » Hijar ، و (٢٠) منزلاً في « طو السيح » ، و (٧٠) منزلاً « عوابي » (٢٠) منزلاً في « أفلاج بني خزير » . وأن آخر فرع من هذه الفروع موجود في « نخل » في وادي المعاول ويملك هذا الفرع (٤٠) منزلاً . وحجار Hijar هي المركز الرئيسي للقبيلة : كما يوجد هناك أيضاً فرع من البدو يسمى يال خميِّس ويبلغ عددهم حوالي (١٥٠٠) نسمة ويملكون (١٥٠) جملا ، و (٣٠٠) حمار ، و (١٥٠) رأساً من الماشية ، (٢٠٠) رأس من الماعز والأغنام ، ويمكن تقدير عدد بني خروص بحوالي (٤٥٠٠) نسمة .

وادي بني خروص

هو وادي في غرب منطقة الحجر التي تقع في سلطنة عمان ، وأحياناً يسمى وادي الحجر Hajar . ويبدأ الوادي من الجهة الشمالية للجبل الأخضر حتى يصل إلى ساحل الباطنة على بعد ميل واحد أو ميلين مـن عبالي Abali ويسمى في مجراه الأدنى في منطقة الباطنة باسم « وادي القاسم »

وفيما يلي قرى وادي بني خروص بالترتيب من أعلى إلى أسفل : —

اسم القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
مصفاة Misfah	قرب رأس الوادي .	اليمنى	(١٠٠) منزل لقبيلة بني ريام من فرع الشرقيين (٤٥) منزلا لبني خروص .	يزرع بها القمح والعدس ويوجد بها (٤) جمال، (١٥) حماراً، و (٣٠) رأساً من الماشية و (٤٠) رأساً من الماعز والأغنام .
عاليه Alyia	أسفل مصفاة بساعتين .	اليسرى	(٨٠) منزلا لبني خروص . (٧٠) منزلا لبني بحري .	يوجد بها من الحيوانات (٢٠) حماراً (٤٠) جملا . ويزرع بها الدخن والمانجو والليمون .
تقب Taqab	أسفل عليا بميل واحد .	اليمنى	(١٢) منزلا لبني خروص .	ويملك السكان (٣٠) حماراً و (٢٠) رأساً من الماشية، (٣٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام وكذلك (١٥٠٠) نخلة .

اسم القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
إستال أو عزتال Ystal	أسفل عليا بساعة واحدة .	اليمنى	(٨٠) منزلا لبني خروص .	تبدأ من هذه القرية أحد الطرق الهامة التي تعبر الجبل الأخضر . ويزرع بها الدخن وقصب السكر والبطاطا ويوجد بها (٤٠) جملا و (١٠٠) حمار (٢٠) رأساً من الماشية و (١٠٠٠) رأس من الأغنام .
صنيبع Sanaiba	أسفل إستال بساعة واحدة .	اليسرى	(٨٠) منزلا لبني خروص .	وثروتهم هي (٢» جملا و (١٠٠) حمار ، و (٥٠) رأساً من الماشية و(٥٠٠) رأس من الماعز والأغنام و (٢٠٠٠) نخلة .
الشاو Shau	أسفل صنيبع مباشرة .	اليمنى	(١٠) منازل لبني خروص .	والحيوانات هي (٤٠) حماراً (٣٠)

اسم القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
				رأساً من الماشية ، و (٢٠٠) رأس من الماعز والأغنام ، و (١٠٠٠) نخلة .
هجار Hajar	أسفل الشاو مباشرة	اليمنى	(٩٠) منزلا لبني خروص .	ويوجد هنا (٧٠) حماراً و (٤٠) رأساً من الماشية و (٣٠٠) رأس من الماعز والأغنام (٢٠٠٠) نخلة .
طو السّيح Tau - as - Shaikh	أسفل إستال بساعتين .	اليمنى	(٢٠) منزلا لبني خروص (٣٠) منزلا للدحول .	والمحاصيل هي القمح والدخن والعدس والتوم . والحيوانات هي (١٥) جملا و (٣٠) حماراً و (٢٠) رأساً من الماشية و (٧٠) رأساً من الماعز والأغنام .
عوابي Awabi	أسفل طو السيح مباشرة .	اليسرى	..	إنظر مقالة عوابي.

اسم القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
فلج بني خزير Falaj Bani Khazair	أسفل عوابي بساعة واحدة .	اليسرى	(٢٠) منزلا لبني خروص المتفرعين من فرع بني خزير .	يزرع بها القمح والتوم والمانجو والليمون ويوجد بها (١٠٠٠) رأس من الماعز والأغنام .
مهاليل Mahalil	أسفل فلج بني خزير بساعة واحدة .	اليسرى	(٢٠) منزلا للسابيين .	يزرع بها الدخن ويوجد بها (١٠٠) جمل و (١٠٠) حمار و (١٥) رأساً من الماشية و (٤٥) رأساً من الماعز والأغنام .
صبيخة Sabaikha	أسفل مهاليل بساعة واحدة .	اليسرى	(٢٠) منزلا لبني رواحة وبني هراس Harras	يزرع بها الذرة . والحيوانات هي (٢٠) رأساً من الماشية و (٢٠) رأساً من الماعز والأغنام .
صليّة Saliyah	أسفل صبيخا	اليمنى	(١٠) منازل للسابيين	الدخن هو المحصول

اسم القرية	الموقع	اسم الضفة	المنازل و السكان	الملاحظات
	بساعتين .			الوحيد ويوجد بها (١٠) من الأبل وقليل من الماشية و (٢٠) رأساً من الماعز والأغنام .
أبيض Abyadh	أسفل صلية بساعة واحدة .	اليسرى	(٢٠٠) منزل من الحجر لبني صبح وبني هراس	أسفل هذا المكان بقليل يدخل الوادي إلى التلال . يزرع بها الدخن . ويوجد بها (٧٠) جملاً و (١٥٠) رأساً من الماعز والأغنام .
حفري Hifri	٥ ساعات أسفل أبيض وعلى مسافة قليلة من البحر .	اليمنى	(٤٠) منزلا للجبور .	والمحاصيل هي القمح والدخن ، والحيوانات هي (١٠) جمال و (١٠) حمير و (٣٠) رأساً من الماشية (٨٠) رأساً من الماعز والأغنام .

ويعتبر وادي « مستال » Mistal الوادي الوحيد الذي يجـــاور وادي بني خروص من جهة الشرق عند « المهاليل » كما أن وادي بني خروص أهم واد في المنطقة حيث أن به أحسن طريق يصل ما بين الشمال والجبل الأخضر ، وأن عوابي هو مفتاح هذا الطريق . أمـــا التجارة في وادي بني خروص فجزء منها مـع بكره Bakrah والجزء الآخر مع المصنعة Masna'ah .

خصب

خصب كانت تعرف قديماً في اللغة الإنجليزية « كصاب » kassaab وهي مدينة صغيرة تقع على ساحل سلطنة عمان ، وعاصمة قبيلة بـــني هديه Hadiyah المتفرعة من قبيلة الشحوح ، ويحدها من الجهة الجنوبية خليج كبير يكون مدخل « شام » الموجود على الساحل الغربي لمنطقـــة رؤوس الجبال . وتوجـــد على شاطىء رملي يبلغ طوله ميل واحد تقريباً ومحاط بحدائق النخيل التي تمتد لمسافة قصـــيرة في واد عريض يسمى سلعله Sa'lalah خلف المدينة ، وتتبع جزء من هذه الزراعات للشحوح في أماكن متفرقة بمنطقة رؤوس الجبال . وتوجد خلف هـــذه الحدائق بعض مزارع القمح والخضراوات . ومن العسير الرسوّ في مياه خصب المنخفضة حتى بالنسبة للقوارب الصغيرة . وحصون الدفاع عن

المدينة هي طابية واحدة في وسط مزارع النخيل وكذلك حصنين أو ثلاثة قريباً من البحر . ويمكن الحصول على المـــاء العذب من الآبار الكثيرة التي يتراوح عمقها ما بين (٣٠) ، (٦٠) قدماً ، وهي تستخدم في الري كما يمكن الحصول على الخشب والخضراوات بسهولة . وتتكون القرية من حوالي (٣٠٠) منزل للشحوح إلى جانب سوق يشتمل على عشرة محلات تجارية ، وفي الغالب فإن معظم السكان المستقرين تابعين لقبيلة « بني هديه » المتفرعة من قبيلة الشحوح فضلاً عن عدد قليل من فرع بني شطير . ويعمل (٣٠٠) شخص من بني هدية . كما يوجـــد عدد من الناس المتجولين وخاصة في موسم التمر . وعندما يفد الناس إلى المدينة من الإقليم المجاور ومن « هنجام » و « الشارجة » و « دبي » فإنهم يقيمون في أكواخ من العشب يبنونها في المساحة الموجودة أمام المدينة .

ويملك السكان ستة قوارب بحرية تسير حتى دبي ولنجه وساحـــل الباطنة ، وليس لديهم قوارب لصيد اللؤلؤ إلا أن بعضهم يقصدون مغاصات اللؤلؤ في قوارب تابعة لدبي . وهم يعتمدون بصفة خاصة على زراعاتهم الخاصة من النخيل والقمح فضلاً عن صيد السمك .

ويحتفظ سلطان عمان بوالي هنا ولديه (١٥) شرطيـــاً ، لتنفيذ أوامره ويقومون بجمع (٦٠٠) جنيه استرليني سنوياً كزكاة ، وقـــد تنازل السلطان الحالي السيد فيصل لهذا الوالي عن حديقـــة من النخيل وبعض الأراضـي في خصب ، تساوي « ١٠٠٠ » جنيه استرليني من أملاكـــه

الخاصة ، ويتقاضى الوالي مرتبه من الزكاة كما يقوم بتغطيـــة كافة النفقات الأخرى منها ، ولا يرسل الوالي أي شيء إلى مسقط كما أنه لا يتسلم شيئاً من هناك . وتتعلق اختصاصات الوالي بالزوار والغرباء بالإضافة الى رعاية أحوال السكان الشحوح ، كما أنه يقوم بدور القاضي العرفي إذا طلب إليه ذلك .

أمّ الخصَاصيف

هي جزيرة هامة تابعة للضفة اليمنى لشط العرب . وهي تمتد في مقابل كل من جهات « البلجانية » Baljniyah و « فياضي » Fàiyadhi ، و « زين » Zain و « مطوع » Mutawa' على كلا ذلك الضفة أو بعضها . ويبلـــغ طولها خمسة أميال إبتداء من نهايتها العليا قرب الشمشمية Shamshamiyah حتى نهايتها السفلى دون مصب نهر كارون ، كما يبلغ متوسط عمقها أقـــل من نصف ميل .

وتحتوي الجزيرة على قريتين ، وتسمى الكبيرة منها أم الخصاصيف الـتي تقع على بعد ميل واحد من الشاطىء الجنوبي من الطرف الجنوبي للجـزيرة ، ويسكنها المدعو الشيخ حسن وقبائل أخرى يقدر عددهم بحوالي (٢٠٠٠) نسمة وقرية أم الخصاصيف حديثة البناء وبها أربعة شوارع عريضة متوازيـة وتقدر ثروتها بعشرين ألف نخلة ، و (٤٠٠) رأس من الماشيه ، (٣٠٠)

رأس من الماعز والأغنام و (١٠) خيول و (٢٠) حماراً ، وتقع القريـــة الأصغر منها التي تسمي أم الرصاص Umm - ar - Rasas على الجــانب الشمالي قرب طرقها الشرقي ، ويقال أن بها (٢٥٠) نسمة من قبيلة الشيـخ حسن الذي يملك (٧٠٠٠) نخلة و (٣٠) رأساً من الماشية و (٣٠) رأساً من الماعز والأغنام و (٤) خيول .

وتوجد جزيرتين متشابهتين في القناة التي تفصل بين جزيرة أم الخصاصيف والنهر ، وتسمى الجزيرة العليا منها رحيله Rumhailah وهي تقـع بين الطرف الغربي لأم الخصاصيف وشاطىء البلجانية Baljaniyah على بعد ربـع ميل من غرب الجنوب الغربي من قرية أم الخصاصيف ، وتعـرف الجزيرة الأخرى باسم أم اليبابي Umm al - Yababi التي تقع فيما بـين وسط الجزيرة الكبرى وساحل ناحية الفياض . ويبلغ طول « رحيله » الحديثـة التكوين حوالي ربـع ميل كما يبلغ عرضها مائـة ياردة ، وبها حوالي (٢٠) نسمة من السكان التابعين للشيخ حسن الذين تتكون ممتلكاتهم من عشرين نخلة وعدد مشابه من الماعز والأغنام وحوالي ستة رؤوس من الماشية . أما «أم اليبابي» فتكاد تكون إمتداداً لـ « رحيله » ويفصلها عنها مسافة قصـيرة فقط ، ويسكنها حوالي مائة نسمة من السكان التابعين للشيخ حسن ويملكون (١٠٠٠) نخلة و (١٠) رؤوس من الماشية ، و (٢٥) رأساً من الماعز والأغنام .

ويملك شيخ المحمرة جزء من الجزيرة الكبرى « أم الخصاصيف » كما يملك الجزء الآخر عائلة النقيب في البصـرة . كما يمكن القول بأن أم الخصاصيف مقاطعة تركية .

أبو الخصيب

وتسمى أيضاً « أبو الغصيب » Abul ghsib هي مدينة هامة في العراق التركي وتوجد في الناحية الجنوبية من شط العرب في منتصف الطريــق تقريباً بين البصرة والمحمرة وتقترب من الأخيرة قليلا .

وتنقسم المدينة إلى قسمين في مقابل بعضها على جانبي الخور ، ويعرف الموجود منها في الشرق باسم باب سلطان Bab Sultan والجــزء الواقع في الغرب يسمى باب سليان Bob Suloimon ويبلغ عــدد السكان حوالي ١٢,٠٠٠ نسمة تابعين لقبائل مختلفة ، منها بني مالك Bani Malik من فرع بني نهد Nahd والشيخ إبراهيم بن عبد الواحد أحد رؤساء هــذه القبيلة ، وهو يقيم في منزل فخم مبني بالطوب الأحمر في أعلى المدينة وقد عاش فــترة في بمباي ويستطيع أن يتكلم اللغة الهندوستانية Hindutani وتقدر ثروتهم الزراعية بنحو « ٤٠٠ » نخلة والحيوانات هي : « ١٠٠٠ » رأس من الماشية « ٣٠٠٠ » رأس من الماعز والأغنام — ٣٠٠٠ فرس و ٥٠٠ حمار و ٥٠ جملا . ويحتوي كل حي من احياء المدينة على سوق تعرض فيه البضائع الأوروبية للبيع . وتنشط مدينة أبو الخصيب نشاطاً عظيماً في موسم التمر . ويعقد لقاء سنوي فيا بين الزراع والمصدرين قبل شهر سبتمبر للاتفاق على سعر الموسم .

والمدينة مركز لمدير ناحية أبو الخصيب في قضاء البصرة . وعند مدخل خليج أبو الخصيب توجد نقطة شرطة تركية ومركز للجمارك .

الختم

ويسمى أيضاً ختم آ ل بوشامس Shamis ، ويقسم منطقة الظفرة في ناحية الغرب عن ساحل عمان المتصالح الذي يسمى أحياناً « عمان الشمالي » في ناحية الشمال الشرقي ، وتبدو ناحية الختم كمنطقة مقفولة علـى هيئة دائرة يبلغ قطرها في المتوسط نحو أربعين ميلا ، كما يبدوأن مركزها يبعدحوالي ٦٥ أو ٧٠ميلاعن الجنوب الشرقي من ناحية الشرق عن مدينة أبو ظبي ، كما تبعد ٤٥ ميلا إلى الجنوب الغربي عن واحة البريمي ، وتغطي « الختـم » الكثبان الرملية التي تظهر منها أحياناً أشجار « الغاف » والعبـل والأرطى والمرخ والغض . ويوجد بها عدد من الآبار يتراوح عمقها ما بين قامة واحدة وقامتين ، وبعض هذه الآبار عذبة وبعضها غـير صالحة للشرب . ويبدو أن الختم مكان لالتقاء قبائل بني ياس والمناصر والنعيم وتصبح الختم مهجورة تماماً في فصل الصيف .

وفيما يلي قائمة بأسماء الآبار الهامة في الختم :

بدع العجم	Ajam Bada'al	بو الحويز
عنكه	Ankàh	الخليوه
بو أرطه	Artah Bu	بوا قطيره
العروس	Arus	عد الجباهنه
مفائل بلقيس	Bolqohis Moghoil	جته
أم البنادق	Banadiq umm - al	أبو مرداه

عطية فارس بو حديد	أم النفالة
أمويه الخصيب	السباة
مغائل حضروم	سويحان
الخيفة	الحمة

خزاعـــل

هي قبيلة عربية هامة في العراق التركي ، ويمتد إقليمهم على وجه التقريب من الكوفة حتى السماوة خلال المستنقعات المنتشرة كما يشمل جزء من الأراضي المجاورة لصحراء الشامية ، وأغلب السكان المستقـــرين موجودون في قضاء السماوة ، وكل الخزاعل من الشيعة وهم منقسمون إلى فرع « مُعلـّم » وآل بو حسن ، و « لمـــلوم » Lamlum وفرع آخر شبيه بهم يعرف باسم « بني عارض » ، وهم اقوياء سليمو البنية إلا أنهم لا يميلون للمشاكسة ، والذين يسكنون الصحراء منهم يجيدون ركوب الخيل ومعظمهم من الخيالة . ويعتمد المقيمون على النهـر وحول المستنقعات في تنقلاتهم على الزوارق الصغيرة . وتزرع القبيلة الجزء الذي تملكه من الأراضي الزراعية أرزاً ، وشعـــيراً ، وقمحاً ، كما يقومون بتربية الأغنام والخيول والإبل ، ومعظمهم من الحمالين ومن تجار الإبل .

أمّ الخيلان

هي ناحية صغيرة في مشيخة الكويت ، وتقع بين الياه Yah في الشرق و « الشقق » في الغرب ويبلغ قطرها ثمانية أميال وتوجد على بعد خمسة وعشرين ميلاً إلى الشمال الغربي من الجهرة .

الخوجه

إن الأماكن الرئيسية لطائفة « الخوجا » في الخليج هي في سلطنة عمان وخاصة في « مطرح » حيث يصل عددهم إلى حوالي ١٠٥٠ نسمة غير أنهم يوجدون أيضاً في الخابورة Khaburah (١٢٥ فرداً) ومدينة صحار ، والسويق (٣٠ فرداً) ، بركا ، والمصنعة في الباطنة وفي قرياط أسرة واحدة وفي جوادر حيث يبلغ عددهم حوالي ٣٠٠ فرد ، ويعيش عدد لا بأس به في المدن الساحلية في كل من عمان وإيران .

---

(١) المعلومات المتعلقة بأفراد «الخوجة» توجد في « الإجراءات الأجنبية » التابعة لحكومة الهند وذلك عن مايو عام ١٩٠٥ . أنظر أيضاً ملحق التقويم الجغرافي الخاص بالأديان .

وكل أفراد الخوجة في مطرح يعيشون في قلعة كبيرة أو حـي محاط بسور على شاطىء البحر ، والدافعان الرئيسيان لهذا الاجراء هما اتقاء هجمات العرب والعزلة بالنسبة لنسائهم ، وفيما عدا الخدم فإن الأشخاص الوحيدين من غير طائفة الخوجة الذين يسمح لهم بدخول هذا السياج هم الموظفون البريطانيون في « مسقط » الذين يعتبرونهم حماتهم الطبيعيون ، وأفراد الخوجة في مطرح يتزوجون في معظم الحالات من بـين أفراد طائفتهم ، ويتبع آ غا خان بومباي حوالي عشرة أسر فقط ممن يعيشون في مطرح أما الباقي فقد تحولوا إلى الشيعة الإثنى عشريـة ، ولكنهم يحتفظون إلى حد ما بعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية القديمة .

وغالبية أفراد خوجة مطرح من صغار التجار وأصحاب الحوانيت الذين يتاجرون في الأقمشة والتوابل . . الخ ، ولا يقوم بأعمال تجارية على نطاق واسع إلا حوالي ١٢ فرداً منهم ، ولكن هناك سبعة أو ثمانية آخرون يتلقون أحياناً إرساليات صغيرة من البضائع لحسابهم الخاص ، وعمل كبار تجـار طائفة الخوجه في مطرح قوامه استيراد الأرز من « كلكتا » والأقمشـة والزيت والمخدرات من بومباي ، وتصدير البلح رطباً كان أو جافاً وكمية صغيرة من السمك الجفف « المتوت » إلى الهند ، وهناك أفراد طائفة الخوجه الذين يمتلكون بعض الأراضي في منطقة مسقط وخاصة في « بيزين »،دارسيت Darsait قرب مطرح وفي « غله » في وادي بوشـر وغالبية من يقطنون مطرح من أفراد الخوجه هم من أصل سندي أو كاشي Kachi ، ولكن لا يملك بيوتاً في الهند الآن إلا القليل النادر منهم ، ومن ٢٥٠ من الذكور البالغين يبلغ عدد الرعايا للبريطانيين حوالي ١٢٠ فقط ، وهؤلاء هم الذين هاجر

أجدادهم بعد الغزو البريطاني للسند ، ومن بين إحدى وأربعين أسرة من طائفة الخوجه في أجزاء أخرى من سلطنة عمان باستثناء « جوادر » يوجـــد ٢٩ أسرة منهم تحت الحماية البريطانية ، ١٢ أسرة من الرعايا العرب ، أما الذين يقطنون منهم في « جوادر » فقد هاجروا حديثاً نسبياً كلهم يطالبون بالجنسية البريطانية ، وفي موانىء إيران وعمان يعتبر جميع أفراد طائفة « الخوجـه » كرعايا بريطانيين .

وفي سلطنة عمان يعرف أفراد « الخوجه » لدى العرب « باللواتيه »[1] كما يسمون في الخليج « لوتيان » والمفرد في كلتا الحـــالتين هو « لوتيه » ويتحدث الناس عنهم عادة أيضاً على أنهم « حيدر أباديون » .

خرج

هي المدينة الرئيسية في منطقة « دشتي » Dashti على الساحل الايراني وتقع على مرتفع يبلغ ٤٦٥ قدماً عند سفح السلسلة البحرية الكبيرة ، وتبعد هذه المدينة ٤٠ ميلا الى الجنوب الشرقي من مدينة بوشهر ، كما

---

(١) من المعتقد أن هذا الاسم اشتق من « لوتا » Lota وهو إناء هندي لحمل الماء الذي يقال أنهم اعتادوا حمله عند أول مجيئهم إلى البلاد ، ومن المعتقد أيضاً أن هذا الاسم مشتق من «لوطن» وهو « المحتال » ولكنه يستخدم بمعنى طيب .

تبعد ١٧ ميلا إلى جنوب الجنوب الشرقي من « أهدم » عاصمة منطقة تنجستان المجاورة ، كما تبعد ٢٠ ميلا عن البحر ، والمدينة الحالية تجاورها أطلال مدينة أخرى أقدم منها دمرها الحاكم الإيراني لشيراز في بداية القرن التاسع عشر .

وهذه المدينة التي تضاعف حجمها خلال الأربعين سنة الماضية تتألف من حوالي ٣٥٠ بيتاً تلثها أكواخ مصنوعة من الحصير والباقي من الطين والحجر، أما السكان الذين يبلغ عددهم حوالي ١٨٠٠ نسمة فمعظمهم من « خاجها » Khajaha ، دحدارها Dahdarha ،عمروها Umruha دباشيحا Dibashiha ، وكلهم تقريباً إيرانيون وشيعة ، أما العرب فقليلون جداً . وفي أطراف المدينة توجد قلعة حجرية متينة وهي مقر خان « دشتي » وفي عام ١٨٦٥ كانت هذه القلعة من الداخل مريحة وذات أثاث فخم ، وتوجد طواحين مياه يديرها جدول صغير ينحدر من التلال العالية خلف المدينة ، وماء الري يجلب من نفس هذا المكان إلى قنوات مفتوحة . والماء جيد والرعي ممتاز ويتوفر القمح والشعير ، كما أن لحم الضأن والبقر سهل المنال وإن كانت بكميات غير كبيرة . أما أشجار النخيل في المنطقة التي تجاور المدينة مباشرة فيقدر عددها بخمسين ألف شجرة ، ويقدر عدد الحيوانات المستأنسة بمائتي حصان وعشرين بغلا وخمسمائة حمار وألف جمل وخمسمائة بقرة وثمانية آلاف رأس من الأغنام والماعز ، ويمكن أن يتدرج تحت هذه الأرقام عدد من القرى المحيطة بالمدينة وتتلاقى عند خرمج الطرق الآتية من مدينة بو شهر ، كاكي وساحل البحر .

كبيسه

والمفرد « كبيس » وهي قبيلة عربية صغيرة وغير مستقرة إلى حد ما وتوجد بصفة رئيسية في قطر وإن كان هناك من يمثلهـــا في البحرين أيضاً وأماكن استقرارها الرئيسية في الوقت الراهن هي « خوير حسان » في الفويرط في قطر حيث يملك أفرادها ثمانين بيتاً في خوير حسان ، وخمسين بيتاً في الفويرط ، وإلى جانب ذلك فهم يملكون قليلا من البيوت في سميسمه في قطر ، وفي الجزيرة والرفاع الغربي من جــزيرة البحرين ، وعملهم الرئيسي هو الغوص للحصول على اللؤلؤ ، ولكن من يسكنون منهم في قطر عندهم أيضاً إبل وأغنام وحمير وبقر يأوون معها إلى داخل شبه الجزيرة من الطقس البارد ، أمـــا في الصيف فيتركون حيواناتهم في رعاية البدو المحليين وينشغلون بصيد اللؤلؤ . أما من ناحية الدين فهم سنيون على مذهب الإمام مالك ، وفي وقت من الأوقات كانت معظم القبيلة تعيش في الدوحة ، ولكنهم أجـــبروا على الرحيل إلى خوير حسان بسبب مشكلة مع « العمامرة » ، وقد شاركوا فيما بعد في تأسيس الزبارة مع « النعيم » ولكنهم عادوا بعد فترة إلى خوير حسان التي ما زالت مقرهم الرئيسي .

كفل

هي قرية هامة في العراق التركي وتقع على الضفـــة اليسرى لشط الهندية ، وتقع إلى جنوب الجنوب الغربي من مدينة « الحلة » بحوالي ١٨

ميلا ، وإلى الشمال الشرقي لمدينة النجف بحوالي ١٦ أو ١٧ ميلا .

ويحيط بكفل من ثلاثة جوانب جداول صغيرة متفرعة من النهر ولا يتعدى عمقها غالباً أربعة أو خمسة أقدام ولكنها تمتد في بعض الحالات إلى عدد من الأميال ، وعندما يفيض الهندية في الشتاء تحيط الفيضانات بالقرية وعندئذ لا يربطها بالبر الأصلي إلا جسر متعرج عرضـــه حوالي ثلاثة أقدام وطوله ربـــع ميل ، وفي الأراضي التي تلي القرية مباشرة يوجد كثير من أشجار النخيل الجيدة .

وتتألف « كفل » من حوالي سبعين بيتاً بالحجر ومن عدد أكبر بكثير من أبنية صغيرة مصنوعة من الطين والحصير ، ويقدر عدد سكان القرية بحوالي ٢٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٢٠٠ نسمة من اليهود والباقي من العرب ، والقرية قذرة والناس فقراء ، وفي كفل يوجد خانان صغيران ومن درجة أقل ، وأحسنهما يتألف من طابقين وقد بناه شخص لحسابه وذلك للإيواء المجاني للحجاج الذين يسافرون عن طريق النهر بين كربلاء والنحف . وعلى أية حال فإن الشيء الهندسي الملفت للنظر في كفل هو المئذنة الوحيدة التي يعتقد أنها كانت تؤلف جزءاً في مسجد لا وجـــود له الآن ، وهي تعتبر أحد المعالم الممتازة لجميع الأراضي المحيطة بها ، فيمكن رؤيتها في الطريق إلى كفل وذلك بعد مغادرة مدينة النجف بأميـــال قليلة ، ولكن هذه المئذنة الآن في حالة خطرة ويبدو أن أيام الانتفاع بها معدودة .

والمبرر الوحيد لأهمية « كفل » يقوم على ملكيتها للقبر الشهير للنبي

حزقيل Hizqil ، فهذا القبر يقع في منتصف القرية في فناء يحيط به جدار ، والخلوات والحجرات التي على الجانب الداخلي لهذا الجدار هي أماكن السكن لمعظم يهود كفل والبناء في غاية البساطة وهو في الوقت يعوره الإصلاح إلى حد كبير ، وما يعتقد بأنه تابوت النبي – وهو مغطى بقماش عادي – يبلغ طوله حوالي ١٢ قدماً وعرضه ستة أقدام وعمقه خمسة اقدام ويحفظ في حجرة يبلغ طولها ستة وثلاثين قدماً وعرضها عشرين قدماً ولها سقف على هيئة قبة ، وجدران هذه الحجرة مزينة بقطع من زجاج المرايا الغير جيد وأشياء أخرى لامعة وملونة ، وهذه التزيينات مردها إلى كرم تاجر يهودي من بومباي يقال أنه جدد القبر منذ حوالي خمسة وستين عاماً ، ويقوم اليهود بالزيارة إلى هذا الضريح وخاصة في عيد الحصاد عندهم ، ويرسل الكثير من الجثث اليهودية إلى كفل من أماكن بعيدة لتدفن هناك . وحراس القبر هم أسرة عربية مسلحة يقبلون ما يدفعه الزائر .

وهناك بعض الزراعة حول كفل بصفة رئيسية على الجانب الآخر من شط الهندية الذي يبلغ عرضه هنا حوالي مائتي ياردة ، والتجارة غير هامة وهي بصفة رئيسية مع مدينة الحلة وطويريج ولكن هناك سوق يبلغ طوله حوالي ١٥٠ ياردة وعرضه عشر ياردات .

وكفل مكان رئاسة « ناحية » في قضاء الهندية وهي مقر لمدير تحت إمرته قليل من رجال الدرك ، والمدير الحالي من أصل أفغاني ويستطيع أن يتحدث القليل من الهندوستانية ، وهناك مدرسة ابتدائية حكومية في كفل تدرس فيها اللغتان العربية والتركية .

كُبَّرْ

وهي جزيرة منخفضة بيضاء ورملية في الخليج وتقع على خط عرض ٢٩،٠٤° شمالاً وعلى خط طول ٤٨،٣٠° شرقاً وتقع بعيداً عن ساحل الكويت بحوالي عشرين ميلا وإلى الجنوب الشرقي « لراس الأرض » بثلاثين ميلا وإلى الشمال الغربي لجزيرة « قارو » بأربعة وعشرين ميلا ، ويبلغ قطرها حوالي ربع ميل ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر ثمانيه أقدام ، وتتردد عليها قليل من الطيور التي تأتي من البر الأصلي ، ولكن لا يوجد عادة ماء عذب إلا بعد المطر ، وتعتبر « كبر » تابعة لرئاسة الكويت .

الكوفة

هي مدينة في العراق التركي ، وتقع على الضفة اليمنى لشط الهندية وتبعد عن مدينة النجف حوالي ستة أميال إلى الشرق ، وكانت الكوفة الأصلية التي تأسست حوالي ٦٣٨ بعد الميلاد كانت في العصور الإسلامية الأولى من بين أشهر المدن وأثناء حكم بني أمية كانت تشارك البصرة شرف كونها أحد العراقين أي أنها إحدى عاصمتي العراق ، ولكنها اضمحلت فيا بعد واختفت . ولا يتعدي عمر المدينة الجديدة عشرين عاماً ، ويقال أن اسمها معناه « مدينة أكواخ البوص » .

وربما كانت مدينة الحيرة الإيرانية القديمة تقع جنوبي الكوفة بميلين أو ثلاثة أميال ، ويبدو أن موقعة القادسية التي سلمت إقليم العراق عام ٦٣٥ إلى القوة الإسلامية المناهضة – يبدو أن هذه المعركة كانت في مكان في الصحراء إلى الغرب من الكوفة بحوالي خمسة عشر ميلا ولا ينبغي الخلط بين القادسية هذه وبين مكان بنفس الاسم يقع على نهر دجلة فوق بغداد ، وفي العصر العباسي كان طريق الحج من بغداد يمر بالكوفة .

جدول الهنديـــة وجسره :

يصل عرض جدول الهندية عند الكوفة إلى مائة وخمسين ياردة ، ويبلغ أقصى عمق له في المنطقة المجاورة لضفته اليمنى ، حيث يوجد في الوقت الحاضر حوالي ستة أقدام من الماء في منتصف الشتاء ، وفي هذا المكان يمكن عبور الهندية عن طريق جسر يتألف من ستـــة عشر قارباً طول كل منها ثلاثين قدماً وعرضه عشرة أقدام وعمقـه أربعة أقدام ، وطريق المركبات على هذا الجسر يصل اتساعه إلى ثمانية أقدام ، وهناك « درابزين » يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام على كلا الجانبين من بدايته إلى نهايته ، وهذا الجسر الآن في حالة سيئة ، وهناك جزيرة صغيرة إلى الشمال من الجسر بمائتي ياردة وجزيرة أخرى إلى جنوبه بثلاثمائة وخمسين ياردة ، وكلا الجزيرتين مشجرة ويمكن

لأي منها أن تمد من يقومون بعمل الجسر بما يكفيهم من أخشاب ، ويبلغ اتساع الهندية حوالي ثلاثمائة ياردة وذلك إلى الشمال من الجسر بربع ميل .

المدينة وعدد السكان :

تتألف الكوفة من ٦٠٠ بيت معظمها من الحجر والطين ، ومائة حانوت عامل ، وواجهة المدينة على النهر تمتد لمسافة ٥٠٠ أو ٦٠٠ ياردة وتقع المدينة كلها على الضفة الغربية ولكن يوجد خان خاص واحد على الضفة الأخرى شمالي الجسر بحوالي خمسين ياردة ، ويبلغ عدد السكان الحاليين للكوفة حوالي ٣٠٠٠ نسمة ربعهم يمكن أن يكونوا من الإيرانيين (بما فيهم قليل من « البلوش » الذين أصبحو إيرانيين) في حين أن الباقي من العرب الشيعة ، بيد أن هذا التقرير لا يشمل سكان مدينة النجف الذين لهم بيوت أو مكاتب في الكوفة ويزورونها غالباً للنزهة أو للعمل .

موارد الثروة :

إن الكوفة دائماً ميناء للنجف ، وهي الآن مستودع عام للتجارة وكذلك لتوزيع البضائع في منطقة شاسعة من الريف – تلك البضائع التي تأتي عن طريق الماء من مدينة البصرة ، وعلى ضفة النهر يوجد كثير من المحلات وأماكن الأعمال التي ترقد فيها صادرات وواردات

الحلة والنجف وغيرهما من الأماكن وذلك انتظاراً لتصريفها . وتحيط بالكوفة من كل جوانبها مزارع النخيل الممتازة ، وتوجد مناطق كثيرة مزروعة بالحدائق تابعة للكوفة وذلك على الضفة اليسرى للهندية ، كما توجد الفاكهة والخضروات والكلأ بكميات كبيرة في الكوفة وذلك في موسم كل منها . وترسو خارج المدينة قوارب متوسطة الحجم يتراوح عددها ما بين ستة سفن إلى إثنتي عشرة سفينة وتؤَجّر مثل هذه القوارب عادة مقابل « مجيدي » في اليوم ولكن في حالة الشحن تتقاضى أجرها عن كل رحلة وليس تبعاً للوقت .

الادارة :

الكوفة هي عاصمة ناحية في قضاء النجف وهي مركز لمدير ، وهناك فرقة عسكرية صغيرة لحماية المكان تتكون من حاملي البنادق تحت قيادة ضابط واحد ، كما أن هناك رئيساً للمرفأ .

الآثار :

هناك مبنيان مقدسان في الكوفة كانا لسنين عديدة هما الأثران الباقيان في المدينة .

والذي يتمتع بأهمية قصوى من هذين المبنيين هو مسجد الكوفة الكبير وهو المكان الذي تم فيه اغتيال الخليفة علي بن أبي طالب عام ٦٦١ بعد

الميلاد على يد عبد الرحمن بن ملجم ، وهذا المسجد يقع على مسافة ميل ونصف تقريباً من الكوفة الحالية ، وهو على الطريق المؤدي إلى النجف ، وهذا البناء من الخارج يشبه سياجاً محصناً لأنه ليس له قبة ، ومن الجدار المحيط به ، والذي يبلغ ارتفاعه ثلاثين قدماً ، تبرز أبراج صغيرة نصف دائرية تبلغ المسافة بين كل منها والآخر خمسين قدماً ، كما يبلغ قطر كل منها عشرة أقدام . والمسجد من الداخل يشبه النزل ، فساحته التي يبلغ طولها ١٢٠ خطوة وعرضها ١٠٤ خطوات تحيطها من ثلاثة جهات عنابر كالتي توجد عادة في النزل ، ولكن بدلاً من الاسطبلات المعتادة توجد خلف هذه العنابر حجرات صغيرة لها أبواب يبلغ عددها ٦٣ وموزعة بالتساوي على الجهات الثلاثة ، وهناك أيضاً تسع مقامات أو سراديب في منتصف البناء ، وهي مسماة بأسماء نوح ، زين العابدين ، علي ، وآخرين يقال أنهم اعتادوا الاعتكاف فيها للتأمل ، أما المسجد نفسه ففي الجهة الرابعة من الساحة والتي تواجه مكه ، وهنا يوجد مكان تبلغ مساحته حوالي أربع ياردات مربعة مغطى بالقرميد الأزرق وتحيط به قضبان حديدية ، وهذا يبين أين سقط علي ، ويمكن أن تلاحظ أن هناك مصادر إسلامية من أزمنة بعيدة تقول بأن علياً دفن بالكوفة وليس بالنجف .

ويلحق بالمسجد بنيانان آخران بنيا جيداً بالطوب وأحد هذين المبنيين — وهو على الجانب الشرقي — له جدار يبلغ ارتفاعه حوالي عشرين قدماً ويحوي إلى جانب قليل من الأكواخ قبري مسلم بن عقيل وهانيء بن أموه ، وهذان القبران موضع إجلال ، أما إلى الشمال من المسجد ومن الخارج فيوجد خانان صغيران أو ثلاثة ، وقد اعتاد كثير

من المتدينين في النجف أن يقضوا ليلة كل أسبوع في المسجد القديم في الكوفة وذلك للتعبد الهادىء .

والمكان المقدس الآخر هو مقام يونس قرب ضفة الهندية عند النهاية العلوية للمدينة الحالية ، ويبدو من المشكوك فيه أن يكون هذا المقام قد قصد به إحياء ذكرى (النبي يونان) أو شخص آخر بهذا الاسم .

والخط العربي الذي يعرف بالخط الكوفي أصله من هنا .

كُميت

في العراق التركي ، وهي قرية صغيرة ولكنها تكبر باستمرار وتقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة شمالي مدينة العمارة بثلاثين ميلاً ، وهي في منطقة آل بودراج ، وقد أنشأت هـــذه القرية منذ خمس سنين فقط ولكن فيها الآن ٥٠ أو ٦٠ بيتاً وحوالي ٢٠ حانوتاً ، والقرية كلها من أملاك الدائرة السنية ، والسكان مختلطون . والقرية سوق للقبائل المحيطة بها ، وهي تصدّر القمـــح والشعير والذرة ، ولا توجد بها أشجار بعد ، وتحميها فرقـة عسكرية قوامها مائة رجل تحت أمرة ضابط ، وليس هناك موظفون مدنيون .

قمزار

مدينة صغيرة على ساحل سلطنة عمان وهي عاصمة فرع بني شطير Shatair المنتمين إلى قبيلة الشِحُوح . وتقع هذه المدينة عند أسفل خليج في الواجهة الشمالية لمنطقة « رؤوس الجبال » ، وهي مدخل وادٍ مظلم أو ممر في التلال يسمى « وادي مرواني » ، ولا يوجد أي طريق بري بين قمزار وأي مكان آخر . وتتألف قمزار من حوالي ٦٠٠ بيت منخفض بنيت بالحجارة ويملكها فرع بني شتير من الشحوح ، ويوجد بها مسجدان كبيران مطليان باللون الأبيض ، وسكان المدينة صيادو سمك وليس لديهم زراعة من أي نوع ويملكون أربعين أو خمسين من قوارب الصيد وخمس قوارب للسفر بالبحر وتذهب إلى جزيرة قشم ودبي ومدينة مسقط حاملة شحنات من السمك المملح وزعانف سمك القرش ، كما تصدّر كميات قليلة من الأسماك المملحة والمجففة إلى الكويت والبصرة ، وليس لدى أهالي قمزار قوارب لصيد اللؤلؤ ولكن قليلا منهم يفعلون ذلك على قوارب من الشارقة أو من دبي ، وفي موسم التمور يهاجر الجميع باستثناء عدد قليل من الأشخاص ومعظمهم يهاجر إلى خصب ودبا وتذهب النساء إلى جمع التمور هناك أو في أي مكان آخر ، أما الرجال فيذهبون إلى جمع التمر أو إلى صيد اللؤلؤ ، والأشخاص الثلاثة أو الأربعة الذين يبقون في القرية يعتنون بماشية الغائبين .

كنج

هي مدينة صغيرة على ساحل منطقة لنجه في ايران وتوجد الى الشمال الشرقي من مدينة لنجه Lingeh بحوالي أربعة أميال ، وتقع على شاطىء رملي ممتد على طوله حوالي نصف ميل ،وفي الطرف الغربي من المدينة يوجد مصنع كبير أبيض متهدم كان يخص البرتغاليين ويقابله قلعة مستديرة تحيط بها المياه عند حركة الجزر ، كما أن هناك أيضاً كثيراً من خزانات المياه المتهدمة وبقايا لبعض الأحواض القديمة للسفن ، وخلف القرية توجد حديقة نخيل كبيرة وزراعات عادية كثيرة . أما المرسى فيبعد عن الشاطىء بميل ونصف وعمق المياه فيه ثلاثون قدماً وهو محجوب عن جميع الرياح إلا ريح السهيلي .

وتتألف كنج من خمسمائة بيت حجري يقطنها خليط من الأجناس التي تمثل معظم أجزاء الساحل الايراني ومعظم الناس سنيون وقليل منهم شيعه ، وما زالت كنج تتسم بالنشاط والحركه وإن كان الجلى أنها ليست بالأهمية التي كانت عليها في الماضي . وفي الوقت الحاضر تسببت الهجرة في أن يقل حجمها إلى نصف ما أشرنا إليه من قبل ، وسكانها من التجار وأصحاب القوارب والنواخذة والبحارة وصيادي السمك وصانعي الفخار ، ويمتلك الناس هنا ١٤ بغلة وبوماً واحداً و٦ سمبوكات وهي تحمل التمور من البصرة والملح والسمك المملح الصغير من أماكن أخرى إلى عدن وزنجبار والموانىء الهندية ، كما أن هذه الحيوانات تحمل

خشب السقف من زنجبار إلى لنجة والبحرين والبصرة ، ويوجد أيضاً ٣٤ بقارة واثنين من الشوعي. وصيادو السمك في هذه القرية يعملون بصفة رئيسية على صيد سمك القرش ومن أجل هذا فهم يذهبون إلى الجزء العلوي من الخليج قرب الفاو ... الخ وكميات المياه عادة وفيرة وتأتي من الآبار التي يبلغ عمقها ٢٥ قدماً أو ثلاثين قدماً ، أو من الخزانات المغطاة ، أما الحيوانات فهي٤٠ جملا و٥٠ حماراً و٢٠٠ بقرة و١٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، ويملك الناس قليلاً من الأسلحة للدفاع عن النفس ولكنهم ليسوا مولعين بالقتال، ويوجد هنا مركز للجمارك الامبراطورية.

الكنود

والمفرد كِنْدي وهي قبيلة غافرية مبعثرة في عمان ، وهم أباضيو المذهب ، ويوجدون في نزوى في عمان نفسها حيث يملكون ٤٠ بيتاً ويمكن أن تعتبر نزوى عاصمة لهم ، كما يوجدون أيضاً في وادي المعاول في نخل (٥٠) بيتاً وفي وادي جزى وملحقاته في سهيله (١٠٠ بيت) ميلينيه Milaiyineh (١٥ بيتاً) ، حيل الشيا (١٠ بيوت) ، حيل الرفسه (٦٠ بيتاً) ، ثقبه (٢٠ بيتاً) . كما يوجدون في حيل ، غله (٢٠ بيتاً) ، فرفار في منطقة الشميلية ، ويوجدون في عمان المستقلة في قرية البريمي وفي مهاضة ، وليس في القبيلة بدو . أما جملة عددهم فيمكن تقديره بألف وخمسمائة نسمة .

كرد

والجمع هي أكراد وهي قبيلة شهيرة على الحدود التركية الإيرانيـــة ، وهم ليسوا ضمن المجال الحقيقي لهذا التقويم الجغرافي ، وعلى أية حال فإن جزءاً منهم يوجد في العراق التركي وشمال عربستان .

والأكراد في العراق التركي معظمهم من « الفيلية » Failiyah أي أنهم ينتمون إلى فرع « الفيلي » من هذه القبيلة . ويزداد عددهم إلى درجة كبيرة على نهر دجلة حيث نجد أن قرية « شيخ سعد » كلها من الأكـــراد ، وأكثر من نصف سكان « بغيله » ، « كوت الأمارة » من الأكراد ، كما أن هناك جاليات كردية في «الصويرة » و « علي الغربي » الواقعتين على نفس هذا النهر ، ويوجد أكراد كثيرون في بغداد حيث يشتهر عنهم أنهم حمالون وفعلة بصفة رئيسية . كما أن جزءاً من سكان «الحي » Hai و « قلعـــة سكر » Sikr الواقعتين على شط الغراف هم من الأكراد ، والأغلبية السائدة للسكان في « بدره » ، و « جسان » اللتين تقعان بالقرب من التلال أكثر من الأماكن سالفة الذكر — الأغلبية السائدة فيهـــا من الأكراد ، والأكراد من أكثر الطبقات تهذيباً في مدن وقرى العراق الـــتركي ، وهم جنس قوي وقدير ، ويمثلون تمثيلاً حسناً في الجيش والشرطة العسكرية وبعض الكتائب النظامية من فيلق بغداد تتألف إلى درجة كبيرة من جنود أكراد تحت قيادة ضباط أكراد ، كما عرف عن الأكراد أنهم يرقوون إلى مناصب تتطلب بعض المقدرة الذهنية مثل قضاء المحـــاكم

الشرعية ويقال أن الكردي سريع الانتقام ، ويسوقه الفقر احياناً إلى الجريمة ، وباستثناء ذلك فهو من رعايا الحكومة العثمانية المسالمين والملتزمين بالقانون .

ولأن أعداد الأكراد في عربستان قليلة وتفصلهم مسافات بعيدة عن مراكزهم القبلية الرئيسية فهم بالطبع ليسوا بارزين كأحد العوامل السياسية ولكنهم موجودون في منطقة « دزفول » في قرى قلعة عبد الشاه ، أسد خان (1) ، بالنجان بالوي ، بيادتيون ، حاجي أباد ، جيد ، كاليواند ، جيرقة كريم خان ، خسرو أباد ، كوويغ ، شلجاهي بزرخ ، جيرفة سيد طعمه . كما يوجدون أيضاً في منطقة شوشتر في « الشيلين » على نهر جرجر .

آل بوكرد

هذه هي الصيغة العربية للاسم وهي بالفارسية « آل بوكردان »وهي قبيلة صغيرة مستقرة على نهر كارون في منطقة الأهواز حيث يوجدون في قرى متلاصقة هي : هوشه ، كوت عبد الله ، كوت سيد صالح ، أبو دبيس ، كوت العمارة ، مظفري على الصفة اليسرى وفي كريشان

على الضفة المقابلة . وأصل هذه القبيلة ليس واضحاً بجلاء ولكن يقال أنهم من رعـــايا للبختياريين Bakhtiyaris وظلوا كذلك حتى مائة عام خلت عندما هاجروا في اتجاه منطقتي راموز ، وجراحـــي إلى مقرهم الحالي ، وفي ذلك الوقت كانوا مجموعة قوامها ٤٠٠ أو ٥٠٠ فرد في حين يبلغ عددهم الآن ١٥٠٠ أو ٢٠٠٠ نسمة . وفي بادىء الأمر قلدوا الإيرانيين في عاداتهم ولكنهم الآن اتخذوا الملبس العربي ملبساً لهـــم وأصبحوا تابعين للبادية ، وآل بوكرد يتزوجون من أفـــراد قبيلتهم ، ويعتقد أنهم مقاتلون أشداء ، ورئيسهم الحالي « ملا أبو سيد » الذي يمثل مصالح شيخ « المحمرة » في زيدان في بهبهان ، وفي غيابه يترأس أخوه رجال القبائل في قرى كارون وهـــو في نفس الوقت وكيل الشيخ في مظفري ،

جزر كوريا موريا

هـــذه المجموعة من الجزر تقع بعيداً عن الساحل الجنوبي الشرقي

---

(١) المصادر المختلفة عن هذه المجموعة مذكورة في المقال الخاص بسلطنة عمان (ملحوظة الخريطة هي رقم (١١) .)

لعمان بخمسة وعشرون ميلا بين « راس شريتات » و « راس نوس » ومن ثم فهي تتجه الى الشرق قليلا نحو « ظفار »، وليس هناك تفسير للأصل الإنجليزي كوريا موريا ، والعرب يسمون الجزر « جزائر ابن غلفان » باسم اسرة من « المهرة » كانت تمتلكها في يوم من الأيام ، وفي عام ١٨٣٥ كانت ما تزال تطالب بملكية هذه المجموعة .

وعدد جزر كريا مريا خمسة وتكوّن سلسلة تمتد مسافة خمسين ميلا شرقاً وغرباً . وهي من الجرانيت وترتكز على سلسلة صخور جرانيتية ممتدة في البحر تليها مباشرة مياه شديدة العمق ، وهذه السلسلة من الصخور تمتد تحت البحر من الجزر حتى « راس نوس » ومن راس نوس تمتد براً حتى « مرباط » حيث تأتي إلى نهايتها ، وأثناء الرياح الموسمية الشمالية الشرقية تتعرض الجزر لرياح تهب من كل الجهات وأحياناً تقلل الرياح الشمالية درجة الحرارة ٢٠° فهرنهيتية وتخفضها بذلك إلى ٥٠° فهرنهيتية مسببة الضيق الشديد ... والحلانية هي الجزيرة الوحيدة التي يقطنها الناس وهي أكبر جزيرة في المجموعة وأوسطها ، ويحكى أنهم يتحدثون لهجة تشبه كثيراً تلك اللهجة السائدة في مرباط المجاورة وتشبه اللهجة « المهرية » . والجزر على التوالي من الشرق إلى الغرب هي :

الاسم	الموقع	الأبعاد والصفات الطبيعية	الملاحظات
الجبليّة (القبيلة)	إلى الشرق من حلانية بستة عشر ميلاً .	حوالي ميل مربع واحد، وتتكون من جرانيت داكن . أعلى نقطة تبلغ ٥٠٠ قدم .	لا يوجد ماء عذب وهناك كثير من الطيور من فصيلة البجع ، أما المخلوقات الحية الوحيدة الأخرى فهي الفئران والجرذان والثعابين والحريس (أم أربعة وأربعين) ويمكن الحصول على بعض الاسفنج الجميل على عمق يتراوح ما بين خمسة وعشرين قدماً وخمسة وثلاثين قدماً .
غرزنت أو رودندو	على بعد سبعة أميال إلى الشمال الشرقي من حلانية	لا تكاد تتعدى صخرة كبيرة ترتفع إلى مائتي قدم وهي من الجرانيت المائل إلى الحمرة .	لا يوجد

الاسم	الموقع	الأبعاد والصفات الطبيعية	الملاحظات
الحلانية	على مسافة ٤٨ ميلاً إلى شرق الشمال الشرقي لراس نوس	هي أكبر الجزر وطولها حوالي ٧ ١/٢ أميال من الشرق إلى الغرب وعرضها ٣ ١/٢ أميال من الشمال إلى الجنوب وتتكون من الجرانيت الذي به عروق قاتمة والتلال في الوسط تكون مجموعة من القمم تصل إحداها إلى ارتفاع ١٥٠٣ قدماً .	الماء وفير ولكنه ضارب إلى الملوحة قليلاً، وهناك قليل من أشجار الطرفاء وعند الجانب الشرقي يوجد قليل من الحشائش والحيوانات الطبيعية هي الماعز البري والثعابين السوطية والعقارب والحريس أما من يسكنون من البشر فيبلغ عددهم ٢٣ شخصاً في عام ١٨٣٥ – ١٨٣٦ – بما فيهم الأطفال – وهم مسلمون بالإسم . ويحتفظون بالماعز والأسماك ولكن ليس لديهم قوارب ، ولا يكادون يزورون الأرض

الاسم	الموقع	الأبعاد والصفات الطبيعية	الملاحظات
			الأم ، وبيوتهم مجرد حوائط نصف دائرية مصنوعة من الأحجار الغير مثبتة ومسقوفة بالأفرع وعظام الأسماك وحشيشة البحر ، وعند آخر مرة تمت فيها زيارة الحلانية في عام ١٩٠١ وجدت مهجورة .
سودا	على مسافة ستة أميال إلى الغرب من حلانية	هي ثاني المجموعة من حيث الكبر يبلغ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وهي من الجرانيت الرمادي والأحمر بينهما طبقات قائمة ، ويصل ارتفاعها إلى ١٣١٠ اقدام .	يوجد بها قليل من الحشائش وبئر تمتلىء بسرعة ولكنها ضاربة إلى الملوحة ولا يقطن الجزيرة الآن أحد ولكن من المعروف أنه كان بها سكان في بداية القرن التاسع عشر.

الاسم	الموقع	الأبعاد والصفات الطبيعية	الملاحظات
حاسكية	على مسافة ١٨ ميلاً إلى الغرب من حلانية .	ميل مربع تقريباً وتتكون معظمها من الجرانيت المائل إلى الحمرة وأعلى نقطة يصل ارتفاعها إلى ٥٠٠ قدم .	ليس هناك أية نباتات أو مياه عذبة ولكن آلاف الطيور التي هي من فصيلة البجع تتردد على الصخور .

وفي بداية القرن التاسع عشر كانت جزر « كريا مريا » تخص أسرة « مهرية » تسمى « ابن غلفان » التي ذكرناها آنفاً ، وكانت كلا الجزيرتين الكبيرتين من المجموعة آهلة بالسكان ، وقام القراصنة من الساحلية بغارة قاسية على المساكن حوالي عام ١٨١٨ وتركوها في الواقع وقد خلت من السكان ، وفي عام ١٨٥٤ سلم سلطان عمان الذي كان في أثناء ذلك الوقت قد جعل من نفسه مالكاً للمجموعة — سلم جزر « كوريا موريا » إلى بريطانيا العظمى ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت من الأملاك البريطانية ، وبين عام ١٨٥٧ — ١٨٥٩ كانت الجزر مسرحاً لنشاط كبير حيث كان يتم نقل طبقات السماد المتكون من زرق الطيور في « جبلية » و « حاسكيه » ، ذلك السماد الذي نفذ منذ ذلك الحين وكانت « جبلية » هي الأكثر إنتاجاً ، وفي موسم ١٨٥٧ — ١٨٥٨ كان هناك ما

لا يقل عن ٥٢ سفينة تعمل في نقل هذا السماد ، وقد عاش في « جبلية » وكيل وصاحب محل أوربيان ، وقد كان السماد يوجد في الأجزاء السفلى والأكثر استواء من الجزر ، وكان يغطى مساحات شاسعة بعمق معدله قدمان وأقصاه ستة أقدام ، وهذا السماد كان مختلطاً بأحجار دقيقة مما يستوجب غربلته قبل الشحن ، أما تركيبه الكيميائي فكان يختلف اختلافاً بيناً عن تركيب نظيره في « بيرو » وإن كان لا يكاد يقل عنه في خواص التسميد . وقد أنشئت محطة برق بريطانية في « الحلانيه » عام ١٨٥٩ ثم أزيلت بسبب فشل السلك التلغرافي البحري .

قضاء كوت الأمارة

وتسمى ببساطة أحياناً « كوت » ولا ينبغي الخلط بينها وبين مدينة « العمارة » التي تختلف عنها في الهجاء . وكوت الأمارة مدينة صغيرة ومقر لمجلس بلدي في العراق التركي على الضفة اليسرى لنهر دجلة في مواجهة المكان الذي يتفرع منه « شط الغراف » من الضفة اليمنى لدجلة وعن طريق النهر تقع « كوت » شمالي مدينة « العمارة » بنحو ١٤٠ أو ١٤٥ ميلاً وجنوب بغداد بنحو ٢٢٠ أو ٢٢٥ ميلا ، وتقع المدينة على طول ضفة النهر وفيها مسجد واحد له مئذنة ، وهي متصلة بالضفة المقابلة للنهر بواسطة جسر عائم يختلف عدد عواماته من ٣٥ إلى ٤١ عوامة . ويبلغ

عدد سكانها حوالي ٤٠٠٠ نسمة من أجناس مختلفة ، فنسبة كبيرة منهم من الأكراد الفيليين Faili والباقون من العرب الذين يعتنقون المذهب الشيعي باستثناء مائة يهودي لهم معبد ؛ وعدد قليل من المسيحيين . أما المناطق المحيطة بالمدينة فتخض « بني ربيعة » ، ومعظم سكان المدينة من الزراعيين والذين يربون الحيوانات والذين يتاجرون في الحبوب والصوف والسماسرة وأصحاب الحوانيت والأكراد بوابون وحمالون بصفة عامة ، واليهود صاغة والمسيحيون تجار في العرقسوس ، ومعظم التجارة مع المدينتين الكرديتين : بدره ، جسان وليست بذات أهمية ولكن هناك حوالي مائتي حانوت وعشرة خانات وثمانية مقاهي ومكبسين للصوف كما أن هناك تصدير لا بأس به للعرقسوس الذي ينمو بكميات وفيرة في المناطق المجاورة ، كما تزرع فيها الشعير والقمح والشوفان والذرة والماش كما تصنع الأبسطة الصوفية التي تسمى « حرامات » والسجاجيد الخشنة التي تسمى « الزل » Zull ، والمدينة بها بعض الحدائق الجيدة ومزارع النخيل غير أن المؤن ووسائل النقل نادرة .

وكوت الأمارة هي عاصمة القضاء الذي يحمل اسمها في سنجق وولاية بغداد ، ويوجد قليل من الشرطة التي تفحص جوازات السفر هنا كما تفخر « الكوت » أيضاً بمكتب للبريد والبرق وبمقر للجمرك ، وأقسام الجمارك وامتياز الطباق والدين العام يمثل كلا منها مأمور ، كما أن هناك مشرف للبناء ، ولا توجد حامية عسكرية ولكن المدينة مركز لاحتياطي الكتيبة الثانية لفرقة الرديف السادسة والثمانين ، ويوجد هناك رائد ونقيب كما أن للدائرة السنية توكيلاً لبواخرها ، وشركة الملاحة البخارية للفرات ودجله لها مستودع فحم ، ويمثل الحكومة الإيرانية في المدينة « نائب كاربرداز » .

فهرس

دليل الخليج – الجزء الثالث – القسم الجغرافي

الموضوع	الصفحة
الطريق من كربلاء إلى الحلة	١٢٦٢
الطريق من كربلاء إلى النجف	١٢٦٤
الطويق بين النجف وطويريج	١٢٦٨
الطريق البصرة إلى صفوان	١٢٧٢
الطريق من القصرة إلى الفاو	١٢٧٣
النقل والمؤن	١٢٧٤
استراحات المسافرين	١٢٧٦
الجسور العائمة	١٢٧٦
المواصلات المائية	١٢٧٧
القوارب النهرية المحلية	١٢٧٩
البريد	١٢٨٥
البرق	١٢٨٥
التقسيمات الادارية المدنية	١٢٨٧
الموظفون المدنيون	١٢٩٥
الادارة المدنية والبلدية	١٢٩٧
رجال الدرك أو الضبطية	١٢٩٩
البوليس المدني والقانونيون (الشرطة العسكرية) ونظام الجوازات	١٣٠٤
القضاء	١٣٠٦
المحاكم الدينية	١٣٠٦
المحاكم الجنائية والمدنية	١٣٠٧
الاجراءات الجنائية	١٣٠٨

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
كير	**١٥٢٧**
كالي	**١٥٢٨**
خور كلبا	**١٥٢٨**
بني كلبان	**١٥٢٩**
كلهات	**١٥٣٠**
كانجون	**١٥٣٠**
قضاء كربلاء	**١٥٣٢**
الموقع والحدود	١٥٣٢
الطبوغرافيا والسكان	١٥٣٢
التعداد	١٥٣٤
مصادر الثروة	١٥٣٤
الادارة	١٥٣٥
مدينة كربلاء	**١٥٣٦**
الموقع والمباني	١٥٣٦
السكان	١٥٣٧
التجارة – الصناعة – موارد الثروة	١٥٣٨
الادارة	١٥٣٩
الأهمية الدينية	١٥٤٠
الكرخة	**١٥٤٣**
الطريق	١٥٤٣
طبيعة المجرى	١٥٤٥

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

تم بحمد الله تعالي
ويليه الجزء الرابع


Bibliotheca Alexandrina
0230167